طبقات الشافعية

لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد، تقي الدين
ابن قاضي شهبة الدمشقي
٧٧٩-٨٥١ هـ = ١٣٧٧ - ١٤٤٨ م

اعتنى بتصحيحه وعلق عليه
الدكتور الحافظ عبد العليم خان
الأستاذ في القسم الديني (السني) بالجامعة الإسلامية
عليكره (الهند)

رتب فهارسه
في ضوء قواعد الفهرس العام
الدكتور عبد الله أنيس الطباع
الخبير الببليوغرافي

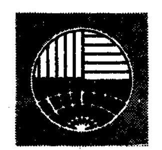
الجزء الثاني

عالم الكتب

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

طبقات الشافعية





بيروت - المزرعة، بناية الإيمان - الطابق الأول - ص.ب ٨٧٢٣
تلفون: ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقيا: نابعلبكي - تلكس: ٢٣٣٩٠

الطبقة السادسة عشرة

وهم الذين كانوا في العشرين الرابعة من المائة السادسة

[٣٠٣]

أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة، الزاهد الكبير المشهور، أبو العباس الرفاعي البطائحي[1]، المغربي الأصل. ولد في المحرم سنة خمسمائة، وتخرج بخاله الشيخ منصور الزاهد. قال ابن خلكان[2]: كان رجلاً صالحاً، شافعياً، فقيهاً، انضم إليه خلق[3] من الفقراء[4] وأحسنوا فيه الاعتقاد، وهم الطائفة الرفاعية، ويقال لهم الأحمدية والبطائحية، ولهم أحوال عجيبة من أكل الحيات حية، والنزول إلى[5] التنانير وهي تضرم[6] ناراً، والدخول إلى الأفرنة، وينام الواحد منهم في جانب الفرن، والخباز يخبز في الجانب[7] الآخر، توقد لهم النار

---

[٣٠٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ١٦٩ ووفيات الأعيان ١/ ١٥٤ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٤٠ وكتاب العبر ٤/ ٢٣٣ والبداية والنهاية ١٢/ ٣١٢ ومرآة الزمان ٨/ ٢٣٦ والنجوم الزاهرة ٦/ ٩٢ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ٣٠/ الف وشذرات الذهب ٤/ ٢٥٩ ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٩ ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٥.

(٢) راجع وفيات الأعيان ١/ ١٥٤.

(٣) ل: خلق كثير.

(٤) ل: الفقهاء.

(٥) ع: على.

(٦) : وهو يضرم.

(٧) ع: الجنب.

العظيمة، ويقام السماع فيرقصون عليها إلى أن تنطفئ · ويقال: إنهم في بلادهم يركبون الأسود ونحو ذلك وأشباهه ـ انتهى. وعن الشيخ أحمد أنه قال[٨]: سلكت كل الطرق الموصلة فما رأيت أقرب ولا أسهل ولا أصلح من الافتقار والذل والانكسار، فقيل له: يا سيدي! فكيف يكون؟ قال: تعظم أمر الله، وتشفق على خلق الله، وتقتدي بسنة سيدك رسول الله[٩]. والبطائح[١٠] عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة. وقد صنف الناس في مناقب الشيخ أحمد رحمه الله تعالى، وأفردوا ترجمته وذكروا من كراماته ومقاماته أشياء حسنة. وكان فقيهاً شافعياً. قرأ التنبيه. وله شعر حسن[١١]. توفي في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة. قال ابن كثير[١٢]: ولم يعقب[١٣]، وإنما المشيخة في بني أخيه.

[٣٠٤]

أحمد[١] بن محمد بن أحمد بن محمد[٢] بن إبراهيم، الحافظ الكبير الشهير[٣]، أبو طاهر بن أبي أحمد بن سلفة الأصفهاني السلفي ـ وسلفة لقب لجده أحمد. مولده

---

(٨) وردت العبارة باختلاف الألفاظ في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٤٠.

(٩) العبارة «انتهى. وعن الشيخ.... رسول الله» ساقطة من ع، م، وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٠) راجع أيضاً معجم البلدان ١/ ٤٤٦، ٤٥٠.

(١١) جمع بعض كلامه في رسالة سميت «رحيق الكوثر» وينسب إليه شعر، منه الأبيات الرائقة التي أولها:

إذا جن ليلي هام قلبي بذكركم ... أنوح كما ناح الحمام المطوق

والصحيح أنها ليست له ـ انظر الأعلام ١/ ١٦٩.

(١٢) ل، ش، ب: قال الذهبي.

(١٣) راجع طبقات ابن كثير (خ) ٢ ق ٢٤/ب.

[٣٠٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٢٠٩ ووفيات الأعيان ١/ ٨٧ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢١٠ والبداية والنهاية ١٢/ ٣٠٧ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٣٧/ الف ومرآة الزمان ٨/ ٢٣٠ والنجوم الزاهرة ٦/ ٨٧ وشذرات الذهب ٤/ ٢٥٥ ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٣ وكتاب الروضتين ٢/ ١٦.

(٢) لا يوجد في ع، م

(٣) ب: المشهور.

تقريباً سنة خمس وسبعين وأربعمائة. أخذ ببغداد عن إلكيا الهراسي[4] وأبي بكر الشاشي[5] وغيرهما. وطاف البلاد، وجاب الآفاق، ودخل الإسكندرية واستوطنها. وكان إماماً في علوم شتى، وانتهى إليه علوم الإسناد. مكث نيفاً وثمانين سنة يسمع عليه. قال الذهبي: ولا أعلم أحداً مثله في هذا. وقال ابن عساكر: سمع السلفي ممن لا يحصى، واستوطن الاسكندرية وتزوج امرأة ذات يسار وحصلت له ثروة بعد فقر وتصوف، وصارت له بالإسكندرية وجاهة. وبنى له العادل علي بن إسحاق بن السلار[6] أمير مصر مدرسة بالإسكندرية. وقال السمعاني[7]: هو ثقة، ورع، متقن، مثبت، حافظ، فهم، له حظ من العربية، كثير الحديث، حسن الفهم والبصيرة فيه - انتهى. جمع معجم مشايخ أصبهان، ومعجم مشايخ بغداد، وجمع معجماً ثالثاً لباقي البلدان التي سمع بها. وقال الحافظ عمر بن الحاجب: إن معجم السفر للسلفي يشتمل على ألفي شيخ[8]، وقد أثنى عليه غير واحد. توفي في ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة.

[٣٠٥]

الحسن بن صافي بن عبد الله، أبو نزار، الملقب بملك النحاة[1]. ولد ببغداد سنة

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥٧.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥٩.

(٦) هو الملك العادل علي بن السلار الكردي ثم المصري (م ٥٤٨ هـ) كان وزير الظافر، أقبل من ولاية الإسكندرية إلى القاهرة ليأخذ الوزارة بالقهر فدخل وحكم، وكان شافعياً شجاعاً مقداماً. بنى للسلفي مدرسة معروفة لكنه جبار عنيد، ظالم شديد البأس - راجع شذرات الذهب ٤/ ١٤٩.

(٧) ل: ابن السمعاني.

(٨) العبارة «وقال السمعاني. . . ألفي شيخ» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٣٠٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ٢٠٧ ووفيات الأعيان ١/ ٣٧١ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢١٠ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٧٢ وبغية الوعاة ص ٢٢٠ ومعجم الأدباء ٨/ ١٢٢ ومرآة الجنان ٣/ ٣٨٦ والنجوم الزاهرة ٦/ ٦٨ وإنباه الرواة ١/ ٣٠٥ ومرآة الزمان ٨/ ١٨٥ والتهذيب لابن عساكر ٤/ ١٦٦ وخريدة القصر ١/ ٨٨ وشذرات الذهب ٤/ ٢٢٧ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٦٥/ الف وكتاب الروضتين لأبي شامة ١/ ٢٠٥.

تسع - بتقديم التاء - وثمانين وأربعمائة. وسمع الحديث وتفقه على أحمد الأشنهي تلميذ المتولي[٢]، وقرأ أصول الفقه على ابن برهان[٣]، وأصول الدين على أبي عبد الله القيرواني[٤]، والخلاف على أسعد الميهني[٥]، والنحو على الفصيحي[٦] وبرع فيه، وسافر إلى خراسان والهند ثم سكن واسط مدة، وأخذ عنه جماعة من أهلها، ثم استوطن دمشق. وصنف في النحو كتباً كثيرة، وصنف في الفقه كتاباً سماه «الحاكم» ومختصرين في الأصلين، وله ديوان شعر. وكان متفنناً في العلوم، غزير الفضل، لكن كان عنده عجب في نفسه وتيه، حتى إنه لقب نفسه بملك النحاة، وكان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك. توفي بدمشق في شوال سنة ثمان وستين وخمسمائة ودفن بباب الصغير.

[٣٠٦]

الخضر بن شبل بن عبد، أبو البركات الحارثي الدمشقي[١] خطيبها ومدرس الغزالية[٢] والمجاهدية[٣]. وبنى له نور الدين الشهيد المدرسة التي داخل باب الفرج التي يقال لها العمادية، وهو أول من درس بها، ثم اشتهرت بمدرسها بعده العماد الكاتب.

---

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢١١.

(٣) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٢٤٦.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن علي القيرواني. أخذ عن الربيع وكان فاضلاً. كذا نقله ابن الصلاح عن ابن عبد البر - راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٤٥٧.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦٨.

(٦) هو علي بن محمد بن علي أبو الحسن بن أبي زيد النحوي المعروف بالفصيحي (م ٥١٦ هـ) - إنباه الرواة ٢/ ٣٠٦.

[٣٠٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢١٨ وطبقات الشافعية الوسطى ١٨٢/ب وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٥ ومرآة الزمان ٨/ ١٦٨ ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٠.

(٢) هي أشهر مدارس الشافعية بدمشق - راجع الدارس ١/ ٤١٣.

(٣) بالقرب من باب الخواصين، واقفها الأمير الكبير مجاهد الدين أبو الفوارس بزان ابن يامين الكردي أحد مقدمي الجيش بالشام في دولة نور الدين، أول من درس بها منتجب الدين أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي - راجع الدارس للنعيمي ١/ ٤٥١.

تفقه على الشيخ نصر الله[4] المصيصي[5] وجمال الإسلام ابن المسلم[6]. وبرع في المذهب وبعد صيته، أخذ عنه ابن عساكر[7] وقال[8]: كان سديد الفتوى، واسع الحفظ، ثبتاً في الرواية، ذا ثروة[9] ظاهرة، وكان عالماً بالمذهب، ويتكلم في الأصول[10] والخلاف [11]. مولده سنة ست وثمانين وأربعمائة، وتوفي في ذي القعدة[12] سنة اثنتين وستين وخمسمائة، ودفن بباب الفراديس.

[٣٠٧]

الخضر بن نصر بن عقيل، أبو العباس الإربلي[1] الفقيه، أحد الأئمة ولد سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، واشتغل ببغداد على أبي بكر الشاشي[2] وإلكيا الهراسي[3] ورجع إلى إربل[4] وبنيت له بها مدرسة، وانتفع به خلق كثير، منهم صاحب الاستقصاء، قال ابن خلكان[5]: وله تصانيف كثيرة في التفسير والفقه وغير ذلك وألف

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠١.
(٥) ع، م: نصر المقدسي.
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧٦.
(٧) زيد في ع، م: وأثنى عليه.
(٨) راجع التاريخ الكبير لابن عساكر ٥/١٦٢.
(٩) ب: مروءة.
(١٠) ب: بالأصول.
(١١) العبارة «وقال.... الخلاف» ساقطة من ع، م؛ وقد أضافها المصنف بخطه في ز.
(١٢) «في ذي القعدة» لا توجد في ع، م.

[٣٠٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/٣٥٤ ووفيات الأعيان ٢/١٠ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢١٨ والبداية والنهاية ١٢/٢٨٧ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق١٨٢/ب.
(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥٩.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥٧.
(٤) مدينة كبيرة تعد من أعمال الموصل ـ معجم البلدان ١/١٣٨.
(٥) راجع وفيات الأعيان ٢/١٠.

كتاباً فيه ست وعشرون خطبة نبوية كلها مسندة، وانتفع عليه خلق، وكان رجلاً صالحاً. توفي بإربل في جمادى الآخرة[٦] سنة سبع - بتقديم السين - وستين وخمسمائة[٧]، ودفن بمدرستة التي بالربض[٨] في قبة مفردة، وقبره يزار[٩].

[٣٠٨]

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد، كمال الدين أبو البركات ابن الأنباري النحوي[١]. صاحب كتاب أسرار العربية وغيره من التصانيف المفيدة التي تزيد على مائة مصنف. ولد في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. تفقه ببغداد بالنظامية على أبي منصور بن الرزاز[٢]، وأخذ العربية عن أبي السعادات ابن الشجري[٣]، واللغة عن أبي منصور الجواليقي[٤] وبرع حتى صار شيخ العراق،

(٦) لا توجد في ع، م.
(٧) قال ابن كثير: إنه توفي سنة ٥٦٩ - انظر البداية والنهاية ١٢/ ٢٨٧.
(٨) ب: بالروض.
(٩) العبارة «ودفن... يزار» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٣٠٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ١٠٤ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٢٠ وفوات الوفيات ١/ ٢٦٢ وبغية الوعاة ص ٣٠١ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٤٨ ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٨ وإنباه الرواة ٢/ ١٦٩ والبداية والنهاية ١٢/ ٣١٠ والنجوم الزاهرة ٦/ ٩٠ ومرآة الزمان ٨/ ٢٣٤ وكتاب الروضتين ٢/ ٢٧ وشذرات الذهب ٤/ ٢٥٨ وهدية العارفين ١/ ٥١٩.
(٢) هو سعد بن محمد بن عمر الإمام أبو منصور بن الرزاز (م ٥٣٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧٢.
(٣) هو أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني البغدادي المعروف بابن الشجري (٤٥٠ - ٥٤٢هـ) كان أديباً نحوياً، صرفياً، عالماً بأشعار العرب وأيامها وأحوالها، من تصانيفه الأمالي، ومختارات أشعار العرب، وشرح اللمع لابن جني.
له ترجمة في الوفيات ٢/ ٢٣٨ ومعجم الأدباء ١٩/ ٢٨٢ وفوات الوفيات ٢/ ٣١٠ ونزهة الألباء ٤٨٥ وبغية الوعاة ص ٤٠٧ ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٥ وشذرات الذهب ٤/ ١٣٢ - انظر معجم المؤلفين ١٣/ ١٤١.
(٤) هو أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن المعروف بابن الجواليقي (٤٦٦ - ٥٤٠ هـ) كان أديباً، نحوياً، لغوياً، مشاركاً في بعض العلوم، درس العربية بالمدرسة النظامية. من آثاره: تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة وشرح أدب الكاتب، والمعرب من الكلام الأعجمي.
له ترجمة في الوفيات ٢/ ١٨٧ واللباب ١/ ٢٤٤ ومعجم الأدباء ١٩/ ٢٠٥ والمنتظم ١٠/ ١١٨ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٦ والكامل ١١/ ٤٠ ومرآة الجنان ٣/ ٢٢١ وبغية الوعاة ص ٤٠١ وشذرات الذهب ٤/ ١٢٧ - انظر معجم المؤلفين ١٣/ ٥٣.

وأقرأ النحو في النظامية، ثم انقطع في منزله إلى العلم والعبادة. قال الموفق عبد اللطيف: له مائة وثلاثون مصنفاً أكثرها نحو، وبعضها في الفقه والأصول والتصوف[٥] والزهد ـ انتهى. ومن تصانيفه الانتصار في مسائل الخلاف، أخبار النحاة، الجمل في علم الجدل، ديوان اللغة، شرح الحماسة، شرح ديوان المتنبي، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تاريخ الأنبار[٦]. توفي في شعبان سنة سبع ـ بتقديم السن ـ وسبعين وخمسمائة.

[٣٠٩]

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد، الشيخ أبو النجيب التيمي البكري السهروردي[١]. أحد أئمة الشافعية ومشايخ الصوفية. أخذ عن أسعد الميهني[٢] وعلق عنه التعليق، وحرر المذهب، وأفتى، وناظر[٣]، وروى الحديث عن جماعة، ثم مال إلى المعاملة، فصحب الشيخ حماد[٤] الدباس[٥] وأحمد الغزالي[٦]. وبنى ببغداد رباطاً، ومدرسة، واشتغل بالوعظ والتذكير والدعاء إلى الله تعالى والتحديث، ودرس بالنظامية سنتين. وكانت له محافيظ جيدة في التفسير والفقه وأصوله وأصول الدين، منها الوسيط للواحدي[٧]. أخذ عنه خلائق. مولده في

---

(٥) ل: الصرف.

(٦) العبارة «وقال الموفق.... تأريخ الأنبار» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٣٠٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ١٧٤ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٧٣ وطبقات الشافعية ٤/ ٢٥٦ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٥٤ وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٨ ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٢ وكتاب العبر ٤/ ١٨١.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦٨.

(٣) «وأفتى وناظر» لا توجد في ع، م.

(٤) هو أبو عبد الله حماد بن مسلم الدباس الرحبي (م ٥٢٥ هـ) الزاهد القدوة، نشأ ببغداد، وكان له معمل للدبس. وكان أمياً لا يكتب، كان شيخ العارفين في زمانه ـ راجع كتاب العبر للذهبي ٤/ ٦٤.

(٥) ع: الدين.

(٦) هو أحمد بن محمد بن محمد أبو الفتوح (م ٥٢٠هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤٧.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٩.

صفر[٨] سنة وتسعين وأربعمائة تقريباً[٩]، وتوفي في جمادى الآخرة[١٠] سنة ثلاث وستين وخمسمائة، ودفن بمدرسته. وسهرورد[١١] ـ بسين مهملة مضمومة ورائين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة، بلدة من عراق العجم.

[٣١٠]

عبد الكريم[١] بن محمد بن منصور[٢] بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر، الحافظ الكبير الإمام الشهير، أحد الأعلام من الشافعية والمحدثين، تاج الإسلام أبو سعد بن الإمام تاج الإسلام معين الدين أبي بكر بن الإمام المجتهد أبي المظفر التميمي السمعاني المروزي. صاحب التصانيف الكثيرة والفوائد الغزيرة. ولد في شعبان سنة ست وخمسمائة. وسمع الكثير ورحل إلى البلدان وعمل معجماً في عشر مجلدات كبار[٣]. قال ابن النجار[٤]: سمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ، وهذا شيء لم يبلغه أحد. قال: وكان ظريفاً، حافظاً، واسع الرحلة، ثقة[٥]، صدوقاً، ديناً، جميل السيرة، مليح التصانيف، وسرد ابن النجار تصانيفه وذكر أنه وجدها بخطه[٦] فمنها الذيل على تاريخ الخطيب أربعمائة طاقة،

(٨) لا يوجد في ع، م.
(٩) لايوجد في ش، ل.
(١٠) لا توجد في ع، م.
(١١) راجع معجم البلدان ٣/ ٢٨٩.

[٣١٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ١٧٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٥٩ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٧٨ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٦ واللباب ١/ ٩ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٨ وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٥ وآداب اللغة ٣/ ٦٨ ومفتاح السعادة ١/ ٢١١ ومرآة الجنان ٣/ ٣٧١ وكتاب العبر للذهبي ٤/ ١٧٨.
(٢) ع: أبو منصور.
(٣) كلمة «كبار» لا توجد في ع، م.
(٤) وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٥٩.
(٥) ساقط من ع.
(٦) قال ابن قاضي شهبة في الإعلام في حوادث سنة ٥٦٢ «ابن السمعاني له خمسون مصنفاً، منها كما نقل ابن النجار من خطه: التذييل على تاريخ ابن الخطيب أربعمائة طاقة، تاريخ مرو خمسمائة طاقة، والأنساب ثلاثمائة وخمسون طاقة ـ انظر الأعلام ٤/ ١٧٩.

تاريخ مرو خمسمائة طاقة، طراز الذهب في أدب الطلب مائة وخمسون طاقة، الأنساب ثلاثمائة وخمسون طاقة، تحفة المسافر مائة وخمسون طاقة، عز العزلة سبعون طاقة، المناسك ستون طاقة، والتحبير في المعجم الكبير ثلاثمائة طاقة، الأمالي الخمسمائة مائتا طاقة[٧]، وسرد تصانيفه[٨].

[٩] قال الذهبي: ويقع لي أن الطاقة نصف كراس[٩]. توفي في غرة ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمسمائة.

[٣١١]

علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، الحافظ الكبير، ثقة الدين، أبو القاسم ابن عساكر[١]، فخر الشافعية، وإمام أهل الحديث في زمانه وحامل لوائهم، صاحب تاريخ دمشق، وغير ذلك من المصنفات المفيدة المشهورة. مولده في مسهل سنة تسع وتسعين وأربعمائة. ورحل إلى بلاد كثيرة، وسمع الكثير من نحو ألف وثلاثمائة شيخ وثمانين امرأة. وتفقه بدمشق وبغداد. وكان ديناً. خيراً، يختم في كل جمعة، وأما في رمضان ففي كل يوم، معرضاً عن المناصب بعد عرضها عليه، كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قليل الالتفات إلى الأمراء وأبناء الدنيا. قال الحافظ أبو سعد السمعاني في تاريخه: هو كثير العلم، غزير الفضل، حافظ، ثقة، متقن،

---

(٧) العبارة «المناسك... مائتا طاقة» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٨) ومن تصانيفه «تاريخ الوفاة للمتأخرين من الرواة» و«فرط الغرام إلى ساكني الشام» و«تبيين معادن المعاني» في لطائف القرآن الكريم ـ انظر الأعلام ٤/ ١٧٩.

(٩) هذه العبارة قد كتبها المصنف بخطه في ز بعد شطب العبارة التالية التي كانت في ع، م: «ولم أره ذكر كتاب الأنساب فيها».

[٣١١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/ ٨٢ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٧١ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٧٣ ومعجم الأدباء ١٣/ ٧٣ ومرآة الزمان ٨/ ٢١٢ والنجوم الزاهرة ٦/ ٧٧ وشذرات الذهب ٤/ ٢٣٩ ومفتاح السعادة ١/ ٢١٦، ٢/ ٢١١ ومرآة الجنان ٣/ ٣٩٣ وكتاب الروضتين ١/ ٢٦١ وكتاب العبر ٤/ ٢١٢.

دين، خير، حسن السمت، جمع بين معرفة المتون والأسانيد، صحيح القراءة، مثبت، محتاط؛ رحل وبالغ في الطلب إلى أن جمع ما لم يجمع غيره، وأربى على أقرانه، وصنف التصانيف وخرج التخاريج وشرع في تاريخ لدمشق. وقال أبو محمد عبد القادر الرهاوي[٢]: رأيت الحافظ السلفي[٣] والحافظ أبا العلاء الهمداني[٤] والحافظ أبا موسى المديني[٥] ما رأيت فيهم مثل ابن عساكر. توفي في رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، ودفن بمقبرة باب الصغير شرقي الحجرة التي فيها قبر معاوية رضي الله عنه. ومن تصانيفه المشهورة «التاريخ الكبير» ثمانمائة جزء في ثمانين مجلدة، «الموافقات» اثنان وسبعون جزءاً، «الأطراف للسنن[٦] الأربعة» ثمانية وأربعون جزءاً، «معجم شيوخه» اثنا عشر جزءاً، «مناقب الشبان» خمسة عشر جزءاً. «فضل أصحاب الحديث» أحد عشر جزءاً، «تبيين كذب المفتري على الشيخ أبي الحسن الأشعري» مجلدة.

---

(٢) هو أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي الحراني الحنبلي (٥٣٦-٦١٢هـ) كان رحالاً محدثاً حافظاً فرضياً حاسباً من أهل الجزيرة. من مصنفاته كتاب الأربعين المتباينة الاسناد والبلاد ومصنف في الفرائض والحساب والمادح والممدوح.

له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤/١٣٨٧ والبداية والنهاية ١٣/ ٦٩ وشذرات الذهب ٥/ ٥٠ ومرآة الجنان ٤/ ٢٣ - انظر الأعلام ٤/ ١٦٥.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠٤.

(٤) هو أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة العطار الهمذاني (٤٨٨ - ٥٦٩هـ)، كان محدثاً مقرئاً نحوياً لغوياً أديباً. من تصانيفه الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادي في رسم المصحف، وكتاب الأدب في حسان الحديث، وغاية الاختصار في القراءات العشر لأئمة الأمصار، وزاد المسافر، ومفردات القراء.

له ترجمة في المنتظم ١٠/ ٢٤٨ ومرآة الجنان ٣/ ٣٨٩ وبغية الوعاة ص ٢١٥ وشذرات الذهب ٤/ ٢٣١ - انظر معجم المؤلفين ٣/ ١٩٧.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٤٢.

(٦) ع: لسنن.

[٣١٢]

عمر بن الحسين بن الحسن، الإمام الجليل ضياء الدين، أبو القاسم الرازي[١]، والد الإمام فخر الدين. ذكره السبكي في طبقاته الكبرى[٢] وأهمله في غيرها فقال: كان أحد أئمة الإسلام، مقدماً في علم الكلام، له فيه «غاية المرام» في مجلدين، وهو من أنفس كتب أهل السنة وأشدها تحقيقاً، وقد عقد في آخره فصلاً في فضائل أبي الحسن الأشعري وأتباعه. أخذ المذكور علم الكلام عن أبي القاسم الأنصاري[٣] تلميذ إمام الحرمين[٤]، وأخذ الفقه عن صاحب التهذيب. وكان فصيح اللسان، قوي الجنان، فقيهاً، أصولياً، متكلماً، صوفياً، خطيباً، محدثاً، أديباً. له نثر في غاية الحسن يكاد يحكي ألفاظ مقامات الحريري من حسنه وحلاوته ورشاقة سجعه. ولم يذكر السبكي وقت وفاته[٥]. وأظنه من أهل هذه الطبقة ـ فالله أعلم.

[٣١٣]

محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي، قاضي القضاة كمال الدين، أبو الفضل الشهرزوري ثم الموصلي[١]. ولد سنة إحدى وتسعين ـ بتقديم التاء ـ

---

[٣١٢]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٨٥ وهدية العارفين ١/ ٧٨٤.

(٢) راجع ٤/ ٢٨٥.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥١.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٨.

(٥) مات سنة ٥٥٩هـ ـ انظر هدية العارفين ١/ ٧٨٤.

[٣١٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ١٠٧ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٧٤ ومرآة الزمان ٨/ ٢١٥ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩٦ والنجوم الزاهرة ٦/ ٧٩ وشذرات الذهب ٤/ ٢٤٢ وقضاة دمشق لابن طولون ص ٤٧ ومرآة الجنان ٣/ ٣٩٨ وكتاب الروضتين ١/ ٢٦٢ وكتاب العبر للذهبي ٤/ ٢١٥.

وأربعمائة، وتفقه ببغداد على أسعد الميهني[٢] وولي قضاء الموصل، وولاه نور الدين قضاء دمشق سنة خمس وخمسين[٣]، وهو الذي أحدث الشباك الكمالي الذي يصلي فيه نواب السلطنة اليوم، وبنى مدرسة بالموصل، ومدرستين بنصيبين ورباطاً بالمدينة النبوية، ووقف الهامة على الحنابلة، وحكم في البلاد الشامية، واستناب ولده محيي الدين[٤] بحلب وابنيْ أخيه أبا القاسم[٥] في قضاء حماه وابن أخيه الآخر في قضاء حمص. قال ابن عساكر: وكان يتكلم في الأصول كلاماً حسناً. وكان أديباً، شاعراً، ظريفاً، فكه المجالسة، وقف وقوفاً كثيرة. وكان خبيراً بالسياسة وتدبير الملك. وقال صاحب المرآة: لما قدم أحمد بن قدامة[٦] والد الشيخ أبي عمر[٧] إلى دمشق خرج إليه القاضي كمال الدين ومعه ألف دينار فعرضها عليه فلم يقبلها، فاشترى به قرية الهامة ووقف[٨] نصفها على الشيخ أحمد والمقادسة ونصفها على الأنباري[٩]. مات في المحرم سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

[٣١٤]

محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني[١]، والد الإمام الرافعي. تفقه ببلده

---

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦٨.

(٣) العبارة «سنة خمس وخمسين» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٤٤.

(٥) هو عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر أبو القاسم الشهرزوري (م ٦١٨هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٥٤.

(٦) هو أحمد بن محمد بن قدامة والد الشيخ أبي عمرو الشيخ الموفق (م ٥٥٨هـ) كان زاهداً، صالحاً، قانتاً لله، صاحب صدق وخير ـ شذرات الذهب ٤/ ١٨٢.

(٧) ب: أبي عمرو، ل: أبي عمير.

(٨) ب: وقفها.

(٩) العبارة «وابن أخيه أبا القاسم... الأنباري» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٣١٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٧٩ وطبقاته الوسطى ٨٩/ الف.

على ملكداد بن علي[٢] وغيره، وببغداد على أبي منصور ابن الرزاز[٣]، وبنيسابور على محمد بن يحيى[٤]. وقد ترجمه ولده في كتابه «الأمالي» وقال[٥]: إنه خص بالصلابة في الدين، والبراعة في العلم، حفظاً وضبطاً، وإتقاناً وبياناً، وفهماً ودراية، ثم أداء ورواية. قال: وأقبل عليه المتفقه بقزوين فدرس وأفاد، وصنف في الحديث والتفسير والفقه. قال: وحكى لي الحسين بن عبد الرحمن المؤذن - وهو رجل صالح - أن والدي[٦] خرج ليلة[٧] لصلاة العشاء وكانت ليلة مظلمة فرأيت نوراً فحسبت أن معه سراجاً، فلما وصل إليَّ لم أجد معه شيئاً، فذكرت له ذلك فلم يعجبه وقوفي على حاله وقال: أقبل على شأنك[٨]. توفي في شهر رمضان سنة ثمانين وخمسمائة وهو في عشر السبعين. نقل عنه ولده في التيمم، وفي شروط الصلاة، وفي موضعين في الجنائز، وفي أوائل البيع، وفي قسم[٩] الصدقات، وفي القضاء، وفي أدب السلطان.

[٣١٥]

محمد بن علي بن محمد بن الحسن، أبو عبد الله الرحبي، المعروف بابن المتقنة[١]. فقيه فاضل. صنف كتباً. وله منظومة صغيرة في الفرائض. مات في ذي القعدة سنة تسع وسبعين وخمسمائة[٢].

---

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٨٢.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧٢.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٩.

(٥) وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٧٩.

(٦) كذا في الأصل. والسياق يقتضي «والدك».

(٧) ب: في ليلة.

(٨) العبارة «حفظاً وضبطاً. . . . شأنك» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٩) كلمة «قسم» لا توجد في ع، م.

[٣١٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ١٦٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٨٩ ومعجم البلدان ٤/ ٢٣٨.

(٢) ولد سنة ٤٩٧ هـ وتوفي سنة ٥٧٩ هـ - انظر دائرة المعارف الإسلامية ٤/ ٢٠، وفي الأعلام ٧/ ١٦٦ أنه توفي سنة ٥٧٧هـ.

[٣١٦]

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد ـ وقيل: أبو منصور ـ الطوسي البروي[١]. صاحب «التعليقة» المشهورة في الخلاف و«المقترح» في الجدل. وكان من أكبر أصحاب محمد بن يحيى[٢] تلميذ الغزالي. قال ابن خلكان[٣]: وله جدل مليح مشهور، أكثر اشتغال الفقهاء به. وكان واعظاً، فاضلاً، مناظراً. ظهر له قبول[٤]. وكان فيه تشغيب في الاعتقاد وتحامل على الحنابلة، فيقال: إن بعض جهلتهم دس إليه من أهدى إليه حلوى فيها سم. مات في رمضان سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وستين وخمسمائة عن خمسين سنة.

[٣١٧]

محمد بن هبة الله بن عبد الله السديد السلماسي[١]. قال ابن خلكان[٢]: هو الذي شهر طريقة الشريف بالعراق وقصده الناس واشتغلوا عليه. وخرج من تلامذته علماء مدرسون، منهم العماد محمد بن يونس[٣] وأخوه الكمال موسى[٤]. وكان

---

[٣١٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ٢٥١ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٦١ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ١٨٢ ومرآة الجنان ٣/ ٣٨٢ وشذرات الذهب ٤/ ٢٢٤ وكتاب العبر للذهبي ٤/ ٢٠٠ ومرآة الزمان ٨/ ١٨٢.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٩.

(٣) راجع وفيات الأعيان ٣/ ٣٦١.

(٤) ب: القبول.

[٣١٧]

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٢ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٩٥ (فيه محمد بن هبة الله السلماني) وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٢٨/ الف ومرآة الجنان ٣/ ٤٠٠.

(٢) راجع وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٢.

(٣) هو محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك عماد الدين أبو حامد الإربلي (٥٣٥ ـ ٦٠٨هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٦٧.

(٤) هو موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك كمال الدين أبو الفتح الموصلي (٥٥١ ـ ٦٣٩هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٩٦.

مسدداً في الفتاوى، وأعاد ببغداد بالنظامية[٥]. وأتقن عدة فنون. توفي في شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

[٣١٨]

محمود بن محمد بن العباس بن رسلان، ظهير الدين، أبو محمد، الخوارزمي العباسي[١]. فقيه تلك البلاد ومفيدهم. تفقه على البغوي[٢] وسمع الكثير. قال ابن السمعاني[٣]: كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بالمتفق والمختلف، حسن الظاهر والباطن، جامعاً بين الفقه والتصوف. ولد بخوارزم في رمضان سنة اثنتين وتسعين - بتقديم التاء - وأربعمائة[٤]. وصنف «الكافي» وتأريخاً لخوارزم. توفي في رمضان[٤] سنة ثمان وستين وخمسمائة. وكتابه «الكافي» في أربعة أجزاء كبار، عارٍ غالباً عن الاستدلال والخلاف على طريقة التهذيب، وفيه زيادات علية غريبة، وكتابه في التأريخ في ثمانية أجزاء كبار، وقف عليه السبكي[٥] في الطبقات[٦] وذكر منه فوائد، منها ترجمة والد المصنف، وقد أطنب ولده في وصفه وقال: قرأ الأصول والفروع على الإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن الحسن الدغاني[٧] ومهر في الأصول، وصار فريد الزمان، في انطلاق اللسان، وحسن البيان، وانتزاع البرهان، من الأصول العقلية والقرآن، وأضحى نادرة الأيام، في إفحام[٨] فحول المجادلين وقت الخصام بأقطع الإلزام. وقرأ

---

(٥) العبارة «وكان مسدداً. . . بالنظامية» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٣١٨]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣٠٥ وهدية العارفين ٢/ ٤٠٣.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤٨.

(٣) وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣٠٥.

(٤) ساقطة من ع،م.

(٥) ب: ونقل منه.

(٦) راجع ٤/ ٣٠٥.

(٧) على هامش ز،ل: ف «الدغاني بضم الدال المهملة وفتح الغين المعجمة بعدها ألف وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى دغان، وهو اسم جده. قاله أبو سعد».

(٨) ب: إلجام.

شرح المذهب لأبي بكر الصيدلاني في مجلدات، وأتى على حفظه جميعه، فربما كان يسأل عن مائة مسألة في مجلس في مواضع مختلفة فيجيب عن الكل على الفور من غير تردد ولا تخبيط، ويذكر ما فيها من القولين والوجهين والتنبيه على الجوابين ويذكر عللها. قال: وحفظ تفسير الثعلبي جميعه، فكان إذا سئل في مجلسه[٩] عن عشر آيات في مواضع، ذكر تفسيرها باختلاف أقوال المفسرين من غير خلط ولا خطأ. توفي في صفر سنة ثلاث وخمسمائة وهو ابن أربعين سنة وأشهر. ذكرت هنا ترجمته في ذيل ترجمة ولده وإلا فهو من أهل الطبقة الثالثة عشرة[١٠]، وقد أهمل ترجمته السبكي في الوسطى، والإسنوي.

[٣١٩]

مسعود بن محمد بن مسعود، قطب الدين، أبو المعالي النيسابوري[١]. نزيل دمشق. مولده سنة مات الغزالي سنة خمس وخمسمائة في رجب. أخذ عن والده علم الأدب، ثم رحل إلى مرو فتفقه على إبراهيم المروذي[٢]، وتفقه بنيسابور على محمد بن يحيى[٣] وبرع في المذهب، ودرس في نظامية[٤] نيسابور نيابة. وورد بغداد، فوعظ بها، وحصل له قبول تام، ثم ورد دمشق سنة أربعين، فأقبل عليه أهلها لدينه وعلمه وتفننه. ودرس بالمجاهدية[٥] وبالغزالية[٥] بعد نصر الله المصيصي[٦]، ثم رحل إلى

(٩) ع: مجلس.

(١٠) العبارة «ذكرت هنا .... الثالثة عشرة» ساقطة من ع،م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٣١٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٨/ ١١٥ ووفيات الأعيان ٤/ ٢٨٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣٠٩ والبداية والنهاية ١٢/ ٣١٢، ومرآة الزمان ٨/ ٢٣٧ وشذرات الذهب ٤/ ٢٦٣ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ٤٦٧ ومرآة الجنان ٣/ ٤١٣ وكتاب العبر ٤/ ٢٣٥.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦٦.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٩.

(٤) ب، ش: بنظامية.

(٥) تقدم التعريف بها. انظر هامش رقم الترجمة ٣٠٦.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠١.

حلب ودرس بالنورية[٧] والأسدية[٨]، ثم مضى إلى همدان وولي بها التدريس مدة، ثم عاد إلى دمشق ودرس بالغزالية والجاروخية[٩]، وتفرد برئاسة المذهب، وحصل له قبول جيد في الوعظ. وكان فصيحاً بليغاً، كثير النوادر، فقيهاً نحريراً. قال ابن خلكان[١٠]: كان عالماً، ورعاً، متواضعاً، قليل التصنع، مطرحاً للتكلف[١١]. صنف مختصراً في الفقه سماه «الهادي». قال الإسنوي[١٢]: مختصر قريب من مختصر التبريزي في الحجم، كانت المتفقهة في بعض النواحي من الأعصار المتقدمة يحفظونه. توفي بدمشق في رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ودفن بمقابر الصوفية[١٣]. قال الذهبي: بتربة أنشأها غربيّها[١٤].

[٣٢٠]

يوسف بن عبد الله ـ وقيل: رمضان ـ بن بندار، الدمشقي[١]. كان أبوه من أهل مراغة[٢]، فقدم إلى دمشق، وولد يوسف بها سنة تسعين وأربعمائة، وخرج منها بعد

---

(٧) أنشأها الملك العادل نور الدين بن محمود بن زنكي بن آقسنقر في سنة ٥٦٣ هـ ـ راجع الدارس للنعيمي ١/٦٠٦.

(٨) أنشأها أسد الدين شيركوه الكبير، قال ابن شداد في كتابه الأعلاق الخطيرة: المدرسة الأسدية على الفريقين أي الشافعية والحنفية ـ درست منذ أمد بعيد ـ انظر الدارس للنعيمي ١/١٥٢.

(٩) وهي داخل بابي الفرج والفراديس لصيقة الإقبالية الحنفية شمالي الجامع الأموي والظاهرية الجوانية. بانيها جاروخ التركماني الملقب بسيف الدين. بناها برسم المدرس أبي القاسم محمود بن المبارك المعروف بالمجير ـ راجع الدارس للنعيمي ١/ ٢٢٥.

(١٠) راجع وفيات الأعيان ٤/ ٢٨٣.

(١١) ع: للتكليف.

(١٢) راجع طبقات الشافعية للاسنوي ص ٤٦٧.

(١٣) «كانت مقابر الصوفية بدمشق في غرب باب النصر الذي كان عند أول سوق الحميدية وكان مكانها المستشفى الوطني اليوم وما جاوره غرباً ويدخل فيها مبنى الجامعة السورية ودار التوليد» كذا قال الدكتور صلاح الدين المنجد في هامش العبر ٤/ ٢٩٩.

(١٤) العبارة «قال الذهبي.... غربيّها» ساقطة من ع،م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

[٣٢٠]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٥ ومرآة الزمان ٨/ ١٤١.

(٢) بلدة مشهورة عظيمة، من أعظم وأشهر بلاد آذربيجان ـ راجع معجم البلدان ٥/٩٣.

البلوغ إلى بغداد، فتفقه بها[٣] على أسعد الميهني[٤] وأعاد عنده وبرع في المذهب. وانتهت إليه رئاسة الشافعية بالعراق، وكان يناظر مناظرة حسنة. وتولى النظامية وغيرها، وبنيت له مدرسة، وعقد مجلس الوعظ، ثم تركه وسمع وحدث. توفي في شوال سنة ثلاث[٥] وستين وخمسمائة.

[٣٢١]

يونس[١] بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد.، الإمام رضي الدين، أبو الفضل، الموصلي الإربلي الأصل[٢]. والد عماد الدين محمد[٣] و[٤]كمال الدين موسى[٥]. مولده بإربل سنة إحدى عشرة وخمسمائة، وتفقه بالموصل[٦] على الحسين بن منصور[٧] بن خميس الجهني، وسمع منه كثيراً، ثم انحدر إلى بغداد، فتفقه بها على أبي منصور الرزاز[٨]، ثم رحل إلى الموصل وسكنها، ودرس، وأفتى، وناظر، وانتفع به جماعة من الفقهاء. وتوفي في المحرم سنة تسع وسبعين وخمسمائة[٩]

---

(٣) لا يوجد في ع، م.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦٨.
(٥) ب: ثمان.

[٣٢١]

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٦/ ٢٥٢ وشذرات الذهب ٤/ ٢٦٧ وكتاب العبر ٤/ ٢٣٨ ومرآة الجنان ٣/ ٤١٥.
(٢) «الإربلي الأصل» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٦٧.
(٤) ش: بن.
(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٩٦.
(٦) ع، م: بها.
(٧) كذا في الأصول، وفي المراجع: نصر؛ وهو أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن القاسم بن خميس بن عامر الجهني الشافعي (٤٦٦ - ٥٥٢هـ)، كان فقيهاً صوفياً مشاركاً في بعض العلوم. من تصانيفه: مناقب الأبرار ومحاسن الأخيار، ومنهج المريد في التوحيد، ومناسك الحج، وتحريم الغيبة.
له ترجمة في وفيات الأعيان ١/ ١٨٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢١٧ ومرآة الجنان ٣/ ٣٠٢ - انظر معجم المؤلفين ٤/ ٦٦.
(٨) هو سعد بن محمد بن عمر أبو منصور بن الرزاز (٤٦٢ - ٥٣٩هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧٢.
(٩) في مرآة الجنان ٣/ ٤١٥ أنه توفي سنة ٥٧٦هـ.

الطبقة السابعة عشرة

وهم الذين كانوا في العشرين الخامسة من المائة السادسة

[٣٢٢]

إبراهيم[١] بن منصور بن المسلم، الفقيه العلامة أبو إسحاق المصري، المعروف بالعراقي. ولد بمصر سنة عشرة وخمسمائة وتفقه بها على القاضي مجلي[٢]، ودخل إلى بغداد وتفقه بها على أبي بكر محمد بن الحسين الأرموي[٣]، تلميذ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي[٤]، ثم على أبي الحسن بن الخل[٥]، وأقام بالعراق حتى برع في المذهب، ثم عاد إلى بلده مصر، فلهذا قيل له: العراقي. وتولى خطابة الجامع العتيق[٦] بمصر.

---

[٣٢٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٧٠ ووفيات الأعيان ١٣/١ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٠١ ومرآة الجنان ٣/ ٤٨٤ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٢٢٩ وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٣ ومعجم المؤلفين ١/ ١١٦ وكتاب العبر ٤/ ٢٩١.

(٢) هو مجلي بن جميع بن نجا أبو المعالي الارسوفي المخزومي (م٥٥٠هـ) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٢٩٥.

(٣) هو أبو بكر محمد بن الحسين بن عمر الأرموي دخل بغداد سنة ٤٦٥ هـ وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، وكان عارفاً بالمذهب، جميل السيرة، مرضي الطريقة، سمع الحديث من جماعة - راجع طبقات الإسنوي ص٤١.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠.

(٥) هو محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله أبو الحسن بن الخل البغدادي (٤٧٥ - ٥٥٢هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٨.

(٦) يسمى بجامع عمرو بن العاص وتاج الجوامع، وهو أول مسجد أسس بديار مصر بعد الفتح وكان بناؤه سنة ٢١ هـ [illegible] صاحبه سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه - راجع المنهل الصافي ١/ ١١٢.

وشرح المهذب في نحو خمسة عشر جزءاً متوسطة، وتخرج به جماعة. توفي في جمادى الأولى سنة ست وتسعين وخمسمائة عن خمس وثمانين سنة.

[٣٢٣]

أحمد[١] بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس[٢]، رضي الدين، أبو الخير القزويني الطالقاني. ولد سنة اثنتي عشرة أو إحدى عشرة وخمسمائة. قرأ على محمد بن يحيى[٣] وصار معيد درسه، وعلى ملكداد القزويني[٤]. وقرأ بالروايات على إبراهيم بن عبد الملك القزويني[٥]. وصنف «كتاب البيان[٦] في مسائل القرآن» رداً على الحلولية والجهمية، وصار رئيس الأصحاب، وقدم بغداد فوعظ بها، وحصل له قبول تام. وكان يتكلم يوماً وابن الجوزي يوماً، ويحضر الخليفة من وراء الأستار، وتحضر الخلائق والأمم. وولي تدريس النظامية ببغداد سنة تسع وستين الى سنة ثمانين، ثم عاد الى بلده. ذكره الإمام الرافعي في الأمالي وقال: كان إماماً كثير الخير، وافر الحظ من علوم الشرع حفظاً وجمعاً ونشراً بالتعليم والتذكير والتصنيف. وقال الحافظ عبد العظيم المنذري[٧]: وحكى عنه غير واحد[٨] أنه كان لسانه لا يزال رطباً

---

[٣٢٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٩٣ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٣٥ والبداية والنهاية ١٣/ ٩ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٣٤ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ٢٤/ الف وشذرات الذهب ٤/ ٣٠٠ ومعجم المؤلفين ١/ ١٦٨ وهدية العارفين ١/ ٨٨ والعبر للذهبي ٤/ ٢٧١ ومرآة الزمان ٨/ ٢٨٤ ومرآة الجنان ٣/ ٤٦٦.

(٢) ش، ع، م: الياس.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٩.

(٤) هو ملكداد بن علي بن أبي عمر أبو بكر العمركي القزويني (م ٥٣٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٨٢.

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الملك بن محمد القزويني ينعت بالضياء (م في حدود ٥٤٠ هـ) كان مقرئاً وشيخ بلده ـ راجع طبقات القراء لابن الجزري ١/ ١٨.

(٦) ش، ع، م، التبيان.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤١٣.

(٨) العبارة «قال الحافظ . . . غير واحد» سافطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز

من ذكر الله تعالى[٩] توفي في المحرم سنة تسعين وخمسمائة، وقيل[١٠]: سنة تسع وثمانين. قال السبكي في شرح المنهاج: وذكر أبو الخير في كتابه حظائر القدس لرمضان أربعة وستين اسماً.

[٣٢٤]

أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني[١]، القاضي أبو شجاع، صاحب غاية الاختصار. قال السبكي في الطبقات الكبرى[٢]: وقفت له على شرح الإقناع للماوردي وذكره فيمن توفي في المائة السادسة.

[٣٢٥]

أسعد[١] بن محمود[٢] بن خلف بن أحمد بن محمد، منتخب الدين، أبو الفتوح العجلي الأصبهاني، مصنف التعليق على الوسيط والوجيز ـ وهو جزءان ـ وتتمة التتمة. ولد بأصبهان في أحد الربيعين سنة[٣] خمس عشرة وخمسمائة. وكان فقيهاً، مكثراً من الرواية، زاهداً، ورعاً، يأكل من كسب يده، يكتب ويبيع ما يتقوت به لا غير. وكان عليه المعتمد بأصبهان في الفتوى. وكان يعظ، ثم ترك الوعظ وصنف في ذلك كتاباً سماه «آفات الوعاظ». قال ابن الدبيثي[٤]: كان زاهداً[٥]، له معرفة تامة

---

(٩) زيد في ع، م: ومن تلاوة القرآن.

(١٠) ع،م: قيل في المحرم.

[٣٢٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣٨ (وفيه أحمد بن الحسين) وهدية العارفين ١/ ٨١.

(٢) راجع ٤/ ٣٨.

[٣٢٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٢٩٤ ووفيات الأعيان ١/ ١٨٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ٥٠ والبداية والنهاية ١٣/ ٣٩ وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٤ وكتاب العبر ٤/ ٣١١، ومرآة الجنان ٣/ ٤٩٨.

(٢) ب: محمد.

(٣) ع، م: في سنة.

(٤) راجع المختصر المحتاج إليه من تاريخ أبي عبد الله الدبيثي ١/ ٢٥١.

(٥) العبارة «في الفتوى... زاهداً» ساقطة من ب.

بالمذهب[٦]. توفي في صفر سنة ستمائة بأصبهان. نقل عنه الرافعي في المسألة السريجية ولم ينقل عن أحد أقرب زماناً[٧] إليه منه، فإن الرافعي أكمل كتابه بعد وفاة العجلي بثنتي عشرة سنة.

[٣٢٦]

طاهر بن نصر الله بن جهبل - بفتح الجيم وبالباء الموحدة، مجد الدين الحلبي[١]. كان إماماً فاضلاً في الفقه والحساب والفرائض. سمع الحديث من جماعة وحدث. وصنف للسلطان نور الدين الشهيد كتاباً في فضل الجهاد. ودرس بحلب بالنورية[٢]. وهو أول من درس بالصلاحية بالقدس، وهو والد بني جهبل الفقهاء الدمشقيين. مات بالقدس[٣] سنة ست[٤] وتسعين وخمسمائة عن أربع وستين سنة.

[٣٢٧]

عبد الله بن بري - بفتح الباء - بن عبد الجبار، أبو محمد المقدسي[١] الأصل

---

(٦) العبارة «وصنف. بالمذهب» ساقطة من ل.

(٧) ع، م: زمان.

[٣٢٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣/ ٣٢١ والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣ وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٤ وكتاب العبر للذهبي ٤/ ٢٩٠ ومرآة الجنان ٣/ ٤٨٥.

(٢) تقدم التعريف بها. انظر هامش رقم الترجمة ٣١٩ ص ٢٠.

(٣) لا يوجد في ع، م

(٤) كلمة «ست» ساقطة من ع، م.

[٣٢٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٢٠٠ ووفيات الأعيان ٢/ ٢٩٣ وبغية الوعاة ص ٢٦٨ وخزانة الأدب للبغدادي ٢/ ٥٢٩ وإنباه الرواة ٢/ ١١٠ ومعجم الأدباء ١٢/ ٥٦ والبداية والنهاية ١٢/ ٣١٩ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٢٢٨ ومرآة الجنان ٣/ ٤٢٤ وكتاب العبر ٤/ ٢٤٧ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠٣ وشذرات الذهب ٤/ ٢٧٣.

المصري. أخذ النحو عن الإمام[٢] أبي بكر محمد بن عبد الملك النحوي[٣] وسمع من خلائق. وكان إماماً في النحو واللغة. وله تصانيف[٤]، منها تعليق على الصحاح يسمى بالحواشي في ست[٥] مجلدات يشتمل على فوائد كثيرة. وكان يتصدر بجامع مصر لإقراء العربية، وقصده الطلبة من النواحي، وتخرج به جماعة، منهم أبو موسى الجزولي[٦]. وكان ثقة حجة[٧]، ومع ذلك فكان فيه تغفل ظاهر. ولد في رجب[٨] سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وتوفي في شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

[٣٢٨]

عبدالله[١] بن محمد بن هبة الله[٢] بن المطهر بن علي بن أبي عصرون، قاضي

---

(٢) العبارة من هنا إلى «من خلائق» زادها المصنف بخطه في ز بعد شطب ما كان في ع، م؛ وهو: «عن أبي موسى» الجزولي».

(٣) هو أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد الشنتريتي ويعرف بابن السراج (م ٥٤٩ هـ) كان أديباً نحوياً عروضياً. من آثاره تنبيه الألباب في فضائل الإعراب، وكتاب في العروض، ومختصر كتاب العمدة لابن رشيق وتنبيه أغلاطه، وتلقيح الألباب في عوامل الإعراب.

له ترجمة في تكملة الصلة لابن الابار ص ١٩١ ونفح الطيب ٧/ ٣١٠ وبغية الوعاة ص ٦٨ والأعلام للزركلي ٧/ ١٢٨ - انظر معجم المؤلفين ١٠/ ٢٥٨.

(٤) ع، م: وله فيهما تصانيف نفيسة

(٥) كلمة «ست» ساقطة من ع، م.

(٦) هو أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي المراكشي (م ٦١٠ هـ) كان نحوياً لغوياً حج ولازم عبد الله بن بري المصري فأخذ عنه العربية واللغات. من كتبه «المقدمة في النحو» و«الشرح على المقدمة» و«شرح على الإيضاح» لأبي علي الفارسي، و«شرح على قصيدة بانت سعاد»، ومختصر شرح ابن جني لديوان المتنبي. له ترجمة في وفيات الأعيان ١/ ٤٩٨ وبغية الوعاة ص ٣٦٩ ومرآة الجنان ٤/ ١٩ والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٢١ وروضات الجنات ص ٥٠٨ - انظر معجم المؤلفين -/ ٢٧.

(٧) العبارة «منهم أبو موسى... حجة» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٨) لا يوجد في ع، م.

[٣٢٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٢٦٨ ووفيات الأعيان ٢/ ٢٥٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٣٧ ونكت الهميان ص ١٨٥ والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣٣ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠٩ وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٢ وقضاة دمشق ص ٤٩ ومرآة الجنان ٣/ ٤٣٠ وكتاب العبر للذهبي ٤/ ٢٥٦.

(٢) على هامش ز، ل: ف. جد ابن أبي عصرون هبة الله بن علي المطهر. كذا قال ابن الصلاح وتبعه السبكي والإسنوي، وقد اضطرب الذهبي في ذلك، فقال في ترجمته «الشيخ هبة الله بن المطهر بن علي» =

القضاة شرف الدين، أبو سعد[٣]، التميمي، الموصلي، ثم الدمشقي. مولده في ربيع الأول سنة اثنتين ـ وقيل: ثلاث[٤] ـ وتسعين وأربعمائة. أخذ عن أبي علي الفارقي[٥] وأسعد الميهني[٦]، وأخذ الأصول عن ابن برهان[٧]، وقرأ بالسبع[٨] والعشر[٩] على البارع[١٠] وأبي بكر المرزوقي ودعوان[١١] وسبط الخياط[١٢]. وولي قضاء سنجار[١٣] وحران[١٤]، ثم ولي قضاء دمشق سنة اثنتين وسبعين[١٥]، وأضر سنة

= ثم قال في ترجمة حفيده مجير الدين عثمان المتوفى في سنة ثمان وخمسين «عثمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر». وقال ابن كثير: «عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر» ولم يزد.

(٣) ل: ابن سعد، ع، م: أبو سعيد.

(٤) ش، ع، م: ثلاث وقيل اثنتين.

(٥) هو الحسين بن إبراهيم بن علي بن برهون أبو علي الفارقي (م ٥٢٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٧١.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦٨.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤٦.

(٨) ب، ل: السبع.

(٩) ل: التفسير.

(١٠) هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن القاسم الحارثي البكري الدباس البغدادي المعروف بالبارع (٤٤٣ ـ ٥٢٤ هـ) كان أديباً، نحوياً، لغوياً، مقرئاً، شاعراً. من آثاره: ديوان شعر، والشمس المنيرة في القراءات، وطرائف الطرف فيها أشعار وأمثال وحكم.

له ترجمة في وفيات الأعيان ١/ ١٩٨ ومعجم الأدباء ١٠/ ١٤٧ وإنباه الرواة ١/ ٣٢٨ وبغية الوعاة ص ٢٣٦ وشذرات الذهب ٤/ ٦٩ ـ انضر معجم المؤلفين ٤/ ٥٤.

(١١) هو أبو محمد دعوان بن علي بن حماد بن صدقة الضرير (٤٦٣ ـ ٥٤٢ هـ) كان صالحاً عفيفاً على مذهب السلف سمع به خلق كثير ـ انظر مرآة الزمان ٨/ ١١٨.

(١٢) تقدم التعريف به. انظر الجزء ١ هامش رقم الترجمة ٢٤٥.

(١٣) (بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء) مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة. بينها وبين الموصل ثلاثة أيام وهي في لحف جبل عال ـ راجع معجم البلدان ٣/ ٢٦٢.

(١٤) (بتشديد الراء وآخره نون) هي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور. وهي قصبة ديار مضر بينها وبين الرها وبين الرقة يومان وهي على طريق الموصل والشام والروم ـ معجم البلدان ٢/ ٢٣٥.

(١٥) العبارة «سنة اثنتين وسبعين» ساقطة من ع، م، ش؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

سبع[١٦] وسبعين ـ بتقديم السين فيهما[١٧]، فولى السلطان صلاح الدين ولده القضاء ولم يعزله. وبنى له نور الدين المدارس بحلب وحماة[١٨] وحمص[١٩] وبعلبك[٢٠]. وبنى هو لنفسه مدرسة بحلب وأخرى بدمشق[٢١]. قال الشيخ موفق الدين بن قدامة الحنبلي[٢٢]: كان ابن أبي عصرون إمام أصحاب الشافعي في عصره. وقال ابن الصلاح في طبقاته: كان من أفقه أهل عصره، وإليه المنتهى في الفتاوى والأحكام[٢٣]، وتفقه به خلق كثير ـ انتهى. وقال الإسنوي[٢٤]: كانت الفتوى بالديار المصرية بكلامه قبل وصول الرافعي الكبير إليها، ومن أكبر[٢٥] تلامذته في الفقه فخر الدين ابن عساكر[٢٦]. توفي بدمشق[٢٧] في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمائة، ودفن بمدرسته[٢٨]. ومن تصانيفه «الانتصار» في أربع مجلدات، «صفوة المذهب[٢٩] في اختصار نهاية المطلب» في سبع مجلدات، «فوائد المهذب» في مجلدين، «المرشد» مجلدان، وهو أحكام مجردة بلفظ مختصر، «التنبيه في الأحكام» مجلد، «الذريعة في معرفة الشريعة»، «التيسير في الخلاف» أربعة أجزاء[٣٠]، «مأخذ

---

(١٦) ل: بتقديم السين.

(١٧) العبارة «وسبعين. . . . فيهما» ساقطة من ع، م.

(١٨) حماة (بفتح الحاء المهملة) مدينة كبيرة عظيمة، كثيرة الخيرات، رخيصة الأسعار، واسعة الرقعة، حفلة الأسواق، يحيط بها سور محكم ـ معجم البلدان ٢/ ٣٠٠.

(١٩) (بالكسر ثم السكون والصاد المهملة) بلد مشهور قديم. وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق ـ معجم البلدان ٢/٣٠٢.

(٢٠) مدينة قديمة، فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة ـ المعجم ١/٤٥٣.

(٢١) العبارة «وبنى له. . . . بدمشق» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٢٢) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة موفق الدين، الحنبلي الدمشقي (٥٤١ ـ ٦٢٠ هـ)، فقيه من أكابر الحنابلة، له ترجمة في مختصر طبقات الحنابلة ص ٤٥، والبداية ١٣/ ٩٩ وشذرات الذهب ٥/ ٨٨ ـ راجع الاعلام ٤/ ١٩١.

(٢٣) ب؛ ش: الأحكام والفتاوى.

(٢٤) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣١٧.

(٢٥) ع: أكابر.

(٢٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٥٦.

(٢٧) لا يوجد في ب، ش، ع، م.

(٢٨) المدرسة العصرونية التي أنشأها عند سويقة باب البريد قبالة داره، بينهما عرض الطريق ـ راجع قضاة دمشق (تحقيق صلاح الدين المنجد) ص ٥١.

(٢٩) ش، ع: المذاهب.

(٣٠) «أربعة أجزاء» لا توجد في ش، ع، م.

النظر»، «الإرشاد في نصرة[٣١] المذهب» لم يكمله. نقل عنه في الروضة في باب العارية فقط.

[٣٢٩]

عبد الرحيم[١] بن علي بن الحسن بن الحسين[٢] بن أحمد بن الفرج[٣] بن أحمد، القاضي الفاضل، محيي الدين، أبو علي بن القاضي الأشرف أبي الحسن اللخمي البيساني[٤]، العسقلاني المولد، المصري المنشأ. صاحب العبارة والبلاغة، والفصاحة والبراعة. ولد في جمادى الآخرة سنة تسع - بتقديم التاء - وعشرين وخمسمائة. وتعلم هذه الصناعة التي فاق فيها على أقرانه، وتقدم على سائر أهل زمانه. وكتب في ديوان الإنشاء في الدولة الفاطمية. ولما صار أسد الدين شيركوه[٥] وزيراً في الديار المصرية، قدمه على الديوان وحظي عنده، ثم لما استقل السلطان صلاح الدين بمملكة الديار المصرية جعله كاتبا ومشيراً. وذكر القاضي ابن خلكان[٦] أنه بلغت مصنفاته وتعليقاته في هذا الفن نحواً من مائة مجلدة. وقال غيره: وجد بخطه في أثناء مكاتباته من الأشعار المفردة من بيت وبيتين نحواً من مائة ألف وعشرين ألفاً، واقتنى من الكتب ما ينيف على مائة ألف مجلدة. وكان دخله ومعلومه في السنة

---

(٣١) ع، م: تبصرة.

[٣٢٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ١٢١ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٣٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/٢٥٣ وكتاب الروضتين ٢/ ٢٤١ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٦ وخريدة القصر ١/ ٣٥ وكشف الظنون ٢/ ١٠١٦ والبداية والنهاية ١٣/ ٢٤ وشذرات الذهب ٤/ ٣٢٤ وكتاب العبر ٤/ ٢٩٣ ومرآة الزمان ٨/ ٣٠٤ ومرآة الجنان ٣/ ٤٨٥.

(٢) لا يوجد في ع، م.

(٣) ع، م: الفرح.

(٤) ع: النيسابوري.

(٥) هو أبو الحارث شيركوه بن شاذي بن مروان أسد الدين (م ٥٦٤ هـ) أول من ولي مصر من الأكراد الأيوبيين، كان من كبار القواد في جيش نور الدين بدمشق، وكان عاقلاً شجاعاً مدبراً وقوراً.
له ترجمة في وفيات الأعيان ١/ ٢٢٧ - راجع الأعلام ٣/ ٢٦٧.

(٦) راجع وفيات الأعيان ٢/ ٣٣٣.

نحو خمسين الف دينار سوى المتاجر[٧]. وكان قليل التلذذ بالدنيا، مقبلاً على شأنه من صلاة وصيام وتلاوة، يختم كل يوم وليلة ختمة، كثير المطالعة والصدقة، وله بالقاهرة[٨] مدرسة موقوفة على الشافعية والمالكية، ومكتب للأيتام، وكان ضعيف البنية. له حدبة يغطيها الطيلسان. توفي بعد ما تولى الإقبال وأقبل الإدبار في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن بالقرافة.

[٣٣٠]

عبد السلام بن عبد العزيز بن خلف بن محمد النصيبيني[١]، ويعرف بابن الحيان[٢] أيضاً. ذكره ابن الصلاح[٣] في مجموع له فقال: كان من فقهاء أصحابنا[٤]، وله كتاب سماه التلخيص - انتهى. ولا أعلم من أي طبقة هو، وذكرته هنا تخميناً تبعاً للإسنوي.

[٣٣١]

عبد الملك[١] بن زيد بن ياسين بن زيد بن قائد - بالقاف - بن جميل[٢]، ضياء

(٧) العبارة «وكان دخله . . . . المتاجر» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.
(٨) ع، م: بمصر.

[٣٣٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٦٨ وهدية العارفين ١/ ٥٧٠.
(٢) م: الجبان؛ ع: الحنان.
(٣) وردت العبارة في طبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٦٨.
(٤) ع: من أصحابنا.

[٣٣١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٣٠٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٦١ والبداية والنهاية ١٣/ ٣٣ ومرآة الزمان ٨/ ٣٣٢ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨١ ومعجم البلدان ٢/ ٤٨٦ وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٦ وكتاب العبر ٤/ ٣٠٣.
(٢) العبارة « بن زيد . . . . جميل» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

الدين، أبو القاسم الثعلبي الدولعي. ولد بالدولعية[٣] - وهي قرية من قرى الموصل - سنة أربع عشرة وخمسمائة[٤]، وقيل[٥]: قبل ذلك سنة سبع - بتقديم السين. وتفقه ببغداد ثم قدم الشام في شبيبته فتفقه أيضاً على نصر الله المصيصي[٦]، وعلى ابن أبي عصرون[٧]. وولي خطابة جامع دمشق وتدريس الغزالية مدة طويلة. قال النووي في طبقاته: كان شيخ شيوخنا، وكان أحد الفقهاء المشهورين والصلحاء الورعين. توفي في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ودفن بباب الصغير. نقل عنه في الروضة في موضعين فقط، أحدهما أنه إذا حلف بالمصحف وأطلق كان يميناً، والثاني في الشهادات أن اليراع المسمى بالشبابة حرام، وأنه صنف في تحريمها تصنيفاً حسناً.

[٣٣٢]

العراقي بن محمد بن العراقي، ركن الدين، أبو الفضل، القزويني، المعروف بالطاؤسي[١]. والعراقي هو اسمه واسم جده. قال ابن خلكان[٢]: كان إماماً فاضلاً، مناظراً، محجاجاً، ماهراً في علم الخلاف، اشتغل به على الرضى النيسابوري الحنفي مصنف الطريقة في الخلاف، وبرز فيه، وصنف فيه ثلاث تعاليق مختصرة ثم متوسطة[٣] ثم مبسوطة[٤]. وأكثر اشتغال الناس في الأقاليم بالمتوسطة لكثرة فقهها

(٣) راجع معجم البلدان ٢/ ٤٨٦.
(٤) ولد سنة ٥١٨ هـ البداية والنهاية ١٣/ ٣٣.
(٥) زيد في ع: ولد.
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠١.
(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٨.

[٣٣٢]

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢/ ٤٢١ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ١٤٦ والبداية والنهاية ١٣/ ٤٠ (وفيه العراقي محمد بن العراقي) ومرآة الجنان ٣/ ٤٩٨ وكتاب العبر ٤/ ٣١٣.
(٢) راجع وفيات الأعيان ٢/ ٤٢١.
(٣) لا توجد في ع، م.
(٤) بعد كلمة «مبسوطة» في ل: ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام وقال: كان بارعاً في مذهبه مفتياً مهيباً مدرساً، مات بنوقان سنة ستمائة وله ست وثمانون.

وفوائدها. سكن المذكور همدان وبنى له بها مدرسة[٥]، وتصدر للإقراء بها، واشتهر صيته في البلاد، وحملت طرائقه إليها، وعكف الناس عليه وقصدوه من الآفاق. توفي بهمدان في جمادي الآخرة سنة ستمائة. قال ابن خلكان[٦]: ولا أعلم هذه النسبة - وهي الطاؤسي - إلى أي شيء، وللمذكور أخ يقال له العلاء أبو بكر عبد الله بن محمد، كان يسكن همدان ودرس بالمدرسة بها بعد أخيه وله طريقة في الخلاف أيضاً، مات بهمدان سنة سبع عشرة وستمائة تقريباً.

[٣٣٣]

فضل الله[١] بن محمد بن أحمد، أبو المكارم ابن النوقاني الشافعي، تلميذ محمد بن يحيى[٢]. سمع عبد الجبار الخواري[٣]، وله إجازة من محيي السنة البغوي[٤]، كتب عنه أبو رشيد الغزال[٥]. ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام وقال: كان بارعاً في مذهبه مفنناً مهيباً مدرساً. مات بنوقان سنة ستمائة وله ست وثمانون سنة[٦].

---

(٥) بنى له الحاجب جمال الدين مدرسة وتعرف بالحاجبية - انظر وفيات الأعيان ٢/٤٢٢.

(٦) راجع وفيات الأعيان ٢/٤٢٢.

[٣٣٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٤٦؛ وقد وردت ترجمته في ع، م بعد ترجمة فضل الله التوربشتي التالية.

(٢) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٢٩٩.

(٣) هو أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري (م ٥٣٦ هـ) كان إمام جامع نيسابور تفقه على إمام الحرمين وسمع البيهقي والقشيري وجماعة - راجع شذرات الذهب ٤/١١٣.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤٨.

(٥) هو أبو رشيد الغزال محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله الأصبهاني (م٦٣١هـ) كان محدثاً تاجراً وعالماً ثقة - راجع شذرات الذهب ٥/١٤٦.

(٦) العبارة «ذكره الذهبي. . . . ثمانون سنة» لا توجد في ل.

[٣٣٤]

فضل الله التوربشتي[١]. قال السبكي في الطبقات الكبرى[٢]: فقيه، محدث من أهل شيراز، شرح مصابيح البغوي شرحاً حسناً، ولعله كان في حدود الستمائة - انتهى. وتوربشت بضم التاء المثناة من فوق بعدها واو ساكنة ثم راء مكسورة ثم باء موحدة ثم شين معجمة ساكنة ثم تاء مثناة من فوق.

[٣٣٥]

القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله، الحافظ المسند، بهاء الدين، أبو محمد بن الحافظ الكبير ثقة الدين أبي القاسم بن عساكر[١]. ولد في جمادى الأولى سنة سبع - بتقديم السين - وعشرين وخمسمائة، وكان محدثاً، حسن المعرفة، شديد الورع، ومع ذلك كان كثير المزاح، صنف كتاب المستقصى في فضائل المسجد الأقصى، وكتاب الجهاد[٢]، وتولى مشيخة دار الحديث النورية[٣] بعد والده، فلم يتناول من معلومها شيئاً، بل كان يرصده للواردين من الطلبة حتى قيل: لم يشرب من مائها ولا توضأ. قال الذهبي: كتب الكثير وصنف وخرج وعني بالكتابة والمطالعة فبالغ إلى الغاية، وخطه وحش، وكان يتعصب لمذهب الأشعري ويبالغ من غير أن يحققه[٤]. توفي في صفر سنة ستمائة بدمشق.

---

[٣٣٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/ ١٤٦.

(٢) راجع ٥/ ١٤٦.

[٣٣٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ١٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ١٤٨ والبداية والنهاية ١٣/ ٣٨ وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٧.

(٢) ع: الجهات.

(٣) بناها نور الدين محمود بدمشق، وهو أول من بنى داراً للحديث. وقيل: واقفها عصمة التي قيل إنها كانت زوج صلاح الدين، وقف عليها، وعلى من بها من المشتغلين بعلم الحديث وقوفاً كثيرة - راجع الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٩٩ و ١٠٠.

(٤) العبارة «قال الذهبي. . . يحققه» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٣٣٦]

القاسم[١] بن فيرة بن أبي القاسم[٢] خلف بن أحمد، الإمام العلامة الحفظة الضرير أبو محمد، الرعيني، الأندلسي، الشاطبي، المقرئ الشهير صاحب القصيدة الموسومة بحرز الأماني، ولم يلحق فيها ولا سبق إلى مثلها. ولد بشاطبة[٣] في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، ودخل مصر سنة اثنتين وسبعين، وسبب انتقاله إلى مصر أنه أريد على أن يلي الخطابة بشاطبة، فاحتج بأنه قد وجب عليه الحج، وأنه عازم عليه، وتركها ولم يعد إليها تورعاً مما كانوا يلزمون به الخطباء من ذكرهم على المنابر بأوصاف لم يرها سائغة شرعاً ـ كذا حكاه أبو شامة عن أبي الحسن السخاوي[٤]. ذكره النووي في طبقاته في الأسماء الزائدة على ما ذكره ابن الصلاح وقال: لم يكن في زمانه بمصر نظيره في تعدد فنونه وكثرة محفوظه. وقال ابن خلكان[٥]: كان عالماً بكتاب الله قراءة وتفسيراً وبحديث رسول الله ﷺ مبرزاً، وكان يقرأ عليه الصحيحان والمؤطا، فيصححون النسخ من حفظه، ويملي النكت على المواضع المحتاج إليها. وكان إماماً في علم النحو واللغة، عارفاً بتعبير المنامات[٦]، حسن المقاصد، مخلصاً فيما يقول ويفعل، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستكانة. وكان يقال: إنه يحفظ وقر بعير من العلوم. توفي بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة، ودفن بالقرافة في تربة القاضي الفاضل[٧]. والرعيني منسوب إلى ذي

---

[٣٣٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ١٤ ووفيات الأعيان ٣/ ٢٤٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ٢٩٧ والبداية والنهاية ١٣/ ١٠ ومعجم الأدباء ١٦/ ٢٩٣ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٣٦ ونفح الطيب ١/ ٣٣٩ ونكت الهميان ص ٢٢٨ وكتاب العبر ٤/ ٢٧٣.

(٢) ع، م: أبو القاسم.

(٣) مدينة في شرقي الأندلس، وهي مدينة كبيرة قديمة ـ معجم البلدان ٣/ ٣٠٩.

(٤) العبارة «وسبب انتقاله... السخاوي» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٥) راجع وفيات الأعيان ٣/ ٢٣٤.

(٦) ع، م: بتفسير المنامات.

(٧) هو عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخمي المعروف بالقاضي الفاضل (م ٥٩٦ هـ) كان من وزراء السلطان صلاح الدين الأيوبي ومن مقربيه. كان سريع الخاطر في الإنشاء، كثير الرسائل.

رُعين[٨] إحدى قبائل اليمن. وفيره - بفاء مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة[٩] وراء مضمومة مشددة - اسم أعجمي معناه بالعربية: حديد - بالحاء المهملة.

[٣٣٧]

المبارك بن المبارك بن المبارك، أبو طالب الكرخي[١]. تفقه بابن الخل[٢] وصحبه مدة وعرف به وبرع في المذهب وساد[٣]، وكتب الخط المنسوب إلى أن قيل: إنه أكتب من ابن البواب[٤] ولا سيما في الطومار والثلث، وكان بخيلاً بخطه، حتى إنه إذا كتب فتوى لأحد، كسر القلم وكتب به. ولي تدريس النظامية بعد أبي الخير القزويني[٥] سنة إحدى وثلاثين[٦]، وتفقه به جماعة. وقيل: إنه كان أولاً يضرب بالعود ويجيد ذلك، حتى صار يضرب به المثل، ثم أنف من ذلك واشتغل بالخط إلى أن شهد له أنه أكتب من ابن البواب، ثم أنف منه[٧] وأقبل على الاشتغال. توفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وخمسمائة وله اثنتان وثمانون سنة.

= له ترجمة في الوفيات ١/ ٢٨٤ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٦ وطبقات السبكي ٤/ ٢٥٣ وكتاب الروضتين ٢/ ٢٤١ وبروكلمن ذيل ١/ ٥٤٩ - راجع الأعلام ٤/ ١٢١.

(٨) راجع معجم البلدان ٣/ ٥٢.

(٩) ساقطة من ع، م.

[٣٣٧]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٢/ ٣٣٤ ومعجم الأدباء ١٧/ ٥٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٩٩ وشذرات الذهب ٤/ ٢٨٤ ومرآة الجنان ٣/ ٤٣٠.

(٢) هو محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله أبو الحسن بن الخل البغدادي (٤٧٥ - ٥٥٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٨.

(٣) ع: سار.

(٤) هو أبو الحسن علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البواب (م ٤١٣ هـ) كان فاضلاً، عالماً، بالخط ناظماً. أخذ الخط في حداثته عن محمد بن أسد، ثم عن محمد السمسماني، ثم جمع خطوط محمد بن مقلة في النسخ والثلث من الخط الكوفي ونقحها وصححها ووجهها. من آثاره القصيدة الرائية استقصى فيها أدوات الكتابة.

له ترجمة في كشف الظنون ١٣٣٩ ومفتاح السعادة ١/ ٧٦ - انظر معجم المؤلفين ٧/ ٢٥٨.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٣.

(٦) العبارة «بعد أبي الخير... ثلاثين» ساقطة من ع، م.

(٧) العبارة «واشتغل بالخط... منه» لا توجد في ع، م.

[٣٣٨]

محمد[١] بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد، أبو عبد الله المسعودي البندهي. مولده في ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة كما نقله المنذري[٢] من خطه، وقيل: ولد سنة إحدى. ورحل في طلب الحديث وسمع بدمشق وبغداد وأصبهان وخراسان والكوفة والموصل والإسكندرية وغيرها من خلائق[٣]. قال ابن خلكان[٤]: كان فقيهاً، شافعياً، صوفياً، أديباً، فاضلاً. شرح المقامات شرحاً مطولاً في خمس مجلدات كبار. توفي بدمشق سنة أربع وثمانين وخمسمائة، ووقف كتبه بالخانقاه السميساطية. والبندهي[٥] بباء موحدة ثم نون، قرية من أعمال مرو الروذ.

[٣٣٩]

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الصدر الفقيه، العلامة عماد الدين أبو عبد الله بن العلامة أبي سعد، التيمي - بميم واحد - الرازي، المعروف بابن الوزان[١]. قال الذهبي في تاريخ الإسلام: مصنف شرح الوجيز. توفي بالري في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. هكذا ذكر أنه توفي في هذه السنة، قيل: والظاهر أنه سقط عليه اسم والده واسمه محمد ويلقب عماد الدين.

---

[٣٣٨]

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٤/ ٢٣ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢١٥ ومرآة الجنان ٣/ ٤٢٨ وكتاب العبر ٤/ ٢٥٣؛ وهذه الترجمة كلها بخط المصنف في ز، ولا توجد ترجمته في ع، م.

(٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤١٣.

(٣) العبارة «مولده... خلائق» ساقطة من ش.

(٤) راجع وافيات الأعيان ٤/ ٢٣.

(٥) منسوب إلى بنجديه خمس قرى متقاربة من نواحي مرو الروذ ثم من نواحي خراسان. والذين ينسبون إلى بنجديه يقال لهم بنجديهي وأحياناً يقولون بندهي - المعجم ١/ ٤٩٨.

[٣٣٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٧٧ وشذرات الذهب ٤/ ٣٣٧.

ذكره ابن السمعاني[٢] وقال: عالم محقق مدقق، تفقه على والده ثم على أبي بكر الخجندي[٣] وجالس الشيخ أبا إسحاق[٤] سمع وحدث. توفي بالري في حدود سنة خمس وعشرين وخمسمائة. ووالده القاضي أبو سعد عبد الكريم الطبري المشهور بالوزان كان إماماً كبيراً، واسع العلم. ولد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وسمع مشايخ الري والعراق وما وراء النهر، وتفقه على أبي بكر القفال[٥]، وصار من علماء عصره، وعقد مجلس الإملاء بنيسابور، وولي قضاء ساوه ثم قضاء همدان، وأخذ عنه الفقهاء. قيل: توفي سنة تسع، وقيل: سنة[٦] ثمان وستين وأربعمائة. وصاحب الترجمة من أحفاد[٧] القاضي أبي سعد هذا، وأما كونه ابنه فلا يمكن وبسط السبكي في الطبقات الكبرى[٨] الكلام في ذلك وقال: الظاهر أن المترجم محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن أحمد.[٩].

[٣٤٠]

محمد[١] بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي، قاضي القضاة أبو المعالي بن قاضي القضاة زكي الدين[٢] أبي الحسن بن قاضي القضاة أبي

---

(٢) وردت العبارة في شذرات الذهب ٤/ ٣٣٧.

(٣) هو أبو بكر محمد بن ثابت بن الحسن الخجندي (م ٤٨٣ هـ). كان إماماً، غزير الفضل له اليد الطولى في النظر والأصول، انتشر علمه في الآفاق وولاه نظام الملك نظامية أصبهان فدرس بها مدة - راجع شذرات الذهب ٣/ ٣٦٨.

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٢٠٠.

(٥) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ١٤٤.

(٦) ساقطة من ب، ش، ع، م.

(٧) ع: أصحاب.

(٨) راجع ٤/ ٧٧.

(٩) العبارة «وبسط السبكي... أحمد» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٣٤٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ١٦٨ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٦٤ والبداية والنهاية ١٣/ ٣٢ وشذرات الذهب ٤/ ٢١٣ ومرآة الجنان ٣/ ٤٩٥.

(٢) ع، م: ولي الدين.

المعالي المنتخب بن قاضي القضاة أبي الفضل الزكي، القرشي الدمشقي. ولد سنة خمسين وخمسمائة. وقرأ المذهب على جماعة، وسمع الحديث من طائفة، وولي قضاء دمشق، وعظمت منزلته عند صلاح الدين. وكان ينهى الناس عن الاشتغال بكتب المنطق والجدل، وقطع من ذلك كتباً في مجلسه. قال أبو شامة: وكان عالماً صارماً، حسن الخط واللفظ، شهد فتح بيت المقدس، فكان أول من خطب به بخطبة فائقة أنشأها. قال: وأثنى عليه الشيخ عماد الدين بن الحرستاني[٣] على فصاحته وحفظه لما يلقيه من الدروس[٤]. توفي في شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

[٣٤١]

محمد بن علي بن أبي علي، القلعي اليمني[١]. صاحب كتاب احترازات المهذب[٢]، وله كتاب آخر في مستغرب[٣] ألفاظه وفي أسماء رجاله، وله مصنف حافل في الفرائض. قال الإسنوي[٤] في ترجمة أبي الفتوح بن أبي عقامة: إن المذكور أخذ عن ولد ولده عن أبيه عن جده أبي الفتوح. والقلعي منسوب إلى قلعة[٥] بلدة بالقرب من ظفار[٦]. لم يذكروا وفاته، وقال السبكي في الطبقات الكبرى[٧]: إنه توفي في المائة السادسة.

---

(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٣٨.

(٤) العبارة «قال . . . . الدروس» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٣٤١]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٨٩.

(٢) ب، ش، ع، م: المذهب.

(٣) م: مستعرب.

(٤) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٥٠.

(٥) راجع معجم البلدان ٤/ ٤٨٩.

(٦) مدينة باليمن - المعجم ٤/ ٦٠.

(٧) راجع ٤/ ٨٩.

[٣٤٢]

محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد، الحافظ الكبير، أبو موسى، المديني[١]، الأصبهاني، أحد الأعلام. ولد في ذي القعدة سنة إحدى وخمسمائة، وتخرج بالإمام إسماعيل[٢] بن محمد التيمي[٣]، وأخذ عنه المذهب وعلوم الحديث، وسمع الكثير وصنف التصانيف المليحة المفيدة المشهورة، منها تتمة معرفة الصحابة، ذيل به على كتاب أبي نعيم الحافظ، وكتاب تتمة الغريبين، وكتاب عوالي التابعين وغير ذلك. وكان حافظاً، واسع الدائرة، جم العلوم[٤]. قال أبو سعد السمعاني: كتبت عنه، وسمعت منه، وهو ثقة صدوق. وقال ابن الدبيثي[٥]: عاش حتى صار أوحد وقته، وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً، روى عنه جماعة كثيرون منهم الحفاظ الأربعة: أبو بكر الحازمي[٦]، وعبد الغني المقدسي[٧] وبه تخرج وانتفع، وعبد القادر الرهاوي[٨]، ومحمد بن مكي[٩]. توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. وقد أفردت ترجمته بالتصنيف[١٠].

---

[٣٤٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ٢٠٢ ووفيات الأعيان ٣/ ٤١٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٩٠ والبداية والنهاية ١٢/ ٣١٨ وشذرات الذهب ٤/ ٢٧٣ وكتاب العبر ٤/ ٢٤٦ ومرآة الجنان ٣/ ٤٢٣.

(٢) هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر التيمي الطلحي الأصبهاني (٤٥٧ ـ ٥٣٥هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧٠.

(٣) لا يوجد في ع، م.

(٤) ب: الوائد.

(٥) راجع المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٨٤.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٤٧.

(٧) هو أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي (٥٤١ ـ ٦٥٠ هـ) كان محدثاً، حافظاً، مشاركاً في العلوم، من مصنفاته الكثيرة: درر الأثر، والمصباح في عيون الأحاديث الصحاح وغير ذلك.

له ترجمة في البداية والنهاية ١٣/ ٣٨ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٨٥ وشذرات الذهب ٤/ ٣٤٥ ومرآة الجنان ٣/ ٤٩٩ ـ راجع معجم المؤلفين ٥/ ٢٧٥.

(٨) هو أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الفهمي، الرهاوي ثم الحراني، الحنبلي (٥٣٦ ـ ٦١٢ هـ) ـ معجم المؤلفين ٥/ ٢٩٢.

(٩) تقدم التعريف به ـ انظر الجزء ١/ هامش رقم الترجمة ١٦٧، وقد طبع هنا «وهو أبو الهيثم مكي بن محمد» خطأ فليحرر.

(١٠) العبارة «وقد أفردت ترجمته بالتصنيف» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٣٤٣]

محمد[١] بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي[٢] بن محمود بن هبة الله بن أله - بفتح الهمزة وضم[٣] اللام وتسكين الهاء، ومعناه بالعربي: العقاب - الإمام البليغ، عماد الدين، أبو عبد الله الكاتب الأصبهاني ثم الدمشقي. ولد بأصبهان سنة تسع عشرة وخمسمائة، وقدم بغداد، فتفقه بالنظامية على أسعد الميهني[٤] وأبي منصور [بن -[٥]] الرزاز[٦]، وسمع من جماعة، وأتقن علم الأدب والعربية، وتعانى الكتابة. قال ابن خلكان[٧]: وأتقن الخلاف وفنون الأدب. وله من الشعر والرسائل ما هو مشهور. وولي نظر البصرة ثم واسط، وقدم دمشق سنة اثنتين وستين، وكتب الإنشاء لنور الدين، وعلت منزلته[٨] عنده، وفوض إليه تدريس المدرسة[٩] العمادية، ثم بعد موت نور الدين اتصل بصلاح الدين، وصار هو والقاضي الفاضل[١٠] يتناوبان في خدمة صلاح الدين. ولما توفي صلاح الدين ترك عماد الدين الأعمال، وتوفر على التدريس. وكان فاضلاً، بارعاً في درسه، يتزاحم الفضلاء فيه لفوائده وفرائده، وجمع مصنفات كثيرة في التاريخ والأدب منها: كتاب البرق الشامي[١١] - سبع مجلدات، وكتاب خريدة القصر وجريدة العصر في

---

[٣٤٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/٢٥٤ ووفيات الأعيان ٤/٢٣٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/٩٧ ومرآة الزمان ٨/٣٢٧ وكتاب الروضتين ١/١٤٤ و ٢/٢٤٤ والنجوم الزاهرة ٦/١٧٨ ومعجم الأدباء ١٩/١١ ومفتاح السعادة ١/٢١٤ ومرآة الجنان ٣/٤٩٢ وكتاب العبر ٤/٢٩٩.

(٢) ب: بن علي بن محمد.

(٣) ع: فتح.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦٨.

(٥) الزيادة من ل.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧٢.

(٧) راجع وفيات الأعيان ٤/٢٣٣.

(٨) ع: منزله.

(٩) ب، ش، ع، م: مدرسة.

(١٠) تقدم التعريف به، انظر هامش رقم الترجمة ٣٣٦ ص ٣٥ من هذا الجزء.

(١١) على هامش ز بخط بعض الفضلاء: ف «إنما سماه البرق الشامي لأنه شبه أوقاته في أيام =

تراجم أدباء وقته، ذكر الشعراء الذين كانوا بعد المائة الخامسة إلى سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، وجمع شعراء العراق والعجم والشام والجزيرة ومصر والمغرب ـ وهو في عشر مجلدات[١٢]، وكتاب الفتح المقدس ـ في مجلدين؛ وله ديوان رسائل كبير، وديوان شعر، في أربع مجلدات[١٣]. قال الحافظ المنذري: كان جامعاً للفضائل: الفقه والأدب والشعر الجيد[١٤]، وله اليد البيضاء في النثر والنظم، وصنف تصانيف مفيدة. توفي في شهر رمضان سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وتسعين وخمسمائة.

[٣٤٤]

محمد[١] بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي، قاضي القضاة محيي الدين، أبو حامد بن قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري، قاضي حلب. تفقه على أبي سعد[٢] بن الرزاز ببغداد ثم ناب في الحكم عن أبيه بدمشق، ثم ولي قضاء حلب، ثم ولي قضاء الموصل، ودرس بها بمدرسة أبيه، وبالنظامية بها. وكان جواداً، سرياً. قال ابن خلكان[٣]: قيل: إنه أطلق في بعض رسائله إلى بغداد على الفقهاء والأدباء والشعراء عشرة آلاف دينار أميرية. ويقال: إنه في مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غريماً على دينارين فما دونهما بل يوفي ذلك عنه. ويحكى عنه رئاسة ضخمة[٤]

= النورية والصلاحية بالبرق الخاطف لطيبها وسرعة انقضائها».

(١٢) العبارة «ذكر الشعراء الذين كانوا. . . . في عشر مجلدات» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٣) العبارة «في مجلدين. . . . أربع مجلدات» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٤) ساقط من ع، م.

[٣٤٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/٢٥٣ ووفيات الأعيان ٣/٣٧٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/٩٩ والنجوم الزاهرة ٦/١٠٨ وشذرات الذهب ٤/٢٨٧ ومرآة الجنان ٣/٤٣٢ وكتاب العبر ٤/٢٥٩.

(٢) ع: أبي سعيد.

(٣) راجع وفيات الأعيان ٣/٣٧٩.

(٤) ل: صحيحة.

ومكارم كثيرة[٥]. توفي بالموصل في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمسمائة[٦] عن اثنتين وستين سنة.

[٣٤٥]

محمد بن محمود بن محمد، شهاب الدين، أبو الفتح، الطوسي[١]، نزيل مصر، أحد مشاهير الشافعية. ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة. سمع الحديث وتفقه بنيسابور على محمد بن يحيى[٢] تلميذ الغزالي، ودخل بغداد ووعظ بها، ودخل مصر ونزل بخانقاه سعيد السعداء، وتردد إليه الفقهاء والطلبة. وبنى له الملك تقي الدين عمر بن شاهنشاه[٣] المدرسة المعروفة بمنازل العز، وانتفع به جماعة كثيرة. وكان جامعاً لفنون كثيرة، معظماً للعلم وأهله، غير ملتفت إلى أبناء الدنيا، ووعظ بجامع مصر مدة. وذكر أبو شامة أنه لما قدم بغداد كان يركب بسنجق والسيوف مسللة، والغاشية والطوق في عنق بغلته، فمنع من ذلك، فذهب إلى مصر، ووعظ، وأظهر مذهب الأشعري، ووقع بينه وبين الحنابلة. وقال غيره: كان رجلاً طويلاً، مهيباً، مقداماً، شاذ الجواب في المحافل، وكان يرتاعه كل أحد، وكان هو يرتاع من الخبوشاني[٤]. وركب يوم[٥] عيد وبين يديه مناد ينادي «هذا ملك العلماء» والغاشية

---

(٥) العبارة «ويحكى . . . . كثيرة» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.
(٦) مات سنة ٥٨٤ هـ ـ انظر النجوم الزاهرة ١٠٨/٦.

[٣٤٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ١٨٥/٤ والبداية والنهاية ٢٤/١٣ وشذرات الذهب ٢٢٧/٤ ومرآة الجنان ٤٨٧/٣ ومرآة الزمان ٣٠٧/٨.
(٢) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٢٩٩.
(٣) هو الملك المظفر تقي الدين أبو سعيد عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة (م ٦١٧ هـ) كان ابن أخي صلاح الدين، وكان شجاعاً مقداماً منصوراً في الحروب. وله في أبواب البر كل حسنة، منها مدرسة منازل العز التي بمصر، وفي الفيوم أنشأ مدرستين شافعية ومالكية وعليهما وقف جيد. وكان كثير الإحسان إلى العلماء والفقراء ـ راجع وفيات الأعيان ١٢٨/٣.
(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٤٦.
(٥) ع، م: في يوم.

على الأصابع، وجاء إلى السلطان، فتفرق الأمراء غيظاً منه. وجرى له مع الملك العادل[٦] وابن شكر[٧] قضايا عجيبة لما تعرضوا لوقوف المدارس فمنع عن نفسه وعن الناس وثبت. وقال صاحب البدر السافر: درس بمنازل العز، فأرسل الوزير ابن شكر من يطلب معرفة ربعها ويتحدث فيه، فرسم الفقيه بضرب من حضر من جهة الوزير، وطلع للقلعة وانزعج، ورسم للوزير أن لا يتعرض لشيء يتعلق به. وخرج الوزير بحجته فلم يلتفت إليه ولا سلم عليه[٨]. وقال النووي فيما زاده على ابن الصلاح: كان شيخ الفقهاء، وصدر العلماء في عصره، تفقه على جماعة[٩] من أصحاب الغزالي، وقدم مصر، فنشر العلم بها، وتفقه عليه جماعة كثيرة، ووعظ وذكر وانتفع الناس به، وكان معظماً عند الخاصة والعامة، وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعي. توفي في ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسمائة.

[٣٤٦]

محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن، الشيخ نجم الدين أبو البركات الخبوشاني[١]، الفقيه، الصوفي، الزاهد، الورع. أحد الآمرين بالمعروف والقائمين

---

(٦) هو أبو القاسم نور الدين الملك العادل محمود بن زنكي بن آقسنقر (٥١١ ـ ٥٦٩ هـ) كان أجل ملوك زمانه وأعدلهم وأدينهم وأكثرهم جهاداً وأسعدهم في دنياه وآخرته ـ راجع شذرات الذهب ٢٢٨/٤.

(٧) هو عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق الدميري المالكي (٥٤٨ ـ ٦٢٢ هـ) المعروف بابن شكر. وزير مصري، تفقه بالقاهرة واتصل بالملك العادل، فولاه مباشرة ديوانه ثم استوزره فعمد إلى سياسة العنف والمصادرة واستبد بالأعمال فعزله العادل. من تصانيفه البصائر في فروع الفقه المالكي.

له ترجمة في الأعلام ٢٤٣/٤ وهدية العارفين ١/٤٦٠ ومعجم المؤلفين ٨٧/٦.

(٨) العبارة «وجرى له . . . سلم عليه» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٩) ع: جماعات.

[٣٤٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣٤٢/٧ ووفيات الأعيان ٣٧٤/٣ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٩٠/٤ ومعجم البلدان ٣٩٨/٣ والنجوم الزاهرة ١١٥/٦ وطبقات الشافعية الوسطى ١٤٢/ب=

به، والصادعين[٢] بالحق. ولد في رجب سنة عشر وخمسمائة، وقدم مصر سنة خمس وستين. قال ابن خلكان[٣]: كان فقيهاً، ورعاً، تفقه بنيسابور على محمد بن يحيى[٤]، وكان يستحضر كتابه المحيط حتى قيل: إنه عدم الكتاب فأملاه من خاطره. وله كتاب تحقيق المحيط في ستة عشر مجلداً. قال: وكان السلطان صلاح الدين يقربه، ويعتقد في علمه ودينه، وعمل له المدرسة المجاورة لضريح الشافعي رحمه الله[٥]. وقال غيره: إنه الذي جرَّأ السلطان صلاح الدين على الخطبة لبني العباس فانتظم ذلك. وذكر أن الملك صلاح الدين كان شديد التعظيم له، وأنه كان يأمره وينهاه بعنف[٦]، ولا يباليه. ولم يأكل من مال الملوك لقمة، ولا أخذ من ريع[٧] المدرسة فلساً ولا جامكية ولا شيئاً. وكان بمصر رجل تاجر من بلده، يأكل من ماله، وكان متقللاً، ليس له نصيب في لذات الدنيا. وكان يركب الحمار ويجعل تحته أكسية لئلا يصل إليه عرقه[٨]. توفي في ذي القعدة سنة سبع - بتقديم السين - وثمانين وخمسمائة. وكفن في كسائه الذي جاء معه من خبوشان، ودفن في قبة مفردة تحت رجلي الإمام الشافعي بينهما شباك. وخبوشان[٩] - بخاء معجمة وباء موحدة مضمومتين قرية من أعمال[١٠] نيسابور.

= ومفتاح السعادة ٢/٢١٠ ومرآة الزمان ٨/٢٦٥ ومرآة الجنان ٣/٤٣٣.

(٢) ب: الصارعين.

(٣) راجع وفيات الأعيان ٣/٣٧٤.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٩.

(٥) ع، م: رضي الله عنه.

(٦) ب، ش، ل: يتعنف.

(٧) ل: ذريع.

(٨) العبارة «وكان بمصر... عرقه» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٩) راجع معجم البلدان ٢/٢٤٤.

(١٠) ع: قرى.

[٣٤٧]

محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم، الحافظ أبو بكر، الحازمي - بالحاء المهملة - الهمداني[١]. مؤلف الناسخ والمنسوخ وغيره. ولد سنة ثمان أو تسع وأربعين[٢] وخمسمائة. سمع الكثير، ورحل إلى بلدان كثيرة، وتخرج بالحافظ أبي موسى المديني[٣]، وكان أبو موسى يقول: هو أحفظ من عبد الغني المقدسي[٤]، وما رأيت شاباً أحفظ منه. قال ابن الدبيثي[٥]: وقدم بغداد واستوطنها، وتفقه بها، وجالس علماءها وتميز وفهم، وصار من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله، مع زهد وتعبد ورياضة، صنف في علم الحديث عدة مصنفات وأملى عدة مجالس، وكان كثير المحفوظ، حلو المذاكرة، يغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام، وأملى طرق[٦] الأحاديث التي في المهذب وأسندها، ولم يتمه. وقال ابن النجار: كان من الأئمة الحفاظ العالمين بفقه الحديث ومعانيه ورجاله، ألف كتاب الناسخ والمنسوخ، وكتاب عجالة المبتدى في الأنساب، والمؤتلف والمختلف في أسماء البلدان، وأسند الأحاديث التي في المهذب[٧]. وكان ثقة، حجة، نبيلاً[٨]، زاهداً، عابداً، ورعاً، ملازماً للخلوة والتصنيف ونشر العلم[٩]. توفي في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمسمائة عن خمس وثلاثين سنة. وهو من أهل الطبقة الآتية لو لا تقدم وفاته. نقل

---

[٣٤٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/٣٣٩ ووفيات الأعيان ٤/٤٢١ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/١٨٩ والبداية والنهاية ١٢/٣٣٢ وشذرات الذهب ٤/٢٨٢ وكتاب الروضتين ٢/١٣٧ ومرآة الجنان ٣/٤٢٩ وكتاب العبر ٤/٢٥٤.

(٢) كلمة «أربعين» ساقطة من ع، م.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣٤٢.

(٤) تقدم التعريف به - انظر هامش رقم الترجمة ٣٤٢ ص ٤٠.

(٥) راجع المختصر المحتاج من تأريخ أبي عبد الله الدبيثي ١/١٤٤.

(٦) م: ظرف.

(٧) ب: ولم يتمه.

(٨) ل: مقبلا.

(٩) العبارة «وكان ثقة... العلم» لا توجد في ش، ع، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

عنه في الروضة في كتاب القضاء أن الذين أدركتهم من الحفاظ كانوا يميلون إلى جواز إجازة[١٠] غير المعين بوصف العموم كأجزت للمسلمين ونحوه، وصححه النووي.

[٣٤٨]

محمود بن علي بن أبي طالب، أبو طالب التميمي، الأصفهاني[١]. قال ابن خلكان[٢]: تفقه على محمد بن يحيى[٣]، وبرع في علم الخلاف، وصنف فيه طريقة مشهورة. وكانت[٤] عمدة المدرسين في إلقاء الدروس، ويعذون تاركها قاصر الفهم عن إدراكها، واشتغل عليه خلق كثير فصاروا أئمة. وكان خطيباً، واعظاً، له اليد الطولى في الوعظ. ودرس بأصفهان مدة. وقال الذهبي: كان ذا تفنن في العلوم، وله تعليقة جمة المعارف[٥]. توفي في شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

[٣٤٩]

محمود بن المبارك بن علي بن الحسن، الإمام أبو القاسم الواسطي، ثم البغدادي[١]، أحد الأذكياء، والعلماء، والمحررين في المذهب، ويعرف بالمجير. ولد

---

(١٠) ل: إجارة.

[٣٤٨]

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٤/٢٦١ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/٣٠٤ وشذرات الذهب ٤/٢٨٤ ومرآة الجنان ٣/٤٣١.

(٢) راجع وفيات الأعيان ٤/٢٦١.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٩.

(٤) ع، م: كتاب.

(٥) العبارة «قال الذهبي... المعارف» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٣٤٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/٣٠٤ وشذرات الذهب ٤/٣١١ ومرآة الجنان ٣/٤٧٣ وكتاب العبر ٤/٢٨٠.

سنة سبع عشرة وخمسمائة[٢]. تفقه بالنظامية على أبي منصور ابن الرزاز[٣] وغيره، وقرأ علم الكلام على أبي الفتوح[٤] محمد ابن الفضل الإسفراييني[٥] وغيره[٦]، وسمع الحديث من جماعة. وكان ذكياً، فصيحاً، بليغاً، أعاد في شبيبته للإمام أبي النجيب السهروردي[٧] في مدرسته، ثم سار إلى دمشق فدرس بالمدرسة التي بنيت له وهي الجاروخية[٨]. ثم ذهب إلى شيراز وبني له بها مدرسة فدرس بها، ثم عاد إلى بغداد وولي تدريس النظامية، فدرس بها أسبوعاً، وسير في الرسالة فمات[٩]. قال ابن الدبيثي: برع في المذهب حتى صار أوحد زمانه، وتفرد بمعرفة الأصول والكلام، وما رأينا أجمع لفنون العلم منه مع حسن العبارة. قال: وخرج رسولاً إلى خوارزم شاه إلى أصبهان فمات بهمدان في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

[٣٥٠]

يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله، العلامة جمال الدين، أبو القاسم، البغدادي[١]، شيخ الشافعية بها ويعرف بابن فضلان. ولد سنة خمس عشرة

(٢) العبارة «ولد. . . خمسمائة» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧٢.

(٤) ل: أبي الفرح.

(٥) هو أبو الفتوح محمد بن الفضل بن محمد الإسفراييني الشافعي ويعرف أيضاً بابن المعتمد (٤٧٤-٥٣٨هـ) كان واعظاً صوفياً متكلماً أصولياً، روى عن أبي الحسن بن الأخرم المديني ووعظ ببغداد وجعل شعاره إظهار مذهب الأشعري وبالغ في ذلك حتى هاجت فتنة كبيرة بين الحنابلة والأشعرية فأخرج من بغداد. من تصانيفه بث الأسرار ونثار القلب وكتاب في الأصول.

له ترجمة في الوافي ٤/٣٢٣ وشذرات الذهب ٤/١١٨ ومرآة الجنان ٣/٢٦٩ وكشف الظنون ٢٢٠ و ١٩٢٦ - انظر معجم المؤلفين ١١/١٢٩.

(٦) العبارة «وقرأ. . . وغيره» لا توجد في ع، م؛ ولكنها إضافة بخط المصنف في ز.

(٧) هو عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد أبو النجيب السهروردي (٤٩٠-٥٦٣هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠٩.

(٨) تقدم التعريف بها - انظر هامش رقم الترجمة ٣١٩ ص ٢١.

(٩) العبارة «فدرس. . . فمات» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٣٥٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٩/١٩٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/٣٢٠ ومرآة الجنان ٣/٤٧٩ =

وخمسمائة. وتفقه على أبي منصور ابن الرزاز[٢] ببغداد، وبنيسابور على محمد بن يحيى[٣] تلميذ الغزالي. وسمع من جماعة، وانتفع به جماعة واشتهر اسمه. ودرس ببغداد، وكان إماماً في الفقه والأصول والخلاف والجدل، وكان بينه وبين المجير[٤] مناظرات، وكان كل منهما يشنع على الآخر. وفي آخر عمره رمي بالفالج. توفي في شعبان سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

= والبداية والنهاية ١٣ / ٢١ والنجوم الزاهرة ٦/١٥٣ وشذرات الذهب ٤ / ٣٢١ وكتاب العبر للذهبي ٤ / ٢٨٩.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧٢.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٩.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٤٩.

الطبقة الثامنة عشرة

وهم الذين كانوا في العشرين الأولى من المائة السابعة

[٣٥١]

إبراهيم[١] بن علي بن محمد، السلمي المغربي[٢]، الحكيم المعروف بالقطب المصري. قدم خراسان وقرأ على الإمام فخر الدين الرازي[٣]، وصار من كبار تلامذته. وصنف كتباً كثيرة في الطب والفلسفة، وشرح الكليات بكمالها من كتاب القانون. قتل فيمن قتل بنيسابور سنة ثمان عشرة وستمائة. أخذ عنه قاضي الشام شمس الدين الخويي[٤] وغيره.

---

[٣٥١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤٥/١ وطبقات الشافعية للسبكي ٤٨/٥ وطبقات الأطباء لأبن أبي أصيبعة ٣٠/٢ وحسن المحاضرة للسيوطي ٣١٢/١ وهدية العارفين ١١/١ ومعجم المؤلفين ٦٧/١.

(٢) ل: المقرئ .

(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٦٦.

(٤) هو أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى أبو العباس شمس الدين الخويي (م٦٣٧هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٧٠.

[٣٥٢]

أحمد بن عمر بن محمد، نجم الدين، أبو الجنّاب ـ بجيم مفتوحة ثم نون مشددة وبالباء الموحدة ـ المعروف بنجم الكبراء[١] ـ جمع كبير بالباء الموحدة. قال الذهبي: سمعت أبا العلاء الفرضي[٢] يقول: إنما هو نجم الكبراء، ثم غير فقيل: نجم الدين الكبرى. كان إماماً، زاهداً، صوفياً، فقيهاً، مفسراً، له عظمة في النفوس، وجاه عظيم. ولد بقرية من قرى خوارزم يقال لها خيوق[٣]. طاف البلاد وسمع بها الحديث، وصنف تفسيراً في اثنتي عشرة مجلدة، واجتمع به الإمام فخر الدين الرازي، فأقر بفضله، واستوطن خوارزم إلى أن قصدتها التتار في ربيع الأول سنة ثمان عشرة وستمائة، فخرج فيمن خرج لقتالهم مع جماعة من مريديه، فقاتلوا إلى أن استشهدوا جميعاً على باب البلد. قال عمر بن الحاجب[٤]: طاف البلاد وسمع بها الحديث واستوطن خوارزم، وصار شيخ تلك الناحية. وكان[٥] صاحب حديث وسنة، وملجأ للغرباء، عظيم الجاه، لا يخاف في الله لومة لائم.

---

[٣٥٢]

(١) انظر ترجمته في شذرات الذهب ٥/٧٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١١ ومرآة الجنان ٤/٤٠.

(٢) هو أبو العلاء محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء البخاري الكلاباذي الحنفي المعروف بالفرضي (٦٤٤ ـ ٧٠٠ هـ) كان فقيهاً صوفياً فرضياً محدثاً، تفقه ببخارى وسمع بها وبالموصل وبماردين ودنيسر. من تصانيفه ضوء السراج في شرح السراجية وحل الفرائض في شرح نظم السراجية ومعجم الشيوخ ومشتبه النسبة في أسماء الرجال.

له ترجمة في الدرر ٤/٣٤٢ ومرآة الجنان ٤/٣٣٤ والفوائد البهية ص ٢١٠ والجواهر المضية ٢/١٦٣ وإيضاح المكنون ١/٤١٧ وهدية العارفين ٢/٤٠٦ ـ انظر معجم المؤلفين ١٢/١١٥.

(٣) بفتح أوله وقد يكسر وسكون ثانيه وفتح الواو وآخرها قاف، بلد من نواحي خوارزم وحصن ـ راجع معجم البلدان ٢/٤١٥.

(٤) وردت العبارة في شذرات الذهب ٥/٨٩.

(٥) ع: صار.

[٣٥٣]

عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز، القاضي شرف الدين أبو طالب بن زين القضاة أبي بكر، القرشي الدمشقي[١]. ناب في القضاء عن ابن عمه القاضي محيي الدين بن الزكي[٢] وعن أبيه زكي الدين الطاهر[٣]، ودرس بالرواحية[٤]، فكان أول من درس بها ودرس بالشامية البرانية[٥] - كذا قال الذهبي وهو يفهم أنه درس بالشامية قبله غيره. وقال ابن كثير[٦]: إنه أول من درس بها أيضاً[٧]. قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي[٨] كان فقيهاً نزهاً لطيفاً عفيفاً. وقال الشهاب القوصي[٩]: كان ممن زاده الله بسطة في العلم والجسم. توفي في شعبان سنة خمس عشرة وستمائة. ودفن بمقبرتهم بمسجد القدم.

---

[٣٥٣]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣/٨١ وشذرات الذهب ٥/٦٣ ومرآة الزمان ٨/٣٩٠.

(٢) هو أبو المعالي محيي الدين محمد بن علي بن محمد القرشي العثماني المعروف بابن الزكي (م ٥٩٨ هـ). كان ذا فضائل عديدة من الفقه والأدب وغيرهما. صاحب الخطب البليغة والنظم الرائق والرسائل الحسنة، وكانت له عند السلطان صلاح الدين منزلة عالية - انظر وفيات الأعيان ٣/٣٦٤.

(٣) هو زكي الدين طاهر (م ٥٦٤ هـ) كان فقيهاً، كثير الخير والدين والوقار، إستعفى عن القضاء. وحج من بغداد وعاد إليها في صفر سنة ثلاث وستين وخمسمائة فأقبل الناس عليه للسماع لعلو طبقته فيه. ولم يزل بها إلى أن توفي - راجع طبقات الإسنوي ص ٢٢٦.

(٤) وهي في شرقي مسجد ابن عروة بالجامع الأموي ولصيقه، بانيها زكي الدين أبو القاسم التاجر المعروف بابن رواحة. وأول من درس بها تقي الدين بن الصلاح - راجع الدارس للنعيمي ١/٢٦٥.

(٥) هي واقعة بالعقيبة بمحلة العونية.. بانيها والدة الملك الصالح إسماعيل. أول من درس بها تقي الدين بن الصلاح ثم شمس الدين المقدسي - انظر الدارس ١/٢٧٧.

(٦) وجدت ترجمة القرشي شرف الدين في البداية والنهاية لابن كثير ١١/٨١، ولكني لم أجد هذه العبارة فيها ولا في طبقاته أيضاً.

(٧) العبارة «كذا قال الذهبي... أيضاً» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٨) راجع مرآة الزمان ٨/٣٩٠.

(٩) ل: الفرضي.

[٣٥٤]

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر الفقيه، المفتي، صلاح الدين، أبو القاسم، الكردي الشهرزوري[١]، والد الشيخ تقي الدين. ولد قبل الأربعين وخمسمائة، وتفقه على ابن أبي عصرون[٢] وغيره، وسكن حلب بأخره، ودرس بالمدرسة الأسدية. ونقل عنه ولده في نكت المهذب. توفي بحلب في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وستمائة.

[٣٥٥]

عبد الرحمن[١] بن محمد بن إسماعيل بن حالد[٢]، ضياء الدين، أبو القاسم، القرشي المصري، المعروف بابن الوراق. ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة[٣]. وتفقه على شهاب الدين الطوسي[٤] وأعاد عنده بمنازل العز، وسمع من ابن بري[٥] وغيره. ودرّس بالناصرية[٦] المجاورة للجامع العتيق[٧]. قال الحافظ المنذري[٨]: سمعت منه

[٣٥٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٦٥.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٨.

[٣٥٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٦٥.

(٢) لا يوجد في ع، م.

(٣) العبارة «ولد . . خمسمائة» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٤٥.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٧.

(٦) تعرف بالناصرية البرانية. قال ابن شداد: كانت هذه المدرسة تعرف بدار الزكي المعظم وفرغ من عمارتها في أواخر سنة ٦٥٣ وأول من درس بها قاضي القضاة صدر الدين بن سنى الدولة ـ انظر الدارس ١/٤٥٩.

(٧) العبارة «ودرس . . . العتيق» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٨) وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٦٥.

وتفقهت عليه مدة. قال: وكان عالماً، صالحاً، حسن الأخلاق، تاركاً لما لا يعنيه. كتب بخطه كتباً كثيرة، قيل: إنها بلغت أربعمائة مجلدة. توفي في جمادى الأخرى[٩] سنة ست عشرة وستمائة.

[٣٥٦]

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين؛ الإمام، المفتي، فخر الدين، أبو منصور، الدمشقي، ابن عساكر[١]، شيخ الشافعية بالشام. ولد في رجب سنة خمسين وخمسمائة، وسمع من عميه الصائن[٢] والحافظ أبي القاسم[٣] وجماعة. وتفقه على الشيخ قطب الدين النيسابوري[٤]، ودرس بالجاروخية، ثم ولي تدريس الصلاحية بالقدس، ثم بدمشق التقوية[٥]، فكان يقيم بدمشق أشهراً وبالقدس أشهراً. وكان عنده بالتقوية فضلاء الوقت حتى كانت تسمى نظامية الشام[٦]. وهو أول من درس بالعذراوية[٧] سنة ثلاث وتسعين. وكان لا يخلو لسانه من ذكر الله تعالى في قيامه وقعوده. وأريد على أن يلي القضاء فامتنع

---

(٩) ع، ل، م: جمادى الأولى.

[٣٥٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/١٠٥ ووفيات الأعيان ٢/٣١٦ وفوات الوفيات ١/٢٦١ والبداية والنهاية ١٣/١٠١ والنجوم الزاهرة ٦/٢٥٦ وشذرات الذهب ٥/٩٢ ومرآة الجنان ٤/٤٧ ومرآة الزمان ٨/٤١٥.

(٢) هو أبو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله الصائن (م ٥٦٣ هـ) - انظر مرآة الزمان.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣١١.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣١٩.

(٥) هي من أجل مدارس دمشق داخل باب الفراديس شمالي الجامع شرقي الظاهرية والإقباليتين. بناها الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب في سنة ٥٧٤ هـ . أول من درس بها أبو المظفر ابن عساكر وغير ذلك - انظر الدارس في تأريخ المدارس ١/٢١٦.

(٦) ب: الشامية.

(٧) أنشأتها الست عذراء بنت صلاح الدين يوسف بن أيوب بحارة الغرباء داخل باب النصر، المسمى الآن بباب دار السعادة - انظر الدارس في تأريخ المدارس ١/٣٧٣.

وجهز أهله للسفر إلى ناحية حلب، وأشار بتولية ابن الحرستاني[٨]. قال أبو شامة: وكان يتورع من المرور في رواق الحنابلة لئلا يأثموا بالوقيعة فيه، وذلك لأن بني عساكر من أعيان الشافعية الأشعرية. قال أبو المظفر[٩]: وكان زاهداً عابداً ورعاً، منقطعاً إلى العلم والعبادة، حسن الأخلاق، قليل الرغبة في الدنيا. وقال عمر بن الحاجب[١٠]: صنف في الفقه والحديث عدة مصنفات، وتفقه عليه جماعة منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام[١١]. وهو أحد الأئمة المبرزين بل واحدهم فضلاً وكبيرهم قدراً، شيخ الشافعية في وقته، وكان إماماً زاهداً، ثقة، كثير التهجد، غزير الدمعة، حسن الأخلاق، كثير التواضع، قليل التعصب[١٢]، سلك طريق أهل اليقين، وكان يزجي أكثر أوقاته في نشر العلم، وكان مطرح التكلف، وعرضت عليه مناصب وولايات دينية فتركها[١٣]. توفي في رجب سنة عشرين وستمائة، ودفن بطرف مقابر الصوفية الشرقي مقابل قبر ابن الصلاح جوار تربة[١٤] شيخه القطب[١٥].

[٣٥٧]

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار، الإمام فخر الدين أبو المظفر بن الحافظ أبي سعد بن السمعاني المروزي[١]. ولد في ذي

(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٥٨.

(٩) راجع مرآة الزمان ٨/٤١٥.

(١٠) وردت العبارة في شذرات الذهب ٥/٩٣.

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(١٢) ل، ش: الغضب.

(١٣) العبارة «وهو أحد الأئمة... فتركها» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٤) ش: قبر.

(١٥) العبارة «جوار... القطب» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

٣٥٧]

(١) انظر ترجمته في شذرات الذهب ٥/٧٥.

القعدة سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وثلاثين وخمسمائة. واعتنى به أبوه أتم عناية، ورحل به وسمعه الكثير، وأدرك الإسناد العالي. وخرج له أبوه معجماً في ثمانية عشر جزءاً، وروى الكثير ورحل الناس إليه، وسمع منه الحافظ أبو بكر الحازمي[٢] ومات قبله بدهر، وحدث عنه الأئمة: ابن الصلاح[٣] والضياء المقدسي[٤] والزكي البرزالي[٥] والمحب ابن النجار[٦] وطائفة. وكان فقيهاً، متقناً، عارفاً بالمذهب، وله أنس بالحديث، خرج لنفسه أربعين حديثاً، وانتهت إليه رئاسة الشافعية ببلده، وختم به البيت السمعاني. [٧]عدم في دخور التتار[٧] مرو في آخر سنة سبع عشرة أو أوائل ثمان[٨] عشرة.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٤٧.

(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤١٤.

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن، ضياء الدين المقدسي الحنبلي (م ٦٤٣ هـ) عالم بالحديث، مؤرخ. روى عن أكثر من ٥٠٠ شيخ، من كتبه الأحكام في الحديث، المنتقي من أخبار الأصمعي، وفضائل الأعمال، والأحاديث المختارة، وفضائل الشام، وفضائل القرآن، ومناقب أصحاب الحديث.

له ترجمة في الوفيات ٢/٢٣٨ والدارس في تاريخ المدارس ٢/٩٤ وشذرات الذهب ٥/٢٢٤ ـ راجع الأعلام ٧/١٣٤.

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الأشبيلي زكي الدين البرزالي (م ٦٣٦ هـ)، كان حافظاً جوالاً محدث الشام ومفيده. سمع بالحجاز ومصر والشام والعراق وأصبهان وخراسان والجزيرة فأكثر وجمع فأوعى، أقام بمسجد فلوس بدمشق زماناً طويلاً، وتوجه إلى حلب فأدركه أجله بحماة، وهو والد الشيخ علم الدين البرزالي ـ راجع شذرات الذهب ٥/١٨٢.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٢٤.

(٧) ع، م: عدم التتار.

(٨) ل: سنة ثمان.

[٣٥٨]

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد، قاضي القضاة، أبو القاسم، جمال الدين بن الحرستاني، الأنصاري، العبادي، السعدي، الدمشقي[١]. ولد في أحد الربيعين[٢] سنة عشرين وخمسمائة، وسمع الكثير، وتفرد بالرواية عن أكثر شيوخه[٣]. ورحل إلى حلب وتفقه بها على المحدث الفقيه أبي الحسن المرادي[٤]، وناب في القضاء بدمشق عن ابن أبي عصرون[٥]. ثم ولي قضاء الشام في آخر عمره سنة اثنتي عشرة ودرس بالعزيزية[٦]. وكان يجلس للحكم بالمجاهدية. وكان إماماً، فقيهاً، عارفاً بالمذهب، ورعاً، صالحاً، محمود الأحكام، حسن السيرة، كبير القدر. قال أبو شامة: حدثني الشيخ عز الدين بن عبد السلام[٧] أنه لم ير أفقه منه، وعليه كان ابتداء اشتغاله، ثم صحب فخر الدين بن عساكر[٨]

[٣٥٨]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣/٧٧ وقضاة دمشق ص ٦٠ والنجوم الزاهرة ٦/٢٢٠ وشذرات الذهب ٥/٦٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٧٤ ومرآة الزمان ٨/٣٨٧ ومرآة الجنان ٤/٢٩.

(٢) في الأصول: إحدى الربيعين.

(٣) العبارة «وتفرد... شيوخه» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٤) هو أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد الأندلسي المرادي (م ٥٤٤ هـ) كان فقيهاً، محدثاً حافظاً، رحل من الأندلس فدخل بغداد ثم خراسان وسكن نيسابور وتفقه على الإمام محمد بن يحيى وقدم دمشق بعد الأربعين وخمسمائة ففرح رفيقه الحافظ ابن عساكر بقدومه ثم ندب إلى التدريس بحماة ثم إلى التدريس بحلب بمدرسة ابن العجمي فذهب إلى هناك ومات بها ـ راجع طبقات الإسنوي ص ٤٣٦.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٨.

(٦) أنشأها الملك العزيز عثمان إلى جانب الكلاسة بالجامع، وقيل: أول من أسسها الملك الأفضل ثم أتمها الملك العزيز عثمان. قال الذهبي: أسست هذه المدرسة في سنة ٥١٩ هـ، وقيل في سنة ٥٩٢ ـ راجع الدارس ١/٣٨٣.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(٨) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٣٥٦.

فسألته عنهما فرجح ابن الحرستاني وقال: إنه كان يحفظ كتاب الوسيط للغزالي. قال: ولما طلب للقضاء امتنع من الولاية حتى ألحوا عليه فيها. وكان صارماً، عادلاً، على طريقة السلف في لباسه وعفته. بقي في القضاء سنتين وسبعة أشهر. وقال أبو المظفر سبط ابن الجوزي[٩]: كان زاهداً عفيفاً، عابداً، ورعاً، نزهاً، لا تأخذه في الله لومة لائم. إتفق أهل دمشق على أنه ما فاتته صلاة بجامع دمشق في جماعة إلا إذا كان مريضاً[١٠] توفي في ذي الحجة سنة أربع عشرة وستمائة، وهو ابن خمس وتسعين سنة.

[٣٥٩]

عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله، الإمام العالم المحدث، الفقيه البارع، مسند العراق وشيخها، ضياء الدين أبو أحمد البغدادي، المعروف بابن سكينة[١] - وهي جدته أم أبيه. ولد في شعبان سنة تسع - بتقديم التاء - عشرة وخمسمائة. قرأ القراءات والعربية على ابن الخشاب[٢]، وقرأ القراءات أيضاً

---

(٩) راجع مرآة الزمان ٨/٣٨٧.

(١٠) العبارة «قال أبو المظفر... مريضاً» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٣٥٩]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣/٦١ والنجوم الزاهرة ٦/٢٠١ وشذرات الذهب ٥/٢٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١٣٦ ومرآة الجنان ٤/١٥ وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٣٥٤.

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن نصر البغدادي (٤٩٢ - ٥٦٧ هـ) كان نحوياً لغوياً أديباً محدثاً فقيهاً مشاركاً في المنطق والفلسفة والحساب والهندسة والتفسير والنسب والفرائض. من مؤلفاته: شرح اللمع لابن جني، وحاشية على درة الغواص في أوهام الخواص، والمرتجل في شرح الجمل.

له ترجمة في وفيات الأعيان ١/٣٣٥ ومعجم الأدباء ١٢/٤٧ وإنباه الرواة ٢/٩٩ وشذرات الذهب ٤/٢٢١ والنجوم الزاهرة ٦/٦٥ وبغية الوعاة ص ٢٧٦ ومرآة الجنان ٣/٣٨ - انظر معجم المؤلفين ٦/٢٠.

بالروايات الكثيرة على سبط الخياط[٣] والحافظ أبي العلاء الهمداني[٤]، وسمع الحديث الكثير، وقرأ الفقه والخلاف على أبي منصور بن الرزاز[٥]. وكان كثير الاشتغال بالتنبيه والمهذب والوسيط. وإذا دخل عليه الطلبة يقول: لا تزيدوا على «سلام عليكم» مسألة من حرصه على المباحثة وتقرير الأحكام. وأخذ علم الحديث عن ابن ناصر[٦] وصحبه. وأخذ عنه الكثير من الفوائد والعربية والغريب. وطال عمره حتى رحل إليه. ذكره ابن النجار وأطنب في شكره والثناء عليه إلى أن قال[٧]: ولقد طفت شرقاً وغرباً، ورأيت الأئمة والزهاد، فما رأيت أكمل منه، ولا أكثر عبادة، ولا أحسن سمتاً. وكان ثقة حجة نبيلاً، علماً من أعلام الدين. وقال ابن الدبيثي: وكان من الأبدال. وسكينة ـ بضم السين وفتح الكاف وسكون المثناة آخر الحروف نون[٨]. توفي في ربيع الآخر سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وستمائة.

---

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي، سبط الخياط (٤٦٤ ـ ٥٤١ هـ) كان مقرئاً فقيهاً نحوياً محدثاً. من تصانيفه: تبصرة المبتدى وتذكرة المنتهى في القراءات، والإيجاز في القراءات السبع، والكفاية في القراءات الست، والمبهج في القراءات الثمان.

له ترجمة في المنتظم ١٠/١٢٢ وإنباه الرواة ٢/١٢٢ وطبقات القراء لابن الجزري ١/٤٣٤ والبداية والنهاية ١٢/٢٢٢ وشذرات الذهب ٤/١٢٩ ـ راجع معجم المؤلفين ٦/٨٦.

(٤) هو أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة الهمذاني (٤٨٨ ـ ٥٦٩ هـ)، كان محدثاً مقرئاً نحوياً لغوياً أديباً. من تصانيفه: الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادي في رسم المصحف، وكتاب الأدب في الحديث.

له ترجمة في المنتظم ١٠/٢٤٨ ومرآة الجنان ٣/٣٨٩ وبغية الوعاة ص ٢١٥ وشذرات الذهب ٤/٢٣١ ـ راجع معجم المؤلفين ٣/١٩٧.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧٢.

(٦) هو أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي (٤٦٧ ـ ٥٥٠ هـ) محدث العراق. قال ابن النجار: كان ثقة ثبتاً، متديناً فقيراً متعففاً نظيفاً نزهاً، وقف كتبه، وخلف ثياباً خلقة وثلاثة دنانير ولم يعقب. قال أبو موسى المديني: هو مقدم أصحاب الحديث في وقته ببغداد ـ راجع شذرات الذهب ٤/١٥٦.

(٧) راجع ذيل تاريخ بغداد ١/٣٦٠ و ٣٦١.

(٨) العبارة «وفتح الكاف... نون» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٣٦٠]

عثمان[١] بن عيسى بن درباس، القاضي العلامة ضياء الدين، أبو عمرو، الكردي الهذباني[٢] الماراني ثم المصري. تفقه في صباه بإربل على أبي العباس الخضر بن عقيل[٣]، ثم بدمشق على أبي سعد بن أبي عصرون[٤] وأبي البركات الخضر بن شبل الحارثي[٥]، وساد وتقدم وبرع في المذهب. وشرح المهذب في عشرين مجلداً إلى كتاب الشهادات[٦]، وشرح اللمع في مجلدين. وناب عن أخيه قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك. قال ابن خلكان[٧]: كان من أعلم الفقهاء في وقته بمذهب الشافعي، ماهراً في أصول الفقه. توفي بالقاهرة في ذي القعدة سنة اثنتين وستمائة وقد قارب تسعين سنة، ودفن بالقرافة الصغرى.

[٣٦١]

المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، الشيباني، العلامة مجد الدين، أبو السعادات، ابن الأثير الجزري ثم الموصلي[١]. الفقيه، المحدث،

---

[٣٦٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٣٧٥ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٠٦ والبداية والنهاية ١٣/ ١١٠ ومرآة الجنان ٤/ ٣.

(٢) ع: الهمذاني.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠٧.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٨.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠٦.

(٦) على هامش ز، م، بخط بعض الفضلاء: «كذا قاله الذهبي وتبعوه. ورأيت بخط بعض الفضلاء على حاشية تاريخ الإسلام: رأيت بخطه أجزاء وفيها من الشهادات إلى آخره، فدل على أنه أكمله. وفي الأجزاء نقص في موضع آخر وبلل».

(٧) راجع وفيات الأعيان ٢/ ٤٠٦.

[٣٦١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ١٥٢ ووفيات الأعيان ٣/ ٢٨٩ وبغية الوعاة ص ٣٨٥ وطبقات =

اللغوي البارع، العلم[٢]. ولد في أحد الربيعين[٣] سنة أربع وأربعين وخمسمائة بجزيرة ابن عمر[٤] ونشأ بها، ثم انتقل إلى الموصل وسمع الحديث، وقرأ الفقه والحديث والأدب والنحو، ثم اتصل بخدمة السلطان وترقت به المنازل حتى باشر كتابة السر. وسأله صاحب الموصل أن يلي الوزارة فاعتذر بعلو السن والسهو[٥] بالعلم، والملك لا يستقيم إلا بالتسامح في العسف، وأخذ الخلق بالشدة، وأنا لا أقدر على ذلك[٦]، ثم إنه حصل له نقرس، أبطل حركة يديه ورجليه، وصار يحمل في محفة، فأقام بداره، وأنشأ رباطاً بقرية من قرى الموصل، ووقف أملاكه عليه[٧]. قال ابن خلكان[٨]: كان فقيهاً، محدثاً، أديباً، نحوياً، عالماً بصنعة الحساب والإنشاء، ورعاً، عاقلاً، مهيباً، ذا بر وإحسان. وذكره ابن المستوفي[٩] والمنذري، وأثنى كل منهما عليه. وذكره ابن نقطة وقال: كان فاضلاً ثقة[١٠]. توفي في آخر يوم من سنة ست وستمائة ودفن برباطه. ومن تصانيفه: كتاب جامع الأصول[١١]، وكتاب النهاية في غريب الحديث، وكتاب شرح مسند الشافعي[١٢]، والإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف: تفسيري الثعلبي والزمخشري، وكتاب البديع في

= الشافعية للسبكي ١٥٣/٥ والبداية والنهاية ٥٤/١٣ والنجوم الزاهرة ١٩٨/٦ ومعجم الأدباء ٧١/١٧ وشذرات الذهب ٢٢/٥ ومرآة الجنان ١١/٤.

(٢) ع: في العلم.

(٣) في الأصول: إحدى الربيعين.

(٤) بلدة فوق الموصل. قال ياقوت: وأحسب أن أول من عمرها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي، وهذه الجزيرة تحيط دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال - راجع معجم البلدان ١٣٨/٢.

(٥) ل: الشهرة.

(٦) العبارة «وسأله . . . على ذلك» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٧) ب، ع، ل، م: عليها.

(٨) لم نجد هذه العبارة في وفيات الأعيان ٢٨٩/٣، ولكن وردت العبارة في الشذرات ٢٢/٥.

(٩) ش: ابن المشرقي - وهو تصحيف.

(١٠) العبارة «وذكره ابن المستوفي . . . ثقة» ساقطة من ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

(١١) في النجوم الزاهرة ١٩٨/٦ «جامع الأصول في أحاديث الرسول».

(١٢) في النجوم الزاهرة ١٩٨/٦ «الشافي في شرح مسند الإمام الشافعي».

شرح الفصول في النحو لابن الدهان؛ وله ديوان رسائل، وكتاب لطيف في صناعة الكتابة، وكتاب المصطفى والمختار في الأدعية والأذكار، وكتاب المختار في مناقب الأخيار، وغير ذلك(١٣).

[٣٦٢]

محمد(١) بن إبراهيم بن أبي الفضل، الإمام معين الدين، أبو حامد، السهلكي الجاجرمي. سمع الحديث من عبد المنعم الفراوي(٢)، وحدث عنه الزكي البرزالي(٣) الحافظ. قال ابن خلكان(٤): كان إماماً، فاضلاً، متفنناً مبرزاً. وله طريقة مشهورة في الخلاف، وإيضاح الوجيز والقواعد. سكن بنيسابور ودرس بها، وانتفع الناس به وبكتبه. توفي كهلاً في شهر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة. ومن تصانيفه: الكفاية مختصر في الفقه نحو التنبيه، وشرح أحاديث المهذب. وجاجرم(٥) - بالجيم المكررة(٦) - بلدة بين نيسابور وجرجان.

---

(١٣) «وغير ذلك» ساقطة من ع، م.

[٣٦٢]

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣/٣٨٧ وشذرات الذهب ٥/٥٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١٩ ومرآة الجنان ٤/٢٧؛ وفي ع، م: محمود.

(٢) هو أبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي الصاعدي النيسابوري الشافعي (٤٩٧ - ٥٨٧ هـ)، كان محدثاً مسند خراسان. من آثاره: أربعون حديثاً - انظر معجم المؤلفين ٦/١٩٤.

(٣) تقدم التعريف به - انظر هامش رقم الترجمة ٣٥٧ ص ٥٦.

(٤) راجع وفيات الأعيان ٣/٣٨٧.

(٥) راجع معجم البلدان ٢/٩٢.

(٦) «بالجيم المكررة» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

[٣٦٣]

محمد[١] بن أحمد بن أبي سعد[٢] بن الإمام أبي الخطاب. رئيس الشافعية ببخاري هو وأبوه وجده وجد جده. قال السبكي في الطبقات الكبرى[٣]: كان عالم[٤] تلك البلاد وإمامها ومحققها وزاهدها وعابدها. وقال عفيف الدين المطري[٥]: هو مجتهد زمانه وعلامة أقرانه، لم تر العيون مثله، وما رأى مثل نفسه ـ انتهى. قال السبكي[٣]: وهو مصنف كتاب الملخص وكتاب المصباح، وكلاهما في الفقه، والمصباح أكبرهما حجماً. مات سنة أربع وستمائة.

[٣٦٤]

محمد بن إسماعيل بن علي، الفقيه أبو عبد الله اليمني، المعروف بابن أبي الصيف[١] ـ بصاد مهملة. سمع بمكة من أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق اليوسفي[٢] وأبي محمد المبارك بن الطباخ وعبد الله بن عبد المنعم الفراوي وطبقتهم. قال الذهبي: كان عارفاً بالمذهب، حصل كثيراً من الكتب وجمع أربعين حديثاً عن[٣] أربعين شيخاً من أربعين مدينة، سمع من الكل بمكة، وكان على طريقة حسنة وسيرة

---

[٣٦٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ١٨/٥.

(٢) ش: أسعد؛ وب: سعيد.

(٣) راجع ١٨/٥.

(٤) ب: إمام.

(٥) ورد هذا النص في طبقات الشافعية للسبكي ١٨/٥.

[٣٦٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢٦١/٦ وطبقات الشافعية للسبكي ١٩/٥ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٢٩٥.

(٢) هو أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي (٥٠٤ ـ ٥٧٤ هـ) روى عن ابن بيان وجماعة، كان خياطاً ديناً ـ راجع شذرات الذهب ٢٤٨/٤.

(٣) ع، م: من.

جميلة وخير. قال: وتوفي بمكة في ذي الحجة سنة تسع وستمائة، ثم أعاده في سنة تسع عشرة وقال: كان مشهوراً بالدين والعلم والحديث، حدث ونفع وأفاد، والصواب هو الثاني فقد نقله الإسنوي في طبقاته عن التفليسي في طبقاته. قال الإسنوي(٤): وأقام بمكة مدة طويلة يدرس ويفتي. وله نكت على التنبيه مشتملة على فوائد.

[٣٦٥]

محمد بن عبد الرحمن، الكندي المصري(١). صاحب كتاب الهادي. وقف الأذرعي على كتابه وقال: كان في أوائل المائة السابعة. قال في كتابه في تارك الصلاة: فإن تاب لم يقبل. في قول وجه القتل أنه حد الله تعالى فلا يسقط بالتوبة. قال الأذرعي: والظاهر أنه من تصرفه لا من نقله، وهو مردود، ولا أعلم خلافاً في عدم القتل ولا تحرج على الخلاف في سقوط الحد بالتوبة. وقال في كتاب الصيام: وإن فاجأه القطّاع فابتلع الذهب خوفاً عليه فهو كالمكره على فعل نفسه ـ انتهى، وهو غريب، ثم (٢)رأيت ترجمته(٢) في الطبقات الكبرى للسبكي(٣) وقال: كان يفتي مع ابن عبد السلام(٤)، واختصر المذهب(٥) في كتاب سماه الهادي، فعلى هذا ينبغي أن يحول إلى طبقة ابن عبد السلام(٦).

---

(٤) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٢٩٥.

[٣٦٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٣٠.
(٢) ل: رأيته ترجمة.
(٣) راجع ٥/٣٠.
(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤١٢.
(٥) ل: المهذب.
(٦) العبارة «ثم رأيت... عبد السلام» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٣٦٦]

محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي، العلامة سلطان المتكلمين في زمانه، فخر الدين أبو عبد الله، القرشي، البكري، التيمي، الطبرستاني الأصل، ثم الرازي[١] ابن خطيبها، المفسر، المتكلم، إمام وقته في العلوم العقلية، وأحد الأئمة في علوم الشريعة. صاحب المصنفات المشهورة، والفضائل الغزيرة المذكورة. ولد في رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وقيل: سنة ثلاث. اشتغل أولاً على والده ضياء الدين عمر[٢] ـ وهو من تلامذة البغوي[٣]، ثم على الكمال السمناني وعلى المجد الجيلي صاحب محمد بن يحيى[٤]، وأتقن علوماً كثيرة وبرز فيها وتقدم وساد، وقصده الطلبة من سائر البلاد، وصنف في فنون كثيرة. وكان له مجلس كبير[٥] للوعظ يحضره الخاص والعام، ويلحقه فيه حال ووجد. وجرت بينه وبين جماعة من الكرامية مخاصمات[٦] وفتن، وأوذيَ بسببهم وآذاهم، وكان ينال منهم في مجلسه وينالون منه. وكان إذا ركب يمشي حوله نحو ثلاثمائة تلميذ فقهاء وغيرهم، وقيل: إنه كان يحفظ الشامل لإمام الحرمين في الكلام، وقيل: إنه ندم على دخوله في علم الكلام. قال ابن الصلاح: أخبرني القطب الطوغاني مرتين أنه سمع فخر الدين الرازي يقول: يا ليتني لم أشتغل بعلم الكلام، وبكى. وروي عنه أنه قال: لقد اختبرت الطرق الكلامية، والمناهج الفلسفية، فلم أجدها تروي غليلاً ولا تشفي عليلاً، ورأيت

---

[٣٦٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/٢٠٣ وطبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢/٢٣ ووفيات الأعيان ٣/٣٨١ ولسان الميزان ٤/٤٢٦ والبداية والنهاية ١٣/٥٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٣٣ والنجوم الزاهرة ٦/١٩٧ ومفتاح السعادة ١/٤٤٥ ومرآة الجنان ٤/٧ ومرآة الزمان ٨/٣٥٣.

(٢) هو عمر بن الحسين بن الحسن الإمام ضياء الدين أبو القاسم الرازي (م ٥٥٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣١٢.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤٨.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٩.

(٥) ع، م: كثير.

(٦) م: تخاصمات.

أصح الطرق طريقة القرآن، أقرأ في التنزيه ﴿والله الغني وأنتم الفقراء﴾[٧] وقوله تعالى ﴿ليس كمثله شيء﴾[٨] و ﴿قل هو الله أحد﴾[٩]، وأقرأ في الإثبات ﴿الرحمن على العرش استوى﴾[١٠] ﴿يخافون ربهم من فوقهم﴾[١١] و﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾[١٢]، وأقرأ أن الكل من الله قوله ﴿قل كل من عند الله﴾[١٣] ثم قال: وأقول من صميم القلب من داخل الروح إني مقر بأن كل ما هو الأكمل الأفضل الأعظم الأجل فهو لك، وكل ما هو عيب ونقص فأنت منزه عنه.

وكانت وفاته بهراة يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة. قال أبو شامة: وبلغني أنه خلف من الذهب ثمانين ألف دينار، سوى الدواب والعقار وغير ذلك.

نقل عنه في الروضة في موضع واحد في القضاء في الكلام على ما إذا تغيّر اجتهاد المفتي. ومن تصانيفه: تفسير كبير لم يتمه في اثنتي عشرة مجلدة كباراً سماه مفاتيح الغيب، وكتاب المحصول، والمنتخب، وكتاب الأربعين، وكتاب نهاية العقول، وكتاب البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان، وكتاب المباحث العمادية في المطالب المعادية، وكتاب تأسيس التقديس في تأويل الصفات، وكتاب إرشاد النظار إلى لطائف الأسرار، وكتاب الزبدة، وكتاب المعالم في أصول الدين، والمعالم في أصول الفقه، وشرح أسماء الله الحسنى، وكتاب شرح الإشارات، وكتاب الملخص في الفلسفة، ويقال: إنه شرح المفصل للزمخشري، وشرح نصف الوجيز للغزالي، وشرح سقط الزند لأبي العلاء. وله طريقة في الخلاف، وصنف في الطب شرح كليات القانون، وله مصنف في مناقب الشافعي، وكتاب المطالب العالية في ثلاث مجلدات، ولم يتمه، وهو من آخر تصانيفه، وكتاب الملل والنحل،

---

(٧) سورة محمد ٤٧ آية ٣٨.
(٨) سورة الشورى ٤٢ آية ١١.
(٩) سورة الإخلاص ١١٢ آية ١.
(١٠) سورة طه ٢٠ آية ٥.
(١١) سورة النحل ١٦ آية ٥٠.
(١٢) سورة فاطر ٣٥ آية ١٠.
(١٣) سورة النساء ٤ آية ٧٨.

ومصنفات(١٤) كثيرة. ورزق سعادة في مصنفاته وانتشرت في الآفاق، وأقبل الناس على الاشتغال بها. ومن تصانيفه على ما قيل كتاب السر المكتوم في مخاطبة الشمس والنجوم على طريقة من يعتقده، ومنهم من أنكر أن يكون من مصنفاته.

[٣٦٧]

محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك، العلامة عماد الدين أبو حامد بن يونس الإربلي الموصلي(١). ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة. وتفقه بالموصل على والده، ثم دخل بغداد وتفقه بالنظامية على السديد السلماسي(٢) ويوسف بن بندار الدمشقي(٣)، وسمع الحديث من جماعة، وعاد إلى الموصل، ودرس بها في عدة مدارس، وعلا صيته، وشاع ذكره، وقصده الفقهاء من البلاد، وتخرج به خلق. قال ابن خلكان(٤): كان إمام وقته في المذهب والأصول والخلاف، وكان له صيت عظيم في زمانه، وجمع بين المهذب والوسيط سماه المحيط، وشرح الوجيز في جزأين، وله الفتاوى جزء، وصنف جدلاً وعقيدة وغير ذلك، وتوجه رسولاً إلى الخليفة غير مرة. وكان شديد الورع والتقشف، فيه وسوسة، لا يمس القلم إلا ويغسل يده. وكان لطيف المحاورة، دمث الأخلاق. قال: وكان مكمل الأدوات، غير أنه لم يرزق سعادة في تصانيفه، فإنها ليست على قدر فضله. توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وستمائة بالموصل(٥).

---

(١٤) ب: مصنفاته.

[٣٦٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٨/٣٤ ووفيات الأعيان ٣/٣٨٥ والبداية والنهاية ١٣/٦٢ وشذرات الذهب ٥/٣٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٤٥ ومرآة الجنان ٤/١٦ ومرآة الزمان ٨/٣٦٥.

(٢) هو محمد بن هبة الله بن عبد الله السديد السلماسي (م ٥٧٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣١٧.

(٣) ترجم له المصنف تحت رقم ٣٢٠.

(٤) راجع وفيات الأعيان ٣/٣٨٥.

(٥) لا يوجد في ع، م.

[٣٦٨]

يحيى بن الربيع بن سليمان بن سليمان بن حراز بن سليمان، العلامة مجد الدين أبو علي العمري[١]، من سلالة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الواسطي، أحد أئمة المذهب. ولد بواسط في[٢] سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، وقرأ القراءات العشر وأتقنها، وتفقه أولاً على والده وعلى أبي جعفر ابن البوقي[٣] وسمع الحديث، ثم ارتحل إلى بغداد فتفقه بالنظامية على مدرسها أبي النجيب السهروردي[٤] وسمع بها من جماعة من المحدثين، ثم ارتحل إلى نيسابور فتفقه على محمد بن يحيى[٥] وسمع من جماعة. ثم عاد إلى بغداد فأعاد بالنظامية على ابن فضلان[٦]، ثم ولي تدريس النظامية وحصل له الجاه العريض والحشمة الوافرة. قال أبو شامة: كان عالماً[٧] بالأصلين والخلاف، عارفاً بالتفسير والمذهب، ديناً، صدوقاً. توفي بطريق خراسان في ذي القعدة سنة ست وستمائة.

---

[٣٦٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١٧٦/٩ وطبقات الشافعية للسبكي ١٦٥/٥ والبداية والنهاية ٥٣/١٣ وشذرات الذهب ٢٣/٥.

(٢) ب: في رمضان.

(٣) هو أبو جعفر هبة الله بن يحيى بن الحسن الواسطي العطار المعروف بابن البوقي (م ٥٧١هـ) كان عارفاً بالمذهب والفرائض والخلاف والحساب بارعاً مناظراً غزير الفضل حسن الأخلاق ـ راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٩٣.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠٩.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٩.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٠.

(٧) ش، ب: عارفاً بالتفسير والمذهب والأصلين والخلاف.

الطبقة التاسعة عشرة

وهم الذين كانوا في العشرين الثانية من المائة السابعة

[٣٦٩]

إبراهيم بن عبد الوهاب بن علي، عماد الدين، أبو المعالي، الأنصاري الخزرجي الزنجاني[١]. له على الوجيز تعليق في جزأين، مشتمل على فوائد، ذكر في خطبته ما حاصله أنه شرع فيه في حياة الرافعي، وانتقاه من الشرح الكبير له المسمى بالعزيز، وسماه نقاوة العزيز؛ وذكر في آخره أنه فرغ منه في شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة، وفيه أبحاث حسنة واستدراكات قوية. وأخذ المذكور عن الإمام فخر الدين الرازي[٢] ونقل عنه في شرحه في الردة[٣] وغيرها[٤].

---

[٣٦٩]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٥٧/١ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤٧/٥ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٣٦/ب وكشف الظنون ٤١٢، ١١٣٨، ٢٠٠٣؛ وورد لقبه في المراجع: «عز الدين».

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٦٦.

(٣) ش: الدرة.

(٤) العبارة «وأخذ المذكور.. وغيرها» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٣٧٠]

أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى المهلبي، قاضي القضاة شمس الدين، أبو العباس، الخويي[١]. ولد بخوي[٢] في شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، ودخل خراسان وقرأ بها الأصول على القطب[٣] المصري[٤] صاحب الإمام فخر الدين، وقيل: بل على الإمام نفسه. قال السبكي في الطبقات الكبرى[٥]: وقرأ الفقه على الرافعي[٦]، وقرأ علم الجدل على علاء الدين الطوسي[٧]، وسمع الحديث من جماعة. وولي قضاء القضاة بالشام. وله كتاب في الأصول، وكتاب فيه رموز حكمية، وكتاب في النحو، وكتاب في العروض. وفيه يقول الشيخ شهاب الدين أبو شامة[٨]:

أحمد بن الخليل أرشده اللـ	ـه كما أرشد الخليل بن أحمد
ذاك مستخرج العروض وهذا	مظهر السر منه والعود أحمد

قال الذهبي: كان فقيهاً، إماماً، مناظراً، خبيراً بعلم الكلام، أستاذاً في الطب والحكمة، ديناً، كثير الصلاة والصيام. توفي في شعبان سنة سبع ـ بتقديم السين ـ

[٣٧٠]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ١/٢١٦ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٨ وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢/١٧١ والبداية والنهاية ١٣/١٥٥ وشذرات الذهب ٥/١٨٣ ومرآة الجنان ٤/٢٢٢ وقضاة دمشق ص ٦٥ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٢٦/ب.

(٢) بلد مشهور من أعمال أذربيجان ـ راجع معجم البلدان ٢/٤٠٨.

(٣) هو إبراهيم بن علي بن محمد السلمي المغربي الحكيم المعروف بالقطب المصري (م ٦١٨هـ)، مضت ترجمته تحت رقم ٣٥١.

(٤) ل: المطري.

(٥) راجع ٥/٨.

(٦) العبارة «قال السبكي... الرافعي» لا توجد في ع،م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٧) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد أبو حامد، وقيل: أبو منصور، الطوسي (م ٥٦٧هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣١٦.

(٨) البيتان في شذرات الذهب ٥/١٨٣ والبداية والنهاية ١٣/١٥٥ وقضاة دمشق ص ٦٦.

وثلاثين وستمائة، ودفن بسفح قاسيون. وخوي بخاء معجمة مضمومة وواو مفتوحة وياء: من إقليم تبريز.

[٣٧١]

أحمد[١] بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال[٢] بن عيسى، القاضي العلامة نجم الدين، أبو العباس، المقدسي الحنبلي، ثم الشافعي. ولد في شعبان سنة ثمان وسبعين[٣] وخمسمائة، وقرأ المقنع على مؤلفه سنة ثلاث عشرة. واشتغل في مذهب الإمام أحمد، ودرس في مدرسة الشيخ أبي عمر، وسافر إلى بغداد وله سبع عشرة سنة، فسمع من ابن الجوزي وغيره، ورحل[٤] إلى همدان فأخذ عن الركن الطاوسي[٥]، ولازمه مدة حتى صار معيده، وبرع في علم الخلاف وصار له صيت بتلك البلاد ومنزلة رفيعة، ثم اشتغل في مذهب الشافعي وعاد إلى دمشق، وله جلالة ومكانة. وكان لا يترك الاشتغال ليلاً ونهاراً ويطالع كثيراً ويشغل. ودرس[٦] بالشامية البرانية، والعذراوية، وأم الصالح، والصارمية، وناب في القضاء. قال أبو شامة: وكان يعرف بالحنبلي، وكان فاضلاً، ديناً، بارعاً في علم الخلاف وفقه الطريقة، حافظاً للجمع بين الصحيحين للحميدي. مات في شوال سنة ثمان وثلاثين وستمائة. ومن تصانيفه: طريقة في الخلاف مجلدان وكتاب الفصول والفروق، وكتاب الدلائل الأنيقة.

---

[٣٧١]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٥٦/١٣ وشذرات الذهب ١٨٩/٥ ومرآة الزمان ٤٨٧/٨.

(٢) ساقطة من ب، ش، ع، ل، م

(٣) ل: تسعين

(٤) ع: دخل.

(٥) هو العراقي بن محمد بن العراقي أبو الفضل ركن الدين القزويني المعروف بالطاوسي (م ٦٠٠ هـ)، مضت ترجمته تحت رقم ٣٣٢.

(٦) ع: يدرس.

[٣٧٢]

أحمد[١] بن موسى بن يونس، الإمام شرف الدين، أبو الفضل بن الشيخ كمال الدين بن الشيخ رضي الدين. ولد بالموصل سنة خمس وسبعين[٢] وخمسمائة، واشتغل بها على أبيه إلى أن صار إماماً كبيراً. قال ابن خلكان[٣]: وكان كثير الحفظ، غزير المادة، عاقلاً، حسن السمت، جميل المنظر. شرح التنبيه، واختصر الإحياء للغزالي مختصرين كبيراً وصغيراً، وكان يلقي في جملة دروسه دروساً من الإحياء حفظاً، وتخرج عليه جماعة كثيرة. وكنت أحضر عنده وأنا صغير، وما سمعت أحداً يلقي الدرس مثله. ولقد كان من محاسن الوجود، ولا أذكره إلا وتصغر الدنيا في عيني. توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وستمائة[٤]، وذلك في حياة والده. قال الذهبي: شرحه للتنبيه يدل على توسطه في الفقه[٥].

[٣٧٣]

سليمان[١] بن مظفر بن غنائم[٢] بن عبد الكريم، الإمام رضي الدين، أبو داود الجيلي. تفقه بنظامية بغداد[٣]، وأفتى ودرس وناظر وبرع في المذهب. وصارت له

---

[٣٧٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/٢٤٦ ووفيات الأعيان ١/٩٠ والبداية والنهاية ١٣/١١١ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٧ وشذرات الذهب ٥/٩٩ ومرآة الجنان ٤/٥٠ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٥٠/ب.

(٢) ب: تسعين.

(٣) راجع وفيات الأعيان ١/٩٠.

(٤) قال ابن خلكان: إنه توفي في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة ـ راجع وفيات الأعيان ١/٩١.

(٥) العبارة «قال الذهبي... الفقه» ساقطة من ش، ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٣٧٣]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣/١٤١ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٥٦ وطبقات الشافعية الوسطى ١٨٨/ب.

(٢) ل: غانم.

(٣) ع: بالنظامية ببغداد.

تلامذة وأصحاب، وفيه ديانة وتعفف. وعرض عليه القضاء ببغداد فامتنع، وكذا عرض عليه مشيخة الرباط الكبير فامتنع. قال ابن خلكان(٤): وكان من أكابر فضلاء عصره، وصنف كتاباً في الفقه يدخل في خمس عشرة مجلدة، وعرضت عليه المناصب فلم يفعل. وكان ديناً، ملازماً لبيته، محافظاً على وقته - انتهى. وكتابه المذكور سماه الإكمال. قال بعضهم: وصار مدار فتاوى العراق عليه(٥). توفي في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة عن نيف وستين سنة.

[٣٧٤]

عبد الرحمن بن عبد العلي بن علي، المصري، قاضي القضاة عماد الدين، أبو القاسم ابن السكري(١). له حواش على الوسيط مفيدة، ومصنف في مسألة الدور. ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، وتفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي(٢) وسمع الحديث. قال الذهبي: وبرع في العلم، وولي قضاء القاهرة وخطابتها، وحدث وأفتى ودرس، وقد عزل قبل موته بسبب أنه طلب منه قرض شيء من أموال الأيتام فامتنع؛ ويحكى أنه عزل الشيخ عبد الرحمن النويري لحكمه بالمكاشفات، فقال النويري(٣): عزلته وعزلت ذريته(٤). توفي في شوال سنة أربع وعشرين وستمائة، وقد نقل عنه ابن الرفعة(٥) في «المطلب».

---

(٤) لم نجد ترجمته في وفيات الأعيان.

(٥) ع،م: مدار الفتوى عليه.

[٣٧٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٦٣ وشذرات الذهب ٥/١١٤ ومرآة الجنان ٤/٥٧.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٤٥.

(٣) وردت العبارة في شذرات الذهب ٥/١١٤.

(٤) العبارة «وقد عزل... ذريته» لا توجد في ش، ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

[٣٧٥]

عبد الرحمن[١] بن محمد بن أحمد[٢] بن حمدان، الفقيه صائن الدين، أبو القاسم الطيبي. تفقه بواسط على المجير البغدادي[٣]، وصنف مختصراً في الفرائض. مولده سنة ثلاث وستين وخمسمائة. قال الذهبي: مصنف شرح التنبيه ومعيد النظامية، كان سديد الفتاوى، متفنناً[٤]، فرضياً، حاسباً، فاضلاً. توفي في صفر سنة أربع وعشرين وستمائة.

[٣٧٦]

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي، صائن الدين الجيلي[١]، شارح التنبيه. قال السبكي في الطبقات الكبرى[٢]: ذكر في آخر شرحه أنه فرغ من تصنيفه في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وستمائة، وهذا الشرح المشهور، له شرح أطول منه، لخص منه هذا. وشرح الوجيز أيضاً، وكلامه كلام عارف بالمذهب غير أن في شرحه غرائب، من أجلها شاع بين الطلبة أن في نقله ضعفاً. وقال الإسنوي[٣]: كان عالماً مدققاً، شرح التنبيه شرحاً حسناً، خالياً عن الحشو، باحثاً عن الألفاظ، منبهاً على الاحترازات، لو ما أفسده من النقول الباطلة كالنقل عن البخاري ومسلم

---

[٣٧٥]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣/١٢٢ وهدية العارفين ١/٥٢٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٦٥.

(٢) لا يوجد في ع، م؛ ولفظ «أحمد» زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) هو محمود بن المبارك بن علي بن المبارك المعروف بالمجير البغدادي (م ٥٩٢/هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٤٩.

(٤) ب، ش، ع، ل، م: متقناً.

[٣٧٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٠٧ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ١٣١ وهدية العارفين ١/٥٧٩ والبداية والنهاية ١٣/١٤٣؛ كنيته أبو محمد.

(٢) راجع ٥/١٠٧.

(٣) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ١٣١، ١٣٢.

ونحوهما، وبذلك حصل التوقف في نقول كثيرة يعزوها إلى كتب غير معروفة بعد الفحص. وقد نبه ابن الصلاح والنووي في نكته وابن دقيق العيد[٤] أنه لا يجوز الاعتماد على ما ينفرد به. وسمعت بعض المشايخ الصلحاء يحكي أن الشرح المذكور لما برز حسده عليه بعضهم، فدس عليه أشياء ليفسده بها. وهذا هو الظاهر إذ يبعد صدور ذلك من عالم خصوصاً في تصنيف. قال ابن كثير[٥] في التاريخ[٦]: توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وستمائة. ومن تصانيفه: الإعجاز في الألغاز، وهو دون التنبيه.

[٣٧٧]

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين بن الحسن، الإمام العلامة إمام الدين، أبو القاسم القزويني الرافعي[١]. صاحب الشرح المشهور كالعلم المنشور، وإليه يرجع عامة الفقهاء من أصحابنا في هذه الأعصار، في غالب الأقاليم والأمصار، ولقد برز فيه على كثير ممن تقدمه، وحاز قصب السبق، فلا يدرك شأوه إلا من وضع يديه حيث وضع قدمه. تفقه على والده وغيره، وسمع الحديث من جماعة. وقال ابن الصلاح: أظن أني لم أر في بلاد العجم مثله، كان ذا فنون. حسن السيرة، جميل الأمر. صنف شرح الوجيز في بضعة عشر مجلداً، لم يشرح الوجيز بمثله. وقال النووي[٢]: إنه كان من الصالحين المتمكنين، وكانت له كرامات كثيرة ظاهرة. وقال أبو عبد الله محمد بن محمد الإسفراييني[٣] في الأربعين تأليفه: هو

---

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥١٧.

(٥) راجع البداية والنهاية ١٣/١٤٣.

(٦) العبارة «قال ابن كثير في التاريخ» ساقطة من ب.

٣٧٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/١٧٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١١٩ وفوات الوفيات ٢/٧٨ وشذرات الذهب ٥/١٠٨ ومفتاح السعادة ١/٤٤٣ و٢/٢١٣ ومرآة الجنان ٤/٥٦ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٢٠٩ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٤.

(٢) راجع تهذيب الأسماء ٢/٢٦٥.

(٣) هو محمد بن محمد بن أحمد تاج الدين الإسفراييني (م٦٨٤هـ) كان نحوياً لغوياً. من آثاره: =

شيخنا إمام الدين، وناصر السنة صدقاً، كان أوحد عصره في العلوم الدينية أصولاً وفروعاً، ومجتهد زمانه في المذهب، وفريد وقته في التفسير، وكان له مجلس بقزوين للتفسير ولتسميع[٤] الحديث، صنف شرحاً لمسند الشافعي وأسمعه، وصنف شرحاً للوجيز، ثم صنف أوجز منه، وكان زاهداً، ورعاً، متواضعاً، سمع الكثير. قال الذهبي: ويظهر عليه اعتناء قوي بالحديث وفنونه في شرح المسند، وقيل: إنه لم يجد زيتاً للمطالعة في قرية بات فيها فتألم، فأضاء له عرق كرمة فجلس يطالع ويكتب عليه. وقال الإسنوي[٥]: صاحب شرح الوجيز الذي لم يصنف في المذهب مثله[٦]، وكان إماماً في الفقه والتفسير والحديث والأصول وغيرها، طاهر اللسان في تصنيفه، كثير الأدب، شديد الاحتراز في المنقولات، فلا يطلق نقلاً عن أحد غالباً إلا إذا رآه في كلامه، فإن لم يقف عليه فيه عبر بقوله «وعن فلان كذا[٧]»، شديد الاحتراز أيضاً في مراتب الترجيح. قال: وأكثر أخذه بعد كلام الغزالي المشروح من ستة كتب: النهاية، والتتمة، والتهذيب، والشامل، وتجريد ابن كج، وأمالي السرخسي الزاز، ومع ذلك إذا استقريت كتب الشافعية المطولة، وجدت الرافعي أكثر اطلاعاً من كل من تقدمه. وله شعر حسن، ذكر منه[٨] في الأمالي، ومنه[٩]:

أقيما على باب الرحيم أقيما ... ولا تنيا في ذكره فتهيما
هو الرب من يقرع على الصدق بابه ... يجده رؤوفاً بالعباد رحيما

قال ابن الصلاح: توفي في أواخر سنة ثلاث أو أوائل سنة أربع وعشرين وستمائة بقزوين. وقال ابن خلكان: توفي في ذي القعدة سنة ثلاث، وعمره نحو ست وستين سنة.

= شرح المصباح للمطرزي في النحو وسماه ضوء المصباح وفاتحة الإعراب بإعراب الفاتحة ولب الألباب في علم الإعراب.

له ترجمة في بغية الوعاة ص ٩٤ وكشف الظنون ١٥٤٣، ١٥٤٥ وهدية العارفين ٢/١٣٤ - انظر معجم المؤلفين ١١/١٨٠.

(٤) ب: تسميع.

(٥) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٢٠٩.

(٦) ع، م: مثله في المذهب (٧) ع: أيضاً (٨) ب: ذكر كثير منه.

(٩) البيتان في شذرات الذهب ٥/١٠٩ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٢١٠.

ومن تصانيفه «العزيز في شرح الوجيز» الذي يقول فيه النووي بعد وصفه: واعلم أنه لم يصنف في مذهب الشافعي رضي الله عنه ما يحصل لك مجموع ما ذكرته أكمل من كتاب الرافعي ذي التحقيقات، بل اعتقادي واعتقاد كل مصنف أنه لم يوجد مثله فى الكتب السابقات ولا المتأخرات فيما ذكرته من المقاصد المهمات. و«الشرح الصغير» وهو متأخر عن العزيز ولم يلقبة ولم يقف عليه النووي، و«المحرر»، و«شرح المسند» وهو مجلدان ضخمان، قال في أوله: ابتدأت في إملائه في رجب سنة ثنتي عشرة وستمائة، وهو عقب فراغ الشرح الكبير، و«التذنيب» مجلد لطيف يتعلق بالوجيز كالدقائق للمنهاج، و «الأمالي» في مجلد، و «أخطار الحجاز» وكان قد شرع قبل الشرح الكبير في شرح على الوجيز أبسط من المذكور سماه «الشرح المحمود»، وصل فيه إلى أثناء الصلاة في مجلدات ثم عدل عنه، وقد أشار إلى تلك القطعة في العزيز في كتاب الحيض في مسألة المتحيرة.

والرافعي منسوب إلى رافعان[١٠] بلدة من بلاد قزوين ـ قاله النووي. قال الإسنوي[١١]: وسمعت قاضي القضاة جلال الدين[١٢] القزويني[١٣] يقول: إن رافعان بالعجمي مثل الرافعي بالعربي، فإن الألف والنون في آخر الاسم عند العجم كياء النسبة في آخره عند العرب، فرافعان نسبة إلى رافع. قال: ثم إنه ليس بنواحي قزوين بلدة يقال لها رافعان ولا رافع، بل هو منسوب إلى جد له يقال له رافع. قال الشيخ جمال الدين الإسنوي[١٤]: وحكى بعض الفضلاء عن شيخه، قال: سألت القاضي مظفر الدين قاضي قزوين: إلى ماذا نسبة الرافعي؟ فقال: كتب بخطه وهو عندي في كتاب التدوين في أخبار قزوين أنه منسوب إلى رافع بن خديج رضي الله عنه. وحكى ابن كثير[١٥] قولاً إنه منسوب إلى أبي رافع مولى النبي ﷺ.

---

(١٠) راجع لب اللباب للسيوطي ص ١١٣.

(١١) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٢٠٩.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٦٣.

(١٣) لا يوجد في ع، م.

(١٤) راجع طبقات الإسنوي ص ٢٠٩.

(١٥) راجع طبقات ابن كثير ج٢ ق٥٣/ب.

[٣٧٨]

عبد اللطيف[١] بن يوسف بن محمد بن علي، العلامة موفق الدين، أبو محمد[٢] البغدادي. أصله من الموصل، وولد ببغداد في أحد[٣] الربيعين سنة سبع - بتقديم السين - وخمسين وخمسمائة. سمع من جماعة كثيرين وحفظ كتباً كثيرة، وتفقه على أبي القاسم بن فضلان[٤]، وأقام بحلب وصنف التصانيف الكثيرة في أنواع العلوم، منها شرح مقدمة ابن بابشاذ في النحو، وشرح المقامات، وشرح بانت سعاد، والجامع الكبير في المنطق والطبيعي والإلهي في عشر مجلدات، والرد على اليهود والنصارى، وغريب الحديث في ثلاث مجلدات واختصره، وشرح أحاديث ابن ماجه المتعلقة بالطب، وحدث ببلدان كثيرة. قال الذهبي: صنف تصانيف كثيرة في اللغة والطب وعلم الأوائل. وقال ابن الدبيثي: غلب عليه علم الطب والأدب وبرع فيهما. ومن كلامه «من لم يحتمل[٥] ألم التعلم لم يذق لذة العلم» و«من لم يكدح[٦] لم يفلح».
توفي ببغداد في المحرم سنة تسع[٧] - بتقديم التاء - وعشرين وستمائة.

---

[٣٧٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١٨٣/٤ وفوات الوفيات ٧/٢ وطبقات الشافعية للسبكي ١٣٢/٥ وبغية الوعاة ص ٣١١ وطبقات الأطباء ٢٠١/٢ وإنباه الرواة ١٩٣/٢ وحسن المحاضرة ٢٣٢/١ ومرآة الجنان ٦٨/٤ وشذرات الذهب ١٣٢/٥.

(٢) قوله «بن علي... أبو محمد» لا يوجد في ع، م؛ وقد زاده المصنف بخطه في ز.

(٣) في الأصول: إحدى.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٠.

(٥) ع: لم يذق.

(٦) ع: لم يقدح.

(٧) ع، م: ثمان.

[٣٧٩]

علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي، سيف الدين الآمدي[١]، شيخ المتكلمين في زمانه ومصنف الأحكام. ولد بآمد بعد الخمسين وخمسمائة[٢] بيسير[٣]، ورحل إلى بغداد وقرأ بها القراءات[٤]، وقرأ الهداية على مذهب الإمام أحمد. واشتغل على أبي الفتح بن المنى الحنبلي[٥]، ثم تحول شافعياً وصحب أبا القاسم بن فضلان[٦]، واشتغل عليه في الخلاف وبرع فيه، وحفظ طريقة الشريف، ونظر في طريقه أسعد الميهني، وقيل: إنه حفظ الوسيط للغزالي. وتفنن في علم النظر والكلام والحكمة، وصنف في ذلك كتباً[٧]، ثم دخل مصر وتصدر للاشتغال في العقليات وغير ذلك، وأعاد بمدرسة الشافعي[٨]، ثم قاموا عليه ونسبوه إلى سوء العقيدة. قال ابن خلكان[٩]: وضعوا خطوطهم بما يستباح به الدم، فخرج مستخفياً إلى الشام فنزل حماة مدة، وصنف في الأصلين والحكمة والمنطق والخلاف، وكل ذلك مفيد. ثم قدم دمشق في سنة اثنتين وثمانين وأقام بها مدة. ثم ولاه الملك المعظم بن العادل

---

[٣٧٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١٥٣/٥ ووفيات الأعيان ٤٥٥/٢ وطبقات الشافعية للسبكي ١٢٩/٥ وميزان الاعتدال ٤٣٩/١ ولسان الميزان ١٣٤/٣ والنجوم الزاهرة ٢٨٥/٦ والبداية والنهاية ١٤٠/١٣ وشذرات الذهب ١٤٤/٥ ومرآة الزمان ٤٥٧/٨ ومرآة الجنان ٧٣/٤.

(٢) ولد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ـ راجع وفيات الأعيان ٤٥٥/٢.

(٣) لا يوجد في ع، م

(٤) «وقرأ بها القراءات» لا توجد في ع، م؛ وهذه العبارة إضافة بخط المصنف في ز.

(٥) هو أبو الفتح بن المنى نصر بن فتيان بن مطهر النهرواني الحنبلي (م ٥٨٣ هـ) كان فقيه العراق وشيخ الحنابلة ورعاً زاهداً متعبداً على منهاج السلف الصالح، كان لا يتكلم في الأصول ويكره من يتكلم فيه، سليم الاعتقاد صحيح الانتقاد في الأدلة الفروعية ـ راجع شذرات الذهب ٢٧٦/٤.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٠.

(٧) ب، ش، ع، م: كتباً كثيرة.

(٨) قال الدكتور صلاح الدين المنجد: «دثرت هذه المدرسة، وكانت عند قبر الشافعي ورأيت أطلالها» ـ راجع العبر ٢٦٣/٤.

(٩) راجع وفيات الأعيان ٤٥٥/٢.

تدريس العزيزية. فلما ولي أخوه الأشرف موسى عزله عنها ونادى في المدارس: من ذكر غير التفسير والحديث والفقه أو تعرض لكلام الفلاسفة نفيته[١٠]، فأقام السيف الآمدي خاملاً في بيته إلى أن توفي. ويحكى عن ابن عبد السلام أنه قال[١١]: ما تعلمنا قواعد البحث إلا منه، وأنه قال: ما سمعت أحداً يلقي الدرس أحسن منه كأنه يخطب، وأنه قال: لو ورد على الإسلام متزندق يستشكل ما تعين لمناظرته غيره لاجتماع[١٢] آلات ذلك[١٢] فيه. توفي[١٣] في صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة، ودفن بتربته بقاسيون. وقال أبو المظفر بن الجوزي[١٤]: لم يكن في زمانه من يجاريه في الأصلين وعلم الكلام. ومن تصانيفه المشهورة: الإحكام في أصول الأحكام مجلدين. وأبكار الأفكار في أصول الدين خمس مجلدات ثم اختصره في مجلدة[١٥]، ودقائق الحقائق ومنتهى السؤل في علم الأصول، وطريقة في الخلاف، وغير ذلك. قال الذهبي؛ وله نحو من عشرين مصنفاً[١٦]، وقال السبكي[١٧]: تصانيفه كلها منقحة حسنة[١٨].

[٣٨٠]

علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، العلامة عز الدين، أبو الحسن، الشيباني، الجزري، المؤرخ، الحافظ، المعروف بابن الأثير[١]، أخو مجد

---

(١٠) ش: نفيسة؛ ع، م: نفسه.

(١١) وردت العبارة في شذرات الذهب ١٤٥/٥.

(١٢) ش: ذلك الأمر.

(١٣) العبارة «ويحكى عن ابن عبد السلام... توفي» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٤) راجع مرآة الزمان ٤٥٧/٨.

(١٥) العبارة «ثم اختصره في مجلدة» ساقطة من ع، م؛ وقد أضافها المصنف بخطه في ز.

(١٦) العبارة «وقال الذهبي... مصنفاً» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٧) راجع طبقات الشافعية ١٢٩/٥.

(١٨) ع، م: «قال السبكي: ومن تصانيفه فوق العشرين، كلها منقحة حسنة».

[٣٨٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١٥٣/٥ ووفيات الأعيان ٣٣/٣ وطبقات الشافعية للسبكي ١٢٧/٥=

الدين صاحب النهاية. ولد بالجزيرة في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمسمائة. اشتغل وسمع في بلاد متعددة. وكان إماماً، نسابة، مؤرخاً، أخبارياً، أديباً، نبيلاً، محتشماً، وصنف التاريخ المشهور بالكامل على الحوادث والسنين في عشر مجلدات، واختصر الأنساب لأبي سعد السمعاني وهذبه، وأفاد فيه أشياء، وهو في مقدار النصف وأقل، وصنف كتاباً حافلاً في معرفة الصحابة، جمع فيه بين كتاب ابن منده وكتاب أبي نعيم وكتاب ابن عبد البر وكتاب أبي موسى في ذلك، وزاد وأفاد، وسماه «أسد الغابة في معرفة الصحابة»، وشرع في تأريخ للموصل[٢]. قال ابن خلكان[٣]: كان بيته بالموصل مجمع الفضلاء، اجتمعت به بحلب فوجدته مكمل الفضائل والتواضع وكرم الأخلاق فترددت إليه. توفي في شعبان وقيل: في رمضان ـ سنة ثلاثين وستمائة.

[٣٨١]

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه، الشيخ شهاب الدين، أبو نصر، القرشي التيمي، البكري، السهروردي[١]، شيخ شيوخ العارفين بالعراق في زمانه، وصاحب عوارف المعارف في بيان طريقة القوم. ولد في رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بسهرورد، ونشأ في حجر عمه أبي النجيب عبد القاهر[٢]، وأخذ عنه التصوف، والوعظ، وعلم الحديث، والفقه؛ وأخذ عن أبي القاسم بن فضلان[٣]، وصحب الشيخ عبد القادر، وسمع الحديث[٤] من جماعة. وله مشيخة في جزء

= والبداية والنهاية ١٣/١٣٩ وشذرات الذهب ٥/١٣٧ ومفتاح السعادة ١/٢٠٦ ومرآة الجنان ٤/٧٠.

(٢) ش: الموصل.

(٣) راجع وفيات الأعيان ٣/١٣٣ ـ ١٣٤.

[٣٨١]

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣/١١٩ والبداية والنهاية ١٣/١٣٨ والنجوم الزاهرة ٦/٢٨٣ وشذرات الذهب ٥/١٥٣ ومرآة الزمان ٨/٤٤٩ ومرآة الجنان ٤/٧٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١٤٣.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠٩.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٠.

(٤) العبارة «والفقه... الحديث» ساقطة من ب.

لطيف. روى عنه ابن الدبيثي[٥] وابن نقطة[٦] والضياء[٧] والزكي البرزالي[٧] وابن النجار[٨] وطائفة. قال ابن النجار: كان شيخ وقته في علم الحقيقة، وانتهت إليه الرئاسة في تربية المريدين، ودعاء الخلق إلى الله تعالى. وظهر له قبول عظيم من الخاص والعام، واشتهر اسمه وقصد من الأقطار، وظهرت بركات أنفاسه على خلق من العصاة فتابوا، ووصل به خلق إلى الله، وصار له أصحاب كالنجوم[٩] - وبالغ في الثناء عليه. وعمي في آخر عمره، وأقعد، ومع ذلك فما أخل بشيء من أوراده. مات في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ببغداد.

[٣٨٢]

عمر، كمال الدين المازندراني. صاحب كتاب التنجيز في شرح الوجيز، وهو بعد الرافعي بقليل، ويتعقبه، ولا يسميه، ويسيء الأدب عليه. ولعل ذلك سبب خمول كتابه. أظنه من أهل هذه الطبقة[١].

[٣٨٣]

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر، فخر الدين، أبو عبد الله، الفارسي، الشيرازي، الفيروزابادي[١] نزيل مصر. ولد[٢] سنة أربع وعشرين وخمسمائة[٣]،

(٥) هو محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد أبو عبد الله الدبيثي، (٥٥٨ - ٦٣٧ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٨٦.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣٧٨.

(٧) تقدم التعريف به - انظر هامش رقم الترجمة ٣٥٧ ص ٥٦.

(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٢٤.

(٩) العبارة «وظهر له . . . كالنجوم» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٣٨٢]

(١) العبارة «أظنه . . . الطبقة» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٣٨٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١٨٧/٦ ومرآة الجنان ٥٣/٤ ولسان الميزان ٢٩/٥ وميزان الاعتدال ١٤/٣ وشذرات الذهب ١٠١/٥.

(٢) ش، ل: ولد في رمضان.

(٣) العبارة «ولد . . . خمسمائة» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد أضافها المصنف بخطه في ز.

سمع من السلفي[٤] وابن عساكر[٥] وغيرهما. وكان صوفياً، محققاً، فاضلاً، بارعاً، فصيحاً، بليغاً، متكلماً. له مصنفات كثيرة، منها كتاب مطية النقل وعطية العقل في الأصول والكلام، وغير ذلك من المصنفات. وبني زاوية بالقرافة بمعبد ذي النون. وقال الشيخ كمال الدين الأدفوي: أتى في تصانيفه بأشياء مشعرة بفلسفة. وخطبته في كتابه «برق النقا» دالة على حال رديء. وكان كثير الوقوع في الناس[٦]. توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة، ودفن بزاويته.

[٣٨٤]

محمد بن أبي بكر بن علي، الموصلي، المعروف بابن الخباز[١]. ولد سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وخمسين وخمسمائة. اشتغل وبرع في علم العربية، وقدم مصر وأقام بها مدة، وأخذ عنه جماعة. قال الذهبي: كان من كبار العلماء، كيساً، لطيفاً، متواضعاً، بصيراً بالمذهب. توفي بحلب في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وستمائة. ومن تصانيفه: شرح ألفية ابن معطي، وشرح الجزولية شرحاً حسناً.

[٣٨٥]

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري، الشيخ الفقيه، الصالح، الورع، الزاهد، أبو طاهر المحلي[١]، خطيب جامع مصر العتيق. تفقه على أبي إسحاق

---

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠٤.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٣١١.

(٦) العبارة «وقال الشيخ كمال الدين الأدفوي... في الناس» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٣٨٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٤٦ وهدية العارفين ٢/١١٣ ومعجم المولفين ٩/١١٤.

[٣٨٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٢٠.

العراقي[٢] شارح المهذب وابن زين التجار[٣] وغيرهما، وصار شيخ الديار المصرية علماً وعملاً. وسئل عن ولاية القضاء فامتنع أشد الامتناع. مولده سنة أربع[٤] وخمسين وخمسمائة تقريباً. قال المنذري: كتبت عنه فوائد، وكان من أهل الدين والورع التام على طريقة صالحة، ذا جد في جميع أموره، قاضياً لحقوق معارفه، ساعياً في أفعال البر، كثير الاجتهاد في العبادة. حصل كتباً كثيرة، وكان لا يمنعها، وربما أعارها لمن لا يعرفه[٥]. نقل عنه ابن الرفعة[٦] في «المطلب» في باب الوكالة لكنه سماه طاهراً[٧]. وأخذ عنه جماعة، منهم السديد التزمنتي[٨] والجمال يحيى المصري[٩]. وصنف الخطيب كمال الدين أحمد بن عيسى بن رضوان العسقلاني[١٠] شارح التنبيه مصنفاً في مناقب أبي الطاهر سماه «الظاهر في مناقب أبي الطاهر». توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمصر.

---

(٢) هو ابراهيم بن منصور أبو إسحاق العراقي (م ٥٩٦ هـ) مرت ترجمته تحت رقم ٣٢٢.

(٣) هو أبو العباس أحمد بن المظفر بن الحسين الدمشقي المعروف بابن زين التجار (م ٥٩١ هـ) كان من أعيان الشافعية. تولى تدريس الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر - راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ١١٠.

(٤) ع، م: خمس.

(٥) العبارة «قال المنذري... لايعرفه» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

(٧) العبارة «لكنه سماه طاهراً» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٨) هو عثمان بن عبد الكريم سديد الدين التزمنتي (٦٠٥ - ٦٧٤ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٤٠.

(٩) هو يحيى بن عبد المنعم بن حسن جمال الدين المعروف بجمال يحيى (م ٦٨٠هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٥٥.

(١٠) هو أحمد بن عيسى بن رضوان كمال الدين العسقلاني المعروف بابن القليوبي (م ٦٨٩ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٦٢.

[٣٨٦]

محمد[١] بن سعيد[٢] بن يحيى[٣] بن علي بن الحجاج بن محمد، الحافظ الكبير، المؤرخ أبوعبد الله الدبيثي ثم الواسطي. ولد في رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. وسمع بواسط وبغداد وغيرهما من البلاد، وقرأ القراءات على أصحاب أبي العز القلانسي[٤]، وتفقه على أبي الحسن[٥] هبة الله بن البوقي، وقرأ[٦] العربية[٧] وتقدم، وساد، وعلق الأصول والخلاف، وعني بالحديث ورجاله. وصنف كتاباً في تاريخ واسط، وذيلاً على مذيل[٨] ابن السمعاني وأسمعهما. وله معرفة بالأدب والشعر، وله شعر جيد[٩]. وقد أثنى على حفظه وذهنه واستحضاره الحافظ الضياء المقدسي[١٠]

---

[٣٨٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/١١ ووفيات الأعيان ٤/٢٨ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٢٦ وطبقات الشافعية الوسطى ٧٨/ب وغاية النهاية ٢/١٤٥ ومفتاح السعادة ١/٢١١ وشذرات الذهب ٥/١٨٥ ومرآة الجنان ٤/٩٤.

(٢) ش، م: سعد.

(٣) لا يوجد في ع، م.

(٤) هو أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (م ٥٢١هـ) كان مقرئ العراق وصاحب التصانيف في القراءات - راجع كتاب العبر للذهبي ٤/٥٠.

(٥) تقدم التعريف به - انظر هامش رقم الترجمة ٣٦٨ ص ٦٨ إلا أن كنيته هناك «أبو جعفر».

(٦) العبارة «على أصحاب... قرأ» لا توجد في ع، م.

(٧) ب، ش، ع، م: العربية والفقه.

(٨) ع: ذيل.

(٩) «وله شعر جيد» ساقطة من ع، م.

(١٠) تقدم التعريف به - انظر هامش رقم الترجمة ٣٥٧.

وابن نقطة(١١)، وابن مسدي(١٢) وابن النجار(١٣)؛ قال: وهو شيخي، وهو أحد الحفاظ المكثرين، ما رأت عيناي مثله في حفظ التواريخ والسير وأيام الناس(١٤)، وأضر في آخر عمره. توفي ببغداد في ربيع الآخر سنة سبع - بتقديم السين - وثلاثين وستمائة. والدبيثي - بدال مهملة مضمومة ثم باء موحدة مفتوحة ثم ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم تاء مثلثة بعدها ياء النسب، منسوب إلى دبيثاً(١٥) قرية بواسط.

[٣٨٧]

محمد(١) بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صدقة بن حفص(٢)، قاضي القضاة شرف الدين، أبو المكارم، الإسكندري، المعروف بابن عين الدولة. ولد بالإسكندرية في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وقدم القاهرة في

---

(١١) هو أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر بن عبد الله البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة (م ٦٢٩ هـ) كان محدثاً حافظاً، من آثاره: المستدرك على كتاب الإكمال لابن ماكولا، والتقييد في معرفة رواة الكتب والمسانيد، وكتاب في الأنساب.

له ترجمة في وفيات الأعيان ٢٦/٤ والوافي ٢٦٧/٣ وتذكرة الحفاظ ١٤١٢/٤ والبداية ١٣٣/١٣ ومرآة الجنان ٦٨/٤ وشذرات الذهب ١٣٣/٥ - راجع معجم المؤلفين ١٧٩/١٠.

(١٢) هو أبو بكر وقيل أبو الكلام محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف الأزدي الغرناطي المعروف بابن مسدي (م ٦٦٣ هـ) كان محدثاً فقيهاً حافظاً مقرئاً أديباً ناظماً ناثراً، من مصنفاته: «إعلام الناسك بأعلام المناسك» ومعجم الشيوخ، والمسند الغريب وغير ذلك.

له ترجمة في تذكرة الحفاظ ١٤٤٨/٤ ولسان الميزان ٤٣٧/٥ وشذرات الذهب ٣١٣/٥ ومرآة الجنان ١٦٢/٤ - راجع معجم المؤلفين ١٤٠/١٢.

(١٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٢٤.

(١٤) العبارة «قال وهو شيخي... أيام الناس» لاتوجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٥) راجع أيضاً معجم البلدان ٤٣٨/٢.

[٣٨٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية ٢٦/٥ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ١٩٧ وشذرات الذهب ١٨١/٥.

(٢) ش، ن: جعفر.

سنة ثلاث وسبعين، واشتغل على العراقي[٣] شارح المهذب، وحفظ المهذب وناب في القضاء، ثم ولي قضاء القاهرة والوجه البحري سنة ثلاث عشرة، ثم جمع له العملان سنة سبع عشرة وستمائة، ثم عزل عن قضاء مصر خاصة[٤] قبل وفاته بشهر. وكان ذكياً، كريماً، متديناً، ورعاً، قانعاً باليسير، من بيت رئاسة. تولى الإسكندرية من أعمامه وأخواله[٥] ثمانية أنفس[٦]. قال المنذري: وكان عارفاً بالأحكام، مطلعاً على غوامضها، وكتب الخط الجيد، وله نظم ونثر، وكان يحفظ من شعر المتقدمين والمتأخرين جملة. وقال غيره: نقل المصريون عنه كثيراً من النوادر والزوائد، كان يقولها[٧] بسكون وناموس، توفي في ذي القعدة سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وثلاثين وستمائة. ومن شعره[٨]:

وليت القضاء وليت القضا ء لم يك شيئاً توليته
فأوقعني في القضاء القضا[٩] ء لم يك قد ما تمنيته

[٣٨٨]

محمد بن علي، الملقب بالإمام ابن بنت الشيخ رضي الدين يونس[١] والد البيت المشهور. تفقه بالموصل على خاله العماد[٢] مذهباً وخلافاً[٣]، وقرأ الكلام وعلم

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٢.
(٤) كلمة «خاصة» ساقطة من ش، ع، ل، م.
(٥) ع، م: أقاربه.
(٦) ب: أنفر.
(٧) ب: يقولهما.
(٨) البيتان في طبقات الشافعية للإسنوي ص ١٩٧ وشذرات الذهب ١٨٢/٥.
(٩) ز «فأوقعني القضاء في القضا».

[٣٨٨]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ٥٠٠.
(٢) هو محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك أبو حامد عماد الدين الإربلي (٥٣٥ ـ ٦٠٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٦٧.
(٣) ل: كلاماً.

الأوائل[٤] على خاله الكمال[٥]، وشرح الوجيز للغزالي في ثمان مجلدات، ودرس بالمدرسة الفائزية وبالجامع المجاهدي[٦]، ولم يزل على قدم التدريس والإفتاء إلى أن توفي[٧] بالموصل سنة اثنتين وعشرين وستمائة ـ ذكره الإسنوي[٨].

[٣٨٩]

محمد[١] بن أبي الفضل بن زيد[٢] بن ياسين بن زيد، جمال الدين[٣]، أبو عبد الله، الثعلبي، الأرقمي، الدولعي، ثم الدمشقي، خطيبها. ولد بقرية الدولعية[٤] من قرى الموصل[٥] في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وورد دمشق شاباً فتفقه على عمه ضياء الدين الدولعي[٦] خطيب دمشق، وسمع منه ومن جماعة. وولي الخطابة بعد عمه، وطالت مدته في المنصب، وولي تدريس الغزالية مدة. وكان له ناموس وسمت حسن بفخم كلامه. قال أبو شامة: وكان المعظم قد منعه من الفتوى مدة ولم يحج لحرصه على المنصب[٧]. مات في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وستمائة، ودفن في مدرسته التي أنشأها بجيرون[٨].

---

(٤) ع، م: الأدب.
(٥) هو موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك كمال الدين أبو الفتح الموصلي (٥٥١ ـ ٦٣٩ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٩٦.
(٦) ل: المحامدي.
(٧) ع، م: مات.
(٨) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٥٠٠.

[٣٨٩]

(١) انظر ترجمته في شذرات الذهب ٥/١٧٤.
(٢) لا يوجد في ب.
(٣) ب: كمال الدين.
(٤) راجع معجم البلدان ٢/٤٨٦.
(٥) العبارة «بقرية... الموصل» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(٦) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٣٣١.
(٧) العبارة «قال أبو شامة... على المنصب» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.
(٨) راجع معجم البلدان ٢/١٩٩.

[٣٩٠]

محمد[١] بن معن[٢] بن سلطان، شمس الدين، أبو عبد الله الشيباني، الدمشقي. تفقه بحلب على ابن شداد[٣]، وحفظ كتاب الوسيط للغزالي، وسمع، وحدث، ودرس بالظاهرية البرانية[٤] التي بظاهر دمشق. وكان فقيهاً، إماماً، مناظراً، أديباً، قارئاً بالسبع. توفي في سنة أربعين وستمائة، وله التنقيب على المهذب في جزأين فيه غرائب، وفيه أوهام في عزو الأحاديث إلى الكتب.

[٣٩١]

محمد[١] بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بندار[٢] بن مميل[٣]- بفتح الميم الأولى وكسر الثانية ومعناه محمد[٤]، القاضي شمس الدين، أبو نصر، الدمشقي، المعروف بابن الشيرازي، ولد سنة تسع - بتقديم التاء - وأربعين

---

[٣٩٠]

(١) انظر ترجمته في هدية العارفين ٢/١٩١.

(٢) ع، م: معين.

(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٩٨.

(٤) هي خارج باب النصر شرقي الخاتونية الحنفية وغربي خانقاه الحسامية، بناها الملك الظاهر بن الملك الناصر صلاح الدين، أول من درس بها العلامة شمس الدين محمد بن معن الدمشقي - راجع الدارس في تاريخ المدارس ١/٣٤٠.

[٣٩١]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٤٣ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٢٩/ب والبداية والنهاية ١٣/١٥١ وشذرات الذهب ٥/١٧٤.

(٢) ل: شداد.

(٣) ش، ل: ممد.

(٤) العبارة «بن يحيى... محمد» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

وخمسمائة. [٥]قال الذهبي: وأخذ الفقه عن القطب النيسابوري[٦] وابن أبي عصرون[٧] فيما أرى، وسمع الكثير، وحدث بمصر والقدس ودمشق، وطال عمره، وتفرد عن أقرانه[٨]، [٩]وولي قضاء القدس، ودرس بالشامية البرانية[٩]، ثم ولي قضاء دمشق في سنة إحدى وثلاثين وستمائة. وكان فقيهاً، فاضلاً، خيراً، ديناً، منصفاً[١٠]، عليه سكينة ووقار، حسن الشكل، يصرف أكثر أوقاته في نشر العلم. توفي[١١] في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة. وجده أبو نصر محمد بن هبة الله قدم بغداد[١٢] وتفقه على الشيخ أبي إسحاق[١٣]، وأعاد بالنظامية، وسمع وحدث وجاور بمكة، وكان فقيهاً بارعاً، صالحاً، رئيساً؛ توفي سنة ست عشرة وخمسمائة عن أربع وسبعين سنة.

---

(٥) العبارة من هنا إلى قوله «فيما أرى» قد كتبها المصنف بخطه في ز. بعد شطب العبارة الثابتة في ع، م، وهي: تفقه على ابن أبي عصرون وغيره.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣١٩.

(٧) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٣٢٨.

(٨) العبارة «بمصر... أقرانه» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

(٩) توجد العبارة التالية في ع، م، ولكن قد شطبها المصنف في ز، وزاد مكانها بخطه ما أثبتناه في المتن:

«وولي قضاء بيت المقدس ثم ولي تدريس الشامية البرانية».

(١٠) ل: متصفاً.

(١١) ب، ش، ع، ل، م: مات.

(١٢) ش، ل: قدم بغداد شاباً.

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠.

[٣٩٢]

محمد[١] بن يحيى بن علي[٢] بن الفضل، القاضي محي الدين، أبو عبدالله بن العلامة جمال الدين[٣] بن فضلان البغدادي. مولده سنة ثمان وستين وخمسمائة، تفقه على والده، ورحل إلى خراسان وناظر علماءها، وولي تدريس النظامية ببغداد ثم ولي قضاء القاهرة، ثم عزل، ودرس بالمستنصرية عند كمال عمارتها في رجب سنة إحدى وثلاثين، وهو أول من درس بها، وتوفي بعد أشهر في شوال. قال ابن النجار: ما رأت عيناي أكمل منه، وحدث بشيء يسير[٤]. وقال الذهبي: كان علامة في المذهب، والخلاف والأصول والمنطق، موصوفاً بحسن المناظرة، سمحاً، جواداً، نبيلاً[٥]، لا يكاد يدخر شيئاً.

[٣٩٣]

مظفر[١] بن أبي محمد[٢] بن إسماعيل بن علي الراراني، الشيخ أمين الدين[٣]، أبو الخير التبريزي. ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وتفقه ببغداد على ابن

---

[٣٩٢]

(١) انظر ترجمته في مرآة الجنان ٤/ ٧٥ وشذرات الذهب ٥/ ١٤٦.

(٢) لا يوجد في ب.

(٣) «بن العلامة جمال الدين» ساقطة من ع، م؛ وهي إضافة بخط المصنف في ز.

(٤) العبارة «قال ابن النجار. . . يسير» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٥) لا يوجد في ع، م.

[٣٩٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/ ١٥٦ وهدية العارفين ٢/ ٤٦٣.

(٢) ع: أبي أحمد.

(٣) ب: أثير الدين.

فضلان[٤] وأعاد بالمدرسة النظامية مدة[٥]، وتخرج به جماعة، ثم حج[٦]، وقدم[٧] مصر ودرس بالمدرسة[٨] الناصرية الصلاحية المجاورة للجامع العتيق بمصر المعروفة الآن بالشريفية، ثم سافر إلى شيراز فمات بها. قال السبكي[٩]: كان من أجل مشايخ العلم بمصر، فقيهاً، أصولياً، عابداً، زاهداً، توفي بشيراز في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وستمائة.

وراران [١٠] بالراء المكررة. ومن تصانيفه مختصره المعروف، وهو ملخص من الوجيز، وزاد من عنده فوائد، وغير ما لم يرتضيه. وحكي أن ابن الرفعة [١١] كان يشكر مختصره في الفقه، ويشير على بعض المتفقه بالاشتغال فيه ويستحسنه [١٢]. وصنف كتاباً في الفقه نحو ثلاث مجلدات سماه «سمط الفوائد»، واختصر المحصول سماه «التنقيح»، فرغ منه سنة إحدى عشرة بعد وفاة صاحب المحصول[١٣] بخمس سنين.

[٣٩٤]

المعافى[١] ـ بميم ثم عين مهملة مفتوحة وفاء ـ بن إسماعيل بن الحسين[٢] بن أبي

---

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٠

(٥) كلمة «مدة» ساقطة من ب، ش، ع، ل، م .

(٦) العبارة «مدة. . . حج» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز .

(٧) ع، م: ثم قدم.

(٨) العبارة «وقدم. . . بالمدرسة» ساقطة من ب.

(٩) راجع طبقات الشافعية للسبكي ١٥٦/٥ .

(١٠) قرية من قرى أصبهان معجم البلدان ١٢/٣ .

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٠ .

(١٢) العبارة «وزاد. . . يستحسنه» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣٦٦ .

[٣٩٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١٦٩/٨ وطبقات الشافعية للسبكي ١٥٦/٥ وشذرات الذهب ١٤٣/٥ .

(٢) م: الحسن.

السنان، أبو محمد الموصلي. ولد بها سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وتفقه على ابن مهاجر والعماد بن يونس[٣] وغيرهما، وسمع، وحدث، وأفتى، وصنف، وناظر، قال الذهبي: وكان إماماً، فاضلاً، ديناً، عارفاً[٤] بالمذهب، وكان مليح الشكل والبزة. ومن تصانيفه: كتاب الكامل في الفقه كتاب مطول، جمع فيه من كتب الطريقين[٥]. قال السبكي[٦]: رأيته بخطه في الشامية البرانية في مجلدات عديدة أظنها عشرة. وقال في المهمات إنه قريب من حجم الروضة، وكتاب أنس المنقطعين وهو مشهور، وكتاب الموجز في الذكر، وتفسير كبير يسمى بالبيان. توفي بالموصل في شعبان أو رمضان[٧] سنة ثلاثين وستمائة.

[٣٩٥]

همام[١] - بضم الهاء - بن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود[٢]، جلال الدين[٣]، أبو العزائم المصري. خطيب الجامع الصالحي خارج باب زويلة. ولد في ذي القعدة أو في ذي الحجة[٤] سنة تسع - بتقديم التاء - وخمسين وخمسمائة، وقرأ

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣٦٧.

(٤) ع، م: عالماً.

(٥) العبارة «جمع فيه... الطريقين» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٦) لم نجد هذه العبارة في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٥٦.

(٧) لا يوجد في ع، م.

[٣٩٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٦٤ والعقد المذهب لابن الملقن ص ٢٤٤ (نسخة بتنه)؛ وموضع هذه الترجمة وفق ترتيب الهجاء بعد الترجمة الآتية.

(٢) لا يوجد في ع، م.

(٣) ع: جمال الدين.

(٤) «في ذي القعدة أو ذي الحجة» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

العربية على ابن بري[٥]، والأصول على ظافر[٦] بن الحسين[٧]، وارتحل إلى العراق وتفقه على المجير البغدادي[٨] وابن فضلان[٩]، ثم عاد إلى مصر. قال الذهبي: وصنف ودرس وأفتى وقال الشعر الجيد، وله كتب في الأصول والخلاف والمذهب ـ انتهى. وقال بعض فضلاء المصريين في تصنيف له سماه نجم المهتدي ورجم المعتدي: قرأت بخطه من تصنيفه في الأصلين والفقه نحو خمسين مجلداً. توفي في ربيع الأول سنة ثلاثين وستمائة.

[٣٩٦]

موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك، العلامة كمال الدين، أبو الفتح بن الشيخ رضي الدين الموصلي[١]. أحد المتبحرين في العلوم الشرعية والعقلية[٢]. قيل: إنه كان يتقن أربعة عشر علماً. تفقه بالنظامية على معيدها السديد السلماسي[٣]، وأخذ العربية عن يحيى بن سعدون[٤] وكمال الدين الأنباري[٥]، وتميز وبرع في

---

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٧.

(٦) ع، م: طاهر.

(٧) هو أبو منصور ظافر بن الحسين الأزدي المصري (م ٥٩٧هـ) كان شيخ المالكية كان منتصباً للافادة والفتيا، انتفع به خلق كثير ـ انظر العبر للذهبي ٤/ ٢٩٧.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٣٤٩.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٠.

[٣٩٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٨/ ٢٨٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ١٥٨ ووفيات الأعيان ٤/ ٣٩٦ والبداية والنهاية ١٣/ ١٥٨ ومرآة الجنان ٤/ ١٠١ والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٢ وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٦ ومفتاح السعادة ٢/ ٢١٤.

(٢) اللفظة «العقلية» ساقطة من ب، ش، ع، ل، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣١٧.

(٤) هو أبو بكر يحيى بن سعدون الأزدي القرطبي النحوي (م ٥٦٧ هـ) برع في العربية والقراءات وتصدر فيها مدة، وكان ثقة ثبتاً صاحب عبادة وورع وتبحر في العلوم ـ انظر العبر للذهبي ٤/ ٢٠٠.

(٥) هو أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد كمال الدين الأنباري النحوي (٥١٣ ـ ٥٧٧هـ) تقدمت ترجمته تحت رقم ٣٠٨.

العلوم، ورجع[٦] إلى الموصل وأقبل على الدرس[٧]والاشتغال[٨] حتى اشتهر اسمه وبعد صيته، ورحل إليه الطلبة وتزاحموا عليه. قال ابن خلكان[٩]: كان يقرأ عليه الحنفيون كتبهم وكان يحل الجامع الكبير حلاً حسناً. قال: وكان يقرأ عليه أهل الكتاب التوراة والإنجيل فيقرون أنهم لم يسمعوا بمثل تفسيره لهما[١٠]. قال: وكان إذا خاض معه ذو فن توهم أنه لا يحسن غير ذلك الفن. وبالغ في ترجمته والثناء على تحصيله وجودة فهمه واتساع علمه، وحكى عن بعضهم أنه كان يفضله على الغزالي في تفننه. قال: وكان شيخنا تقي الدين ابن الصلاح يبالغ في الثناء عليه وتعظيمه، فقيل له يوماً: من شيخه؟ فقال: هذا الرجل خلقه الله عالماً لا يقال: على من اشتغل؟ فإنه أكبر من هذا ـ إلى أن قال ابن خلكان[٩]: وكان ـ سامحه الله ـ يتهم في دينه لكون العلوم العقلية غالبة عليه. توفي بالموصل في شعبان سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وثلاثين وستمائة، ومولده في صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة. وله كتاب تفسير القرآن، ومفردات الفاظ القانون، وكتاب في الأصول، وكتاب عيون المنطق وغير ذلك.

[٣٩٧]

يحيى[١] بن هبة الله بن سنى الدولة الحسن[٢] بن يحيى بن محمد بن علي بن

---

(٦) ب، ش، ع، م: رحل.

(٧) ب: الدروس.

(٨) ب، ع، ل، م: الاشتغال.

(٩) ورد في وفيات الأعيان باختلاف يسير ٤/٣٩٦.

(١٠) ل: بهما.

[٣٩٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية ٥/١٥٠ وقضاة دمشق ص ٦٨ والبداية والنهاية ١٣/١٥١ والنجوم الزاهرة ٦/٣٠١ وشذرات الذهب ٥/١٧٧.

(٢) ب: الحسين.

صدقة[٣]، قاضي القضاة شمس الدين، أبو البركات التغلبي[٤] - بالتاء المثناة[٥] - الدمشقي. ولد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وتفقه على ابن عصرون[٦]، واشتغل بالخلاف على القطب النيسابوري[٧]، وسمع من جماعة، وولي قضاء الشام. قال الذهبي: وحمدت سيرته، وكان إماماً، فاضلاً، مهيباً، جليلاً، حدث بمكة وبيت المقدس وحمص. توفي في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وستمائة.

[٣٩٨]

يوسف[١] بن رافع بن تميم بن عتبة[٢] بن محمد بن عتاب، قاضي القضاة بهاء الدين، أبو المحاسن، الأسدي، الموصلي المولد والمنشأ، الحلبي، المعروف بابن شداد. ولد في رمضان سنة تسع - بتقديم التاء - وثلاثين وخمسمائة، واشتغل بالعربية وتفقه وحصل وتفنن، وسمع من جماعة كثيرة ببغداد وغيرها، وأعاد بالنظامية في حدود سنة سبعين[٣]، ثم انحدر إلى الموصل ودرس بمدرسة الكمال الشهرزوري[٤]، ثم حج سنة ثلاث وثمانين، وزار الشام[٥] واتصل بالسلطان صلاح الدين وحظي عنده وولاه قضاء العسكر وقضاء بيت المقدس، وصنف له كتاباً في فضل[٦] الجهاد.

---

(٣) «ابن يحيى... صدقة» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٤) ل: القفلي.

(٥) ش: المثناة من فوق.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٨.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٣١٩.

[٣٩٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٩/٣٠٦ ووفيات الأعيان ٦/٨١ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٥١ والبداية والنهاية ١٣/١٤٣ ومرآة الجنان ٤/٧٢ وشذرات الذهب ٥/١٥٨ وغاية النهاية ٢/٣٩٥.

(٢) ع، م: عقبة.

(٣) ع: سبع.

(٤) ع، م: السهروردي.

(٥) العبارة «ثم حج... الشام» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٦) ع، م: فضائل.

ولما توفي السلطان اتصل بولده الظاهر[٧] وولاه قضاء حلب ونظر أوقافها، وأجزل رزقه وعطاءه، وأقطعه إقطاعاً جزيلاً. ولم يكن له ولد ولا قرابة، فكان ما يحصل له يتوفر عنده، فبنى به مدرسة وإلى جانبها دار حديث وبينهما تربة. وقصده الطلبة للدين والدنيا، وعظم شأن الفقهاء في زمانه لعظم قدره، وارتفاع منزلته. قال عمر بن الحاجب: كان ثقة، عارفاً بأمور الدين، اشتهر اسمه، وسار ذكره، وكان ذا صلاح وعبادة، وكان في زمانه كالقاضي أبي يوسف في زمانه، دبر أمر الملك بحلب. واجتمعت الألسن على مدحه، وطوّل ابن خلكان ـ وهو ممن أخذ عنه ـ ترجمته وهي ثمان ورقات[٨]. توفي في صفر سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودفن بتربته، وذلك بعد أن ظهر عليه أثر الهرم. وشداد جده لأمه. ومن تصانيفه: دلائل الأحكام على التنبيه في مجلدين، وكتاب الموجز الباهر في الفقه، وكتاب ملجأ الحكام في الأقضية في مجلدين، وسيرة صلاح الدين، أجاد فيها وأفاد.

[٣٩٩]

يونس[١] بن بدران بن فيروز بن صاعد بن عالي بن محمد بن علي، قاضي القضاة جمال الدين، القرشي، الشيبي، الحجازي الأصل، المشهور بالجمال المصري[٢]. ولد تقريباً في سنة خمسين[٣] وخمسمائة، وسمع السلفي[٤] وغيره وحدث،

---

(٧) هو الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب (م ٦١٣ هـ) كان بديع الحسن، كامل الملاحة، سمحاً، جواداً؛ قال ابن خلكان: كان ملكاً مهيباً، عالي الهمة، حسن التدبير والسياسة، باسط العدل، محباً للعلماء، مجيزاً للشعراء ـ راجع شذرات الذهب ٥/٥٥.

(٨) العبارة «واجتمعت. . . ورقات» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٣٩٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٥٣ وقضاة دمشق ص ٦٤ والبداية والنهاية ١٢/١١٥ وشذرات الذهب ٥/١١٢ ومرآة الزمان ٨/٤٢٤.

(٢) العبارة «القرشي. . . المصري» لا توجد في ل.

(٣) ع، م: خمس وخمسين.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠٤.

سمع منه جماعة، منهم عمر بن الحاجب، وقال ـ أعني ابن الحاجب: يشارك في علوم كثيرة، وكان وكيلاً لبيت المال فلم يحسن السيرة قبل القضاء ـ انتهى. وقد نبل شأنه أيام الملك العادل ودرس بالأمينية[٥] بعد التقي الضرير[٦]، وباشر وكالة بيت المال ثم ولي القضاء بالشام. وولي تدريس العادلية[٧] أيام المعظم، وألقى بها التفسير كاملاً دروساً، واختصر «الأم» للشافعي وصنف فرائض. قال أبو شامة: كان في ولايته عفيفاً، في نفسه نزهاً، مهيباً، ملازماً لمجلس الحكم بالجامع وغيره، وكان ينقم عليه أنه إذا ثبت عنده وراثة شخص قد وضع بيت المال أيديهم عليها، أمره بالمصالحة لبيت المال. قال: وتكلموا في انتسابه إلى قريش. توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وستمائة، ودفن بقاعته قبلي الخضراء إلى جانب الصدرية الحنبلية من الشرق.

---

(٥) قبلي باب الزيادة من أبواب الجامع الأموي المسمى قديماً بباب الساعات، قيل: إنها أول مدرسة بنيت بدمشق للشافعية بناها أتابك العساكر وكان يقال له أمين الدولة ـ انظر الدارس في تأريخ المدارس ١/١٧٧.

(٦) هو عيسى بن يوسف بن أحمد، تقي الدين، العراقي، الشافعي، المعروف بالتقي الضرير مدرس الأمينية بدمشق، كان فقيهاً بارعاً عارفاً بالمذهب نبيلاً مفنناً، أثنى عليه الشيخ شهاب الدين أبو شامة، وقال: في ذي القعدة سنة إحدى وستمائة وجد التقي الأعمى مشنوقاً بالمأذنة الغربية، قيل إنه هو الذي فعل بنفسه ذلك، ودرس بعده الجمال المصري وكيل بيت المال ـ راجع شذرات الذهب ٥/٧ والدارس في تأريخ المدارس ١/١٨٥.

(٧) هي داخل دمشق شمالي الجامع بغرب وشرق الخانقاه الشهابية وقبلي الجاروخية وتجاه باب الظاهرية. قال ابن شداد: أول من أنشأها نور الدين، وتوفي ولم تتم، فاستمرت كذلك ثم بنى بعضها الملك العادل سيف الدين، ثم توفي ولم تتم أيضاً، فتممها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف ـ انظر الدارس في تأريخ المدارس ١/٣٥٩.

الطبقة العشرون

وهم الذين كانوا في العشرين الثالثة من المائة السابعة.

[٤٠٠]

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد بن فاتك بن محمد، القاضي شهاب الدين، أبو إسحاق، الهمداني ـ بإسكان الميم، الحموي، المعروف بابن أبي الدم[١]. ولد بحماة في جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، ورحل إلى بغداد فتفقه بها وسمع، وحدث بالقاهرة وكثير من بلاد الشام، وولي قضاء بلده. وكان إماماً في المذهب، عالماً بالتأريخ، وله نظم ونثر، ومصنفاته تدل على فضله[٢]. توفي بحماة في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وستمائة. ومن تصانيفه: شرح مشكل الوسيط وهو نحو الوسيط مرتين، فيه أعمال كثيرة وفوائد غريبة، وأدب القضاء[٣] له مجلد فيه فوائد، وكتاب في التأريخ في الفرق الإسلامية. وقال الذهبي: له التأريخ الكبير المظفري.

---

[٤٠٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤٢/١ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤٧/٥ وآداب اللغة ٨١/٣ وشذرات الذهب ٢١٣/٥ وطبقات الشافعية الوسطى ١٣٥/ ألف والمختصر في أخبار البشر ١٨٢/٣ ومعجم المؤلفين ٥٤/١.

(٢) العبارة «ومصنفاته... فضله» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٣) في شذرات الذهب ٢١٣/٥: أدب القاضي.

[٤٠١]

أحمد[١] بن كشاسب بن علي بن أحمد بن علي بن محمد، الإمام كمال الدين[٢]، أبو العباس، الأراني[٣] الدزماري، الفقيه، الصوفي. روى عن ابن الزبيدي[٤] وحدث[٥]، وله تصانيف. أثنى عليه الإمام أبو شامة وقال: كان فقيهاً، صالحاً، متضلعاً من نقل وجوه المذهب وفهم معانيه. قال: وهو أحد من قرأت عليه المذهب في صباي، وكان كثير الحج والخير، وقف كتبه، وهو الذي ذكره شيخنا علم الدين في خطبة تفسيره. توفي في ربيع الآخر[٦] سنة ثلاث وأربعين وستمائة بدمشق ودفن بمقابر الصوفية[٧]. وكشاسب بكاف وشين معجمة مفتوحتين وسين مهملة وباء موحدة. والدزماري[٨] بكسر الدال المهملة بعدها زاي ساكنة ثم ميم ثم ألف ثم راء مكسورة ثم ياء النسب. ومن تصانيفه: رفع التمويه عن مشكل التنبيه في مجلدين، وهو غير مستوعب لمسائل التنبيه بل نكت على مواضع منه، وكتاب في الفروق.

---

[٤٠١]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٣ وطبقات الشافعية الوسطى ٣٦/ ألف والعقد المذهب لابن الملقن ص ١٠٩.

(٢) ب: جمال الدين.

(٣) «الأراني» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

(٤) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدي أبو محمد، سمع من محمد بن عبد الباقي وغيره روى عنه ابن النجار وكان يعرف الفرائض والحساب، توفي سنة ٦٢٠هـ - راجع طبقات الشافعية للسبكي ٥/٦٣.

(٥) ساقط من ع، م.

(٦) على هامش ز: ف «في طبقات ابن كثير: ربيع الأول».

(٧) العبارة «بدمشق... الصوفية» ساقطة من ب، ع، ل، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٨) منسوب إلى دزمار - بكسر أوله وتشديد ثانيه: قلعة حصينة من نواحي آذربيجان قرب تبريز - معجم البلدان ٢/٤٥٤.

[٤٠٢]

أحمد[١] بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي بن صدقة[٢]، قاضي القضاة صدر الدين بن قاضي القضاة شمس الدين أبي البركات، التغلبي الدمشقي، المعروف بابن سنى الدولة[٣]. ولد سنة تسع وثمانين ـ وقيل[٤]: سنة تسعين ـ وخمسمائة[٥]. سمع من جماعة، وتفقه على والده والفخر بن عساكر[٦] وبرع في المذهب، وقرأ الخلاف ونشأ في صيانة وديانة ورئاسة، ودرس في سنة خمس عشرة وأفتى بعد ذلك، وناب في القضاء عن أبيه في سنة ست وعشرين[٧]، ثم ولي وكالة بيت المال، ثم اشتغل بمنصب القضاء مدة، ثم عزل واستمر على تدريس الإقبالية[٨] والجاروخية. وقد درس بالعادلية الكبيرة والناصرية، وهو أول من درس بها. وخرج له الحافظ الدمياطي[٩] معجماً. قال الذهبي: وكان مشكور السيرة في القضاء، لين الجانب، حسن المداراة والاحتمال[١٠]. مات ببعلبك في جمادى الآخرة سنة ثمان

---

[٤٠٢]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٨ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ٥١/ب والبداية والنهاية ١٣/٢٢٤ وقضاة دمشق ص ٧٠ وشذرات الذهب ٥/٢٩١ وذيل مرآة الزمان ١/٣٨٥، ٢/١٠ ومرآة الجنان ٤/١٤٩.

(٢) العبارة «بن يحيى... بن صدقة» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

(٣) ع، م: هو لقب جده الحسن؛ ولكن قد شطبها المصنف في ز.

(٤) العبارة «ولد... وقيل» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٥) ولد سنة سبعين وخمسمائة ـ انظر قضاة دمشق ص ٧٠، وفي البداية والنهاية ١٣/٢١٤: ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٦.

(٧) العبارة «في سنة... عشرين» ساقطة من ش، ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٨) أنشأها خواجا إقبال خادم نور الدين الشهيد، وقيل: أنشأها جمال الدولة إقبال عتيق ست الشام. اجتمع فيها جميع المفتين والمدرسين ببغداد ـ انظر الدارس في تأريخ المدارس للنعيمي ١/١٥٩.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٩.

(١٠) العبارة «قال الذهبي... الاحتمال» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

وخمسين وستمائة، وكان قد توجه إلى هولاكو إلى حلب فعزل عن القضاء وولي ابن الزكي، فلما عاد مات في الطريق[١١].

[٤٠٣]

إسحاق[١] بن أحمد بن عثمان، الشيخ المفتي الفقيه الإمام كمال الدين[٢]. المغربي، أحد مشايخ الشافعية وأعيانهم. أخذ عن الشيخ فخر الدين ابن عساكر[٣] ثم عن ابن الصلاح[٤]، وكان إماماً، عالماً، فاضلاً، مقيماً بالرواحية، أعاد بها عند ابن الصلاح عشرين سنة، وأفاد الطلبة، وقد أخذ عنه جماعة. وممن قرأ عليه الشيخ محيي الدين النووي[٥]. قال أبو شامة: وكان زاهداً، متواضعاً، مؤثراً. وقال النووي في أول[٦] تهذيب الأسماء واللغات[٧]: أول شيوخي الإمام المتفق على علمه، وزهده، وورعه، وكثرة عبادته، وعظيم فضله، وتميزه في ذلك على أشكاله. وقال الذهبي: أحد الفقهاء الكبار المشهورين بالعلم والعمل. وقال غيره: كان متصدياً للإفادة والفتوى، تفقه به أئمة، وكان كبير القدر في الخير والصلاح، متين الورع، عرضت عليه مناصب فامتنع، ثم ترك الفتوى، وقال: في البلد من يقوم مقامي، وكان يسرد الصوم، ويؤثر بثلث جامكيته، ويقنع باليسير، ويصل رحمه بما فضل عنه. وكان في كل رمضان ينسخ ختمة ويوقفها، وله أوراد كثيرة ومحاسن جمة. توفي

---

(١١) العبارة «وكان. . . الطريق» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٤٠٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٥٠ وطبقات الشافعية الوسطى ١٤٤/ألف ومرآة الجنان ٤/١٢٠.

(٢) ل: فخر الدين؛ ع، م: كمال الدين أبو إسحاق.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٦.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤١٤.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٥٤.

(٦) ب، ش، خ، ل، م: أوائل.

(٧) راجع ١/١٨.

في ذي القعدة سنة خمسين وستمائة عن نيف وخمسين سنة[٨] ودفن بالصوفية إلى جانب ابن الصلاح.

[٤٠٤]

إسماعيل[١] بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجا بن المؤمل بن محمد بن علي بن إبراهيم بن نفيس بن سعيد بن سعد بن عبادة بن الصامت[٢]، الرئيس الفقيه، شهاب الدين، أبو الفداء، وأبو المحامد، وأبو الطاهر، وأبو العرب، الأنصاري، الخزرجي، القوصي. وكيل بيت المال بالشام، وواقف الحلقة القوصية بالجامع. ولد بقوص في المحرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة، وقدم القاهرة في سنة تسعين، ثم قدم الشام سنة إحدى وتسعين واستوطنها، وسمع الكثير ببلاد متعددة، واتصل بالصاحب صفي الدين بن شكر[٣] وترسل إلى البلاد، وولي وكالة بيت المال، وتقدم عند الملوك، ودرس بحلقته بجامع دمشق. وكان يلازم لبس الطيلسان المحبك، والبزة الجميلة، والبغلة. وقد مدحه جماعة من الأدباء[٤]. قال الذهبي: كان فقيهاً، فاضلاً، مدرساً، أديباً، اخبارياً، حفظة للأشعار، فصيحاً، متفوهاً، خرج لنفسه معجماً هائلاً في أربع مجلدات ضخام ما قصر فيه، وفيه غلط كثير مع ذلك، وأوهام عجيبة. توفي بدمشق في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وستمائة، ودفن بداره التي وقفها دار حديث.

---

(٨) العبارة «عن نيف... سنة» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٤٠٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/٣٠٨ ولسان الميزان ١/٣٩٧ والبداية والنهاية ١٣/١٨٦ والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ١/٤٣٨ وشذرات الذهب ٥/٢٦٠ والطالع السعيد ص ٨١ ومرآة الجنان ٤/١٢٠.

(٢) العبارة «بن محمد... الصامت» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيدت بخط المصنف في ز.

(٣) هو صفي الدين بن شكر، وزير، توفي بمصر سنة ٦٣٠هـ، له كتاب البصائر - انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣/١٣٦ ومعجم المؤلفين ٥/٢٠.

(٤) العبارة «وقد مدحه... الأدباء» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٤٠٥]

إسماعيل[١] بن هبة الله بن سعيد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله[٢] بن محمد، الشيخ عماد الدين، أبو المجد بن أبي البركات، الموصلي، المعروف بابن باطيش - بالشين المعجمة. أحد علماء الشافعية بتلك البلاد. ولد في المحرم[٣] سنة خمس وسبعين وخمسمائة. دخل بغداد فتفقه بها، وسمع الحديث من ابن الجوزي وابن سكينة[٤] وجماعة، وسمع بحلب، ودمشق، وغيرهما، ودرس بالنورية بحلب وغيرها. قال السيد عز الدين: خرج لنفسه أحاديث عن جماعة من شيوخه، ودرس وأفتى، وصنف تصانيف حسنة مفيدة. وكان أحد الفضلاء المذكورين؛ وله مشاركة حسنة في صناعة الحديث، وجموع في أسماء رجاله[٥]. وقال الذهبي: درس وأفتى وصنف، وكان من أعيان الأئمة وله معرفة بالحديث، ومجاميع في أسماء الرجال وغير ذلك. وله كتاب طبقات أصحاب الشافعي، وكتاب مشتبه النسبة، وكتاب المغني في شرح غريب المهذب ولغته وأسماء رجاله؛ وكان عارفاً بالأصول، حسن المشاركة في العلوم - انتهى. وفي كتابه المغني أوهام كثيرة، نبه النووي في تهذيبه[٦] على كثير منها[٧]. توفي بحلب في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وستمائة - قاله

---

[٤٠٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣٢٧/١ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥١/٥ وطبقات الشافعية الوسطى ١٥١/ب وشذرات الذهب ٢٦٧/٥.

(٢) العبارة «بن محمد بن هبة الله» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) لا يوجد في ع، م.

(٤) هو عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله أبو أحمد ضياء الدين البغدادي المعروف بابن سكينة (م ٦٠٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٩.

(٥) العبارة «قال السيد عز الدين... أسماء رجاله» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٦) ب: شرح المهذب.

(٧) العبارة «انتهى وفي كتابه المغني... على كثير منها» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

الذهبي، وقال ابن كثير[٨]: سنة أربع وخمسين.

[٤٠٦]

الحسين بن الحسن بن منصور، القاضي زين الدين، أبو عبد الله، السعدي، المقدسي الأصل، الدمياطي. قال الحافظ شرف الدين[١] الدمياطي[٢]: هو شيخي ومفقهي، درست عليه التنبيه، وبعض المهذب، ومنخول الغزالي في أصول الفقه، وجمل الزجاجي. قال: وسمعت منه تصنيفه في البدع والحوادث. وكان صالحاً، زاهداً، ما ركب دابة في ولايته القضاء قط. مات بالصعيد في إحدى الجماديين سنة ثمان وأربعين وستمائة.

[٤٠٧]

داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل، عماد الدين، أبو المعالي، الزبيدي، المقدسي، ثم الدمشقي، المعروف بخطيب بيت الآبار[١]. ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة، وسمع من جماعة. قال الذهبي: وكان ديناً، مهذباً، فصيحاً، مليح الخطابة، لا يكاد أن يسمع موعظته أحد إلا يبكي، خطب بدمشق ودرس بالغزالية في سنة ثمان وثلاثين بعد الشيخ عز الدين بن عبد السلام[٢] لما انفصل عن دمشق، ثم عزل بعد ست سنين، ورجع إلى خطابة بلده، توفي في شعبان سنة ست وخمسين وستمائة، ودفن ببيت الآبار[٣]، وله ستون سنة.

---

(٨) راجع طبقات ابن كثير خ ٢/ق ٦٦/ألف.

[٤٠٦]

(١) لا يوجد في ع، م.
(٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٩.

[٤٠٧]

(١) انظر ترجمته في ذيل مرآة الزمان ١/١٢٦ والبداية والنهاية ١٣/٢١٣ وشذرات الذهب ٥/٢٧٥.
(٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤١٢.
(٣) العبارة «ودفن ببيت الآبار» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٤٠٨]

عبد الله[١] بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن[٢] بن عثمان، الإمام نجم الدين، أبو محمد، البادرائي البغدادي. ولد في المحرم[٣] سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وسمع من جماعة، وتفقه وبرع في المذهب، ودرس بالنظامية، وترسل غير مرة، وحدث بحلب ودمشق ومصر وبغداد، وبنى بدمشق المدرسة الكبيرة المشهورة[٤] به. قال الذهبي: وكان فقيهاً، عالماً، ديناً، صدراً، محتشماً، جليل القدر، وافر الحرمة، متواضعاً، دمث الأخلاق، منبسطاً، وقد ولي القضاء ببغداد على كره ما، وتوفي بعد خمسة عشر يوماً في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وستمائة، وعافاه الله من فتنة التتار الكائنة على بغداد. والبادرائي ـ بدال مهملة، كما صرح به ابن نقطة وأبو حامد ابن الصابوني[٥] وغيرهما، وأشعر كلام الذهبي أنه بالمعجمة، وهو الجاري على ألسنة الناس، وهي نسبة إلى بادرايا[٦] قرية ـ في ظن أبي سعد ابن السمعاني[٧] ـ من أعمال واسط[٨].

---

[٤٠٨]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٥٩ والنجوم الزاهرة ٧/٥٧ وشذرات الذهب ٥/٢٦٩ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ١٣٣ وذيل مرآة الزمان ١/٧٠.

(٢) ش: الحسين.

(٣) لا يوجد في ع، م.

(٤) ب، ش، ع، ل، م: المعروفة.

(٥) هو أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن أحمد جمال الدين الصابوني المحمودي (٦٠٤ ـ ٦٨٠هـ) كان محدثاً حافظاً، تولى مشيخة دار الحديث النورية، وروى عنه الدمياطي والبرزالي والبرهان الذهبي وغيرهم. من تصانيفه: تكملة إكمال الإكمال ذيل به على إكمال ابن نقطة، والأحاديث المنتقاة الأربعين عن الشيوخ الثقات الأربعين، والتحفة في الحديث.

له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٤ والدارس في تأريخ المدارس ١/١١٠ وشذرات الذهب ٥/٣٦٩ ومرآة الجنان ٤/١٩٣ ـ انظر معجم المؤلفين ١١/٦٢.

(٦) راجع معجم البلدان ١/٣١٦.

(٧) راجع كتاب الأنساب للسمعاني ٢/١٩.

(٨) العبارة «والبادرائي... واسط» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٤٠٩]

عبدالله بن محمد بن علي، شرف الدين، أبو محمد الفهري المصري، المعروف بابن التلمساني[١]. كان إماماً عالماً بالفقه والأصلين، ذكياً، فصيحاً، حسن التعبير. تصدر للاقراء بمصر، وانتفع به الناس. وصنف التصانيف المفيدة، منها شرحان على المعالمين للإمام[٢]، وشرح على التنبيه متوسط مسمى[٣] بالمغني ـ لم يكمل. نقل عنه ابن الرفعة[٤] في مواضع كثيرة ـ قاله الإسنوي[٥]، وقال: لا أعلم تاريخ وفاته. وقد رأيت بعض المصريين ترجمه في مصنف له في التاريخ، وقال: قرأ الأصلين على التقي المقترح[٦]، وشرح لمع الأدلة لإمام الحرمين، وصنف في الخلاف كتاباً سماه إرشاد السالك إلى أبين المسالك، وشرح الجمل في النحو للجرجاني[٧]، وله تعاليق في الخلاف كثيرة وفوائد. توفي في صفر سنة ثمان وخمسين وستمائة[٨].

---

[٤٠٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ١١٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٦٠ ومعجم المؤلفين ٦/١٣٣.

(٢) لا يوجد في ع، م.

(٣) ب، ش، ع، م: يسمى.

(٤) هو أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس نجم الدين أبو العباس ابن الرفعة (٦٤٥ ـ ٧١٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

(٥) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ١١٣.

(٦) هو أبو الفتح المظفر بن عبد الله بن علي بن الحسين، تقي الدين المصري، الشافعي، المعروف بالتقي المقترح (م ٦١٢ هـ) كان فقيهاً أصولياً متكلماً، تفقه بالاسكندرية وولي التدريس بها في مدرسة السلفي، وسمع وحدث ودرس وتخرج به خلق ـ له تصانيف في الأصول والفقه والخلاف، منها شرح المقترح في المصطلح.

له ترجمة في طبقات السبكي ٥/١٥٦ وحسن المحاضرة ١/٢٣٠ والأعلام ٨/١٦٤ ومعجم المؤلفين ١٢/٢٩٩.

(٧) ب: للزجاجي.

(٨) وفي معجم المؤلفين: توفي في ١١ جمادى الآخرة سنة ٦٤٤ هـ.

[٤١٠]

عبد الحميد[١] بن عيسى بن عمريه[٢] بن يوسف بن خليل بن عبد الله بن يوسف[٣]، العلامة شمس الدين، أبو محمد الخسروشاهي، الفقيه، المتكلم. ولد بخسروشاه سنة ثمانين وخمسمائة. أخذ علم الكلام عن الإمام فخر الدين الرازي[٤] وبرع وتفنن في علوم متعددة ودرس وناظر. وقد اختصر المهذب في الفقه، والشفاء لابن سينا، وله إشكالات وإيرادات جيدة. وسمع الحديث من جماعة. روى عنه الدمياطي[٥]، وممن أخذ عنه الخطيب زين الدين بن المرحل[٦]. قال السيد عز الدين: اشتغل بعلم المعقول على الإمام فخر الدين وبرع فيه، وأقرأه مدة. وكان أحد العلماء المشهورين الجامعين لفنون من العلم[٧]. مات في شوال سنة اثنتين وخمسين وستمائة بدمشق، ودفن بقاسيون. وخسروشاه[٨] قرية بقرب تبريز.

[٤١١]

عبد الرحمن[١] بن نوح بن محمد، الإمام شمس الدين، أبو محمد[٢] التركماني

---

[٤١٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٥٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ٦٠ والبداية والنهاية ١٣/ ١٨٥ ومعجم البلدان ٣/ ٤٣٨ والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٢ وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٥ وهدية العارفين ١/ ٥٠٦ ومرآة الزمان ٨/ ٥٢٧.

(٢) ب، ع، ل: عمويه.

(٣) ش: يونس.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٦٦.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٩.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٨٤.

(٧) العبارة «قال السيد عز الدين... من العلم» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٨) راجع معجم البلدان ٢/ ٣٧١.

[٤١١]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/ ٧١ والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٥ وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٥ وذيل مرآة الزمان ١/ ١٩.

(٢) لا يوجد في ع، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

المقدسي الدمشقي، صاحب الشيخ تقي الدين ابن الصلاح[٣]. سمع الحديث من جماعة، وتفقه على ابن الصلاح، وأخذ عنه النووي. قال الذهبي: كان فقيهاً مجوداً، بصيراً بالمذهب، مدرساً، ولي تدريس الرواحية، وتفقه عليه جماعة. توفي في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة عن نحو سبعين سنة، ودفن بمقابر الصوفية[٤]. وقال النووي في أوائل التهذيب[٥]: شيخنا الإمام، العارف، الزاهد، العابد[٦]، الورع، المتقن، مفتي دمشق في وقته.

[٤١٢]

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن، الشيخ الإمام العلامة، وحيد عصره، سلطان العلماء، عز الدين، أبو محمد، السلمي، الدمشقي ثم المصري[١]. ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمسمائة، وتفقه على الشيخ فخر الدين بن عساكر[٢] والقاضي جمال الدين بن الحرستاني[٣]، وقرأ الأصول على الآمدي[٤] وبرع في المذهب، وفاق فيه الأقران والأضراب، وجمع بين فنون العلم من

(٣) العبارة «الدمشقي صاحب... ابن الصلاح» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٤) العبارة «ودفن بمقابر الصوفية» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٥) راجع ١/١٨.

(٦) ب، ش، ع، ل، م: العالم.

[٤١٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/١٤٤ وفوات الوفيات ١/٢٨٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٨٠ وتأريخ علماء بغداد ص ١٠٤ والبداية والنهاية ١٣/٢٣٥ وشذرات الذهب ٥/٣٠١ ومفتاح السعادة ٢/٢١٢ والنجوم الزاهرة ٧/٢٠٨ وذيل مرآة الزمان ١/٥٠٥ و٢/١٧٥ ومرآة الجنان ٤/١٥٣.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٦.

(٣) هو عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد أبو القاسم جمال الدين ابن الحرستاني (٥٢٠ ـ ٦١٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٨.

(٤) هو علي بن أبي علي بن محمد بن سالم سيف الدين الآمدي (م ٦٣١ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٧٩.

التفسير، والحديث، والفقه، والأصول، والعربية، واختلاف أقوال الناس ومآخذهم، حتى قيل: إنه بلغ رتبة الاجتهاد، ورحل إليه الطلبة من سائر البلاد. وصنف التصانيف المفيدة، وسمع الحديث من جماعة. روى عنه الدمياطي[٥] - وخرج له أربعين حديثاً - وابن دقيق العيد - وهو الذي لقبه بسلطان العلماء - وخلقٌ. رحل إلى بغداد سنة سبع وتسعين فأقام بها أشهراً. وكان أماراً بالمعروف نهاءً عن المنكر. وقد ولي الخطابة بدمشق، فأزال كثيراً من بدع الخطباء، ولم يلبس سواداً، ولا سجع خطبته، بل كان يقولها مسترسلاً، واجتنب الثناء على الملوك، بل كان يدعو لهم، وأبطل صلاة الرغائب والنصف[٦]، فوقع بينه وبين ابن الصلاح بسبب ذلك. ولم يكن يؤذن بين يديه يوم الجمعة إلا مؤذن واحد. ولما سلم الصالح إسماعيل[٧] قلعة الشقيف وصفد للفرنج نال منه الشيخ على المنبر ولم يدع له، فغضب الملك من ذلك وعزله وسجنه، ثم أطلقه فتوجه إلى مصر، فتلقاه صاحب مصر الصالح أيوب[٨] وأكرمه، وفوض إليه قضاء مصر دون القاهرة والوجه القبلي، مع خطابة جامع مصر، فقام بالمنصب أتم قيام، وتمكن من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم عزل نفسه من القضاء، وعزله السلطان من الخطابة، فلزم بيته يشغل الناس ويدرس، وأخذ في التفسير في دروسه وهو أول من أخذه في الدروس[٩]. قال الشيخ قطب الدين اليونيني[١٠]: كان مع شدته فيه حسن محاضرة بالنوادر والأشعار. وقال الشريف عز الدين: حدث، ودرس، وأفتى، وصنف، وتولى الحكم بمصر مدة،

---

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٩.

(٦) بهامش ز: ف «قال الذهبي: كانوا دبر الصلاة يقولون «إن الله وملائكته يصلون على النبي»، فأمرهم أن يقولوا: لا إله إلا الله وحده لا شريك له - الحديث».

(٧) هو عماد الدين الملك الصالح إسماعيل بن العادل (م ٦٤٨ هـ) تملك دمشق مدة، انضم إلى أخيه صاحب حلب الملك الناصر فكان من كبراء دولته ومن جملة أمرائه، كان ملكاً شهماً محسناً إلى خدمه وغلمانه وحاشيته، كثير التجمل - راجع شذرات الذهب ٥/٢٤١.

(٨) هو أبو الفتوح أيوب بن محمد بن أبي بكر نجم الدين الملك الصالح (م ٦٤٧ هـ) كان من كبار الملوك الأيوبيين بمصر، كان شجاعاً مهيباً عفيفاً. من آثاره قلعة الروضة بالقاهرة.

له ترجمة في الخطط للمقريزي ٢/٦٣٦ ومرآة الزمان ٨/٧٧٥ - راجع الأعلام ١/٣٨٢.

(٩) ع، م «وترجمة الشيخ عز الدين طويلة مشهورة»؛ ولكن قد شطبت هذه العبارة في ز.

(١٠) راجع ذيل مرآة الزمان ٢/٧٥.

والخطابة بجامعها العتيق، وكان علم عصره في العلم، جامعاً لفنون متعددة، عارفاً بالأصول والفروع والعربية، مضافاً إلى ما جبل[١١] عليه من ترك التكلف مع الصلابة في الدين. وشهرته تغني عن الإطناب في وصفه. قلت: وترجمة الشيخ طويلة، وحكاياته في قيامه على الظلمة وردعهم كثيرة مشهورة، وله مكاشفات وكرامات ـ رضي الله عنه[١٢]. توفي بمصر في جمادى الأولى سنة ستين وستمائة، وحضر جنازته الخاص والعام السلطان فمن دونه[١٣]. ودفن بالقرافة في آخرها. ولما بلغ السلطان خبر وفاته قال: لم يستقر ملكي إلا الساعة، لأنه لو أمر الناس فيما أراد لبادروا إلى امتثال أمره[١٤]. ومن تصانيفه: تفسير حسن في مجلدين، و «اختصار النهاية»، و «القواعد الكبرى» وهو الكتاب الدال على علو مقدار الرجل، وكثير منه مأخوذ من شعب الإيمان للحليمي، و «القواعد الصغرى»، و «الكلام على شرح أسماء الله الحسنى» مفيد، و «مجاز القرآن»، و «شجرة المعارف» و «الفتاوى الموصلية» سئل عنها من الموصل، وفتاوى أخرى سئل فيها عن مسائل قليلة، وكتاب الصلاة فيه اختيارات كثيرة اتباعاً للحديث وغير ذلك. ذكره في الروضة في كتاب السير خاصة فنقل عنه أن المصافحة بعد الصبح والعصر بدعة مباحة.

[٤١٣]

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد، الحافظ زكي الدين، أبو محمد، المنذري[١] الشامي الأصل، ثم المصري المولد والوفاة[٢].

(١١) ش: حيل.

(١٢) العبارة «قلت... عنه» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٣) العبارة «وحضر... دونه» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٤) العبارة «ولما بلغ... أمره» لا توجد في ع، م؛ ولكنها زيدت بخط المصنف في ز.

[٤١٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٣٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١٠٨ والبداية والنهاية ١٣/٢١١ وفوات الوفيات ١/٦١٠ والنجوم الزاهرة ٧/٦٣ وذيل مرآة الزمان لليونيني ١/٢٤٨ ومرآة الجنان ٤/١٣٩.

(٢) «المولد والوفاة» ساقطة من ع، م.

ولد في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وقرأ القراءات، وبرع في العربية والفقه، وسمع الحديث من جماعة بمكة ودمشق وحران والرها[٣] والإسكندرية، وتخرج في الحديث[٤] بالحافظ علي بن المفضل[٥]، وخرج لنفسه معجماً مفيداً في ثمانية عشر جزءاً حديثية[٦]؛ روى عنه الدمياطي[٧] وابن دقيق العيد[٨] والشريف عز الدين وأبو الحسين اليونيني وخلق. ودرس بالجامع الظافري، ثم ولي مشيخة دار الحديث الكاملية وانقطع بها عشرين سنة يصنف ويفيد، ويتخرج به العلماء في فنون من العلم، وبه تخرج الدمياطي وابن دقيق العيد والشريف عز الدين وطائفة، وقال الشريف عز الدين: كان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه. عالماً بصحيحه، وسقيمه، ومعلوله، وطرق[٩] أسانيده، متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله، قيماً بمعرفة غريبة وإعرابه واختلاف ألفاظه، ماهراً في معرفة رواته وجرحهم وتعديلهم ووفياتهم ومواليدهم وأخبارهم[١٠]، إماماً، حجة، ثبتاً، ورعاً، متحرياً فيما يقوله، متثبتاً فيما يرويه. وقال الذهبي: كان صالحاً، زاهداً، متنسكاً[١١]، ولم يكن في زمانه أحفظ منه. توفي في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة، ودفن بسفح المقطم[١٢]. ومن تصانيفه: مختصر مسلم، ومختصر سنن أبي داود، وله عليه حواشي مفيدة، وكتاب الترغيب والترهيب في مجلدين كتاب نفيس[١٣]، وخرج بعض أحاديث المهذب بأسانيده في مجلد،

---

(٣) بضم أوله والمد والقصر - مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام - انظر معجم البلدان ١٠٦/٣.

(٤) ع، م: بالحديث.

(٥) ش، ع: الفضل.

(٦) العبارة «في ثمانية... حديثية» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٧) هو عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى أبو محمد شرف الدين الدمياطي (٦١٣ - ٧٠٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٩.

(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥١٧.

(٩) ع، م: طرقه.

(١٠) العبارة «ماهراً... أخبارهم» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١١) العبارة «كان... متنسكاً» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٢) العبارة «ودفن بسفح المقطم» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

(١٣) العبارة «وكتاب الترغيب... نفيس» ساقطة من ع، م.

وصل فيه إلى قبيل البيع. قال السبكي والإسنوي[١٤]: وصنف شرحاً على التنبيه. قلت: والظاهر أنه إنما كتب منه قطعة[١٥].

[٤١٤]

عثمان[١] بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر، الإمام العلامة مفتي الإسلام، تقي الدين، أبو عمرو بن الإمام البارع صلاح الدين أبي القاسم، النصري - بالنون والصاد المهملة، نسبة إلى جده أبي نصر[٢] - الكردي، الشهرزوري الأصل، الموصلي المربا، الدمشقي الدار والوفاة[٣]. ولد سنة سبع وسبعين - بتقديم السين فيهما - وخمسمائة بشهرزور[٤]، وتفقه على والده، ثم نقله إلى الموصل فاشتغل بها مدة وبرع في المذهب. قال ابن خلكان[٥]: بلغني أنه كرر جميع المهذب ولم يطر شاربه، ثم ولي الإعادة عند العماد بن يونس[٦] - انتهى. وسمع الكثير بالموصل، وبغداد ودنيسر[٧]، ونيسابور، ومرو، وهمدان، ودمشق، وحران من خلائق، ودرس بالقدس بالصلاحية. فلما خرب المعظم أسواره قدم دمشق

(١٤) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٠٩ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٣٢.

(١٥) العبارة «قلت... قطعة» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٤١٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/٣٦٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١٣٧ ووفيات الأعيان ٢/٤٠٨ والبداية والنهاية ١٣/١٦٨ وطبقات الشافعية لابن هداية ص ٨٤ والنجوم الزاهرة ٦/٣٥٤ وشذرات الذهب ٥/٢٢١ ومفتاح السعادة ١/٣٩٧، ٢/٢١٤ ومرآة الزمان ٨/٥٠٢ ومرآة الجنان ٤/١٠٨.

(٢) العبارة «والصاد المهملة... أبي نصر» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) العبارة «الأصل... الوفاة» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٤) هي كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمذان، أحدثها زور ابن الضحاك - راجع معجم البلدان ٣/٣٧٥.

(٥) راجع وفيات الأعيان ٢/٤٠٨.

(٦) مرت ترجمته تحت رقم ٣٦٧.

(٧) بضم أوله، بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين، ولها اسم آخر يقال لها «قوج حصار» - راجع معجم البلدان ٢/٤٧٨.

ودرس بالرواحية[٨] والشامية الجوانية[٩] ودار الحديث الأشرفية[١٠] سنة ثلاثين، وأملى بها علوم الحديث[١١]، وهو أول من درس بها وأفتى، وأشغل. وكانت العمدة في زمانه على فتاويه، وكان لا يمكن أحداً في دمشق من قراءة المنطق والفلسفة، والملوك تطيعه في ذلك. وممن أخذ عنه القاضيان ابن رزين[١٢] وابن خلكان[١٣] والكمالان سلار[١٤] وإسحاق[١٥] وشمس الدين عبد الرحمن بن نوح المقدسي[١٦] وشهاب الدين أبو شامة[١٧] وغيرهم. قال ابن خلكان[١٨]: كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه. وله مشاركة في فنون عدة[١٩]. وكانت فتاويه مسددة، وكان من الدين والعلم على قدم حسن. وقال ابن الحاجب في معجمه: إمام ورع،

---

(٨) على هامش ز: ف «وقع في كلام بعضهم أنه أول من درس بالرواحية، وهو غلط، فأول من درس بها شرف الدين عبد الله ابن الزكي توفي سنة خمس عشر وستمائة».

(٩) أنشأتها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان، يقال لها الحسامية أيضاً، تقع قبلي المارستان النوري، ولم يبق منها سوى بابها القديم ـ انظر الدارس في تأريخ المدارس ١/٣٠١.

(١٠) جوار باب القلعة الشرقي غربي العصرونية وشمالي القيمازية الحنفية، قال ابن كثير في تأريخه: وقد كانت دار الحديث الأشرفية داراً لهذا الأمير يعني صارم الدين قايماز بن عبد الله النجمي واقف القيمازية، وله بها حمام فاشترى ذلك الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل وبناها دار حديث وأخرب الحمام. قال الذهبي: تمت في سنتين، أملى بها الشيخ تقي الدين ابن الصلاح الحديث، ووقف عليها الملك الأشرف الأوقاف ـ انظر الدارس في تأريخ المدارس ١/١٩.

(١١) العبارة «وأملى بها علوم الحديث» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٢) هو محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى تقي الدين أبو عبد الله العامري الحموي (٦٠٣ ـ ٦٨٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٤٩.

(١٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٦٣.

(١٤) هو سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد كمال الدين الإربلي (م ٦٧٠ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٣٣.

(١٥) هو إسحاق بن أحمد بن عثمان كمال الدين المغربي (م ٦٥٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٠٣.

(١٦) هو عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي (م ٦٥٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤١١.

(١٧) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن ابراهيم بن عثمان شهاب الدين أبو القاسم المقدسي المعروف بأبي شامة (٥٩٩ ـ ٦٦٥ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٣٤.

(١٨) راجع وفيات الأعيان ٢/٤٠٨.

(١٩) ب: متعددة.

وافر العقل، حسن السمت، متبحر في الأصول والفروع، بالغ في الطلب حتى صار يضرب به المثل، وأجهد نفسه في الطاعة والعبادة. وقال الذهبي: كان إماماً، بارعاً، حجة، متبحراً في العلوم الدينية، بصيراً بالمذهب ووجوهه، خبيراً بأصوله، عارفاً بالمذاهب، جيد المادة من اللغة والعربية، حافظاً للحديث متفنناً فيه، حسن الضبط، كبير القدر، وافر الحرمة، مع ما هو فيه من الدين والعبادة، والتنسك والصيانة، والورع والتقوى، وكان عديم النظير في زمانه، وكان حسن الاعتقاد على مذهب السلف، يرى الكف عن التأويل، ويؤمن بما جاء عن الله تعالى ورسوله على مرادهما، ولا يخوض ولا يتعمق، وكان معظماً في النفوس، حسن البزة، كثير الهيبة، يتأدب معه السلطان فمن دونه. قال بعضهم: ويحكى عنه أنه قال: ما فعلت صغيرة في عمري[٢٠] توفي بدمشق في حصار الخوارزمية في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة، ودفن بمقابر الصوفية بطرفها الغربي على الطريق. ومن تصانيفه: مشكل الوسيط في مجلد كبير، نكت على مواضع متفرقة وأكثرها في الربع الأول، وكتاب الفتاوى كثير الفائدة، وعلوم الحديث، وكتاب أدب المفتي والمستفتي، ونكت على المهذب، وفوائد الرحلة وهي أجزاء كثيرة مشتملة على فوائد غريبة من أنواع العلوم، نقلها في رحلته إلى خراسان عن كتب غريبة، وطبقات الفقهاء الشافعية، واختصره النووي واستدرك عليه، وأهملا فيه خلائق من المشهورين فإنهما كانا يتتبعان التراجم الغريبة، وأما المشهورة فإلحاقها سهل، فاخترمتهما المنية رضي الله عنهما قبل إكمال الكتاب، وشرح قطعة من صحيح مسلم اعتمدها النووي في شرحه وعند فراغها قل عمله[٢١]. وله مصنفات في مسائل مفردة. رحمه الله تعالى. نقل عنه في مواضع من كتاب الحج، ومن كتاب الوقف وغير ذلك.

---

(٢٠) العبارة «قال بعضهم... عمري» لا توجد في ع، م؛ وإنما زيادة بخط المصنف في ز.

(٢١) ب، ش، ل «قل عمل النووي»؛ والعبارة «وشرح قطعة... قل عمله» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٤١٥]

عثمان[١] بن يوسف، الشيخ[٢] محيي الدين، أبو عمرو[٢]، القليوبي. ولد سنة سبع أو ثمان وستين وخمسمائة، وناب في الحكم بالقاهرة، وخطب بها، وشرح الخطب النباتية في مجلد، وجمع في الفقه مجلداً يشتمل على مسائل غريبة يعرف بالمجموع. وسمع أبا اليمن[٣] الكندي[٤]، روى عنه الدمياطي[٥] بالإجازة. قال السيد عز الدين: وكان حسن السيرة، محمود الطريقة[٦]. توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وستمائة.

[٤١٦]

علي[١] بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن عطاس[٢]،

---

[٤١٥]

(١) انظر ترجمته في العقد المذهب لابن الملقن ص ٤٤٨ وهدية العارفين ١/ ٦٥٤ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٨٤.

(٢) ساقط من ع، م.

(٣) هو أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد تاج الدين الكندي البغدادي (٥٢٠ ـ ٦١٣ هـ) كان نحوياً مقرئاً أديباً شاعراً محدثاً حافظاً. من مؤلفاته: إتحاف الزائر وأطراف المقيم المسافر وشرح خطب ابن نباتة وحاشية على شرح ديوان المتنبي ونتف اللحية من ابن دحية وديوان شعر.

له ترجمة في وفيات الأعيان ١/ ٢٤٥ ومعجم الأدباء ١١/ ١٧١ والبداية والنهاية ١٣/ ٧١ وإنباه الرواة ٢/ ١٠ وذيل على كتاب الروضتين ٩٥ ـ ٩٩ والدارس ١/ ٤٨٣ وبغية الوعاة ص ٢٤٩ ـ راجع معجم المؤلفين ٤/ ١٨٩.

(٤) العبارة «سمع أبا اليمن الكندي» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٩.

(٦) العبارة «قال السيد عز الدين. . . محمود الطريقة» ساقطة من ع، م.

[٤١٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/ ١٥٤ وبغية الوعاة ص ٣٤٩ ووفيات الأعيان ٣/ ٢٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ١٢٦ وإنباه الرواة ٢/ ٣١١ ومرآة الجنان ٤/ ١١٠ والبداية والنهاية ١٣/ ١٧٠ وشذرات الذهب ٥/ ٢٢٢ وحسن المحاضرة ١/ ١٧٣ ومعجم الأدباء ١٥/ ٦٥ ومعجم البلدان ٥/ ٤٦ ومرآة الزمان ٨/ ٥٠٢ والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٤ وخزانة الأدب للبغدادي ٢/ ٥٢٩.

(٢) العبارة «بن عبد الأحد. . . عطاس» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

الشيخ العلامة علم الدين، أبو الحسن، الهمداني، السخاوي المصري. شيخ القراء والنحاة والفقهاء في زمانه بدمشق. ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة، سمع من جماعة وأخذ اللغة عن أبي اليمن الكندي[٣]، وأكثر عن الإمام القاسم الشاطبي[٤]، وقرأ عليه وانتفع به[٥]، وقرأ على جماعة غيره، حتى فاق أهل زمانه في القراءات، والعربية، والتفسير، وولي مشيخة الإقراء بأم الصالح، وانتفع به جماعة كثيرون وأثنى عليه أئمة. قال الذهبي: وكان إماماً، علامة، مقرئاً، محققاً، مجوداً، بصيراً بالقراءات وعللها[٦]، ماهراً فيها، إماماً في النحو واللغة، إماماً في التفسير. وكان يتحقق بهذه[٧] العلوم الثلاثة ويحكمها[٨]. وله شعر رائق، ومصنفات[٩] في القراءات والتجويد والتفسير، وله معرفة تامة بالفقه والأصول، وكان يفتي على مذهب الشافعي. ازدحم عليه الطلبة، وقصدوه من البلاد، وتنافسوا في الأخذ عنه. وكان ديناً، خيراً، متواضعاً، مطرحاً للتكلف، حلو المحاضرة، مطبوع النادرة، حاد القريحة، من أذكياء بني آدم، وكان وافر الحرمة، كبير القدر، محبباً إلى الناس، وكان ليس له شغل إلا العلم والإفادة، قرأ عليه خلق كثير إلى الغاية، ولا أعلم أحداً من القراء في الدنيا أكثر أصحاباً منه. توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة ودفن بقاسيون. وسخا[١٠] إحدى بلاد مصر من إقليم المحلة. ومن تصانيفه التفسير إلى الكهف في أربع مجلدات، وشرح الشاطبية في مجلدين، وشرح الرائية مجلد في رسم المصحف، وكتاب جمال القراء وتاج الإقراء، وشرح المفصل في أربع مجلدات[١١] وغير ذلك.

---

(٣) تقدم التعريف به ـ انظر هامش رقم الترجمة ٤١٥ ص ١١٦.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٣٦.

(٥) العبارة «وقرأ عليه . . . به» لا توجد في ب.

(٦) ع: في عللها.

(٧) ع، م: في هذه.

(٨) ع، م: حكمها.

(٩) ل: مصنف.

(١٠) راجع معجم البلدان ١٩٦/٣.

(١١) لا توجد في ع، م.

[٤١٧]

علي[١] بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي، الإمام العلامة، مسند الديار المصرية، بهاء الدين، أبو الحسن[٢]، اللخمي، المصري، الخطيب، المدرس، المعروف بابن الجميزي. ولد يوم عيد الأضحى سنة تسع - بتقديم التاء - وخمسين وخمسمائة بمصر، رحل وسمع الكثير[٣] وقرأ القراءات على الشاطبي[٤]، وقرأ ببغداد القراءات العشر على أبي الحسن البطائحي[٥] بكتابه[٦] الذي صنفه في القراءات، وهو آخر من قرأ القراءات في الدنيا على البطائحي، بل وآخر من روي عنه بالسماع. وقرأ أيضاً بالقراءات العشر على القاضي أبي سعد بن أبي عصرون[٧]، وأخذ عنه الفقه وقرأ عليه المهذب، وسمع منه الكثير، وهو آخر تلاميذه في الدنيا. وتفقه بمصر على أبي إسحاق العراقي[٨] شارح المهذب[٩] والشهاب الطوسي[١٠]. ودرس وأقرأ دهراً، وخطب مدة بجامع القاهرة. قال السيد عز الدين: وحدث كثيراً، وخرج له شيخنا

---

[٤١٧]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣/١٨١ ومرآة الجنان ٤/١١٩ والنجوم الزاهرة ٧/٢٤ وشذرات الذهب ٥/٢٤٦ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ١٣٣.

(٢) ب: أبو الحسن الجميزي.

(٣) العبارة من هنا إلى «الشاطبي» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٣٦.

(٥) هو أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب البطائحي الضرير (٤٩٠ - ٥٧٢ هـ) كان مقرئاً عارفاً بالعربية. من آثاره: كتاب في القراءات.

له ترجمة في طبقات القراء لابن الجزري ١/٥٥٦ - انظر معجم المؤلفين ٧/١٥٠.

(٦) ع، م: لكتابه.

(٧) هو عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن أبي عصرون (م ٥٨٥هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٨.

(٨) هو ابراهيم بن منصور بن المسلم أبو إسحاق المصري العراقي (م ٥٩٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٢.

(٩) ب: التنبيه.

(١٠) هو أبو الفتح محمد بن محمود بن محمد شهاب الدين الطوسي (م ٥٩٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٤٥.

الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي القرشي مشيخة في جزأين، وأربعين حديثاً من روايته عن مشايخه، وكان رئيس العلماء في وقته، معظماً عند الخاصة والعامة، وعليه مدار الفتوى ببلده، ودرس بزاوية الشافعية بمصر(١١). وقال الذهبي: وكان رئيس العلماء في وقته، معظماً عند الخاصة والعامة، كبير القدر. وافر الحرمة. روى عنه خلائق لا يحصون، وانقطع بموته إسناد(١٢) عال. توفي في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وستمائة، ودفن بسفح المقطم(١٣). والجميزي(١٤) نسبة إلى الجميز شجر معروف بمصر.

[٤١٨]

عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي(١)، الفقيه، الإمام(٢)، كمال الدين، أبو الهاشم بن العجمي(٣) الحلبي. ولد في المحرم(٤) سنة سبع - بتقديم السين - وخمسين وخمسمائة، من بيت حشمة ورئاسة. تفقه على طاهر بن جهبل(٥) وغيره(٦)، وسمع

(١١) العبارة «قال السيد... بمصر» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(١٢) ب، ش: استاذ.
(١٣) العبارة «ودفن بسفح المقطم» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.
(١٤) قال الإسنوي في طبقاته «نسبة إلى الجميز - بجيم مضمومة وميم مشددة مفتوحة بعدها ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم زاي معجمة وهي الفاكهة المعروفة الشبيهة بالتين». انظر طبقات الشافعية للإسنوي ص ١٣٣ (نسخة بتنه).

[٤١٨]

(١) «بن طاهر... علي» ساقطة من ع، م.
(٢) لا يوجد في ع، ل، م.
(٣) ل: العجمي الشافعي.
(٤) ساقط من ع، م.
(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٦.
(٦) لا يوجد في ع، ل، م.

الحديث من يحيى الثقفي وغيره[٧]، ودرس وأفتى. قال الذهبي: ويقال إنه ذكر[٨] كتاب المهذب درساً خمساً وعشرين مرة. وكان شديد الوسواس في الطهـارة. توفي فجأة في الحمام[٩] في رجب سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

[٤١٩]

محمد بن الحسين بن عبد الله، العلامة تاج الدين، أبو الفضائل، الأرموي[١]. كان من أكبر تلامذة الإمام فخر الدين[٢]، بارعاً في العقليات. واختصر المحصول وسماه الحاصل. وكانت له حشمة، وثروة، ووجاهة، وفيه تواضع. استوطن بغداد ودرس بالمدرسة الشريفية، وتوفي بها قبل واقعة التتار ـ كذا ذكره الحافظ الدمياطي في معجمه، وكانت واقعة التتار في المحرم سنة ست وخمسين وستمائة. قال الذهبـي: عاش قريباً من ثمانين سنة[٣]، وكان من فرسان المناظرين. وذكره فيمن توفي سنـة خمس وخمسين. وذكره أيضاً قبل ذلك[٤] فيمن توفي سنة ثلاث وخمسين، وبه جزم ابن كثير. وقد أهمله السيد عز الدين[٥].

[٤٢٠]

محمد[١] بن الحسين بن محمد بن الحسين بن زيد بن الحسن[٢] بن ظفر، القاضي

(٧) لا يوجد في ع، ل، م.
(٨) ب: كرر.
(٩) العبارة «فجأة في الحمام» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٤١٩]

(١) انظر ترجمته في هدية العارفين ٢/١٢٦ وطبقات الشافعية الوسطى ٧٤/ ألف.
(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٦٦.
(٣) اللفظة «سنة» ساقطة من ل.
(٤) العبارة «فيمن توفي... ذلك» ساقطة من ع.
(٥) العبارة «وقد أهمله السيد عز الدين» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٤٢٠]

(١) انظر ترجمته في هدية العارفين ٢/١٢٥ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٣١.
(٢) ساقط من ع، م.

شمس الدين، أبو عبد الله العلوي، الحسيني، الأرموي ثم المصري، نقيب الأشراف بها، وأحد أئمة الشافعية، ويعرف بقاضي العسكر. ولد بأرمينية سنة ثمان وسبعين وخمسمائة. وتفقه على شيخ الشيوخ صدر الدين أبي الحسن بن حمويه. وصحبه مدة طويلة[٣]. وسمع وحدث ودرس بمدرسة ابن زين التجار بمصر وولي نقابة الأشراف وقضاء العسكر، وترسل إلى بغداد وغيرها. قال السيد عز الدين: وكان أحد الرؤساء المذكورين، والفضلاء المشهورين[٤]. قال الذهبي: وكان من كبار الأئمة وصدور الديار المصرية. له يد طولى في الأصول والنظر. وقال الشيخ كمال الدين الأدفوي: بلغني أنه درس المنتخب في الأصول أربعين مرة[٥]. وقال الإسنوي[٦]: وشرح المحصول وفرائض الوسيط. توفي في شوال سنة خمسين وستمائة، ودفن بسفح المقطم[٧].

[٤٢١]

محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن، الشيخ كمال الدين، أبو سالم القرشي العدوي النصيبيني[١] قال ابن عبد الظاهر[٢]: ولد بقرية العمرية من نصيبين[٣] وانتسب إليها، فأوهم أنه من ذرية عمر بن الخطاب[٤]. مصنف كتاب العقد الفريد، أحد

(٣) العبارة «وصحبه مدة طويلة» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٤) العبارة «وترسل إلى بغداد... المشهورين» ساقطة من ع، م؛ وقد زيدت بخط المصنف في ز.

(٥) العبارة «وقال الشيخ كمال الدين... مرة» ساقطة من ع، م، وقد أضافها المصنف في ز.

(٦) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٣١.

(٧) «ودفن بسفح المقطم» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

[٤٢١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/٤٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٢٦ ومرآة الجنان ٤/١٢٨ وشذرات الذهب ٥/٢٥٩.

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري، علاء الدين (٦٧٦ - ٧١٧ هـ) كان أديباً ناثراً، ناظماً: كتب في الدولة المنصورية، من آثاره «مراتع الغزلان» راجع معجم المؤلفين ٢/٢١٢.

(٣) بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح. وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام ـ راجع معجم البلدان ٥/٢٨٨.

(٤) العبارة «قال ابن عبد الظاهر... الخطاب» لا توجد في ب، ش، ع، ل، م؛ وإنما هي إضافة بخط =

الصدور، والرؤساء المعظمين. ولد[٥] سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، وتفقه وشارك في العلوم. وكان فقيهاً، بارعاً، عارفاً بالمذهب والأصول والخلاف، ترسل عن الملوك، وساد وتقدم، وسمع الحديث، وحدث[٦] ببلاد كثيرة. وفي سنة ثمان وأربعين وستمائة كتب تقليده بالوزارة فاعتذروتنصل[٧] فلم يقبل منه، فتولاها يومين، ثم انسل خفية، وترك الأموال والموجود، ولبس ثوباً قطنياً وذهب فلم يدر أين ذهب. وقد نسب إلى الاشتغال بعلم الحروف والأوفاق[٨]، وأنه يستخرج من ذلك أشياء من المغيبات[٩]. وقيل: إنه رجع عنه - فالله أعلم. قال السيد عز الدين: أفتى وصنف، وكان أحد العلماء المشهورين والرؤساء المذكورين، وتقدم عند الملوك وترسل عنهم، ثم تزهد في آخر عمره وترك التقدم في الدنيا، وحج، وأقبل على ما يعنيه، ومضى على سداد وأمر جميل[١٠]. توفي بحلب في رجب سنة اثنتين وخمسين وستمائة، ودفن بالمقام[١١].

[٤٢٢]

محمد[١] بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد، شرف الدين[٢]، أبو عبد الله السلمي المرسي - ومرسية بلد من الأندلس. ولد بها في ذي الحجة[٣] سنة تسع

= المصنف في ز.

(٥) ب، ش: ولد يوم عاشوراء.

(٦) ساقط من ب.

(٧) م: تفضل.

(٨) م: الأوقات.

(٩) م: المعينات.

(١٠) العبارة «قال السيد عز الدين... جميل» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(١١) العبارة «ودفن بالمقام» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٤٢٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ١١٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ٢٩ ومرآة الجنان ٤/ ١٣٧ وذيل مرآة الزمان لليونيني ١/ ٧٦ والبداية والنهاية ١٣/ ١٩٧ ومعجم الأدباء ١٨/ ٢٠٩ وبغية الوعاة ص ٦٠ ونفح الطيب ١/ ٤٤٣ وشذرات الذهب ٥/ ٢٦٩.

(٢) ساقط من ع، م.

(٣) «في ذي الحجة» ساقطة من ع، م.

وستين - وقيل: سنة[٤] سبعين - وخمسمائة، وورد إلى مكة، ثم رحل منها إلى العراق وخراسان، وتفقه بنظامية بغداد، وسمع بتلك الأقاليم على خلائق. ذكره ابن النجار في تاريخه فقال: كان من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم: الحديث، وعلوم القرآن[٥]، والفقه، والخلاف، والأصلين، والنحو، واللغة؛ وله قريحة حسنة، وذهن ثاقب، وتدقيق في المعاني، ومصنفات في جميع ما ذكرناه. وله النظم والنثر الحسن. وكان زاهداً، متورعاً، حسن الطريقة، كثير العبادة، ما رأيت في فنه مثله - انتهى. ثم دخل بعد ذلك الشام ومصر ثم عاد من مصر، فمات في منزلٍ من منازل الرمل بين الزعقة والعريش[٦] في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة، ودفن بتل[٧] الزعقة.

[٤٢٣]

محمد بن عبد الرحمن، الحضرمي[١]، صاحب كتاب «الإكمال لما وقع في التنبيه من الإشكال» أصله من اليمن من بلدة من حضرموت. قال الإسنوي[٢]: كان متقدماً على الشيخ أحمد بن العجيل[٣] فإنه نقل عنه في تصنيف له لطيف، لا أعلم من حاله سوى ذلك. وذكره الإسنوي قبل الكمال إسحاق[٤] تخميناً، وذكره السبكي في الطبقات الكبرى فيمن توفي في المائة السادسة.

---

(٤) العبارة «تسع وستين وقيل سنة» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز

(٥) ش، ل: القراءات.

(٦) مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم في وسط الرمل - راجع معجم البلدان ٤/١١٣.

(٧) ع: نيل.

[٤٢٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى ٤/٧٧ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٧٩/ب وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٥١.

(٢) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٥١.

(٣) هو أحمد بن موسى بن العجيل الذوالي (م ٦٨٤ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٦٦.

(٤) راجع لترجمة الكمال إسحاق هذا الكتاب ٢/١٠٢.

[٤٢٤]

محمد[١] بن محمود[٢] بن الحسن، بن هبة الله بن محاسن الحافظ الكبير، محب الدين، أبو عبد الله، ابن النجار، البغدادي. ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين - بتقديم السين - وخمسمائة ببغداد[٣]، وأول سماعه وهو ابن عشر سنين، وطلب بنفسه وهو ابن خمس عشرة سنة[٤]، وسمع الكثير وقرأ بالسبع على أبي أحمد[٥] بن سكينة[٦]، ورحل رحلة عظيمة إلى الشام، ومصر، والحجاز، وأصبهان، وحران، ومرو، وهراة، ونيسابور؛ واستمر في الرحلة سبعاً وعشرين سنة وكتب عمن دب ودرج، وعمن نزل وعرج، وعني بهذا الشأن عناية بالغة[٧]، وكتب الكثير وحصل وجمع. قال الذهبي: وكان إماماً، ثقة، حجة، مقرئاً، مجوداً[٨]، كيساً، متواضعاً، ظريفاً، صالحاً، خيراً، متنسكاً. أثنى عليه ابن نقطة والدبيثي والضياء المقدسي وهم من صغار شيوخه من حيث السند. وقال ابن الساعي: كان شيخ وقته، وكان من محاسن الدنيا، ووقف كتبه بالنظامية[٩]؛ مات ببغداد في شعبان سنة ثلاث وأربعين

---

[٤٢٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/٣٠٨ ووفيات الأعيان ٢/٢٦٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٤١ ومرآة الجنان ٤/١١١ والبداية والنهاية ١٣/١٦٩ ومعجم الأدباء ١٩/٤٩ وشذرات الذهب ٥/٢٢٦ ومفتاح السعادة ١/٢١٠.

(٢) ب: محمد.

(٣) ساقط من ب، ش، ع، م؛ وإنما هو بخط المصنف في ز.

(٤) لا توجد في ل.

(٥) هو أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن عبيد الله ضياء الدين البغدادي المعروف بابن سكينة (٥١٩ - ٦٠٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٩.

(٦) ساقطة من ع، م.

(٧) ع، ل، م: تامة.

(٨) ل: مجرداً.

(٩) العبارة «وقال ابن الساعي... بالنظامية» ساقطة من ب، ش، ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

وستمائة، ودفن بمقابر الشهداء بباب حرب[١٠]. ومن تصانيفه كتاب القمر المنير[١١] في المسند الكبير، وذكر كل صحابي وما له من الحديث، وكتاب كنز الأنام[١٢] في السنن والأحكام، وكتاب جنة الناظرين في معرفة التابعين، وكتاب الكمال في معرفة الرجال، وذيل على تاريخ بغداد للخطيب في ستة عشر مجلداً[١٣]، وكتاب المستدرك على تاريخ الخطيب في عشر مجلدات، وكتاب المتفق والمفترق[١٤] على منهاج كتاب الخطيب، وكتاب في المؤتلف والمختلف ذيل به على ابن ماكولا، وكتاب المعجم له، اشتمل على نحو من[١٥] ثلاثة آلاف شيخ، وكتاب العقد الفائق في عيون أخبار الدنيا ومحاسن الخلائق، وكتاب الدرّة الثمينة في أخبار المدينة، وكتاب نزهة الورى في أخبار أم القرى، وكتاب روضة الأولياء في مسجد إيليا، وكتاب مناقب الشافعي، وكتاب غرر الفوائد[١٦] في ست مجلدات وغير ذلك من المصنفات[١٧].

[٤٢٥]

محمد بن ناماور ـ بالنون في أوله ـ بن عبد الملك، قاضي القضاة أفضل الدين، أبو عبد الله الخونجي[١]. ولد في جمادى الأولى[٢] سنة تسعين وخمسمائة، وطلب وحصل، وبالغ في علوم الأوائل، حتى تفرد برئاسة ذلك في زمانه. وولي القضاء بالديار المصرية، والتدريس بالصالحية، وأفتى وناظر وصنف الموجز والجمل[٣] وغير

(١٠) العبارة «ودفن. . بباب حرب» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(١١) ع، م: المستنير.

(١٢) ل: الإمام.

(١٣) ع: في ستة مجلدات.

(١٤) ب، ش، ع، ل، م: كتاب في المتفق والمفترق.

(١٥) ل: من نحو.

(١٦) م: غرر الفرائد.

(١٧) ع: رحمه الله تعالى.

[٤٢٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ١٨٠ وطبقات الشافعية الوسطى ١٢٦/ألف وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤٣/٥ والبداية والنهاية ١٧٥/١٣ وشذرات الذهب ٢٣٧/٥.

(٢) العبارة «في جمادى الأولى» سقطت من ع، م.

(٣) ب، ش، ع، م: وكشف الأسرار الثلاثة في المنطق.

ذلك في المنطق والطبيعي. قال أبو شامة: كان حكيماً، منطقياً. وقال السيد عز الدين: كان أحد الفضلاء المشهورين[٤]. مات في رمضان سنة ست وأربعين وستمائة، ودفن بسفح المقطم[٥]. ورثاه تلميذه العز الإربلي الضرير[٦] بقصيدة أولها[٧]:

قضى أفضل الدين فلم يبق فاضل ... وماتت بموت الخونجي الفضائل

فيا أيها الحبر الذي جاء آخراً ... فحل لنا ما لم تحل الأوائل

والخونجي[٨] بخاء معجمة مضمومة ثم واو بعدها نون ثم جيم.

[٤٢٦]

محمود[١] بن أحمد بن محمود بن بختيار، الفقيه الإمام، أبو الثناء، الزنجاني[٢]. ولد سنة ثلاث وسبعين ـ بتقديم السين ـ وخمسمائة، واشتغل في العلوم[٣]، وأفتى ودرس بالنظامية والمستنصرية. وولي قضاء القضاة[٤] ببغداد مدة، ثم عزل، وصنف تفسير القرآن. قال ابن النجار: برع في المذهب والخلاف والأصول. وقال الذهبي: وكان من بحور العلم، له تصانيف. استشهد ببغداد بسيف التتار في المحرم سنة ست وخمسين وستمائة.

---

(٤) العبارة «قال السيد عز الدين... المشهورين» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٥) العبارة «ودفن بسفح المقطم» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٦) هو الحسن بن محمد بن أحمد بن نجا، عز الدين الإربلي (م ٦٦٠ هـ) حكيم من الفلاسفة، كان ضريراً، وكان الملك الناصر يعظمه ولا يرد له شفاعة، كان ضليعاً بالآداب، وله شعر جيد. كان حسن المناظرة، حديد الذهن.

له ترجمة في فوات الوفيات ١/١٣٤ ونكت الهميان ص ١٤٢ ـ راجع الأعلام ٢/٢٣٢.

(٧) البيتان في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٤٣ وشذرات الذهب ٥/٢٣٧.

(٨) منسوب إلى خونج وهو بلد من أعمال أذربيجان بين مراغة وزنجان في طريق الري ـ راجع معجم البلدان ٢/٤٠٧.

[٤٢٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٨/٣٧ ومعجم المؤلفين ١٢/١٤٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١٥٤ (وفيها كنيته: أبو المناقب).

(٢) ع، م: الريحاني. (٣) ع، ل: بالعلوم. (٤) ب: ولي القضاء.

الطبقة الحادية والعشرون

وهم الذين كانوا في العشرين الرابعة من المائة السابعة

[٤٢٧]

إبراهيم بن عيسى، ضياء الدين، أبو إسحاق، المرادي الأندلسي، ثم المصري، ثم الدمشقي(١)، الفقيه الإمام، الحافظ المتقن، المحقق الضابط الزاهد الورع، شيخ النووي، ذكره فيما ألحقه(٢) في طبقات ابن الصلاح، قال(٣): ولم تر عيني في وقته مثله. وكان رضي الله عنه بارعاً في معرفة الحديث وعلومه، وتحقيق ألفاظه لا سيما الصحيحان(٤)، ذا عناية باللغة والنحو والفقه، ومعارف الصوفية، حسن المذاكرة فيها. وكان عندي من كبار السالكين في طرائق(٥) الحقائق، حسن التعليم، صحبته نحو عشر سنين، لم أر منه شيئاً يكره. وكان من السماحة بمحل(٦) عال على قدر وجده، وأما الشفقة على المسلمين ونصيحتهم فقل نظيره فيهما. توفي بمصر في أوائل

---

[٤٢٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/٥٠ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٤١/ألف وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٤٨ وشذرات الذهب ٥/٣٢٦.

(٢) م: الحنه.

(٣) وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٤٨.

(٤) م: الصحيحات.

(٥) ع: طريق.

(٦) ل: بمكان.

سنة ثمان وستين وستمائة. قال الذهبي: الصحيح في وفاته أنه توفي في ذي الحجة[٧] سنة سبع وستين[٨].

[٤٢٨]

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع، قاضي القضاة، كمال الدين، أبو العباس بن قاضي القضاة زين الدين بن المحدث الإمام الزاهد أبي محمد الأسدي الحلبي، المعروف بابن الأستاذ[١]. ولد في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وستمائة، وسمع من جماعة، واشتغل في المذهب، وبرع في العلوم والحديث، وأفتى ودرس، وولي قضاء القضاة بحلب بعد أبيه في الدولة الناصرية سنة ثمان[٢] وثلاثين[٣]. وكان ذا وجاهة ومكانة عند الملك الناصر. فلما خربت حلب أيام الطاغية هلاكو ـ لعنه الله، كان من جملة من أصيب بماله وأهله، فارتحل إلى الديار المصرية، وفوض إليه تدريس المعزية بمصر، والهكارية[٤] بالقاهرة. قال الذهبي[٥]: وكان صدراً معظماً، وافر الحرمة، مجموع الفضائل، صاحب رئاسة ومكارم، وأفضال وسؤدد، وولي القضاء مدة فحمدت سيرته، روى عنه أبو محمد الدمياطي[٦]، وكان يدعو له لما أولاه[٧] من الإحسان ـ انتهى. ولما

---

(٧) ل: في رابع ذي الحجة.

(٨) العبارة «قال الذهبي... ستين» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٤٢٨]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى ق ٢٨/ألف وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨/٥ وذيل مرآة الزمان لليونيني ٢/٢٣٢ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/٢٣٣، والنجوم الزاهرة ٧/٢١٤ وشذرات الذهب ٥/٣٠٨ ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١/٢٩٥.

(٢) ل: ست.

(٣) ساقط من ع، م.

(٤) على هامش ز: ف. «يتكرر في هذا الكتاب ذكر هذه المدرسة ونسميها الهكارية. وكتب الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه أنها الكهارية بتقديم الكاف وتخفيف الهاء».

(٥) وردت العبارة في شذرات الذهب ٥/٣٠٨.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٩.

(٧) ع: والاه.

طابت البلاد، واستقرت الدولة في أول السلطنة الظاهرية، عاد إلى قضاء البلاد الحلبية على ما كان عليه [٨]في صدره[٨] سنة اثنتين وستين وستمائة، فلم يقم إلا أشهراً ومات في شوال. ثم عرف جد أبيه بالأستاذ، لأنه كان يعلم الناس القرآن العظيم، وانتفع به خلق كثير، فعرف بالأستاذ لذلك[٩]. ومن تصانيفه: شرح الوسيط في نحو عشر مجلدات، فيه نقول كثيرة ومباحث قوية لكن عسر وجود شيء منه في هذا الوقت، والظاهر أنه عدم في الفتنة المذكورة ولم يبق منه إلا يسير[١٠]. قال السبكي[١١]: وله حواش على فتاوى ابن الصلاح، تدل على فضل كبير، واستحضار للمذهب جيد.

[٤٢٩]

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، الكندي، الشيخ جلال الدين الدشناوي[١].

ولد سنة خمس عشرة وستمائة، سمع من الحافظ عبد العظيم[٢] وأبي الحسن ابن الجميزي[٣]، وتفقه بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري، وبالقاهرة على الشيخ عز الدين بن عبد السلام[٤]، وقرأ الأصول على الشيخ شمس الدين الأصفهاني[٥].

---

(٨) ع، م: «وتوفي في شوال» ولكن قد شطبها المصنف في ز، وزاد مكانها بخطه، ما أثبتناه في المتن.

(٩) العبارة «فلم يقم... لذلك» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٠) العبارة «والظاهر أنه... يسير» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

(١١) راجع طبقات الشافعية ٥/٨.

[٤٢٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/١٤٣ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٢٩/ألف وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٩ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/٢٣٥ ومعجم المؤلفين ١/٢٦٨.

(٢) هو أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد زكي الدين المنذري (٥٨١ ـ ٦٥٦هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٣.

(٣) هو أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بهاء الدين اللخمي المصري المعروف بابن الجميزي (م ٦٤٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٧.

(٤) هو أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن الحسن عز الدين الدمشقي (٥٧٨ ـ ٦٦٠هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٩١.

وكان إماماً فقيهاً، ورعاً، ويحكى عنه مكاشفات وأحوال صالحة. ودرس بالأفرمية بقوص، وتفقه عليه بها جماعة. وكان هو والشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد[٦] رفيقين بمدينة قوص، فلما قدما القاهرة حضرا عند الشيخ عز الدين وتكلما معه، فأثنى عليهما الشيخ، فقال الشيخ نصير الدين بن الطباخ[٧]: ما في الصعيد مثل هذين الشابين[٨]، فقال ابن عبد السلام: ولا في المدينتين ـ يعني مصر والقاهرة. توفي في شهر رمضان سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وسبعين وستمائة بقوص. والدشناوي بفتح الدال المهملة، وشين معجمة ساكنة ثم نون مفتوحة، منسوب إلى دشنا[٩]، وهي بلدة من صعيد مصر الأدني. ومن تصانيفه: شرح التنبيه إلى كتاب الصيام في مجلدين، والمناسك، ومختصر في أصول الفقه، ومقدمة في النحو.

[٤٣٠]

أحمد[١] بن يوسف بن حسن[٢] بن رافع بن حسين، الشيباني[٣]، الإمام العلامة الزاهد الكبير، موفق الدين، أبو العباس، الموصلي، الكواشي، المفسر، نزيل الموصل. ولد بكواشة[٤] ـ وهي قلعة من أعمال الموصل ـ سنة تسعين ـ بتقديم التاء ـ أو إحدى وتسعين[٥] وخمسمائة. اشتغل وبرع في القراءات والتفسير والعربية،

---

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥١٧.

(٧) هو المبارك بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي القاسم الشيخ نصير الدين بن الطباخ (٥٨٧ ـ ٦٦٧هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٤٧.

(٨) كلمة «الشابين» ساقطة من ل.

(٩) راجع معجم البلدان ٢/٤٥٦.

[٤٣٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/٢٥٩ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٥١/ب وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٨ ونكت الهميان ص ١١٦ والنجوم الزاهرة ٧/٣٤٨ وشذرات الذهب ٥/٣٦٥.

(٢) لا توجد في ب.

(٣) كلمة «الشيباني» ساقطة من ع، م.

(٤) راجع معجم البلدان ٤/٤٨٦.

(٥) «أو إحدى وتسعين» ساقطة من ع، م.

والفضائل. وقدم دمشق وأخذ عن أبي الحسن السخاوي[٦] وغيره، وحج وزار بيت المقدس، ورجع إلى بلده وتعبد. قال الذهبي: وكان منقطع القرين، عديم النظير زهداً وصلاحاً وتبتلاً وصدقاً و اجتهاداً، كان يزوره السلطان فمن دونه، ولا يعبأ بهم، ولا يقوم لهم، ويتبرم بهم، ولا يقبل لهم شيئاً، وله كشف وكرامات. وأضر قبل موته بنحو من عشر سنين. صنف التفسير الكبير، والتفسير الصغير، وأخذ عنه القراءات محمد بن علي بن خزوف الموصلي، وتقي الدين المقصاتي نائب الخطابة بدمشق. توفي في جمادى الآخرة سنة ثمانين[٧] وستمائة بالموصل.

[٤٣١]

إسماعيل[١] بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله[٢]، الشيخ الإمام، الولي العارف، قطب الدين، الحضرمي، شارح المهذب. وله مصنفات غير ذلك كثيرة[٣]. قال الحافظ عفيف الدين المطري[٤]: مصنفاته فيما يتعلق بالمذهب ببلاد اليمن شهيرة[٥]، وكراماته ظاهرة كادت[٦] تبلغ التواتر. سمع من جماعة. توفي في حدود سنة ست ـ أو سنة[٧] سبع ـ وسبعين وستمائة[٨].

---

(٦) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوي (٥٥٨ ـ ٦٤٣هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٦.

(٧) ع: ثمان.

[٤٣١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/٣٢٣ وطبقات الشافعية الوسطى ١٥١/ب وطبقات الشافعية الكبرى ٥/٥٠ وشذرات الذهب ٥/٣٦١.

(٢) ب: بن اسماعيل بن ميمون.

(٣) من تصانيفه: عمدة القوي والضعيف، الكاشف لما وقع في وسيط الواحدي من التبديل والتحريف، ومختصر مسلم، والفتاوى ـ انظر الأعلام ١/٣٢٣.

(٤) وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٥٠ ـ ٥١.

(٥) ع: شهرة.

(٦) م: كاذب.

(٧) ساقطة من ع، م.

(٨) «توفي سنة ٦٧٨ هـ» انظر شذرات الذهب ٥/٣٦١.

[٤٣٢]

حمزة بن يوسف بن سعيد، التنوخي، الحموي، موفق الدين، أبو العلاء[١]. صاحب كتاب «الجوابات عن الإشكالات» التي أوردت على الوسيط المسمى «منتهى الغايات[٢]». وله مثل ذلك على التنبيه سماه «المبهت[٣]». ذكره البرزالي في وفياته[٤]: وفي كتابه الذي على التنبيه[٥] أشياء عجيبة ساقطة. توفي بدمشق سنة سبعين وستمائة. قال الإسنوي في المهمات: له شرح الوسيط وهو كتاب مشهور أكبر من حجم الروضة.

[٤٣٣]

سلار[١] بن الحسن بن عمر بن سعيد الإمام العلامة، مفتي الشام ومعيده[٢]، كمال الدين، أبو الفضائل، الإربلي. شيخ الأصحاب، ومفيد الطلاب، تفقه على ابن الصلاح[٣] حتى برع في المذهب وتقدم وساد، واحتاج الناس إليه. وكان معيداً بالبادرائية[٤]، عينه لها واقفها، فباشرها إلى أن توفي يفيد ويعيد، ويصنف ويعلق،

---

[٤٣٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ٣١٤ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٨٢/ألف وإيضاح المكنون ٢/ ٨٠ وكشف الظنون ٤٩٠، ٩٣٨، ٢٠٠٨.

(٢) م: منتهى العنايات.

(٣) ع: المهف.

(٤) ع: فتاويه.

(٥) على هامش ز: ف. «كذا سماه الإسنوي في الطبقات، وقال في المهمات: اسمه «الإكمال لما وقع في التنبيه من الإشكال» وهو وهم، وصاحب الإكمال غيره. وقد مرت ترجمته قريباً».

[٤٣٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى ١٨٩/ألف وطبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٥٦ والبداية والنهاية ١٣/ ٢٦٢ ومرآة الجنان ٤/ ١٧١ وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٧٩ وشذرات الذهب ٥/ ٣٣١.

(٢) ب، ش، ل: مفيدة.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٤.

(٤) هي داخل باب الفراديس والسلامة شمالي جيرون وشرقي الناصرية الجوانية. قال ابن شداد: أنشأها الشيخ الإمام نجم الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن البادرائي الفرضي درس بها =

ويؤلف ويجمع[٥]، وينشر المذهب، ولم يزدد[٦] منصباً آخر. وقد اختصر البحر للروياني في مجلدات عدة، وانتفع به جماعة من الأصحاب، منهم الشيخ محيي الدين النواوي[٧] وأثنى عليه ثناء حسناً. قال: وتفقه على جماعة، منهم أبو بكر الماهياني، والماهياني على ابن البزري[٨]. وقال الشريف عز الدين[٩]: كان أحد الفقهاء المشهورين والفضلاء المذكورين بالشام[١٠]. وكان عليه مدار الفتوى[١١] بالشام في وقته، ولم يترك بعده في بلاد الشام مثله، أفتى مدة وانتفع به جماعة. توفي في جمادى الآخرة سنة سبعين وستمائة في عشر السبعين، وقيل: إنه نيف عليها. ودفن بباب الصغير عند الشهداء[١٢].

[٤٣٤]

عبد الرحمن[١] بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر[٢]، الشيخ الإمام، العلامة، ذو الفنون المتنوعة، شهاب الدين، أبو القاسم المقدسي ثم الدمشقي،

= عبد الرحمن بن عبد الله البادرائي بعد وفاة أبيه ـ انظر الدارس في تأريخ المدارس ١/٢٠٥.

(٥) ع، م: يجمع ويؤلف.

(٦) ع: لم يرد.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٥٥.

(٨) هو أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن البزري (م ٥٦٠هـ) تقدمت ترجمته تحت رقم ٢٩٣.

(٩) قد وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٥٦ وشذرات الذهب ٥/٣٣٢.

(١٠) العبارة «كان أحد الفقهاء المشهورين... بالشام» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١١) ل: مدار الفتوى عليه.

(١٢) «عند الشهداء» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٤٣٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/٧٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٦١ ومرآة الجنان ٤/١٦٤ وذيل مرآة الزمان ٢/٣٦٧ وفوات الوفيات ١/٢٥٢ والبداية والنهاية ١٣/٢٥٠ وبغية الوعاة ص ٢٩٧ والدارس في تاريخ المدارس ١/٢٣ وشذرات الذهب ٥/٣١٨.

(٢) لا يوجد في ع.

الفقيه، المقرئ ، النحوي، المحدث، المعروف بأبي شامة ـ لشامة كبيرة[٣] فوق حاجبه الأيسر. ولد بدمشق في أحد الربيعين، سنة تسع وتسعين ـ بتقديم التاء فيهما ـ وخمسمائة، وختم القرآن[٤] وله دون عشر سنين، وأتقن فن القراءة على السخاوي[٥] وله ست عشرة[٦] سنة. وسمع الكثير وأخذ عن الشيخين[٧] عز الدين بن عبد السلام[٨] وابن الصلاح[٩]. قال ابن كثير[١٠]: وكان ذا فنون كثيرة. أخبرني الحافظ علم الدين البرزالي[١١] عن الشيخ تاج الدين الفزاري[١٢] أنه كان يقول: بلغ الشيخ شهاب الدين أبو شامة رتبة الاجتهاد[١٣]. قال الذهبي: وكتب الكثير من العلوم وأتقن الفقه، ودرس وأفتى، وبرع في فن العربية. وذكر أنه حصل له الشيب وهو ابن خمس وعشرين سنة، وولي مشيخة القراءة بالتربة الأشرفية، ومشيخة الحديث بالدار الأشرفية. وكان مع كثرة فضائله متواضعاً، مطرحاً للتكلف، ربما ركب الحمار بين المداوير[١٤]، قرأ عليه القراءات[١٥] جماعة. توفي في رمضان سنة خمس وستين وستمائة، ودفن بباب

---

(٣) ب، ش، ع، ل، م: كثيرة.

(٤) «وختم القرآن» ساقطة من ل.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٦.

(٦) ع: سبعة عشر، وفي بقية الأصول: ستة عشر.

(٧) ش: الشيخ.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(٩) ش، ل: تقي الدين بن الصلاح.

(١٠) راجع طبقات ابن كثير (خ) ج ٢ ق ٧٠/ألف.

(١١) هو أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد علم الدين البرزالي (٦٦٥ ـ ٧٣٩هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥٧.

(١٢) هو أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع تاج الدين الفزاري (٦٢٤ ـ ٦٩٠هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(١٣) لم ترد العبارة «وأخذ عن الشيخين. . . رتبة الاجتهاد» في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٤) ب: الدوائر.

(١٥) ب، ش، ع، ل، م: القرآن.

الفراديس على يسار المار إلى مرجة الدحداح[١٦]، وكان قد حصل له محنة في جمادى الآخرة من[١٧] هذه السنة. ومن تصانيفه: شرح الشاطبية، واختصر تاريخ دمشق مرتين، الأولى في خمسة عشر مجلداً، والثانية في خمس مجلدات، وشرح القصائد النبوية للسخاوي في مجلد، وكتاب الروضتين في أخبار الدولتين: النورية والصلاحية، وكتاب الذيل عليهما، وشرح الحديث المقتفى في مبعث المصطفى، وكتاب ضوء القمر الساري إلى معرفة رؤية الباري، وكتاب المحقق من علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول، وكتاب البسملة[١٨]: الأكبر في مجلد، والأصغر لطيف، وكتاب الباعث على إنكار البدع والحوادث، وكتاب السواك، وكتاب كشف حال بني عبيد[١٩] ومفردات القراء[٢٠]، ومقدمة في النحو، ونظم المفصل للزمخشري، وشيوخ البيهقي. وله تصانيف كثيرة وأكثرها لم يفرغها.

[٤٣٥]

عبد الرحمن[١] بن أبي الحسن بن يحيى[٢]، عماد الدين الدمنهوري. مولده بدمنهور من أعمال الديار المصرية، في ذي القعدة سنة ست وستمائة. وكان فقيهاً فاضلاً. وولي إعادة المدرسة الصالحية بالقاهرة. قال السيد عز الدين: وتولى العقود والفروض مدة، وكان من أكابر العدول ومتميزيهم[٣]. قال السبكي[٤]: وهو المغري

(١٦) ع: موحة الدجداج.

(١٧) ش: في.

(١٨) لا يوجد في ع، م.

(١٩) ب: بني آدم.

(٢٠) ب: القرآن.

[٤٣٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٧١/٥ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٢٠١.

(٢) لا يوجد في ع، م.

(٣) العبارة «قال السيد عز الدين... متميز يهم» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٤) راجع طبقات الشافعيه ٧١/٥ وفيه «وهو المفترى بالاعتراض».

بالاعتراض على الشيخ في المهذب والتنبيه، لا جرم أن الله أخمل ذكره. وقال الإسنوي[٥]: صنف كتابه المشهور على التنبيه، ولقد أساء التعبير في مواضع منه. توفي في رمضان سنة أربع وسبعين وستمائة[٦]، ودفن بسفح المقطم[٧].

[٤٣٦]

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن منعة، الفقيه المحقق، العلامة، تاج الدين، أبو القاسم، بن الإمام رضي الدين بن الإمام عماد الدين بن الإمام رضي الدين، الموصلي[١]. كان من بيت الفقه والعلم بالموصل. ولد بالموصل سنة ثمان وتسعين ـ بتقديم التاء ـ وخمسمائة، واشتغل بها، وأفاد وصنف، ثم دخل بغداد بعد استيلاء[٢] التتار عليها في رمضان سنة سبعين، وولي قضاء الجانب الغربي في المحرم سنة إحدى وسبعين وتدريس البشيرية[٣]. قال الإسنوي[٤]: كان فقيهاً، أصولياً، فاضلاً. توفي في شوال سنة إحدى وسبعين[٥] وستمائة، ودفن عند قبة الديلم بالمشهد الفاطمي ـ هكذا أرخه الكازروني في ذيله على ابن الساعي وهو الصواب، وقال ابن خلكان[٦]: توفي في سنة سبعين، وجرى عليه في العبر، وقال القطب اليونيني[٧]والبرزالي :توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وأهمله السيد

(٥) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٢٠١.
(٦) توفي سنة ٦٩٤ هـ. قاله الإسنوي في طبقات الشافعية ص ٢٠١.
(٧) العبارة «ودفن بسفح المقطم» لا توجد في ب، ش، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٤٣٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٧٢ والبداية والنهاية ١٣/٢٩٥ وشذرات الذهب ٥/٣٣٢ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٥٠٠ وذيل مرآة الزمان ٣/١٤.
(٢) ع: لاستيلاء.
(٣) ع: اليسيرية.
(٤) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٥٠٠ (نسخة بتنه).
(٥) ش، ع، م: تسعين.
(٦) لم أجد ترجمته في وفيات الأعيان.
(٧) راجع ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/١٤ ـ ١٥.

عز الدين. ومن تصانيفه: التعجيز في اختصار الوجيز، وهو كتاب نفيس وإنما خمله[٨] اسمه، وكتاب شرح التعجيز في مجلدين ضخمين، ومات ولم يكمله، بل بقي منه أكثر من الربع، والتطريز في شرح الوجيز، وكتاب النبيه في اختصار التنبيه، وقد غير[٩] فيه ألفاظاً، وزاد فيه مسائل غريبة، وكتاب التنويه على ألفاظ التنبيه، سلك فيه مسلك دقائق المنهاج للنووي، لكنه أكبر منه بكثير، ومختصر المحصول للإمام فخر الدين، ومختصر طريقة الطاوسي في الخلاف، ومختصر درة الغواص، وجوامع الكلم الشريفة في مذهب أبي حنيفة[١٠] ـ وغير ذلك. قال السبكي[١١]: وله مختصر في الفقه سماه نهاية النفاسة، قل إن رأيت مثله في عذوبة اللفظ وكثرة المعنى وصغر[١٢] الحجم، لكن ذكر فيه مواضع تخالف[١٣] المذهب.

[٤٣٧]

عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني[١]، الشيخ نجم الدين، صاحب الحاوي الصغير واللباب والعجاب. قال السبكي[٢]: كان أحد الأئمة الأعلام، له اليد الطولى في الفقه والحساب وحسن الاختصار، وقيل: إنه إذا كتب في الليل يضيء له نور يكتب عليه[٣]، توفي في المحرم سنة خمس وستين وستمائة وقد شاخ[٤].

---

(٨) ع، م: آخمله.

(٩) م: وقد عبر.

(١٠) ل: رضي الله عنه.

(١١) راجع طبقات الشافعية ٥/٧٢.

(١٢) ع: صغير. (١٣) ع، م: يخالف.

[٤٣٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/١٥٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١١٨ ومرآة الجنان ٤/١٦٧.

(٢) راجع طبقات الشافعية ٥/١١٨.

(٣) لا يوجد في ب.

(٤) «وقد شاخ» ساقطة من ب، ش، ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٤٣٨]

عبد الكريم[١] بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد[٢]، الإمام العالم القاضي، خطيب الشام، وشيخ دار الحديث، عماد الدين أبو الفضائل بن قاضي القضاة جمال الدين الأنصاري الخزرجي الدمشقي، ابن الحرستاني. ولد في رجب سنة سبع وسبعين - بتقديم السين فيهما - وخمسمائة بدمشق، وسمع من والده وجماعة، واشتغل على أبيه في المذهب وبرع فيه وتقدم، وأفتى، وناظر، ودرس، وناب عن أبيه في الحكم. ثم [٣]استقل بالقضاء[٣] بعد أبيه مدة قليلة، ثم عزل، ودرس بالغزالية مدة، وباشر الخطابة مدة. قال الذهبي: وكان من كبار الأئمة وشيوخ العلم، مع التواضع والديانة، وحسن السمت والتجمل. وولي مشيخة الأشرفية بعد ابن الصلاح، فباشرها إلى أن توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وستمائة، ودفن بسفح قاسيون[٤].

[٤٣٩]

عبد الوهاب بن خلف بن بدر، العلامي، قاضي القضاة تاج الدين، الشهير بابن بنت الأعز[١] - والأعز كان وزير الكامل بن العادل. ولد في رجب سنة أربع

---

[٤٣٨]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣/١٣٢ و٢٤٣، وقضاة دمشق لابن طولون ص ٦٧ وذيل مرآة الزمان لليونيني ٢/٢٩٥ وشذرات الذهب ٥/٣١٠.

(٢) «بن علي بن عبد الواحد» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) ب، ش، ع، ل، م: اشتغل في القضاء.

(٤) العبارة «ودفن بسفح قاسيون» لا توجد في ب، ش، ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٤٣٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٣٤ والبداية والنهاية ١٣/٢٤٩ ومرآة الجنان ٤/١٦٤ وذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/٣٦٩ والنجوم الزاهرة ٧/٢٢٢ وشذرات الذهب ٥/٣١٩.

وستمائة، وقيل: سنة أربع عشرة. وولي قضاء القضاة بالديار المصرية بتعيين الشيخ عز الدين بن عبد السلام[٢]، والوزارة، ونظر الدواوين، وتدريس الشافعي، والصالحية، ومشيخة الشيوخ، والخطابة. ولم تجتمع[٣] هذه المناصب لأحد قبله. قرأ على الشيخ زكي الدين المنذري[٤] سنن أبي داود، وسمع من غيره وحدث. قال القطب اليونيني[٥]: كان إماماً، فاضلاً، متبحراً، وتقدم في الدولة، وكانت له الحرمة الوافرة عند الملك الظاهر. وكان ذا ذهن ثاقب، وحدس صائب، وجد وسعد، وحزم وعزم، مع النزاهة المفرطة، وحسن الطريقة، والصلابة في الدين، والتثبت[٦] في الأحكام، وتولية الأكفاء، لا يراعي أحداً ولا يداهنه، ولا يقبل شهادة مريب. وكان قوي النفس بحيث يرتفع[٧] على الصاحب بهاء الدين بن حنا[٨] ولا يحتفل بأمره. وقال السبكي[٩]: وعن ابن دقيق العيد[١٠] أنه قال: لو تفرغ ابن بنت الأعز للعلم، فاق ابن عبد السلام. وكان يقال: إنه آخر قضاة العدل. وفي أيامه قبل موته بسنتين جعلت القضاة أربعة، فإنه طلب منه أن يفوض قضيته[١١] إلى حنفي لكونها لا تسوغ إلا على مذهبه، فامتنع. وكانت العادة أن يستنيب من كل مذهب واحداً، ليحكم في الأمور السائغة[١٢] على مذهبه، ولكن بإذن[١٣]، فلما امتنع من تلك القضية أشير

---

(٢) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٤١٢.

(٣) ع: لم يجتمع.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٣.

(٥) راجع ذيل مرآة الزمان ٢/٣٦٩.

(٦) ع: الثبت.

(٧) ب، ش، ل: يترفع.

(٨) هو علي بن محمد بن سليم، بهاء الدين ابن حنا الوزير المصري (م ٦٧٧هـ) أحد رجال الدهر حزماً ورأياً وجلالة ونبلاً وقياماً بأعباء الأمور مع الدين والعفة والصفات الحميدة والأموال الكثيرة. وكان لا يقبل لأحد هدية إلا أن يكون من الفقراء والصلحاء للتبرك وكان من حسنات الزمان - راجع الشذرات ٥/٣٥٨.

(٩) راجع طبقات الشافعية ٥/١٣٤.

(١٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥١٧.

(١١) ع، م: قضية.

(١٢) ع: السابعة، م: السابقة.

(١٣) ع، م: يأذن.

بتولية أربعة مستقلين من المذاهب ففعل ذلك بمصر في سنة ثلاث وستين ثم بدمشق سنة أربع وستين. توفي في رجب سنة خمس وستين وستمائة، ودفن بسفح المقطم[١٤].

[٤٤٠]

عثمان[١] بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة الصنهاجي، الشيخ الإمام، سديد الدين، أبو عمر[٢] التزمنتي. مولده سنة خمس وستمائة، وقدم القاهرة واشتغل بها[٣]، وناب في الحكم، ودرس بالمدرسة الفاضلية[٤]. قال السبكي[٥]: وكان إماماً، مشهوراً بمعرفة المذهب والتبحر فيه. أخذ عنه ابن الرفعة[٦]. توفي في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وستمائة، ودفن بسفح المقطم[٧].

[٤٤١]

علي[١] بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم[٢]، المؤرخ الكبير، تاج الدين، أبو طالب، البغدادي، المعروف بابن الساعي. ولد[٣] في

---

(١٤) العبارة «ودفن بسفح المقطم» ساقطة من ع، م.

[٤٤٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ١٤٢/٥.
(٢) ب، ش، ع، ل، أبو عمرو.
(٣) ساقط من ع.
(٤) العبارة «ودرس بالمدرسة الفاضلية» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.
(٥) راجع طبقات الشافعية ١٤٢/٥.
(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٠.
(٧) الجملة «ودفن بسفح المقطم» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٤٤١]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ٢٧٠/١٣ وشذرات الذهب ٣٤٣/٥.
(٢) «بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم» ساقطة من ع، ل، م؛ وقد أضافها المصنف بخطه في ز.
(٣) ش: مولده.

شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وقرأ القراءات على أبي البقاء العكبري[٤]، وسمع الحديث من جماعة[٥]. كان فقيهاً، قارئاً بالسبع، محدثاً، مؤرخاً، شاعراً، لطيفاً، كريماً. له مصنفات كثيرة في التفسير، والحديث، والفقه، والتاريخ وغير ذلك. منها «تاريخ» في ستة وعشرين مجلداً، وشرح على مقامات الحريري في خمسة وعشرين مجلداً[٦]، و«شعراء الزمان» في عشر مجلدات، و«طبقات الفقهاء» في ثمان مجلدات، وذيل على تاريخ ابن الأثير في خمس مجلدات، و«معجم الأدباء» في خمس مجلدات[٧] أيضاً. قال الذهبي: وقد أورد الكازروني[٨] في ترجمة ابن الساعي أسماء التصانيف التي صنفها وهي كثيرة جداً لعلها وقر بعير، منها مشيخته بالسماع والإجازة في عشر مجلدات. وقرأ على ابن النجار[٩] تاريخه الكبير لبغداد، وقد تكلم فيه ـ فالله أعلم، وله أوهام[١٠]. توفي ببغداد في رمضان سنة أربع وسبعين وستمائة[١١]، ووقف كتبه على النظامية.

---

(٤) هو أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي (٥٣٨ ـ ٦١٦ هـ) كان مقرئاً نحوياً فقيهاً حاسباً فرضياً لغوياً محدثاً مفسراً، قرأ القراءات على ابن عساكر البطائحي. من تصانيفه الكثيرة: إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن والتلخيص في الفرائض والاستيعاب في الحساب وشرح المقامات الحريرية.

له ترجمة في وفيات الأعيان ١/٣٣٤ وإنباه الرواة ٢/١١٦ والبداية والنهاية ١٣/٨٥ وبغية الوعاة ص ٢٨١ وشذرات الذهب ٥/٦٧ ومرآة الجنان ٤/٣٢ والمختصر في أخبار البشر ٣/١٣١ ـ انظر معجم المؤلفين ٦/٤٦.

(٥) العبارة «ولد في شعبان... من جماعة» لا توجد في ع، ل، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

(٦) العبارة «وشرح... مجلداً» لا توجد في ب، ل.

(٧) العبارة «ومعجم الأدباء... مجلدات» ساقطة من ب، ل.

(٨) هو علي بن محمد ظهير الدين الكازروني (م ٦٩٧ هـ) مؤرخ، عالم بالحساب؛ من رجال العصر المغولي في العراق. له كتب منها: روضة الأديب في التاريخ وكنز الحساب والنبراس المضيء في فقه الشافعية ـ راجع الأعلام ٥/٥٥.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٤٢٤.

(١٠) العبارة «قال الذهبي... أوهام» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١١) زيد في ع، م: «عن إحدى وثمانين سنة».

[٤٤٢]

علي بن محمود بن علي، القاضي، العلامة، شمس الدين، أبو الحسن الشهرزوري[١] الكردي، مدرس القيمرية[٢]. قال الذهبي: شيخ، فقيه، إمام، عارف بالمذهب، موصوف بجودة النقل، حسن الديانة، قوي النفس، ذو هيبة ووقار؛ بنى الأمير ناصر الدين القيمري[٣] مدرسة بالحريميين وفوض تدريسها إليه وإلى أولي الأهلية من ذريته، وقد ناب في القضاء عن ابن خلكان[٤]، وتكلم بدار العدل بحضرة الملك الظاهر عندما احتاط على الغوطة[٥]، فقال: الماء والكلأ والمرعى[٦] لله لا يملك، وكل من في يده ملك فهو له! فبهت السلطان لكلامه، وانفصل الموعد على هذا المعنى. توفي في شوال سنة خمس وسبعين وستمائة، ودفن بمقابر الصوفية[٧].

[٤٤٣]

عمر[١] بن أسعد بن أبي غالب[٢]، القاضي عز الدين أبو حفص، الربعي بفتح

---

[٤٤٢]

(١) انظر ترجمته في البداية ١٣/٢٧٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١٢٧.

(٢) أنشأها الأمير ناصر الدين الحسين بن علي وقفها على القاضي شمس الدين الشهرزوري، درس بها شمس الدين الأذرعي ثم ولده الشهرزوري الشيخ صلاح الدين محمد ـ راجع الدارس ١/٤٤١.

(٣) هو الأمير الكبير ناصر الدين، أبو المعالي، حسين بن عزيز بن أبي الفوارس القيمري. كان ذا جلالة ومهابة وحرمة ظاهرة وأقطاعات كثيرة وافرة، وكان بطلاً شجاعاً كريماً عادلاً. وقف المدرسة القيمرية الكبيرة على الشافعية، وهي من أحسن المدارس وأكبرها، توفي سنة ٦٦٥هـ.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٦٣.

(٥) ع، م: عندما احتاط على الغزطة.

(٦) ب، ش، ع، ل، م: المرعى والكلا.

(٧) العبارة «ودفن بمقابر الصوفية» لا توجد في ع، م.

[٤٤٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٣٠.

(٢) ب: سعد بن غالب.

الـراء[٣]، الإربـلي، معيـد الـرواحيـة[٤]، وصـاحب ابن الصـلاح[٥]، وشيـخ النووي[٦]. سمع من جماعة. قال الذهبي: وكان ديناً فاضلاً بارعاً في المذهب، وقـد ناب في القضـاء عن ابن الصائـغ[٧]، ودرس وأشغـل[٨]، وكـان النـووي يتأدب معه، ربما قام وملأ الإبريق ومشى به قدامه إلى الطهارة. توفي في رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة.

[٤٤٤]

عمر بن بندار ـ بباء موحدة بعدها نون ساكنة ـ بن عمر، القاضي كمال الدين، أبو حفص، التفليسي[١]. ولد بتفليس[٢] سنة اثنتين وستمائة تقريباً، وتفقه وبرع في المذهب والأصلين وغير ذلك. ودرس وأفتى وأشغل وجالس أبا عمرو ابن الصلاح، وممن أخذ عنه الأصول الشيخ محيي الدين النووي. وولي القضاء بدمشق[٣] نيابة. وكان محمود السيرة، ولما تملك التتار جاءه التقليد من هولاكو بقضاء الشام والجزيرة والموصل، فباشر مدة يسيرة، وأحسن إلى الناس بكل ممكن وذب عن الرعية. وكان نافذ الكلمة، عزيز المنزلة عند التتار لا يخالفونه في شيء. قال القطب اليونيني[٤]:

---

(٣) «الربعي بفتح الراء» ساقطة من ع، م.
(٤) ش، ع، م: الباذرانية.
(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٤.
(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٥٤.
(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٨٨.
(٨) ب، ش، ع، ل، م: اشتغل.

[٤٤٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٣٠ والبداية والنهاية ١٣/٢٦٧ وقضاة دمشق ص ٧٠ وشذرات الذهب ٥/٣٣٧ وذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/٦٤.
(٢) (بفتح أوله وبكسر) بلد بأرمينية الأولى وبعض يقول بأرّان وهي قصبة ناحية جزران قرب باب الأبواب وهي مدينة قديمة، وافتتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه ـ معجم البلدان ٢/٣٥.
(٣) ع، ل، م: قضاة دمشق.
(٤) راجع ذيل مرآة الزمان ٣/٦٥.

فبالغ في الإحسان، وسعى في حقن الدماء، ولم يتدنس في تلك المدة بشيء من الدنيا مع فقره وكثرة عياله، ولا استصفى لنفسه مدرسة[٥] ولا استأثر بشيء. وكان مدرس العادلية، وسار محيي الدين ابن الزكي[٦] فجاء بالقضاء على الشام من جهة هولاكو، وتوجه كمال الدين إلى قضاء حلب وأعمالها. ولما عادت الدولة المصرية تعصبوا عليه، ونسب[٧] إليه أشياء برأه الله منها، وعصمه ممن أراد ضرره، وكان نهاية ما نالوا منه أنهم ألزموه بالسفر إلى الديار المصرية فسافر وأفاد أهل مصر[٨]. قال الشريف عز الدين: كان محمود السيرة[٩]، مشكور الطريقة، أقام بالقاهرة مدة يشغل الطلبة بعلوم عدة في غالب أوقاته، فوجد به الناس في ذلك نفعاً كثيراً، ولازمته مدة وقرأت عليه شيئاً من أصول الفقه وانتفعت به، وكان أحد العلماء المشهورين، والأئمة المذكورين. توفي بالقاهرة في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وستمائة. ودفن بسفح المقطم[١٠].

[٤٤٥]

عمر بن عبد الوهاب بن خلف، قاضي القضاة صدر الدين بن قاضي القضاة تاج الدين، العلامي المصري، المعروف بابن بنت الأعز[١]. ولد سنة خمس وعشرين

---

(٥) ل: مدرة.

(٦) تقدم التعريف به ـ انظر هامش رقم الترجمة ٣٥٣.

(٧) ل: نسبوا.

(٨) على هامش ز، م بخط بعض الفضلاء: ف ـ وقع هنا في طبقات الإسنوي وهم قبيح فقال: ولما أزاح الله التتار عن البلاد، وأراح منهم العباد، حصل في حقه تعصب وسلمه الله تعالى ممن أراد كيده إلا أنه نقل إلى قضاء حلب وتولى محيي الدين ابن الزكي قضاء دمشق ثم عزل التفليسي عن حلب وألزموه بالسفر إلى مصر والإقامة بها لكذب بعضهم عليه بأنه يميل إلى التتار ـ انتهى. وهو ضبط فاحش.

(٩) «محمود السيرة» ساقط من ع، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

(١٠) الجملة «ودفن بسفح المقطم» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف في ز.

[٤٤٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ١٣١/٥ مرآة الجنان ١٩٣/٤ والعقد المذهب لابن الملقن ص ١١٩.

وستمائة، وسمع من الزكي المنذري[٢] والرشيد العطار[٣]، وولي قضاء الديار المصرية في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين، وعزل في رمضان سنة تسع، وقيل: إنه عزل نفسه، واقتصر على تدريس الصالحية. قال الذهبي: كان فقيهاً عارفاً بالمذهب، يسلك طريقة والده في التحري والصلابة، وكان فيه دين وتعبد، ولديه فضائل، وكان عظيم الهيبة، وافر الجلالة، عديم المزاح، باراً بالفقهاء، مؤثراً، متصدقاً، وكان أبوه يحترمه ويتبرك به، ودرس بأماكن[٤]. توفي يوم عاشوراً[٥] سنة ثمانين وستمائة[٦].

[٤٤٦]

الفتح[١] بن موسى بن حماد بن عبد الله[٢] بن علي بن عيسى[٣]، الفقيه نجم الدين، أبو نصر، المغربي الجزيري ولد بالجزيرة الخضراء[٤] بالأندلس[٣] في رجب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، واشتغل بالنحو وسمع مقدمة الجزولي عليه، وقدم

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٣.

(٣) هو أبو الحسن يحيى بن علي بن عبد الله النابلسي ثم المصري المعروف بالرشيد العطار (٥٨٤ - ٦٢٢هـ) كان محدثاً حافظاً مؤرخاً. من آثاره: تحفة المستزيد في الأحاديث الثمانية الأسانيد، وحوائج العطار في عقر الحمار، وغرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، ومعجم الشيوخ.

له ترجمة في تذكرة الحفاظ ١٤٤٢/٤ وحسن المحاضرة للسيوطي ٢٠١/١ - انظر معجم المؤلفين ٢١٣/١٣.

(٤) «بأماكن» ساقط من ب.

(٥) ب: في يوم عاشوراء.

(٦) «وستمائة» ساقط من ب، ع، ل، م.

[٤٤٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣٣٢/٥ وطبقات الشافعية للسبكي ١٤٦/٥ وذيل مرآة الزمان لليونيني ٣٢٧/٢ وبغية الوعاة ص ٣٧٢.

(٢) لا يوجد في ع، م.

(٣) ساقط من ع، م.

(٤) ع، م: بجزيرة الخضراء - راجع معجم البلدان ١٣٦/٢.

دمشق سنة عشر وسمع من الكندي[٥]، واشتغل بحماة على السيف الآمدي[٦]. قال الذهبي: نظم المفصل للزمخشري، ونظم كتاب الإشارات لابن سينا، ونظم السيرة لابن هشام على قافية رائية[٧] في اثني عشر ألف بيت، وله عدة مصنفات. وكان من فضلاء زمانه، ثم دخل مصر، ودرس بالفائزية[٨] بسيوط[٩]، ثم ولي قضاء سيوط، وبها توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة.

[٤٤٧]

المبارك[١] بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي القاسم المصري، الشيخ نصير الدين، ابن الطباخ. ولد في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة، وكان بارعاً في الفقه، مشهور الاسم فيه. درس بالقطبية بالقاهرة، وأعاد بالصالحية عند ابن عبد السلام[٢]. وكان ذكي القريحة، حادّ الذهن، كثير الاعتناء بكتاب التنبيه، يدعي أنه تخرج[٣] مسائل الفقه كلها منه. وقال السيد عز الدين: برع في المذهب، ودرس، وأفتى، وصنف، وانتفع به جماعة، وكان أحد الفقهاء المشهورين والفضلاء المذكورين[٤]. وقال الذهبي: كان من كبار أئمة المذهب، واشتغل وصنف، وتخرج

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٣٦٥.
(٦) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٣٧٩.
(٧) ب، ش، ع، ل، م: رائقة
(٨) ع، م: بالعامرية.
(٩) كورة جليلة من صعيد مصر ـ معجم البلدان ٣/ ٣٠١.

[٤٤٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/ ١٥٤ والبداية والنهاية ١٣/ ٢٥٦.
(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.
(٣) ب، ل: يخرج.
(٤) ش: المذكورين بعده؛ والعبارة «قال السيد عز الدين. . . المذكورين» ساقطة من ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز.

به جماعة[٥]. مات بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وستين وستمائة، ودفن ظاهر باب النصر[٦].

[٤٤٨]

محمد[١] بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن سني الدولة، قاضي القضاة نجم الدين، أبو بكر بن قاضي القضاة صدر الدين أبي العباس بن قاضي القضاة شمس الدين أبي البركات الدمشقي. ولد في المحرم سنة خمس عشرة وقيل[٢] سنة ست عشرة وستمائة. اشتغل وتقدم، وناب عن والده، ثم ولي قضاء حلب، ثم ولي قضاء دمشق سنة، ثم عزل بابن خلكان[٣] ثم سكن مصر[٤] مدة، وصودر وتعب. وقد درس بالأمينية[٥] وعدة مدارس. قال الذهبي: وكان موصوفاً بجودة النقل وصحته وكثرته، مشهوراً بالصرامة[٦] والهيبة، والهمة العالية، والتحري[٧] في الأحكام. توفي في المحرم سنة ثمانين وستمائة بدمشق، ودفن بسفح قاسيون.

[٤٤٩]

محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى بن نصر الله، قاضي القضاة تقي الدين، أبو عبد الله، العامري، الحموي[١]. ولد في شعبان سنة ثلاث

---

(٥) العبارة «كان من كبار... جماعة» لا توجد في ل.

(٦) لم ترد العبارة «ودفن... باب النصر» في ب، ش، ع، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

[٤٤٨]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣/٢٩٧ ومرآة الجنان ٤/١٩٢ وقضاة دمشق ص ٧٤ وشذرات الذهب ٥/٣٦٧.

(٢) العبارة «في المحرم... قيل» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٦٣.

(٤) ش: بمصر.

(٥) مدرسة شافعية بدمشق وتسمى أيضاً مدرسة أمين الدولة ـ راجع الدارس ١/١٢٧.

(٦) ب: بالصيانة.

(٧) ش: التجري.

[٤٤٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٩ ومرآة الجنان ٤/١٩٢ والبداية والنهاية =

وستمائة بحماة، وحفظ التنبيه في صغره، ثم انتقل عنه إلى الوسيط فحفظه كله[٢]، وحفظ المفصل كله، ورحل الى حلب فقرأه على موفق الدين بن يعيش[٣]، ورجع إلى حماة وتصدر للإقراء والفتوى وله ثمان عشرة سنة، وحفظ المستصفى[٤] للغزالي وكتابي ابن الحاجب في الأصول والنحو، ونظر في التفسير وبرع فيه.

وشارك في الخلاف والحديث والبيان والمنطق. وقدم دمشق سنة نيف وثلاثين وهو من فضلاء وقته، فلازم ابن الصلاح وشرح عليه وعلق عنه، وقرأ القراءات على أبي الحسن السخاوي[٥]، وسمع منهما ومن غيرهما. وولي وكالة بيت المال، ودرس بالشامية البرانية، ثم انتقل إلى القاهرة وقت أخذ التتار حلب. وولي عدة جهات. وظهرت فضائله الباهرة، واشتغلوا عليه في أيام الشيخ عز الدين ابن عبد السلام. ثم درس بالظاهرية ثم ولي القضاء، وتدريس الشافعي، وامتنع من أخذ الجامكية على القضاء ديناً وورعاً. وكان يقصد بالفتاوى من النواحي. وله فتاوى مجموعة. وتخرج به القاضي بدر الدين ابن جماعة[٦] وغيره، وحدث عنه الدمياطي[٧] وابن جماعة والمصريون. قال الذهبي: وكان حميد السيرة، حسن الديانة، كثير العبادة، كبير القدر، جميل الذكر. وقال غيره: كان فيه لطافة. كتب إليه بعض الطلبة يطلب منه شيئاً من الوقف، فكتب على ورقته «حالت أبنية الوقف بين العابد والصلة فاستحالت المسألة». وكان ابن الرفعة[٨] يبالغ في الثناء على فقهه، ويقول عنه: شيخ

= ٢٩٨/١٣ وشذرات الذهب ٣٦٨/٥.

(٢) العبارة «وحفظ التنبيه . . . كله» لا توجد في ب.

(٣) هو يعيش بن علي بن يعيش بن محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي المعروف بابن يعيش (م ٦٤٣هـ) كان من كبار العلماء بالعربية، كان ظريفاً محاضراً. من كتبه شرح المفصل وشرح التصريف لابن جني.

له ترجمة في الوفيات ٣٤١/٢، وشذرات الذهب ٢٢٨/٥ وبغية الوعاة ص ٤١٩ - راجع الأعلام ٢٧٢/٩.

(٤) ل: المستصلي.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٦.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥٨.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٩.

(٨) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٥٠٠.

مشايخ الإسلام، وكان القاضي بدر الدين ابن جماعة يبالغ في الثناء عليه[٩] - انتهى. ومما يدل على جلالة قدره أن الشيخ محيي الدين النـواوي نقل عنـه في الأصول والضوابط مع تأخر وفاته عنه. توفي بـالقاهـرة في رجب سنة ثمـانين وستمـائة، ودفن بالقرافة.

[٤٥٠]

محمد[١] بن عبد الله بن عبد الله[٢] بن مالك، العلامة الأوحد جمال الدين، أبو عبدالله الطائي الجياني، نزيل دمشق. ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائـة، هذا هو الصواب ففي تاريخ حلب للشيخ كمال الدين ابن العديم أن الشيخ جمال الـدين أخبره بذلك، وقيل: ولد[٣] سنة ستمائة، أو سنة إحدى وستمائة، وسمع من جماعة، وأخذ العربية عن غير واحد، منهم ثابت بـن عبد الجبار الجياني[٤]. وجالس بحلب ابن عمرون[٥] وغيره، وتصدر بها[٦] لإقراء العربية، ثم انتقل إلى دمشق وأقام بها يشغل ويصنف، وتخرج به جماعة كثيرة. قال الذهبي: وصرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية، وحاز قصب السبق، وأربى على المتقدمين. وكان إماماً في القراءات وعللها، وصنف فيها قصيدة دالية مرموزة في مقدار الشاطبية، وأما اللغة

---

(٩) العبارة «وقال غيره. . . في الثناء عليه» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٤٥٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/١١١ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٢٨ وفوات الوفيات ٢/٢٢٧ والبداية والنهاية ١٣/٢٦٧ وبغية الوعاة ص ٥٣ والنجوم الزاهرة ٧/٢٤٣ وشذرات الذهب ٥/٣٣٩ ونفح الطيب ١/٤٣٤ والوافي بالوفيات ٣/٣٥٩ وآداب اللغة ٣/١٤٠.

(٢) ساقط من ب، ش.

(٣) العبارة «سنة ثمان. . . ولد» ساقطة من ع، ل، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٤) العبارة «منهم. . . الجياني» ساقطة من ع، م.

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعد بن عمرون الحلبي (٥٩٦ - ٦٤٩هـ) كان نحوياً. من آثاره شرح المفصل للزمخشري.

له ترجمة في بغية الوعاة ص ٩٩ - انظر معجم المؤلفين ١١/٢٤٧.

(٦) ب: بحلب.

فكان إليه المنتهي في الإكثار من نقل غريبها، والاطلاع على وحشيها[٧]، وأما النحو والتصريف فكان فيه بحراً لا يجارى وحبراً لا يبارى، وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحيرون فيه، ويتعجبون من أين يأتي بها. وكان نظم الشعر سهلاً عليه، هذا مع ما هو عليه[٨] من الدين المتين، وصدق اللهجة، وكثرة النوافل، وحسن السمت، ورقة القلب، وكمال العقل والوقار والتؤدة[٩]. وقال الشيخ كمال الدين الأدفوي: قرأ الفقه على مذهب الشافعي وكان يميل إلى مذهب أهل الظاهر. وقال الصلاح الصفدي[١٠]: أخبرني الإمام شهاب الدين أبو الثناء محمود[١١] قال: جلس يوماً ـ يعني ابن مالك ـ وذكر ما انفرد به صاحب المحكم[١٢] عن الأزهري[١٣] في اللغة. قال الصفدي[١٤]: وهذا أمر معجز[١٥] لأنه يريد ينقل الكتابين. قال صلاح الدين: وانفرد عن المغاربة بشيئين: الكرم ومذهب الشافعي[١٦]. توفي في شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة، ودفن

(٧) م: وحشها.

(٨) ب، ب، ع، ل، م: فيه.

(٩) ب، ش، ع، م: النور.

(١٠) راجع الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣.

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٨.

(١٢) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي المرسي الضرير المعروف بابن سيده (م ٤٥٨هـ) كان عالماً بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بعلومها. من تصانيفه المشهورة: المحكم والمحيط الأعظم في لغة العرب.

له ترجمة في الوفيات ١٧/٣ ومعجم الأدباء ٢٣١/١٢ وإنباه الرواة ٢٥٥/٢ ولسان الميزان ٢٠٥/٤ وبغية الوعاة ص ٣٢٧ والبداية ٩٥/١٢ ومرآة الجنان ٨٢/٣ وشذرات الذهب ٣٠٥/٣ ومعجم المؤلفين ٣٦/٧.

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ١٠٢.

(١٤) ل: صلاح الدين.

(١٥) ب: يعجز.

(١٦) العبارة «وقال الشيخ كمال الدين... مذهب الشافعي» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

بالصالحية بتربة ابن الصائغ، ورثاه العلامة بهاء الدين [١٧] ابن النحاس [١٨]. ومن تصانيفه: كتاب تسهيل الفوائد في النحو، وكتاب الضرب في معرفة لسان العرب، وكتاب الكافية الشافية، وكتاب الخلاصة، وكتاب العمدة وشرحها، وكتاب سبك المنظوم وفك المختوم، وكتاب إكمال الأعلام بتثليث الكلام، والتوضيح على ما وقع في الصحيح [١٩]. وغير ذلك.

[٤٥١]

محمد[١] بن علي بن الحسين بن حمزة[٢]، نجيب الدين[٣]، أبو الفضـل الخلاطـي. مولده في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وخمسمائة[٤]. سمع ببغداد ودمشق، وسكن القاهرة، وولي قضاء الشارع خارج باب زويلة، وخطب بجامع المقس[٥] مدة[٦]. وحدث وصنف كتباً، منها «قواعد الشرع وضوابط الأصل والفرع على الوجيز». قال السيد عز الدين: وذكر أنه شرح التنبيه في عشر مجلدات[٧]. توفي بالقاهرة في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة.

---

(١٧) هو محمد بن إبراهيم بن محمد، بهاء الدين ابن النحاس الحلبي (م ٦٩٨هـ) شيخ العربية بالديار المصرية في عصره. له إملاء على كتاب المقرب لابن عصفور.

له ترجمة في فوات الوفيات ٢/١٧٢ وبغية الوعاة ص ٦ وغاية النهاية ٢/٤٦ وبروكلمن ١/٣٦٣ وذيل ١/٥٢٧ - راجع الأعلام ٦/١٨٧.

(١٨) العبارة «بتربة ابن الصائغ... ابن النحاس» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٩) ل: كتاب الصحيح.

[٤٥١]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٣٢ وهدية العارفين ٢/١٣٢.

(٢) ع، م: الخير

(٣) ساقط من ش، ع، م؛ وكلمة «نجيب الدين» زيادة بخط المصنف في ز.

(٤) العبارة «مولده... خمسمائة» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٥) ل: بجامع المقسم.

(٦) العبارة «وخطب... مدة» لا توجد في ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(٧) العبارة «قال السيد عز الدين... في عشر مجلدات» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٤٥٢]

منصور بن سليم - بفتح السين - بن منصور بن فتوح، الإمام المحدث، وجيه الدين، أبو المظفر الهمداني، الإسكندراني[١]، محتسب الثغر. ولد في صفر سنة سبع - بتقديم السين - وستمائة، ورحل وسمع الكثير. قال الذهبي: وصنف وخرج، وعني بالحديث، والرجال، والتاريخ، والفقه، وغير ذلك، ودرس بالإسكندرية، وجمع لنفسه معجماً، وخرج أربعين حديثاً في أربعين بلداً، ولكن بعض بلدانه[٢] قرى ومحال. وصنف تاريخاً للإسكندرية في مجلدين. وكان ديناً، خيراً، حميد الطريقة، كثير المروءة، محسناً إلى الرحالة. كتب عنه الدمياطي والشريف عز الدين ولم يخلف بعده ببلده[٣] مثله. توفي في شوال سنة ثلاث وسبعين وستمائة، ودفن بالمينافين[٤]. والهمداني[٥] بسكون الميم نسبة إلى القبيلة المشهورة[٦].

[٤٥٣]

موهوب[١] بن عمر بن موهوب بن إبراهيم[٢] الجزري، ثم المصري، القاضي صدر الدين، أبو منصور[٣]. ولد بالجزيرة في جمادى الآخرة سنة تسعين - بتقديم

---

[٤٥٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢٣٨/٨ وطبقات الشافعية للسبكي ١٥٧/٥ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ وشذرات الذهب ٣٤١/٥ والنجوم الزاهرة ٢٤٧/٧ وإيضاح المكنون ٤٥٨/١ وتذكرة الحفاظ ١٤٦٧/٤ وحسن المحاضرة ١٤٩/١.

(٢) ب: يعتد بلدان.

(٣) م: ببلد.

(٤) ل: بالميناوين، ب: بين السناوين.

(٥) راجع لب اللباب للسيوطي ص ٢٧٩.

(٦) العبارة «ودفن... المشهورة» لا توجد في ع؛ م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٤٥٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ١٦٢/٥ وشذرات الذهب ٣٢٠/٥.

(٢) ساقط من ش، ع، م.

(٣) ساقطة من ع، م.

التاء ـ وخمسمائة. وأخذ عن السخاوي[٤] وابن عبد السلام[٥] وغيرهما، قال الذهبي: وتفقه وبرع في المذهب، والأصول، والنحو، ودرس وأفتى وتخرج به جماعة. وكان من فضلاء زمانه. وولي القضاء بمصر وأعمالها دون القاهرة مدة. وقال غيره: تخرجت به الطلبة وجمعت عنه[٦] الفتاوى المشهورة به. توفي بمصر فجأة في رجب سنة خمس وستين وستمائة. ودفن بسفح المقطم[٧].

[٤٥٤]

يحيى[١] بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام، الفقيه، الحافظ، الزاهد، أحد الأعلام، شيخ الإسلام، محيي الدين، أبو زكريا، الحزامي النووي بحذف الألف[٢]، ويجوز إثباتها، الدمشقي. ولد في المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمائة. قرأ القرآن ببلده وختم وقد ناهز الاحتلام. قال ابن العطار[٣]: قال لي الشيخ: فلما كان لي تسع عشرة سنة، قدم بي والدي إلى دمشق سنة تسع وأربعين، فسكنت المدرسة الرواحية، وبقيت نحو سنتين لم أضع جنبي إلى الأرض، وكان قوتي بها جراية[٤] المدرسة لا غير، وحفظت التنبيه في نحو أربعة

---

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٦.
(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.
(٦) ع، م: عليه.
(٧) العبارة «ودفن بسفح المقطم» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٤٥٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٩/١٨٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١٦٥ والبداية والنهاية ١٣/٢٧٨ والنجوم الزاهرة ٧/٢٧٨ والدارس في تاريخ المدارس ١/٢٤ ومفتاح السعادة ١/٣٩٨ وآداب اللغة ٣/٢٤٢ وشذرات الذهب ٥/٣٥٤.
(٢) ع، م: بغير ألف.
(٣) هو علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان علاء الدين أبو الحسن بن العطار (٦٥٤ ـ ٧٢٤ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥١.
(٤) م: جرابة.

أشهر ونصف. قال: وبقيت أكثر من شهرين أو أقل لما قرأت يجب الغسل من إيلاج الحشفة في الفرج، أعتقد أن ذلك قرقرة البطن، وكنت أستحم بالماء البارد كلما قرقر بطني. قال: وقرأت حفظاً ربع المهذب في باقي السنة، وجعلت أشرح وأصحح على شيخنا كمال الدين إسحاق[٥] المغربي[٦]، ولازمته، فأعجب بي[٧] وأحبني وجعلني أعيد لأكثر جماعته. فلما كانت سنة إحدى وخمسين حججت مع والدي، وكانت وقفة الجمعة. وكان رحيلنا من أول رجب فأقمنا بالمدينة نحواً من شهر ونصف. وذكر[٨] والده قال: لما توجهنا من نوى أخذته الحمى فلم تفارقه إلى يوم عرفة ولم يتأوه قط. قال: وذكر لي الشيخ أنه كان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ شرحاً وتصحيحاً: درسين في الوسيط ودرساً في المهذب، ودرساً في الجمع بين الصحيحين، ودرساً في صحيح مسلم، ودرساً في اللمع لابن جنى، ودرساً في اصطلاح المنطق لابن السكيت، ودرساً في التصريف، ودرساً في أصول الفقه، تارة في اللمع لأبي إسحاق، وتارة في المنتخب لفخر الدين، ودرساً في أسماء الرجال، ودرساً في أصول الدين؛ وكنت أعلق جميع ما يتعلق بها من شرح مشكل، ووضوح عبارة، وضبط لغة، وبارك الله لي في وقتي. وخطر لي الاشتغال بعلم الطب[٩] فاشتريت كتاب القانون فيه، وعزمت على الاشتغال فيه، فأظلم على قلبي، وبقيت[١٠] أياماً لا أقدر على الاشتغال بشيء، ففكرت في أمري، ومن أين دخل عليّ الداخل، فألهمني الله أن سببه اشتغالي بالطب، فبعت القانون في الحال فاستنار[١١] قلبي. وقد سمع الحديث الكثير، وأخذ علم الحديث عن جماعة من الحفاظ، فقرأ

---

(٥) لا يوجد في ع، م.

(٦) هو إسحاق بن أحمد بن عثمان فخر الدين المغربي (م ٦٥٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٠٣.

(٧) ب: فأعجبت منه.

(٨) ب، ش، ع، ل، م: ذكره.

(٩) ع، م: في علم الطب.

(١٠) ع، م: لقيت.

(١١) ع: فاستشار.

كتاب الكمال لعبد الغني على أبي البقاء خالد النابلسي[١٢]، وشرح مسلم ومعظم البخاري على أبي إسحاق المرادي[١٣]. وأخذ أصول الفقه عن القاضي أبي الفتح التفليسي[١٤] وتفقه على الكمال إسحاق المغربي[١٥] وشمس الدين عبد الرحمن بن نوح المقدسي[١٦] وعز الدين عمر بن أسعد الإربلي[١٧] وكمال الدين سلار الإربلي[١٨]. قرأ على ابن مالك كتاباً من تصانيفه وعلق عنه أشياء[١٩]. قال القاضي عز الدين ابن الصائغ: لو أدرك القشيري النووي وشيخه كمال الدين إسحاق، لما قدَّم عليهما في ذكره لمشايخها ـ يعني الرسالة ـ أحداً لما جمع فيهما من العلم والعمل والزهد والورع والنطق بالحكمة. وقال ابن العطار: ذكر لي شيخنا أنه كان لا يضيع له وقتاً في ليل ولا نهار[٢٠] إلا في وظيفة من الاشتغال بالعلم حتى في ذهابه في الطريق يكرر أو يطالع، وأنه بقي على هذا ست سنين، ثم اشتغل بالتصنيف، والإشغال، والنصح للمسلمين وولاتهم، مع ما هو عليه من المجاهدة لنفسه، والعمل بدقائق الفقه، والحرص على الخروج من خلاف العلماء، والمراقبة لأعمال القلوب وتصفيتها من الشوائب. يحاسب نفسه على الخطوة بعد الخطوة. وكان محققاً في علمه وفنونه،

---

(١٢) هو أبو البقاء خالد بن يوسف بن سعد، زين الدين اللغوي، النابلسي، الدمشقي (م ٦٦٣ هـ) حصل الأصول وتقدم في الحديث وكان فهماً يقظاً، حلو النوادر ـ راجع شذرات الذهب ٣١٣/٥.

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٢٧.

(١٤) انظر ترجمته تحت رقم ٤٤٤.

(١٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤٠٣.

(١٦) هو أبو محمد عبد الرحمن بن نوح بن محمد شمس الدين المقدسي (م ٦٥٤ هـ)، مضت ترجمته تحت رقم ٤١١.

(١٧) هو أبو حفص عمر بن أسعد بن أبي غالب عز الدين الإربلي (م ٦٧٥ هـ)، مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٣.

(١٨) هو أبو الفضائل سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد كمال الدين الإربلي (م ٦٧٠هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٣٣.

(١٩) لم ترد العبارة «وقرأ على ابن مالك. . . أشياء» في ع، م؛ في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

(٢٠) م: في ليله ولا نهاراً؛ ش، ل: في ليله ولا نهاره.

مدققاً في عمله[٢١] وشؤونه، حافظاً لحديث رسول الله ﷺ، عارفاً بأنواعه من صحيحه، وسقيمه، وغريب ألفاظه، واستنباط فقهه، حافظاً للمذهب وقواعده، وأصوله، وأقوال الصحابة والتابعين، واختلاف العلماء ووفاقهم، سالكاً في ذلك طريقة السلف. قد صرف أوقاته كلها في أنواع العلم[٢٢] والعمل بالعلم. وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة بعد عشاء الآخرة، ولا يشرب إلا شربة واحدة عند السحر. ولم يتزوج. وقد ولي دار الحديث الأشرفية بعد موت أبي شامة[٢٣] سنة خمس وستين إلى أن توفي. ولم يأخذ لنفسه شيئاً من معلومها. وترجمته طويلة. أفردها تلميذه ابن العطار بالتصنيف. مات ببلده نوى بعد ما زار القدس والخليل[٢٤] في رجب سنة سبع وسبعين وستمائة ودفن بها. ومن تصانيفه: الروضة، والمنهاج، وشرح المهذب، وصل فيه إلى أثناء الربا، وقال الذهبي: وصل فيه إلى باب المصراة وهو غلط، سماه المجموع، والمنهاج في شرح مسلم، وكتاب الأذكار، وكتاب رياض الصالحين، وكتاب الإيضاح في المناسك، والإيجاز في المناسك. وله أربع مناسك أخر. والخلاصة في الحديث، لخص فيه الأحاديث المذكورة في شرح المهذب[٢٥]، وكتاب الإرشاد في علم الحديث، وكتاب التقريب والتيسير في مختصر الإرشاد؛ وكتاب التبيان[٢٦] في آداب حملة القرآن، وكتاب المبهمات[٢٧] وكتاب التحرير في ألفاظ التنبيه، ونكت التنبيه في مجلدة[٢٨]، والعمدة في تصحيح التنبيه، وهما من أوائل ما صنف، ولا ينبغي الاعتماد على ما فيهما من التصحيحات المخالفة للكتب[٢٩] المشهورة، والفتاوى، وقد رتبها ابن العطار، والتحقيق، وصل فيه إلى

(٢١) ل: علمه.
(٢٢) ع: العلوم.
(٢٣) سبقت ترجمته تحت رقم ٤٣٤.
(٢٤) ش: والخليل عليه الصلاة والسلام.
(٢٥) العبارة والخلاصة... المهذب لا توجد في ب.
(٢٦) ع: البيان.
(٢٧) ش، ع، م: المهمات.
(٢٨) ع: مجلد.
(٢٩) ع: لكتب.

أثناء صلاة المسافر، ذكر فيه غالب ما في شرح المهذب من الأحكام، ومبهمات[٣٠] الأحكام، وهو قريب من التحقيق في كثرة الأحكام إلا أنه لم يذكر فيه خلافاً، وقد وصل فيه إلى أثناء طهارة البدن والثوب، وشرح مطول على التنبيه، وصل فيه إلى الصلاة سماه تحفة طالب التنبيه، ونكت على الوسيط في مجلدين، وشرح على الوسيط سماه التنقيح، وصل فيه إلى كتاب شروط الصلاة. قال الإسنوي: وهو كتاب جليل من أواخر ما صنف، جعله مشتملاً على أنواع متعلقة بكلام الوسيط ولم يتعرض فيه لفروع غير فروع الوسيط. وشرح قطعة من البخاري، وتهذيب الأسماء واللغات، وطبقات الفقهاء الملخصة من طبقات ابن الصلاح، والمنتخب في مختصر التذنيب للرافعي، ورؤوس المسائل، وتصنيف في الاستسقاء[٣١]، وفي استحباب القيام لأهل الفضل ونحوهم، وفي قسمة الغنائم واختصره، والأصول والضوابط، وهو مشتمل على كثير من قواعده[٣٢] وضوابطه، ألف منه أوراق قلائل. وكتاب على الروضة كالدقائق على المنهاج، سماه الإشارات إلى ما وقع في الروضة من الأسماء والمعاني واللغات وهو كثير الفائدة، وصل فيه إلى أثناء الصلاة. قال الإسنوي[٣٣]: وينسب إليه تصنيفان ليسا له[٣٤]، أحدهما مختصر لطيف يسمى النهاية في اختصار الغاية، والثاني أغاليط على الوسيط مشتملة على خمسين موضعاً، بعضها فقهية، وبعضها حديثية. وممن نسب هذا إليه[٣٥] ابن الرفعة في شرح الوسيط فاحذره، فإنه لبعض الحمويين ولهذا لم يذكره ابن العطار تلميذه حين[٣٦] عدد تصانيفه واستوعبها.

---

(٣٠) ع، ل، م: مهمات..

(٣١) ش: الاستثناء.

(٣٢) ب، ش؛ ع، ل، م: من قواعد الفقه.

(٣٣) لم أجد هذه العبارة في طبقات الشافعية للإسنوي ص - ٤٥٨.

(٣٤) م: ليستا.

(٣٥) ع، م: إليه هذا.

(٣٦) م: حتى.

[٤٥٥]

يحيى[١] بن عبد المنعم بن حسن، الشيخ جمال الدين[٢] المصري، ويعرف بالجمال يحيى. كان فقيهاً كبيراً، حافظاً للمذهب، ديناً، خيراً. أخذ الفقه عن الشيخ أبي الطاهر المحلي[٣]. وبعد صيته واشتهر اسمه، وولي قضاء المحلة[٤]، ثم درس بمشهد الحسيني بالقاهرة وناب في الحكم. ويحكى أن القاضي تاج الدين ابن بنت الأعز[٥] حضر عند جماعة من الفقهاء المتقنين[٦] فسأل عن مسألة فلم يستحضر أحد منهم فيها نقلاً، فقال الجمال يحيى: أنقلها من سبعة عشر كتاباً وسردها. وقيل: إنه كان لا يدري أصولاً ولا نحواً ولا علماً غير الفقه، وكان قوي النفس. توفي في رجب سنة ثمانين وستمائة وقد قارب الثمانين.

[٤٥٦]

يعقوب[١] بن عبد الرحمن بن القاضي أبي سعد بن أبي عصرون، المدرس الأصيل سعد الدين[٢] أبو يوسف[٣]. سمع وحدث، ودرس بالقاهرة بالمدرسة القطبية مدة. قال الذهبي: كان فقيهاً فاضلاً رئيساً نبيلاً[٤]. توفي في شهر[٣] رمضان سنة خمس وستين وستمائة بالمحلة. وله مسائل جمعها على المهذب.

---

[٤٥٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٤٩.

(٢) ش، ع، ل، م: كمال الدين.

(٣) هو أبو طاهر محمد بن الحسين بن عبد الرحمن المحلي (م ٦٣٣ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٨٥.

(٤) مدينة مشهورة بالديار المصرية ـ راجع معجم البلدان ٥/٦٣.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤٣٩.

(٦) ع، م: المتعينين.

[٤٥٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٩/٢٦٣ وطبقات الشافعية ٥/١٥١ وحسن المحاضرة ١/٢٣٤.

(٢) ع، م: شرف الدين.

(٣) ساقط من ع، م.

(٤) العبارة «قال الذهبي . . نبيلاً» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

الطبقة الثانية والعشرون

وهم الذين كانوا في العشرين الخامسة من المائة السابعة

[٤٥٧]

أحمد[١] بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سابور بن علي ابن غنيمة ـ بالضم والفتح[٢]، الإمام المقرئ، الواعظ، المفسر، الخطيب، عز الدين أبو العباس، الفاروثي، الواسطي. ولد بواسط في ذي القعدة سنة أربع عشرة وستمائة. وقرأ القراءات على والده وعلى الحسين[٣] ابن الحسن بن ثابت الطيبي[٤]، وسمع ببغداد وواسط وأصفهان ودمشق من خلق. وألبسه الشيخ شهاب الدين السهروردي[٥] خرقة التصوف. وروى الكثير بالحرمين والعراق ودمشق. وسمع

---

[٤٥٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٣ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٢٢/ب ومرآة الجنان ٤/٢٢٣ والبداية والنهاية ١٣/٣٤٢ والدارس في تأريخ المدارس ١/٣٥٥ وغاية النهاية لابن الجزري ١/٣٤ ولحظ الألحاظ ص ٨٥ وشذرات الذهب ٥/٤٢٥.

(٢) العبارة «بن أحمد... والفتح» ساقطة من ش، ع، م.

(٣) هو الحسين بن الحسن بن ثابت أبو عبد الله الطيبي، الواسطي، الضرير ماهر، صالح، قرأ العشر بطرق على أبي بكر ابن الباقلاني وسمع منه كتباً، وعلى المبارك بن المبارك الحداد وأبي الفتح ابن الكيال. وتصدر للإقراء بواسط. قرأ عليه الإمام أبو العز أحمد بن إبراهيم الفاروثي. بقي إلى حدود الأربعين وستمائة ـ راجع غاية النهاية لابن الجزري ١/٢٤٠.

(٤) العبارة «وعلى الحسين... الطيبي» لا توجد في ش، ع، م.

(٥) مضت ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٣٨١.

عليه خلائق، منهم البرزالي[٦] سمع منه بقراءته وقراءة غيره الكثير[٧]. ولبس منه الخرقة خلق، وقرأ عليه القراءات جماعات. وقدم دمشق وولي مشيخة الحديث بالظاهرية[٨] وتدريس الجاروخية[٩] والنجيبية[١٠]، وولي خطابة الجامع، ثم عزل من الخطابة، فتألم لذلك، وترك الجهات، وأودع بعض كتبه، وكانت كثيرة جداً، وسار مع الركب الشامي سنة إحدى وتسعين فحج، وسار مع حُج العراق إلى واسط. قال الذهبي: كان فقيهاً، سلفياً، مفتياً، مدرساً، عارفاً بالقراءات ووجوهها وبعض عللها، خطيباً، واعظاً، زاهداً، عابداً، صوفياً، صاحب أوراد وأخلاق وكرم وإيثار، ومروءة وفتوة وتواضع وعدم تكلف. وكان كبير القدر، وافر الحرمة، له القبول التام من الخواص والعوام. وله محبة في القلوب، ووقع في النفوس، وله نوادر وحكايات حلوة. وكان ظريفاً في لبسه، وخطابته، حلو المجالسة، طيب الأخلاق، لطيف الشكل[١١]، مات بواسط في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وستمائة.

[٤٥٨]

أحمد[١] بن أحمد بن نعمة بن أحمد، الإمام العلامة، أقضى القضاة[٢]، خطيب

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥٧.
(٧) في ع، م: «نحواً من ثمانين جزء» ولكن المصنف قد شطبها وكتب بخطه موضعها «الكثير».
(٨) راجع التعليق عليها تحت رقم ٣٩١.
(٩) اللفظة «الجاروخية» ساقطة من ع، م؛ وهي زيادة بخط المصنف في ز. وقد تقدم الكلام عليها تحت رقم ٣٩١.
(١٠) هي لصيق المدرسة النورية، وضريح نور الدين الشهيد من جهة الشمال، فتحت في العشر الأول من ذي القعدة ودرس فيها ابن خلكان وولده كمال الدين موسى وبعض العلماء الكبار في عصرهم - راجع الدارس ١/٤٦٨.
(١١) العبارة «وله نوادر... الشكل» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٤٥٨]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية ٥/٧ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٢٣ وبغية الوعاة ص ١٢٧ ومرآة الجنان ٤/٢٢٥ والبداية والنهاية ١٣/٣٤١ وشذرات الذهب ٥/٤٢٤ وإيضاح المكنون ١/١٧٢، ومعجم المؤلفين ١/١٥٦.
(٢) ب: قاضي القضاة.

الشام، شرف الدين، أبو العباس النابلسي المقدسي. ولد سنة اثنتين وعشرين وستمائة ظناً بالقدس إذ أبوه خطيبها. أجاز له جماعة، وسمع من السخاوي[٣] وابن الصلاح[٤] وطبقتهما. واشتغل في العلم وتفقه على ابن عبد السلام[٥] بالقاهرة، وبرع، وتفنن، واشتغل، وأفتى، وتخرج به جماعة من الأئمة، ودرس بالشامية البرانية[٦]، وناب في الحكم عن أبن الخويي[٧]، وكان من طبقته في الفضائل. وولى دار الحديث النورية[٨]، ثم ولي الخطابة. قال الذهبي: كان إماماً، فقيهاً، محققاً، متقناً للمذهب، والأصول والعربية والنظر، حاد الذهن، سريع الفهم، بديع الكتابة، إماماً في تحرير الخط المنسوب. وانتهت إليه رئاسة المذهب. وصنف كتاباً جمع فيه بين طريقتي الفخر الرازي[٩]، والسيف الآمدي[١٠] وكان متواضعاً، متنسكاً، حسن الأخلاق، لطيف الشمائل، طويل الروح[١١] على التعليم[١٢]، وكان ينشئ الخطب، ويخطب بها. وكان متين الديانة، حسن الاعتقاد، سلفي النحلة. وقال ابن كثير[١٣]: انتهت إليه رئاسة المذهب بعد الشيخ تاج الدين[١٤]، وأذن لجماعة من الفضلاء في الإفتاء منهم ابن تيمية[١٥]، وكان يفتخر بذلك. وقال

---

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٦.

(٤) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٤١٤.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(٦) قد تقدم التعريف بها في هذا الكتاب تحت رقم ٣٥٣.

(٧) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم٤٨٥).

(٨) راجع التعليق عليها رقم الترجمة ٣٣٥.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٣٦٦.

(١٠) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٣٧٩.

(١١) ع، م: الرفع

(١٢) ع، م: التعلم.

(١٣) راجع البداية والنهاية ١٣/ ٣٤١.

(١٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(١٥) هو أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقي، الحنبلي (٦٦١ - ٧٢٨ هـ). له ترجمة في فوات الوفيات ١/ ٣٥ - ٤٥ والدرر الكامنة ١/ ١٤٤ والبداية والنهاية ١٤/ ١٣٥ والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٧١ - راجع الأعلام ١/ ١٤٠.

غيره: لم يخلف بعده مثله. وكان من محاسن الزمان. وله تصانيف عديدة[١٦]. توفي في شهر رمضان سنة أربع وتسعين وستمائة، ودفن بباب كيسان[١٧] عند والده[١٨].

[٤٥٩]

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، شيخ الحرم، محب الدين، أبو العباس الطبري المكي[١]. ولد في جمادى الآخرة[٢] سنة خمس عشرة وستمائة. وسمع من جماعة، وتفقه، ودرس، وأفتى، وصنف كتاباً كبيراً الى الغاية في الأحكام في ست مجلدات، وتعب عليه مدة، ورحل الى اليمن وأسمعه للسلطان[٣] صاحب اليمن. روى عنه الدمياطي[٤] وابن العطار[٥] وابن الخباز[٦] والبرزالي[٧] وجماعة. قال الذهبي: الفقيه، الزاهد، المحدث، وكان[٨] شيخ الشافعية ومحدث الحجاز.

---

(١٦) العبارة «وقال ابن كثير... تصانيف عديدة» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٧) هو أحد أبواب سور دمشق في الزاوية الشرقية الجنوبية منه. ينسب إلى كيسان مولى معاوية وقيل مولى غيره. والنصارى يسمونه باب بولس ـ راجع لتفصيله خطط الشام لكرد علي ١٥٧/٦.

(١٨) العبارة «ودفن... والده» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٤٥٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١٥٣/١ وطبقات الشافعية ٨/٥ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٢٨/ب وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٣١٢ والبداية والنهاية ٣٤٠/١٣ وتذكرة الحفاظ ١٤٧٥/٤ ومرآة الجنان ٢٢٤/٤ والنجوم الزاهرة ٧٤/٨ وشذرات الذهب ٤٢٥/٥ ومعجم المؤلفين ٢٩٨/١.

(٢) «في جمادى الآخرة» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) العبارة «سمع من جماعة... للسلطان» لا توجد في ب.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٩.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥١.

(٦) هو أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن عبادة بن الصامت، نجم الدين ابن الخباز الأنصاري العبادي الصالحي (٦٢٩ ـ ٧٠٣ هـ) كان محدثاً. خرج لنفسه مشيخة في مائة جزء عن أكثر من ألفي شيخ. وكان حسن الأخلاق، متواضعاً، غير متقن فيما يجمعه. وسمع منه خلق من الحفاظ وغيرهم منهم المزي والذهبي ـ راجع شذرات الذهب ٨/٦.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥٧.

(٨) العبارة «وابن العطار... وكان» ساقطة من ل.

وقال ابن كثير[٩]: مصنف الأحكام المبسوطة، أجاد فيها وأفاد[١٠]، وأكثر وأطنب، وجمع الصحيح والحسن، ولكن ربما أورد الأحاديث الضعيفة ولا ينبه[١١] على ضعفها. وله كتاب ترتيب جامع المسانيد[١٢]. وقال الإسنوي[١٣]: اشتغل بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري[١٤]. وشرح التنبيه، وألف كتاباً في المناسك وكتاباً في الألغاز[١٥]. توفي في جمادى الآخرة، وقيل في رمضان، وقيل في ذي القعدة[١٦] سنة أربع وتسعين وستمائة. وحكى البرزالي عن بعض علماء الحجاز أن الشيخ محب الدين توفي في جمادى الآخرة، وولده توفي بعده في ذي القعدة. قال البرزالي: واعتمدت على قوله. وولده هو القاضي جمال الدين محمد[١٧]، أديب فاضل. سمع من أبيه، ومن العلامة أبي الحسن ابن سلامة[١٨]، وتفقه بأبيه، وتولى القضاء بمكة، وصنف

(٩) راجع طبقات الشافعية لابن كثير ٢/٨١ (ب).

(١٠) الكلمة «وأفاد» ساقطة من ع.

(١١) م: ينته؛ ل: بنية.

(١٢) العبارة «وله كتاب... المسانيد» لا توجد في ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(١٣) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣١٢.

(١٤) هو علي بن وهب بن مطيع، مجد الدين ابن دقيق العيد القشيري. شيخ أهل الصعيد ونزيل قوص. كان جامعاً لفنون العلم، موصوفاً بالصلاح والتأله، معظماً في النفوس، توفي سنة ٦٦٧ هـ - انظر شذرات الذهب ٥/٣٢٤.

(١٥) ومن تصانيفه أيضاً «السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين» و «الرياض النضرة في مناقب العشرة» و «القرى في ساكن أم القرى» و «ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى» - راجع الأعلام ١/١٥٣.

(١٦) «وقيل في ذي القعدة» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٧) له ترجمة في طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣١٢.

(١٨) هو أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي، بهاء الدين المصري الشافعي المعروف أيضاً بابن الجميزي. (٥٥٩ - ٦٤٩ هـ) مسند الديار المصرية وخطيبها ومدرسها. تفرد في زمانه ورحل إليه الطلبة ودرس وأفتى، وانتهت إليه مشيخة العلم بالديار المصرية. وهو آخر من قرأ القراءات في الدنيا على البطائحي، بل وآخر من روي عنه بالسماع. وكان رئيس العلماء في وقته، معظماً عند الخاصة والعامة، وعليه مدار الفتوى ببلده، كبير القدر، وافر الحرمة، روى عنه خلائق لا يحصون.

له ترجمة في شذرات الذهب ٥/٢٤٦ وحسن المحاضرة ١/٢٣٣.

كتاباً سماه «التشويق إلى البيت العتيق». قال الكمال الأدفوي[١٩]: ذكر فيه أشياء حسنة. وأصابه الفالج، فأقام به مدة[٢٠].

[٤٦٠]

أحمد[١] بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار بن طلحة بن عمر بن علي بن عبد الله[٢]، الفقيه، الإمام أمين الدين، أبو العباس ابن الأشتري الحلبي[٣] ثم الدمشقي. ولد في شوال سنة خمس عشرة وستمائة، وسمع الكثير من خلق[٤]. وكان ممن جمع بين العلم والعمل، والإنابة والديانة التامة، بحيث إن الشيخ محيي الدين كان إذا جاءه شاب يقرأ عليه، يرشده إلى القراءة على المذكور لعلمه بدينه وعفته. روى عن جماعة. روى عنه ابن العطار[٥] وابن الخباز[٦] والمزي[٧]. قال: وكان ممن يظن به أنه لا يحس أن يعصي الله تعالى. وقال الذهبي: كان ممن جمع بين العلم والعمل، إماماً، عارفاً بالمذهب، ورعاً، كثير التلاوة، بارز العدالة، كبير القدر، مقبلاً على شأنه. وكان يقرئ الفقه، وله اعتناء بالحديث. سرد الصوم أربعين سنة[٨]. توفي فجأة بدمشق في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وستمائة.

---

(١٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٨٩.

(٢٠) العبارة «وحكى البرزالي... فأقام به مدة» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٤٦٠]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣/ ٣٠٠ وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٠.

(٢) «بن علي بن عبد الله» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) ع: الحليمي.

(٤) العبارة «وسمع... خلق» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥١.

(٦) قد تقدم الكلام عليه في الهامش تحت رقم ٤٥٩.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٣١.

(٨) العبارة «سرد... سنة» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٤٦١]

أحمد[١] بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الأنصاري، السالمي[٢] الفقيه المؤرخ، فتح الدين، أبو العباس ابن الزملكاني، عم الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني، ولد سنة خمس وأربعين وستمائة، وروى عن جماعة. قال الذهبي: وشرع في تأريخ كبير على نمط تأريخ ابن خلكان[٣]، ولو كمل لجاء في ثلاثين مجلداً، وعمل فيه إلى حرف الجيم في نحو ثلاث مجلدات. توفي في صفر سنة تسع - بتقديم التاء - وتسعين وستمائة.

[٤٦٢]

أحمد[١] بن عيسى بن رضوان، الشيخ كمال الدين، العسقلاني، ثم المصري، المعروف بابن القليوبي. اشتغل في العلم وتميز وسمع وحدث. وولي قضاء المحلة[٢]. وصنف مصنفات كثيرة. وشرح التنبيه شرحاً مبسوطاً سماه «الإشراق في شرح تنبيه أبي إسحاق». وكان ديناً، صالحاً. قال الذهبي: توفي سنة تسع - بتقديم التاء - وثمانين وستمائة. كذا حكاه[٣] السبكي في الطبقات الكبرى[٤] وقال: وليس كذلك بل قد تأخر عن هذا الوقت فقد رأيت طبقات السماع عليه مؤرخة بسنة إحدى وتسعين، بعضها في جمادى الأولى، وبعضها في رجب، وعليها خطه بالتصحيح.

---

[٤٦١]

(١) ليست هذه الترجمة في ع، وانظر لترجمته معجم المؤلفين ١/٣٠٥.

(٢) ل: السماكي، م: السمكاكي.

(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٦٣.

[٤٦٢]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية ٥/١٠ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٣٥/الف وحسن المحاضرة ١/٢٣٦ وكشف الظنون ص ٤٩٠ وهدية العارفين ١/١٠٠.

(٢) تقدم التعليق عليها تحت رقم ٤٥٥.

(٣) ع، م: قال.

(٤) راجع ٥/١٠.

قلت: والذهبي لم يذكره في العبر، وقال في التأريخ الكبير في سنة تسع وثمانين. لا أعلم متى توفي[٥]. قال السبكي[٦]: وعندي بخطه من مصنفاته نهج[٦] الوصول في علم الأصول مختصراً، والمقدمة الأحمدية في أصول العربية، وكتاب طب القلب ووصول الصب، وكتاب العلم الظاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر، جمع فيه مناقب شيخ والده أبي الطاهر خطيب[٧] مصر، وكتاب الحجة الرابضة لفرق الرافضة.

[٤٦٣]

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، قاضي القضاة، شمس الدين، أبو العباس البرمكي الإربلي[١]. ولد بإربل سنة ثمان وستمائة. تفقه بالموصل على كمال الدين ابن يونس[٢]، وأخذ بحلب عن القاضي بهاء الدين ابن شداد[٣] وغيرهما، وقرأ النحو على أبي البقاء يعيش بن علي النحوي[٤]، وسمع من جماعة،

---

(٥) العبارة «قلت. . توفي» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٦) ب: مبتهج.

(٧) ل: شيخ.

[٤٦٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢١٢/١ وطبقات الشافعية ١٤/٥ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٣٦ ومرآة الجنان ١٩٣/٤ وقضاة دمشق لابن طولون ص ٧٦ والبداية والنهاية ٣٠١/١٣ وفوات الوفيات ٥٥/١ والنجوم الزاهرة ٣٥٣/٧ والدارس في تأريخ المدارس ١٩١/١ وشذرات الذهب ٣٧١/٥ وحسن المحاضرة ٣٢٠/١ ومفتاح السعادة ٢٠٨/١ وتأريخ ابن الوردي ٢٣٠/٢ وفهرس مخطوطات الظاهرية ليوسف العش ١٦٣/٦ وكشف الظنون ص ٢٠١٧ وبروكلمن ٣٦٦/١ وذيله ٥٦١/١ ومعجم المؤلفين ٥٩/٢.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٩٦.

(٣) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٣٩٨.

(٤) هو أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن محمد بن علي بن الفضل الأسدي المعروف بابن يعيش (٥٥٦ - ٦٤٣ هـ) كان نحوياً، صرفياً، مقرئاً. من آثاره شرح كتاب المفصل للزمخشري وشرح التصريف الملوكي لابن جني وكتاب في القراءات.

له ترجمة في وفيات الأعيان ٤٥٠/٢ والمختصر في أخبار البشر ١٨٣/٣ وبغية الوعاة ص ٤١٩ ومفتاح السعادة ١٥٨/١ - راجع معجم المؤلفين ٢٥٦/١٣.

وقدم الشام في شبيبته، وأخذ عن ابن الصلاح[٥]، ودخل الديار المصرية، وسكنها، وناب في القضاء عن القاضي بدر الدين السنجاري[٦]، ثم قدم الشام على القضاء في ذي الحجة سنة تسع وخمسين منفرداً بالأمر، ثم أقيم معه القضاة الثلاثة في سنة أربع وستين، ثم عزل سنة تسع وستين، ثم أعيد بعد سبع سنين في آخر[٧] سنة ست وسبعين، ثم عزل ثانياً في أوائل سنة ثمانين، واستمر معزولاً وبيده الأمينية[٨] والنجيبية[٩]. قال الشيخ تاج الدين الفزاري[١٠] في تاريخه: كان قد جمع حسن الصورة، وفصاحة المنطق، وغزارة الفضل، وثبات الجأش، ونزاهة النفس. وقال قطب الدين[١١] في تاريخ مصر: كان إماماً عالماً، وأديباً بارعاً، وحاكماً عادلاً، ومؤرخاً جامعاً .وله الباع الطويل في الفقه، والنحو، والأدب، غزير الفضل، كامل العقل. قال: وأخبرني من أثق به عنه أنه قال: أحفظ سبعة عشر ديواناً من الشعر. وقال البرزالي[١٢] في معجمه: أحد علماء عصره المشهورين، وسيد أدباء دهره المذكورين. جمع بين علوم جمة فقه وعربية، وتأريخ ولغة، وغير ذلك. وجمع تاريخاً نفيساً اقتصر فيه على المشهورين من كل فن. وكانت له يد طولى في علم اللغة. لم ير

---

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٤.

(٦) هو أبو المحاسن يوسف بن الحسن، بدر الدين السنجاري (م ٦٦٣ هـ)، كان صدراً ومعظماً وجواداً ممدحاً. ولي قضاء بعلبك وغيرها قبل الثلاثين وعاد إلى سنجار فنفق على الصالح نجم الدين، فلما ملك الديار المصرية وفد عليه فولاه مصر والوجه القبلي، ثم ولي قضاء القضاة بعد الأشرف بن عين الدولة وباشر الوزارة. ولم يزل في ارتقاء إلى أوائل الدولة الظاهرية فعزل ولزم بيته ـ انظر شذرات الذهب ٥/٣١٣.

(٧) ع، م: «أول».

(٨) راجع للتعليق عليها رقم الترجمة ٣٩٩.

(٩) قد تقدم التعريف بها تحت رقم ٤٥٧.

(١٠) راجع لترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٤٧٠.

(١١) هو أبو الفتح موسى بن محمد أبي الحسين أحمد، قطب الدين اليونيني البعلبكي (٦٤٠ - ٧٢٦ هـ). كان فاضلاً مؤرخاً، مليح المحاضرة معظماً جليلاً. له مختصر مرآة الزمان وذيل مرآة الزمان.

له ترجمة في الدرر ٤/٣٨٢ والبداية والنهاية ١٤/١٢٦ ـ راجع الأعلام ٨/٢٨١.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥٧.

في وقته من يعرف ديوان المتنبي كمعرفته. وكان مجلسه كثير الفوائد والتحقيق[١٣]. وقال الذهبي: وكان إماماً فاضلاً، بارعاً، متفنناً، عارفاً بالمذهب، حسن الفتاوى، جيد القريحة، بصيراً بالعربية، علامة في الأدب والشعر وأيام الناس، كثير الاطلاع، حلو المذاكرة، وافر الحرمة من سروات الناس، كريماً، جواداً، ممدحاً. وقد جمع كتاباً نفيساً في وفيات الأعيان. توفي في رجب سنة إحدى وثمانين وستمائة، ودفن بالصالحية[١٤]. قال الإسنوي[١٥]. خلكان قرية، كذا قال وهو وهم، وإنما هو اسم لبعض أجداده.

[٤٦٤]

أحمد بن محمد بن عباس بن جعوان ـ بجيم وعين مهملة وواو، الإمام شهاب الدين الأنصاري الدمشقي[١]، أخو الحافظ شمس الدين. سمع مع أخيه كثيراً وأقبل على الفقه. قال الذهبي: الإمام المحقق الزاهد، برع في الفقه وأفتى، وكان عمدة في نقل المذهب، وانقطع وانقبض عن الناس، وكان تام الشكل، مهيباً، متنسكاً، متقشفاً. وهو من تلامذة النووي[٢]. توفي في شعبان سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وتسعين وستمائة، وهو في الكهولة. أخوة شمس الدين توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ولم يشتهر بفقه وإنما كان نحوياً[٣].

---

(١٣) العبارة «وقال قطب الدين في تأريخ مصر... والتحقيق» ساقطة من ع، م؛ ولكن هذه العبارة كلها زيادة بخط المصنف في ز.

(١٤) في الأعلام ١/٢١٢ «دفن بسفح قاسيون».

(١٥) راجع طبقاته ص ١٧٦.

[٤٦٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية ٥/١٥ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٤٤/ب وشذرات الذهب ٥/٤٤٤.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٤.

(٣) العبارة «أخو شمس الدين... كان نحوياً» ساقطة من ب، ش، ع، ل، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٤٦٥]

أحمد[١] بن موسى بن علي بن عجيل[٢]، اليمني[٣] الذوالي - بضم الذال المعجمة، وذوال[٤] ناحية على نصف يوم من زبيد - الإمام العالم، العامل[٥]، الزاهد، العارف، صاحب الأحوال والكرامات. قال السبكي في الطبقات الكبرى[٦]: ومما يؤثر من كراماته أن بعض الناس جاء إليه في يده سلعة. فقال له: أدع الله أن يزيل عني هذه السلعة، وإلا ما بقيت أحسن ظني بأحد من الصالحين، فقال له: «لاحول ولا قوة إلا بالله» ومسح على يده، وربط عليها خرقة[٧]، وقال له: لا تفتحها حتى تصل إلى منزلك! فخرج من عنده، فلما كان في بعض الطريق أراد أن يتغذى، ففتح يده ليأكل، وكانت في كفه اليمنى، فلم ير لها أثراً وذهبت عنه بالكلية. وكان الشيخ ستر الكرامة بالخرقة لئلا تظهر في الحال. قال السبكي: ومن المشهور أن بعض فقهاء اليمن الصالحين من قرائب[٨] ابن عجيل سمعه يقرأ في قبره سورة النور. وقد ذكر صاحب المذاكرة في كتابه فوائد حسنة غريبة وقعت بين ابن عجيل هذا وإسماعيل[٩] الحضرمي [١٠] المذكور في الطبقة السالفة[١١]. توفي ببلده سنة أربع وثمانين وستمائة.

---

[٤٦٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٧ (وفيه: أحمد بن عيسى).

(٢) بعد كلمة «عجيل» في ع، م: تصغير العجل.

(٣) ساقط من ع، م.

(٤) راجع معجم البلدان ٣/٨.

(٥) ب: العلامة.

(٦) راجع ٥/١٧، ١٨.

(٧) ب، ش، ع، ل، م: بخرقة.

(٨) ع: نوائب.

(٩) ب: والفقيه إسماعيل.

(١٠) هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي قطب الدين الحضرمي (م ٦٧٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٣١.

(١١) العبارة «وقد ذكره.. السالفة» لا توجد في ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه في ز.

[٤٦٦]

إسماعيل[١] بن أحمد بن سعيد، الشيخ عماد الدين بن الصدر تاج الدين بن الأثير الحلبي، الفقيه الكاتب[٢]. ولي كتابة الدرج[٣] بعد والده بالديار المصرية مدة ثم تركها ديناً وتورعاً. وله خطب مدونة، وهو الذي علق شرح العمدة عن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد[٤]. وله تاريخ في ذكر الخلفاء والملوك في مجلدين. عدم في وقعة قازان سنة تسع وتسعين وستمائة.

[٤٦٧]

جعفر[١] بن محمد بن عبد الرحيم، الشريف ضياء الدين، أبو الفضل، الحسيني، القبابي، المصري[٢]، المعروف بابن عبد الرحيم. مولده سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ عشرة وستمائة. وتفقه على الشيخين بهاء الدين القفطي[٣] ومجد الدين القشيري[٤]، واستفاد من ابن عبد السلام[٥]، وأخذ الأصول عن

---

[٤٦٦]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٢/٢٥٩ وهدية العارفين ١/٢١٣ وذيل بروكلمن ١/٥٨١ وفهرس المخطوطات المصورة ١/٤٤٣.

(٢) في معجم المؤلفين ٢/٢٥٩ «إنه ولد سنة ٦٥٢ هـ».

(٣) في صبح الأعشى ٥/٤٦٥ «إن كاتب الدرج وهو الذي يكتب المكاتبات والولايات وغيرها في الغالب. وربما شاركه في ذلك كتاب الدست».

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥١٧.

[٤٦٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية ٥/٥٣ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٥٣/ب وشذرات الذهب ٥/٤٣٥.

(٢) ساقط من ب، ش، ع، ل، م.

(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٩٥.

(٤) مضت ترجمته في الهامش تحت رقم ٤٥٩.

(٥) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٤١٢.

الشيخين مجد الدين القشيري، وعبد الحميد الخسروشاهي[٦]. وسمع الحديث من جماعة ودرس بالمشهد الحسيني[٧] وولي وكالة[٨] بيت المال. وكان عارفاً بالمذهب[٩]، أصولياً أديباً. قال ابن كثير في طبقاته[١٠]: أحد الأعيان. كان بارعاً في المذهب، مناظراً، أفتى بضعاً وأربعين سنة على السداد. توفي في ربيع الأول سنة ست وتسعين وستمائة.

[٤٦٨]

جعفر[١] بن يحيى[٢] بن جعفر المخزومي، الإمام ظهير الدين التزمنتي. أخذ عن ابن الجميزي[٣]، واستفاد من ابن عبد السلام[٤]. وكان الشيخ عز الدين يستحسن ذهنه، درس بالمدرسة القطبية[٥] وأعاد بمدرسة الشافعي. وكان شيخ الشافعية بمصر في زمانه. أخذ عنه ابن الرفعة[٦] وصدر الدين السبكي[٧] وخلائق. قال بعض

---

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٠.

(٧) إن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لما ملك مصر جعل بالمشهد الحسيني حلقة تدريس وفقهاء وفوضها للفقيه البهاء الدمشقي، وكان يجلس للتدريس فيها عند المحراب الذي من خلفه الضريح ـ راجع النجوم الزاهرة ٦/٥٥.

(٨) كلمة «وكالة» ساقطة من ع، م.

(٩) ع: بالمذاهب.

(١٠) راجع طبقات الشافعية له ٢/٨٢/ب.

[٤٦٨]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى ق ١٥٣/ب وطبقات الشافعية الكبرى ٥/٥٤ وهدية العارفين ١/٢٥٤ وطبقات الإسنوي ص ١١٣.

(٢) ساقط من ع.

(٣) هو أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي بهاء الدين المعروف بابن الجميزي (م ٦٤٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٧.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(٥) وهي في أول حارة زويلة، أسستها السيدة عصمة الدين مؤنسة خاتون (م ٦٩٣ هـ) ونسبت إلى الملك الأفضل قطب الدين أحمد شقيق مؤسستها هذه التي كانت مولعة بحب الحديث وروايته فأسستها وأوقفت عليها أوقافاً وجعلتها مدرسة للشافعية والحنفية ـ انظر عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي ٣/٤٦.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٧٢.

المؤرخين: وكان يفتي لفظاً، ويأبى أن يكتب. توفي في جمادى الآخرة[٨] سنة اثنتين وثمانين وستمائة وله شرح مشكل الوسيط. وتزمنت[٩] ـ بفتح التاء المثناة من فوقها[١٠] ثم زاي معجمة ـ بلدة من صعيد مصر من عمل البهنسا.

[٤٦٩]

عبد الله[١] بن عمر بن محمد بن علي[٢]، قاضي القضاة، ناصر الدين[٣]، أبو الخير البيضاوي، صاحب المصنفات[٤] وعالم آذربيجان وشيخ تلك الناحية. ولي قضاء شيراز. قال السبكي[٥]: كان إماماً مبرزاً، نظاراً، خيراً، صالحاً، متعبداً. وقال ابن حبيب[٦]: عالم نمي زرع فضله ونجم، وحاكم عظمت بوجوده بلاد العجم، برع في الفقه والأصول، وجمع بين المعقول والمنقول. تكلم كل من الأئمة بالثناء على مصنفاته وفاه[٧]، ولو لم يكن له غير المنهاج الوجيز لفظه المحرر لكفاه. ولي أمر القضاء بشيراز، وقابل الأحكام الشرعية بالاحترام والاحتراز. توفي بمدينة تبريز، قال السبكي والإسنوي[٨]: سنة إحدى وتسعين وستمائة. وقال ابن كثير في

(٨) ع، م: «جمادى» فقط.

(٩) راجع معجم البلدان ٢/٢٩.

(١٠) ب، ش، ع: فوق.

[٤٦٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/٢٤٨ وطبقات الشافعية الكبرى ٥/٥٩ وطبقات الإسنوي ص ١٠٠ والبداية والنهاية ١٣/٣٠٩ ومرآة الجنان ٤/٢٢٠ ومرآة الزمان ٨/٧٤٨ وبغية الوعاة ص ٢٨٦ ونفح الطيب ٢/٧٣٧ وشذرات الذهب ٥/٢١٤ ومفتاح السعادة ١/٤٣٦ ومعجم المؤلفين ٦/٩٥، وبروكلمن ١/٤١٦ وذيله ٢/٧٣٨.

(٢) في م «بن قاضي»، واللفظة «علي» ساقطة من ع.

(٣) ع: نصير الدين.

(٤) «صاحب المصنفات» ساقطة من ع، م.

(٥) راجع طبقات الكبرى ٥/٥٩.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٠.

(٧) ساقط من ش، ع: وفاه.

(٨) راجع طبقات الإسنوي ص ١٠٠، ولم يذكر السبكي سنة وفاته في طبقاته.

تأريخه والكتبي[٩] وابن حبيب: توفي سنة خمس وثمانين، وأهمله الذهبي في العبر وفي الكبير، وابن كثير في طبقاته. ومن تصانيفه: الطوالع. قال السبكي[١٠]: وهو أجل مختصر ألف في علم الكلام، والمنهاج مختصر من الحاصل والمصباح، ومختصر الكشاف، والغاية القصوى، في الفقه. مختصر الوسيط[١١]، وشرح المصابيح[١٢] في الحديث، وله تعليقة على مختصر ابن الحاجب. وعد الصلاح الكتبي من مصنفاته: شرح المحصول، وشرح المنتخب للإمام، والإيضاح في أصول الدين، وشرح التنبيه في أربع مجلدات، وشرح الكافية في النحو، وتهذيب الأخلاق في التصوف وكتاب في المنطق. ثم رأيت ابن كثير قد عد أيضاً في تصانيفه شرح المحصول وشرح المنتخب وشرح التنبيه[١٣].

[٤٧٠]

عبد الرحمن[١] بن إبراهيم بن سباع بن ضياء، العلامة الإمام، مفتي الإسلام،

(٩) هو محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن، صلاح الدين الكتبي، الداراني الدمشقي (م ٧٦٤ هـ) مؤرخ، باحث عارف بالأدب. ولد في داريا ونشأ وتوفي بدمشق. وكان فقيراً جداً واشتغل بتجارة الكتب فربح منها مالاً طائلاً. وهو صاحب فوات الوفيات وعيون التواريخ في ست مجلدات ـ راجع الأعلام ٢٦/٧.

(١٠) راجع طبقات الكبرى ٥٩/٥.

(١١) وهو في الفروع للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (م ٥٠٥ هـ) وهو أحد الكتب الخمسة المتداولة بين الشافعية. وله شروح كثيرة ـ كشف الظنون ٢٠٠٨/٢.

(١٢) مصابيح السنة للإمام حسين بن مسعود البغوي الشافعي (م ٥١٦ هـ) قيل عدد أحاديثه أربعة آلاف وسبعمائة وتسع عشرة حديثاً ـ كشف الظنون ١٦٩٨/٢.

(١٣) العبارة «ثم رأيت... شرح التنبيه» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٤٧٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦٤/٤ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦٠/٥ ومرآة الجنان ٢١٨/٤ وفوات الوفيات ٢٥٠/١ والدارس في تأريخ المدارس ١٠٨/١ والبداية والنهاية ٣٢٥/١٣ والنجوم الزاهرة ٣١/٨ وشذرات الذهب ٤١٣/٥ وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٦٦ وتاريخ ابن الوردي ٢٣٦/٢.

تاج الدين[٢] أبو محمد. الفزاري، البدري، المصري الأصل، الدمشقي، الفركاح. ولد في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وستمائة. وسمع البخاري من ابن الزبيدي[٣] وسمع من ابن اللتي[٤] وابن الصلاح[٥] والسخاوي[٦] وخلائق. وخرج له البرزالي[٧] عشرة أجزاء صغار عن[٨] مائة نفس. وخرج من تحت يده جماعة من القضاة والمدرسين والمفتين. وتفقه في صغره على الشيخين: ابن الصلاح وابن عبد السلام[٩]، وبرع في المذهب وهو شاب. وجلس للأشغال[١٠]، وله بضع وعشرون سنة، وكتب في الفتاوى وقد كمل ثلاثين سنة. ولما قدم النواوي[١١] من بلده، أحضروه ليشتغل عليه، فحمل همه وبعث به إلى المدرسة الرواحية[١٢] ليحصل له بها بيت، ويرتفق بمعلومها[١٣]، ولم يزل يشتغل إلى أن مات. وكانت الفتاوى تأتيه

---

(٢) ع، م: تاجي الدين.

(٣) هو أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بن موسى بن عمران الربعي سراج الدين الزبيدي الأصل البغدادي، الحنبلي. روى عن أبي الوقت وأبي زرعة وأبي زيد الحموي وغيرهم. كانت له معرفة حسنة بالأدب. كان فاضلاً ديناً، خيراً، حسن الأخلاق، متواضعاً. حدث ببغداد ودمشق وحلب وغيرها من البلاد. وآخر من حدث عنه أبو العباس الحجار الصالحي، سمع منه صحيح البخاري وغيره ـ شذرات الذهب ٥/١٤٤.

(٤) ش، ب، ل: الكتبي، هو ابن اللتي، مسند الوقت، أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الحريمي، القزاز. (٥٤٥ ـ ٦٣٥ هـ) سمع من أبي الوقت وسعيد بن البنا وطائفة. وكان آخر من روى حديث البغوي بعلو نشر حديثه بالشام ورجع منها في آخر سنة أربع وثلاثين فتوفي ببغداد سنة ٦٣٥ هـ ـ راجع شذرات الذهب ٥/١٧١.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٤.

(٦) مرت ترجمته تحت رقم ٤١٦.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥٧.

(٨) ب: من.

(٩) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٤١٢.

(١٠) ع: للاشتغال.

(١١) تقدمت ترجمته تحت رقم ٤٥٤.

(١٢) راجع للتعليق عليها رقم الترجمة ٢٥٣.

(١٣) ع: معلومها.

من الأقطار. وأعاد بالناصرية[١٤] أول ما فتحت ودرس في المجاهدية[١٥] ثم تركها، وولي تدريس البادرائية[١٦] في سنة ست وسبعين. قال القطب اليونيني: انتفع به جم غفير، ومعظم قضاة دمشق وما حولها، وقضاة الأطراف تلامذته. وكان رحمه الله عنده من الكرم المفرط، وحسن العشرة، وكثرة الصبر والاحتمال، وعدم الرغبة في التكثر[١٧] من الدنيا، والقناعة والإيثار، والمبالغة في اللطف، ولين الكلمة والأدب، ما لا مزيد عليه مع الدين المتين، وملازمة قيام الليل والورع، وشرف النفس، وحسن الخلق والتواضع، والعقيدة الحسنة في الفقراء والصالحين وزيارتهم. وله تصانيف مفيدة تدل على محله من العلم وتبحره فيه. وكانت له يد في النظم والنثر. وقال الذهبي: فقيه الشام، درس وناظر وصنف وانتهت إليه رئاسة المذهب كما انتهت إلى ولده برهان الدين، وكان من أذكياء العالم، وممن بلغ رتبة الاجتهاد، ومحاسنه كثيرة، وهو أجل ممن ينبه عليه[١٨] مثلي، وكان رحمه الله يلثغ بالراء غيناً، فسبحان من له الكمال. وكان لطيف اللحية قصيراً، أسمر، حلو الصورة، مفركح الساقين. وكان يركب البغلة، ويحف[١٩] به أصحابه، ويخرج بهم إلى الأماكن النزهة، ويباسطهم. وله في النفوس صورة[٢٠] عظيمة لدينه وعلمه ونفعه العام، وتواضعه وخيره ولطفه وجوده. وكان أكبر من النووي بسبع سنين، وكان أفقه نفساً[٢١]، وأذكى قريحة، وأقوى مناظرة من الشيخ محيي الدين بكثير، ولكن كان الشيخ محيي الدين أنقل للمذهب وأكثر محفوظاً منه. وهؤلاء الأئمة اليوم هم خواص تلاميذه. وكان قليل المعلوم، كثير البركة. وكان مدرس البادرائية، ولم يكن بيده سواها إلا ما له على المصالح. وقال الذهبي في المعجم المختص[٢٢]: شيخ الإسلام،

(١٤) قد تقدم التعريف بها تحت رقم ٣٥٥.

(١٥) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٠٦.

(١٦) تقدم التعليق عليها تحت رقم ٤٣٣.

(١٧) ش، ع، م: التكثير.

(١٨) ساقط من ل.

(١٩) ع: يحتف.

(٢٠) ب: وقع.

(٢١) العبارة «وكان أفقه نفساً» ساقطة من ل.

(٢٢) راجع ق ٥٤/الف.

كبير الشافعية. وجمع تأريخاً مفيداً، وصنف التصانيف، وتخرج به الأئمة، وانتهت إليه معرفة المذهب، وكان أحد الأذكياء المناظرين. رأيته وسمعت كلامه في حلقة أقرانه مدة. وكان بينه وبين النووي رحمهما الله تعالى وحشة كعادة النظراء. وله في تأريخه عجائب. توفي بالبادرائية في جمادى الآخرة سنة تسعين وستمائة ودفن بمقبرة باب الصغير. ومن تصانيفه: الإقليد لدرء التقليد، شرحاً على التنبيه ـ لم يتمه. قال الإسنوي[٢٣]: لم ينته فيه إلى كتاب النكاح. وقال ابن كثير[٢٤]: وصل فيه إلى الغصب[٢٥] كذا قال وقد وقفت على نسخة منه إلى آخر الوقف[٢٦]. وله شرح الورقات في الأصول، وله على الوجيز تعليقة. وشرح من التعجيز قطعة. وله الفتاوى فيها فوائد، والتاريخ علق فيه الحوادث التي وقعت في زمنه، وصل فيه إلى آخر جمادى الأولى من هذه السنة[٢٧].

[٤٧١]

عبد الرحمن[١] بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر[٢]، قاضي القضاة تقي الدين أبو القاسم بن قاضي القضاة تاج الدين، العلامي[٣]، المصري، المعروف بابن بنت

---

(٢٣) راجع طبقات الإسنوي ص ٣٦٦.

(٢٤) راجع البداية والنهاية ١٣/٣٢٥.

(٢٥) العبارة قال ابن كثير... إلى الغصب» ساقطة من ب، ش، ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٢٦) العبارة «كذا قال.... الوقف» ساقطة من ب، ش، ع، ل، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٢٧) من تصانيفه أيضاً «كشف القناع في حل السماع» ـ الأعلام ٤/٦٤.

[٤٧١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/٨٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٦٤ والبداية والنهاية ١٣/٣٤٦ وفوات الوفيات ١/٢٥٦ وشذرات الذهب ٥/٤٣١ والنجوم الزاهرة ٨/٨٢ وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٤١.

(٢) ب: زيد.

(٣) نسبة إلى «علامة» قبيلة من لخم ـ انظر النجوم الزاهرة ٨/٨٢.

الأعز. ولد[٤] في شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وستمائة[٥]. سمع الحديث من الرشيد العطار[٦] والحافظ المنذري[٧]، وتفقه على والده وابن عبد السلام[٨]، وقرأ الأصول على القرافي[٩]، وتعليق القرافي على المنتخب إنما وضعه لأجله. وجمع له بين القضاء والوزارة. وولي مشيخة خانقاه سعيد السعداء[١٠]. وخطابة جامع الأزهر[١١]، وتدريس الشافعي والمشهد الحسيني[١٢] بالقاهرة والصالحية[١٣] وغير

---

(٤) ش: مولده.

(٥) العبارة «ولد.... ستمائة» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٦) هو أبو الحسن يحيى بن علي بن عبد الله النابلسي المالكي المعروف بالرشيد العطار (٥٨٤ - ٦٢٢ هـ) كان محدثاً حافظاً مؤرخاً. من آثاره: تحفة المستزيد في الأحاديث الثمانية الأسانيد وحوائج العطار في عقر الحمار وغرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ومعجم الشيوخ.

له ترجمة في تذكرة الحفاظ ١٤٤٢/٤ وحسن المحاضرة ٣٠١/١ وهدية العارفين ٥٢٣/٢ - انظر معجم المؤلفين ٢١٣/١٣.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٣.

(٨) سبقت ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(٩) هو أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن بن عبد الله الصنهاجي البهنسي شهاب الدين المعروف بالقرافي (٦٢٦ - ٦٨٤ هـ) كان فقيهاً أصولياً مفسراً مشاركاً في علوم أخرى من تصانيفه: الذخيرة في الفقه وشرح التهذيب وشرح المحصول للفخر الرازي.

له ترجمة في الديباج لابن فرحون ص ٦٢ والمنهل الصافي ٢١٥/١ - انظر معجم المؤلفين ١٥٨/١.

(١٠) وهي أول خانقاه بالديار المصرية. وكانت دار السعيد السعداء قنبر. وكانت داره بخط رحبة باب العيد بالقاهرة فلما استبد الناصر صلاح الدين بالأمر وقفها على الصوفية في سنة ٥٦٩ هـ، رتب لهم كل يوم طعاماً ولحماً وخبزاً، ونعت شيخها بشيخ الشيوخ، وما زال ينعت بذلك إلى أن بنى الناصر محمد بن قلاوون خانقاه سرياقوس، فدعى شيخها بشيخ الشيوخ، وقد ولى مشيختها أجلاء العلماء. وممن ولي مشيختها تاج الدين ابن بنت الأعز وبدر الدين ابن جماعة وعلاء الدين القونوي - راجع عصر سلاطين المماليك ٦٠/٣ وحسن المحاضرة ١٨٧/٢.

(١١) وهي ثالث المساجد العظيمة التي بنيت بمصر بعد الفتح العربي. قد بناه جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي أثناء بناء القاهرة وبدئ ذلك البناء في جمادى الأولى سنة ٣٥٩ هـ، وتم بناؤه في رمضان سنة ٣٦١ هـ - راجع لتفصيله عصر سلاطين لمماليك ٣٦/٣.

(١٢) قد مر التعليق عليها تحت رقم ٤٦٧.

(١٣) وهي بتربة أم الصالح، غربي الطيبة والجوهرية الحنفية وقبلي الشامية الجوانية بشرق. واقفها =

ذلك. فسار أحسن سيرة، وما يرضاه عالم العلانية والسريرة. واستعفى من الوزارة وامتحن محنة شديدة في أول الدولة الأشرفية، [١٤]وعمل على تلافه بالكلية، وذلك بسعاية الوزير ابن السلعوس[١٥] وزير الملك الأشرف[١٦] وشهد عليه بالزور بأمور منكرة[١٧]، وعزل وحبس ثم أطلق، [١٨]وأقام[١٨] بالقرافة مدة ثم حج، ومدح النبي ﷺ بقصيدة[١٩] .وقيل إنه[٢٠]كشف رأسه[٢٠]ووقف واستغاث بالنبي ﷺ[٢١]، فلم يصل إلى القاهرة إلا والأشرف قد قتل، وكذلك وزيره، وأعيد إلى القضاء[٢٢]. وقال الذهبي: كان فقيهاً، إماماً، مناظراً، شاعراً، محسناً، فصيحاً، مفوهاً، وافر العقل، كامل السؤدد، عالي الهمة، عزيز النفس[٢٣]، وهو

= الصالح أبو الجيش إسماعيل الملك العادل سيف الدين أبو بكر م ٦٤٨ هـ) ـ انظر الدارس ٣١٦/١.

(١٤) العبارة من هنا إلى «الملك الأشرف» ساقطة من ع، م.

(١٥) هو شمس الدين محمد بن عثمان التنوخي الدمشقي، المعروف بابن السلعوس، الوزير الكامل، مدبر الملك، التاجر، الكاتب، ولي حسبة دمشق، فأحسن السيرة، واستصغرها الناس عليه فلم ينشب أن ولي الوزارة. فلما تولى الوزارة تكبر على الناس لا سيما الأمراء. مات سنة ٦٩٣ هـ ـ شذرات الذهب ٤٢٤/٥.

(١٦) هو خليل صلاح الدين بن الملك المنصور سيف الدين قلاوون (م ٦٩٣ هـ) تولى الملك بعد وفاة أبيه، وذلك في سنة ٦٨٩ هـ . وكان بينه وبين نائب السلطنة طرنطاي في عهد أبيه بغض فقتله في بدء ولايته، ثم أناب السلطان مكانه الأمير علم الدين الشجاعي، ولكن كان هناك وزير ذو صلة وثقى بالسلطان وهو ابن السلعوس، فكان هو المتصرف الحقيقي في شؤون دولته .قتل الملك الأشرف قتلة شنيعة عام ٦٩٣ هـ انظر عصر سلاطين المماليك ١/ ٣٠.

(١٧) ب: متكره؛ ع، م: تكره.

(١٨) ب، ش، ع، ل، م: فأقام.

(١٩) أنشد عند الحجرة النبوية قصيدته التي مطلعها:

الناس بين مرجز ومقصد ومطول في مدحه ومجود

(انظر النجوم الزاهرة ٨٢/٨).

(٢٠) ع، م: كرر اسمه.

(٢١) العبارة «وقيل إنه... وسلم» ساقطة من ب.

(٢٢) ز: للقضاء.

(٢٣) العبارة «وقال الذهبي... عزيز النفس» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

القائل[٢٤]:

ومن رام في الدنيا حياة خلية   من الهم والأكدار، رام محالا
وهاتيك دعوى قد تركت دليلها   على كل أبناء الزمان محالا

توفي في جمادى الأولى[٢٥] سنة خمس وتسعين وستمائة[٢٦].

[٤٧٢]

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد، القاضي نجم الدين، أبو محمد الجهني، ابن البارزي[١]، قاضي حماة. ولد في المحرم سنة ثمان وستمائة. سمع الحديث واشتغل في فنون العلم. ناب في قضاء حماة عن والده مدة، ثم ولي بعده، ولم يأخذ على القضاء رزقاً، وعزل على القضاء قبل موته بأعوام. قال الذهبي: كان إماماً فاضلاً، فقيهاً، أصولياً، أديباً، شاعراً، له خبرة بالعقليات. وكان مشكوراً في أحكامه، وافر الديانة، يحب الفقراء والصالحين، ودرس وأفتى، [٢]وصنف، وأشغل مدة. وخرج له الأصحاب في المذهب. وله شعر رائق[٢]. توفي وهو متوجه إلى الحج بتبوك[٣] في عاشر [ذي] القعدة سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وحمل إلى المدينة الشريفة فدفن

---

(٢٤) البيتان في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٦٥.
(٢٥) ع، ل، م: جمادى الآخرة.
(٢٦) توجد العبارة الآتية على هامش ز: ـ
من خط القاضي برهان الدين ابن جماعة: أخبرني عمي قاضي القضاة عز الدين قال سمعت والدي يقول: لما وليت القضاء بعد القاضي تقي الدين وجدت أمور القضاء بعده على السداد، وقد مكث قليلاً، وبقي عليه (كذا) رحمه الله تعالى.

[٤٧٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/١١٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٧١ ومرآة الجنان ٤/١٩٨ وفوات الوفيات ١/٢٦٦ (فيه: عبد الرحمن بن إبراهيم) والنجوم الزاهرة ٧/٣٦٢ وشذرات الذهب ٥/٣٨٢ وبروكلمن ١/٣٤٩، ذيله ١/٥٩١.
(٢) في ع، م: «وأفاد وتخرج به جماعة وصار له تلامذة في المذهب» وقد شطب المصنف هذه العبارة وزاد مكانها بخطه العبارة التي أثبتناها في المتن.
(٣) موضع مشهور بين وادي القرى والشام ـ راجع لتفصيله معجم البلدان ٢/١٤.

بالبقيع[٤]. قال الكتبي: وخلف كتباً كثيرة من عهد[٥] أبيه وجده، قيل: إنها فوق الخمسين ألف مجلدة[٦].

[٤٧٣]

عبد الرحيم[١] بن عمر بن عثمان، الإمام، المفتي، الزاهد، جمال الدين، أبو محمد الباجربقي[٢] الموصلي. اشتغل بالموصل وأفاد[٣]، ثم قدم دمشق في سنة سبع وسبعين، فخطب في جامع دمشق نيابة ودرس بالفتحية[٤] والدولعية[٥]. وحدث بجامع الأصول لابن الأثير عن والده[٦] عن المصنف. وقد ولي قضاء غزة[٧] سنة تسع وسبعين. قال الذهبي: شيخ فقيه محقق نقال مهيب ساكن، كثير الصلاة، ملازم للجامع والأشغال. وكان لازماً لشأنه، حافظاً للسانه، منقبضاً عن الناس على طريقة واحدة. وله نظم ونثر وسجع ووعظ. وقد نظم كتاب التعجيز[٨]، وعمله برموز. توفي في شوال سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وتسعين وستمائة.

---

(٤) راجع معجم البلدان ١/٤٧٣.

(٥) ع، م: جهة.

(٦) ع، م: مجلد.

[٤٧٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٧٢ والبداية والنهاية ١٤/١٤ وشذرات الذهب ٥/٤٤٩ والدارس ١/٢٤٤.

(٢) منسوب إلى باجربق (بضم الجيم وسكون الراء وفتح الباء وقاف). قرية من قرى بين النهرين. كورة بين البقعاء ونصيبين ـ معجم البلدان ١/٣١٣.

(٣) ش: أعاد.

(٤) هي برحبية خالد، أنشأها الملك الغالب فتح الدين صاحب حماة، أول من درس بها بهاء الدين عباس إلى أن توفي وبعده الصدر الشريف العباسي ـ انظر الدارس ١/٥٦٠.

(٥) هي بجيرون قبلي المدرسة البادرائية بغرب، أنشأها جمال الدين أبو عبد الله محمد بن ياسين بن زيد التغلبي الدولعي (م ٦٣٥ هـ)، قال ابن شداد: وهو أول من ذكر بها الدرس ومن بعده أخوه كمال الدين ابن بنت سلار ـ انظر الدارس في تأريخ المدارس ١/٢٤٢.

(٦) م: والدي، ع: ولدي.

(٧) غزة (بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه) مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل. وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان ـ راجع معجم البلدان ٤/٢٠٢.

(٨) التعجيز في مختصر الوجيز في الفروع الشافعية للشيخ الإمام تاج الدين أبي القاسم =

[٤٧٤]

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد الله، أبو محمد، الدميري، الديريني، المصري، الفقيه، العالم، الأديب، الصوفي، الرفاعي[١]. أخذ عن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام[٢] وغيره ممن عاصره، ثم صحب أبا الفتح ابن أبي الغنائم الرسعني[٣] وتخرج به، وتكلم في الطريق وغلب عليه الميل إلى التصوف. وكان مَقَرُّه بالريف ينتقل من[٤] موضع إلى موضع والناس يقصدونه للتبرك به. قال السبكي[٥]: الشيخ، الزاهد، القدوة، ذو الأحوال المذكورة، والكرامات المشهورة، والمصنفات الكثيرة[٦]، والنظم الشائع. وكان يعرف الكلام على مذهب الأشعري، وقد ذكره شيخنا أبو حيان[٧] وقال: كان متقشفاً، مخشوشناً[٨] من أهل العلم يتبرك به الناس. قال السبكي[٩]: وهذا من أبي حيان كثير، [١٠]لولا[١٠] أن هذا الشيخ ذو قدم راسخ بالتقوى لما شهد له أبو حيان بهذه الشهادة، فإنه كان قليل التزكية للمتصلحين[١١]. توفي في رجب سنة أربع وتسعين وستمائة، قاله صاحب نجم المهتدي ورجم

= عبد الرحيم بن محمد الموصلي الشافعي المعروف بابن يونس (م ٦٧١ هـ). وهو مختصر عجيب مشهور بين الشافعية ـ كشف الظنون ١/٤١٧.

[٤٧٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/٧٥ وطبقات الإسنوي ص ٢٠١ وحسن المحاضرة ١/٢٣٨ وشذرات الذهب ٥/٤٥٠ وهدية العارفين ١/٥٨٠ وبروكلمن ١/٥٤١ والأعلام ٤/١٣٧.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(٣) ع، م: الربيعي.

(٤) ل: منه.

(٥) راجع الطبقات ٥/٧٥.

(٦) ل: الكبيرة.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(٨) ع، م: محشوشاً.

(٩) لم أجد هذه العبارة في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي.

(١٠) ع، م: إلا.

(١١) ع، م: للمصلحين.

المعتدي. وقال السبكي في الطبقات الكبرى[١٢]: توفي في السنة المذكورة. قال: ومولده سنة اثني عشرة أو ثلاث عشرة. وقال في الوسطى: توفي في حدود التسعين. وقال الإسنوي[١٣]: سنة سبع - بتقديم السين - وتسعين. وقال ابن حبيب[١٤]: توفي بمصر سنة تسع وثمانين؛ والصواب الأول. والديريني نسبة إلى ديرين بدال مهملة مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة، ثم راء ثم [ياء -[١٥]] مثناة من تحت أيضاً، ثم نون، بلدة بالديار المصرية من أعمال الغربية. ومن تصانيفه: تفسير سماه «المصباح المنير في علم التفسير» في مجلدين، ونظم أرجوزة في التفسير[١٦] سماها «التيسير في علم التفسير» تزيد على ثلاثة آلاف ومائتي بيت، وكتاب «طهارة القلوب في ذكر علام الغيوب» في التصوف[١٧] وهو كتاب حسن، وكتاب «أنوار المعارف وأسرار العوارف» في التصوف أيضاً، وتفسير[١٨] أسماء الله الحسنى، والوسائل والرسائل في التوحيد، ونظم السيرة النبوية، ونظم الوجيز فيما يزيد على خمسة آلاف بيت، ونظم التنبيه، وشرع[١٩] في نظم الوسيط. وله نظم كثير.

[٤٧٥]

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام المغربي الأصل، المصري[١]، الفقيه محيي الدين بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام. ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة، وطلب الحديث بنفسه، وقصد الشيوخ، وتفقه على والده. [٢]قال الذهبي: وكان

---

(١٢) راجع ٥/٧٥.

(١٣) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٢٠١.

(١٤) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٠.

(١٥) الزيادة من ب، ل، ش.

(١٦) «في التفسير» ساقطة من ع، م.

(١٧) ب، ش، ع: علم التصوف.

(١٨) ب: شرح.

(١٩) ل: شرح.

[٤٧٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٣١ وهدية العارفين ١/٦١٦.

(٢) توجد العبارة التالية في ع، م؛ ولكن قد شطبها المصنف في ز، وزاد موضعها العبارة التي أثبتناها في =

أفضل إخوته. قرأ الفقه والأصول وتميز . وكان يعرف تصانيف والده معرفة حسنة. توفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وستمائة[٣] بالقاهرة.

[٤٧٦]

عبد الوهاب[١] بن الحسن، قاضي القضاة وجيه الدين، البهنسي[٢] المصري. ولي قضاء مصر والقاهرة بعد موت القاضي تقي الدين ابن رزين[٣] في رجب سنة ثمانين، ثم أخذ منه[٤] قضاء القاهرة والوجه البحري، وأعطي للقاضي شهاب الدين الخويي[٥] في جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين، واستمر الوجيه حاكماً بمصر والوجه القبلي إلى أن توفي. قال الإسنوي[٦]: كان إماماً كبيراً في الفقه. وقال السبكي[٧]: كان من كبار الأئمة، وقال غيرهما: أخذ عن ابن عبد السلام[٨] ودرس بالزاوية المحدثة[٩] بالجامع العتيق بمصر. وكان فقيهاً، أصولياً، نحوياً، متديناً، متعبداً، وكان عالي الكلام في المناظرة. حضر عنده الشيخ شهاب الدين القرافي[١٠] مرة في الدرس وهو يتكلم في الأصول، فناظره القرافي وكلام[١١] الوجيه يعلو عليه، فقام

= المتن: «قال السبكي تميز في الفقه والأصول».

(٣) «توفي سنة ٦٩٧ هـ» ـ انظر هدية العارفين ٦١٦/١.

[٤٧٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ١٣٣/٥ وشذرات الذهب ٣٩٦/٥ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ١٠٠.

(٢) ع، م: المهلبي.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٩.

(٤) ع: عنه.

(٥) ش: الجويني. ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٨٥.

(٦) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ١٠٠.

(٧) راجع طبقات الشافعية ١٣٣/٥ وفيه اختلاف يسير.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(٩) ع، م: المجدية.

(١٠) انظر التعليق عليه تحت رقم ٤٧١.

(١١) ش: وكان.

طالب يتكلم بينهما فأسكته الوجيه قال: فروج يصيح بين الديكة. وقال الشيخ تاج الدين الفزاري[١٢]: كان من فقهاء المصريين المذكورين بالفطنة، وجودة التصرف في المذهب. توفي في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وستمائة في عشر الثمانين.

[٤٧٧]

علي بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أبي الفتوح بن علي بن صبيح، ضياء الدين، أبو الحسن الأصبحي[١] التميمي[٢] الحضرمي[٣] صاحب «معين أهل التقوى على التدريس والفتوى» مجلدين وله مصنف في غرائب الشرحين - يعني شرح الرافعي[٤] والعجلي، في مجلد. مات في أوائل سنة سبعمائة كما أفاده المطري[٥]. وقد جمع في كتابه المعين فأوعى، وقال في خطبته: إنه طالع عليه نيفاً وأربعين مصنفاً وعد أكثرها، منها[٦] الأم والشرح والروضة، والتزم أن لا يذكر فيه[٧] إلا المسائل التي وقع فيها خلاف[٨] مذهبي، أما المتفق عليها فلا يذكرها، ورتب مسائل الكتاب على مسائل المهذب والتنبيه. فإذا استوعب ذلك مع ما يضيف[٩] إليه

---

(١٢) تقدمت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

[٤٧٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/٦٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/١٤٢ ومعجم المؤلفين ٧/١١.

(٢) ب، ش، ع، ل، م: اليمني.

(٣) ساقط من ع، م.

(٤) شرح الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الرافعي (م٦٢٣هـ) الوجيز للإمام الغزالي شرحاً كبيراً سماه فتح العزيز على كتاب الوجيز - كشف الظنون ٢/٢٠٠٢.

(٥) ع، م: الطبري: وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن خلف، جمال الدين الأنصاري، السعدي. المدني المطري (٦٧١ - ٧٤١هـ). فاضل، عارف بالحديث والفقه والتأريخ نسبته إلى المطرية بمصر وهو من أهل المدينة، ولي نيابة القضاء فيها وألف لها تاريخاً سماه «التاريخ بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة» - راجع الأعلام ٦/٢٢٢.

(٦) ع، م: سوى، وكلمة «منها» ساقطة من ب، ل.

(٧) ل: فيها.

(٨) ساقط من ع.

(٩) ع: نصف.

من زيادة قيود [١٠] من بقية الكتب وتصحيح وغير ذلك، عقد فصلاً لما في البيان، ثم فصلاً لما في تصانيف الغزالي، وشرح الرافعي وغيرها [١١]، ففعل [١٢] ذلك في كل باب. وفيه تقييدات غريبة، لكن قال الأذرعي: هو كثير السهو في العزو فليحذر كتابه [١٣].

[٤٧٨]

علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سلام بن عبد الوهاب بن الحسن بن سلام، كمال الدين، أبو الحسن الدمشقي. اشتغل بدمشق، ثم سافر إلى مصر فأخذ عن ابن عبد السلام [١]، وأعاد بالشامية البرانية [٢]، ثم تركها ودرس بالدولعية [٣]. وقال الشيخ تاج الدين الفزاري [٤]: وكان في أخلاقه شراسة. توفي في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وستمائة. ودفن بباب الصغير [٥]. وهو والد شرف الدين الحسين [٦] مدرس العذراوية.

[٤٧٩]

علي [١] بن محمد بن محمود بن أبي العز بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، ظهير

(١٠) ب، ع، م: قيد.
(١١) ع، م: غيرهما.
(١٢) ب، ش، ع، ل، م: يفعل.
(١٣) ع، م: كاتبة.

[٤٧٨]

(١) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.
(٢) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣.
(٣) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٤٧٣.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.
(٥) العبارة «ودفن بباب الصغير» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.
(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٣.

[٤٧٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/ ١٥٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٢٤٢ والدرر الكامنة ٣/ ١١٩ وفهرس =

الدين، الكازروني[٢]، البغدادي، مؤرخها. مولده سنة إحدى عشرة وستمائة، وسمع من جماعة. قال السبكي في الطبقات الكبرى[٣]: كان حاسباً فرضياً، مؤرخاً، شاعراً[٤]؛ وله كتاب النبراس المضيء في الفقه، وكتاب المنظومة الأسدية في اللغة، وكتاب روضة الأريب[٥] في التأريخ. وله شعر حسن. توفي في حدود السبعمائة[٦] - انتهى؛ ثم رأيت ترجمته[٧] في كتاب البدر السافر للشيخ كمال الدين الأدفوي[٨]، وقال: كان فرضياً، حاسباً، مؤرخاً، شاعراً[٩]، كثير التلاوة والعبادة، متواضعاً، مهيباً، وقوراً. وصنف تصانيف، فذكر منها النبراس، والمنظومة «وكنز الحساب[١٠] في معرفة الحساب» مجلد، وكتاب الملاحة في الفلاحة مجلد. قال: وتأريخه سبعة وعشرون مجلداً، وصنف في السير[١١] والتصوف[١٢]. [مات في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وستمائة -[١٣]].

[٤٨٠]

علي بن أبي الحرم، الشيخ علاء الدين، ابن النفيس، الطبيب المصري[١].

= المخطوطات المصورة لفؤاد سيد ٢/ ١٣٤ وهدية العارفين ١/ ٧١٥ ومعجم المؤلفين ٧/ ٢٣٢.

(٢) منسوب إلى كازرون، مدينة بفارس بين البحر وشيراز. بينها وبين شيراز ثلاثة أيام وثمانية عشر فرسخاً - راجع معجم البلدان ٤/ ٤٢٩.

(٣) راجع طبقات الشافعية ٦/ ٢٤٢ وفيه «حيسوباً» موضع «حاسباً».

(٤) ل: شارعاً.

(٥) ب، ش، ع، ل: الأديب.

(٦) ش: الستمائة.

(٧) ساقط من ب، ش، ل.

(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٨٩.

(٩) ب: كبير القدر.

(١٠) ب: وكتاب كنز الحساب.

(١١) ب: السنن.

(١٢) العبارة «انتهى... والتصوف» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٣) ما بين الحاجزين زيادة من نسخة ش.

[٤٨٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٧١ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ١٢٩ ومرآة الجنان =

صاحب التصانيف الفائقة في الطب، الموجز وغيره. أخذ الطب بدمشق عن مهذب الدين المعروف بالدخوار[٢]، وكان فقيهاً على مذهب الشافعي. قال الذهبي: ألف في الطب كتاب الشامل، وهو كتاب عظيم، تدل فهرسته على أن يكون ثلاثمائة مجلد، بيض منه ثمانون[٣] مجلدة. وكانت تصانيفه يمليها من حفظه ولا يحتاج إلى مراجعة لتبحره[٤] في الفن[٥]. وقال السبكي[٦]: صنف شرحاً على التنبيه[٧]. وصنف في أصول الفقه وفي المنطق، وكان مشاركاً في فنون. وأما الطب فلم يكن على وجه الأرض مثله[٨]. قيل[٩]: ولا جاء بعد ابن سينا[١٠] مثله. قالوا: وكان في العلاج أعظم من ابن سينا. وقال الإسنوي[١١]: كان إمام وقته في فنه شرقاً وغرباً بلا مدافعة، أعجوبة فيه وفي غاية الذكاء. وصنف في الفقه، وأصوله، وفي العربية

= ٤/٢٠٧ والنجوم الزاهرة ٧/٣٧٧ والبداية والنهاية ١٣/٣١٣ والدارس ٢/١٣١ وتأريخ ابن الوردي ٢/٢٣٤ وشذرات الذهب ٥/٤٠١ ومفتاح السعادة ١/٢٦٩ وبروكلمن ١/٤٩٣ وذيله ١/٨٩٩ ومعجم المؤلفين ٧/٥٨.

(٢) هو عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي مهذب الدين ويعرف بالدخوار (٥٦٥ ـ ٦٢٨ هـ) كان طبيباً أديباً. من تصانيفه: مختصر كتاب الحاوي للرازي في الطب ومختصر كتاب الأغاني ومقالة في الاستفراغ وشرح تقدمة المعرفة.

له ترجمة في عيون الأنباء ٢/٢٣٩ والدارس في تأريخ المدارس ٢/١٢٧ ومرآة الجنان ٤/٦٥ وشذرات الذهب ٥/١٢٧ ـ انظر معجم المؤلفين ٥/٢٠٩.

(٣) ب، ش، ل: ثلاثون.

(٤) ش: لتميزه.

(٥) العبارة «قال الذهبي... في الفن» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٦) راجع طبقاته ٥/١٢٩.

(٧) في ع، م بعد كلمة «التنبيه» توجد العبارة التالية، ولكن قد شطبها المصنف بخطه في ز، فلذلك لم نثبتها في المتن:

«وصنف في الطب على ما ذكر كتاباً سماه الشامل، لو تم لكان ثلاثمائة مجلدة. تم منه ثمانون مجلدة».

(٨) ع، م: مثله فيه.

(٩) ساقط من ع، م.

(١٠) هو أبو علي الحسين بن عبد الله ابن سينا (٣٧٠ ـ ٤٢٧ هـ) ـ راجع الأعلام ٢/٢٦١.

(١١) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٧١.

والجدل والبيان. وإنتشرت عنه التلاميذ. توفي في ذي القعدة سنة سبع - بتقديم السين - وثمانين وستمائة[١٢]. عن ثمانين سنة تقريباً.

[٤٨١]

عمر[١] بن إسماعيل بن مسعود بن سعد، العلامة رشيد الدين، أبو حفص، الربعي، الفارقي، ثم الدمشقي، الفقيه، الأديب، المفنن. ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وسمع الحديث من جماعة، واشتغل بفنون العلم. ومدح السخاوي[٢] بقصيدة مؤنقة[٣]، فمدحه[٤] السخاوي، وأفتى وناظر، ودرس بالناصرية الجوانية[٥] مدة، ثم درس بالظاهرية الجوانية[٦]. روى عنه من شعره الدمياطي[٧] والمزي[٨] والبرزالي[٩]، وآخرون. قال الذهبي: برع في البلاغة والنظم، وكانت له يد طولى في التفسير والمعاني والبيان والبديع واللغة - انتهت إليه رئاسة الأدب، واشتغل عليه خلائق من الفضلاء. وقد وزر[١٠]، وتقدم في دول، وأفتى وناظر ودرس. وكان حلو

(١٢) قال السبكي في الطبقات الشافعية ٥/١٢٩ إنه توفي سنة ٦٨٩ هـ.

[٤٨١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/١٩٩ وطبقات السبكي ٥/١٣٠ وفوات الوفيات ٢/١٠٣ ومرآة الجنان ٤/٢٠٨ والبداية والنهاية ١٣/٣١٨ والدارس ١/٣٥١ وبغية الوعاة ص ٣٦٠ وشذرات الذهب ٥/٤٠٩ وهدية العارفين ١/٢٨٧ ومعجم المؤلفين ٧/٢٧٧.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٦.

(٣) ع، م: مربعة.

(٤) ش: بمدحه.

(٥) هي داخل باب الفراديس. أنشأها الملك الناصر يوسف بن صلاح الدين، وتعرف أيضاً بدار الزكي المعظم، فرغ من عمارتها سنة ٦٥٣ هـ. وأول من درس بها صدر الدين بن سنى الدولة - انظر الدارس ١/٤٥٩.

(٦) وهي داخل بابي الفرج والفراديس بناها الملك الظاهر بيبرس في دار العقيق - انظر الدارس في تأريخ المدارس ١/٣٤٨.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٩.

(٨) راجع لترجمته هذا الكتاب رقم ٦٣١.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥٧.

(١٠) ع: ورد.

المحاضرة، مليح النادرة[١١]، كيساً، فطناً، يشارك في الأصول والطب وغير ذلك. وله مقدمتان في النحو كبرى وصغرى. وقال الشيخ تاج الدين الفزاري[١٢]: كان له مشاركة[١٣] في أكثر العلوم من غير استقلاله بشيء منها، سوى علم الأدب، وصناعة الإنشاء. وكان الغالب عليه علم النجامة، والنظر في أحكام الكواكب. ومع هذا كان رديء[١٤] الاختيارات. وجد مخنوقاً في مسكنه بالظاهرية. وقد أخذ مآله في المحرم سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وثمانين وستمائة[١٥]. ودفن بمقابر الصوفية.

[٤٨٢]

عمر[١] بن عبد الرحمن بن عمر[٢] بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم، التميمي، العجلي، قاضي القضاة، إمام الدين، أبو المعالي، القزويني قاضي الشام. ولد بتبريز سنة ثلاث وخمسين وستمائة، واشتغل في العجم والروم، وقدم دمشق في الدولة الأشرفية هو وأخوه جلال الدين[٣]. فأكرم مورده، وعومل بالاحترام والإجلال لرئاسته وفضله وعلمه[٤]. ودرس بعدة مدارس. ثم ولي القضاء في سنة ست وتسعين، وصرف القاضي بدر الدين بن جماعة[٥] فأحسن السيرة، وداری الناس،

---

(١١) ع: البادرة.

(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(١٣) ل: مشارك.

(١٤) ع، م: روى.

(١٥) سقطت «ستمائة» من ب، ش، ع، ل، م.

[٤٨٢]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٣١ ومرآة الجنان ٤/٢٣٢ والبداية والنهاية ١٤/١٣ وقضاة دمشق ص ٨٢ وشذرات الذهب ٥/٤٥١.

(٢) ساقط من ب.

(٣) ع، م: هو أخو جلال.

(٤) ب: عمله.

(٥) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله الكناني الحموي (٦٣٩ ـ ٧٣٣ هـ) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥٨.

وساس الأمور[٦]. ولما بلغه خبر التتر[٧]، انجفل[٨] إلى القاهرة، وأقام بها جمعة، ثم توفي. قال الذهبي: كان تام الشكل، وسيماً جميلاً، حسن الأخلاق متواضعاً، فاضلاً عاقلاً. وقال غيره: كان من محاسن الزمان، فاضلاً في الأصول والخلاف[٩] والمنطق[١٠]. توفي في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وستمائة، ودفن بالقرافة[١١] بالقرب من قبة الشافعية رضي الله عنه.

[٤٨٣]

عمر بن مكي بن عبد الصمد، الشيخ الإمام زين الدين، أبو حفص ابن المرحل[١]، وكيل بيت المال بدمشق وخطيبها. تفقه على ابن عبد السلام[٢]، وقرأ الأصول على عبد الحميد الخسروشاهي[٣]، وسمع من الحافظ عبد العظيم المنذري[٤] وغيره، [٥]وسمع[٥] ودرس وأفتى، وكان من فضلاء الوقت. وقال ابن كثير[٦]: كانت له فنون يتقنها، وهو من أعيان فضلاء وقته وعلمائهم. وكان يتمسك بطريقة

(٦) ع، م: الأمر.
(٧) ع، م: السير.
(٨) م: انحمل.
(٩) ب، ش، ل: الخلاف والأصول.
(١٠) العبارة «فاضلاً... المنطق» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(١١) خطة بالفسطاط من مصر، وقرافة أيضاً بطن من المعافر نزلوها فسميت بهم، وهي اليوم مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليلة ومحال واسعة وسوق قائمة ومشاهد للصالحين وترب الأكابر - راجع معجم البلدان ٤/٣١٧.

[٤٨٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٤٥ والبداية والنهاية ١٣/٣٣١ ومرآة الجنان ٤/٢١٩ وشذرات الذهب ٥/٤١٩.
(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٠.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٣.
(٥) ساقط من ب، ش، ع، ل، م.
(٦) راجع البداية والنهاية ١٣/٣٣١.

السلف الصالح. توفي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وستمائة في عشر السبعين[٧]، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

[٤٨٤]

محمد[١] بن أبي بكر بن محمد الفارسي[٢]، الشيخ شمس الدين أبو المعالي الأيكي. درس بالري[٣] ودخل بغداد ودرس بالنظامية[٤]. ورحل[٥] إلى بلاد الروم، ودرس بها، ثم قدم دمشق، ودرس بالغزالية[٦]، ثم سافر إلى القاهرة وولي مشيخة الشيوخ، وحظي عند الشجاعي[٧]. ثم قدم دمشق مستمراً على تدريس الغزالية. وشرح منطق مختصر ابن الحاجب ومنهاج البيضاوي. قال الإسنوي[٨]: كان فقيهاً صوفياً، إماماً في الأصلين. وقال ابن كثير[٩]: كان أحد الفضلاء، حلالين المشكلات، ومفسرين المعضلات، لا سيما في علم الأصلين، والمنطق، وعلم الأوائل. توفي بدمشق في شهر رمضان سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وتسعين وستمائة في

(٧) العبارة «الصالح . . . السبعين» لا توجد في ع، م.

[٤٨٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الإسنوي ص ٥٨ وطبقات السبكي ٥/ ٤٦ والبداية والنهاية ١٣/ ٣٥٣ ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٩ وحسن المحاضرة ١/ ٣١٤ والدارس ١/ ٤٢٢ وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٩ ومعجم المؤلفين ١١٨/٩.

(٢) ساقط من ل.

(٣) مدينة مشهورة من أمهات البلاد، وأعلام المدن، كثيرة الفواكه ـ راجع معجم البلدان ٣/ ١١٦.

(٤) تقدم التعريف بها في خطبة الكتاب.

(٥) ب، ش، ع، ل، م «دخل».

(٦) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٣٠١.

(٧) هو أيبك بن عبد الله، الأمير عز الدين الشجاعي، الصالحي، العمادي (م ٦٨٠ هـ) والي الولاة بالجهة القبلية، كان ديناً، خيراً، أميناً، صارماً، عفيفاً، حسن السيرة، لين الجانب، شديداً على أهل الريب، وجيهاً عند الملوك، كان الملك الظاهر ركن الدين يعتمد عليه ويتحقق أمانته، وهو مسموع الكلمة عنده ـ انظر ذيل مرآة الزمان لليونيني ٤/ ١٠٥.

(٨) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٥٨.

(٩) راجع البداية والنهاية ١٣/ ٣٥٣.

عشر السبعين. والأيكي[١٠] بهمزة مفتوحة ـ وكان القاضي جلال الدين القزويني[١١] يقول: الإيكي بكسر الهمزة[١٢]، ثم ياء مثناة من تحت بعدها كاف ثم ياء النسب.

[٤٨٥]

محمد[١] بن أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر، قاضي القضاة، ذو الفنون، شهاب الدين، أبوعبد الله، ابن قاضي القضاة شمس الدين أبي العباس الخويي[٢]، قاضي دمشق وابن قاضيها. ولد في شوال سنة ست وعشرين وستمائة بدمشق، ونشأ بها، ومات والده وله إحدى عشرة سنة، وحفظ عدة كتب وأدمن الدرس، والسهر، والتكرار، وتنبه وتميز على أقرانه. وسمع من ابن الصلاح[٣] والسخاوي[٤] وخلق. وأجاز له خلائق من بلاد شتى. وخرج له التقي عبيد[٥] الإسعردي[٦] معجماً، وخرج له المزي[٧] أربعين متباثنة الإسناد. وحدث بمصر والشام، ودرس وهو شاب بالدماغية[٨]. ثم ولي قضاء القدس، ثم انجفل أيام هولاكو إلى القاهرة، فولي قضاء

---

(١٠) راجع معجم البلدان ١/٢٨٧.

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٦٣.

(١٢) العبارة «وكان القاضي . . . الهمزة» لا توجد في ب، ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٤٨٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/٢١٩ والبداية والنهاية ١٣/٣٣٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٨ وفوات الوفيات ٢/١٨٢ ومرآة الجنان ٤/٢٢٢ وبغية الوعاة ص ١٠ والدارس في تأريخ المدارس ١/٢٣٧ وشذرات الذهب ٥/٤٢٣ وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٣٩.

(٢) منسوب إلى خوي. بلد مشهور من أعمال آذربيجان ـ معجم البلدان ٢/٤٠٨.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٤.

(٤) ترجم له المؤلف في هذا الكتاب تحت رقم ٤١٦.

(٥) ب: التقي بن عبيد.

(٦) هوأبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس تقي الدين الإسعردي (٦٢٢ ـ ٦٩١ هـ) كان محدثاً حافظاً أصولياً عارفاً بالرجال. من آثاره السر المصون فيما يقال عند فتح الحصون.

له ترجمة في حسن المحاضرة ١/٢٠١ والأعلام ٤/٣٤٢ ـ انظر معجم المؤلفين ٢/٢٣٥.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٣١.

(٨) وهي داخل باب الفرج. قال ابن شداد: المدرسة الدماغية على الفريقين، منشئها جدة فارس الدين بن الدماغ زوجة شجاع الدين بن الدماغ العادلي في سنة ٦٣٨ هـ. أول من درس بها من الشافعية شمس الدين =

المحلة[٩] وبهنسا[١٠]، ثم ولي قضاء حلب، ثم رجع وعاد[١١] الى قضاء المحلة، ثم ولي قضاء القاهرة والوجه البحري بعد الثمانين، ثم نقل[١٢] الى قضاء الشام بعد موت ابن الزكي[١٣]. سئل المزي عنه فقال: كان أحد الأئمة الفضلاء في عدة علوم، وكان حسن الخلق، كثير التواضع، شديد المحبة لأهل العلم والدين وكان علامة وقته، وفريد عصره وأحد الأئمة الأعلام. وكان جامعاً لفنون من العلم كالتفسير، والأصلين، والفقه، والنحو، والخلاف، والمعاني، والبيان، والحساب، والفرائض، والهندسة، ذا فضل كامل وعقل وافر وذهن ثاقب. توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة، ودفن عند والده بتربته بالسفح. قال الذهبي: وصنف كتاباً في مجلد كبير يشتمل[١٤] على عشرين فناً من العلم. وشرح الفصول لابن معطي، ونظم علوم الحديث لابن الصلاح، والفصيح لثعلب، وكفاية المتحفظ. وقد شرح من[١٥] أول الملخص للقابسي خمسة عشر حديثاً في مجلد، ولو تم هذا الكتاب لكان يكون أكبر من التمهيد وأحسن.

[٤٨٦]

محمد[١] بن أحمد بن نعمة بن أحمد، شمس الدين، أبو عبد الله، المقدسي. ولد سنة ثمان عشرة وستمائة. تفقه على الكمال إسحاق[٢] والقاضي ابن رزين[٣]، وسمع

= الخويي - انظر الدارس ١/٢٣٦.

(٩) وهي مدينة مشهورة بالديار المصرية؛ وهي عدة مواضع - راجع معجم البلدان ٥/٦٣.

(١٠) مدينة بمصر من الصعيد الأدنى غربي النيل - انظر معجم البلدان ١/٥١٦.

(١١) ع: عاد ورجع.

(١٢) العبارة «إلى قضاء المحلة... ثم نقل» لا توجد في ب.

(١٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٩٦.

(١٤) ع: مشتمل.

(١٥) كلمة «من» ساقطة من ع.

[٤٨٦]

(١) انظر ترجمته في شذرات الذهب ٥/٣٧٩.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٠٣.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٩.

من السخاوي[٤] وغيره. ودرس بالشامية البرانية[٥] شريكاً للقاضي عز الدين ابن الصائغ[٦]، ثم استقل بها، وناب في الحكم عن ابن الصائغ. قال الذهبي: كان بارعاً في المذهب[٧]، متين الديانة، خيراً، ورعاً. وقال ابن كثير[٨]: كان مشكور السيرة، متين الديانة ممن جمع بين العلم والعمل. توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وستمائة، ودفن بمقبرة باب كيسان.

[٤٨٧]

محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل، القاضي جمال الدين الحموي[١]، قاضيها. ولد في شوال سنة أربع وستمائة[٢]، واشتغل بالعلوم وتفنن، وقرأ المذهب والأصول على الشيخ نجم الدين ابن الخباز[٣] والنحو على الموفق[٤] بن يعيش[٥]. قال الذهبي: برع في العلوم الحكمية والفلسفية[٦] والرياضيات والأخبار

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٦.
(٥) سبق التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣.
(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٨٨.
(٧) ع: المذهبين.
(٨) راجع طبقات الشافعية لابن كثير ج٢ ق ٨٠/الف.

[٤٨٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣/٧ والوافي ٨٥/٣ ونكت الهميان ص ٢٥٠ وبغية الوعاة ص ٤٤ وتأريخ ابن الوردي ٢٤٤/٢ وشذرات الذهب ٤٣٨/٥ وفهرس المخطوطات المصورة لفؤاد سيد ١٥٣/٢ وفهرس المخطوطات المصورة للبديع لطفي ٢٥٨/٢ وهدية العارفين ١٣٨/٢، ومعجم المؤلفين ١٧/١٠.
(٢) العبارة «ولد... ستمائة» ساقطة من ع، م.
(٣) هو نجم الدين محمد بن أبي بكر بن علي الموصلي الشافعي المعروف بابن الخباز (٥٥٧ - ٦٣١ هـ) كان نحوياً قدم مصر ثم عاد إلى حلب. من آثاره شرح ألفية ابن معطي في النحو.
له ترجمة في طبقات الشافعية للإسنوي - انظر معجم المؤلفين ١١٤/٩.
(٤) مضت ترجمته في الهامش تحت رقم ٤٦٣.
(٥) العبارة «وقرأ المذهب... بن يعيش» لا توجد في ع، م.
(٦) ب، ش، ل: «الحكمة والفلسفة»

وأيام الناس. وصنف، ودرس، وأفتى، وأشغل، وبعد صيته، واشتهر اسمه. وكان من أذكياء العالم. ولي القضاء(٧) مدة طويلة وتخرج به جماعة. وما زال حريصاً على الأشغال، وغلب عليه الفكر حتى صار يذهل عن أحوال نفسه وعن مجالسيه(٨).

وقال الإسنوي(٩): كان إماماً عالماً بعلوم كثيرة، خصوصاً العقليات،وصنف تصانيف كثيرة في الأصلين، والحكمة، والمنطق، والعروض، والطب، والتأريخ والأدبيات.

وقال الكمال الأدفوي(١٠): كان عالماً بالعلوم النقلية والعقلية، جامعاً للفنون الأدبية والحكمية والرياضية. ختمت به المائة السابعة في جمعه للعلوم والفضائل. أفتى ودرس، وشرح وصنف وكتب عنه واستفاد منه الأعيان، وكان من نوادر الزمان. ومن تصانيفه: «مختصر الأربعين» في أصول الدين، و «شرح الموجز» في المنطق، وشرح «الجمل» فيه أيضاً، و «هداية الألباب» و «شرح قصيدة أبي عمرو بن الحاجب» في العروض والقوافي. وصنف «التاريخ الصالحي»، والتاريخ المسمى بـ «مفرج الكروب في أخبار بني أيوب» و «مختصر الأغاني» و «مختصر كتاب ابن البيطار» في الأدوية المفردة وغير ذلك(١١).توفي بحماة في شوال سنة سبع ـ بتقديم السين ـ وتسعين وستمائة(١٢) وقد بلغ التسعين(١٣).

---

(٧) ب. ش: «قضاء حماة».

(٨) العبارة من «برع في العلوم... مجالسيه» أثبتناها من ز،كتبها المصنف بعد شطب العبارة الآتية التي كانت في ع، م: «من أذكياء العالم وله يد طولى في العقليات. وقال ابن كثير في طبقاته: أحد الأعلام وأذكياء العالم، وممن حصل علوماً جمة متعددة، وصنف، وأفتى، ودرس، وناظر، وعمر دهراً، واشتهر اسمه، وبعد صيته، وداوم على الاشتغال إلى آخر تأريخ حتى غلبت عليه الفكرة بحيث كان يذهل عمن يجالسه وعن أحوال نفسه».

(٩) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٩١.

(١٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٨٩.

(١١) العبارة «وقال الكمال الأدفوي... وغير ذلك» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٢) العبارة «سنة سبع... ستمائة» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٣) بعد كلمة «التسعين» توجد العبارة الآتية في ع، م؛ ولكن قد شطبها المصنف في ز، وزاد موضعها العبارة التي أثبتناها في المتن:

«وقال ابن خبيب عن ثلاث وتسعين سنة».

[٤٨٨]

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر الأنصاري، قاضي القضاة، عز الدين، أبو المفاخر، الدمشقي، المعروف بابن الصائغ[١]. ولد في شعبان[٢] سنة ثمان وعشرين وستمائة، وأخذ عن الكمال إسحاق[٣] وشمس الدين عبد الرحمن المقدسي[٤] ولازم الشيخ كمال الدين التفليسي[٥]، وصار من أعيان أصحابه ودرس بالشامية البرانية[٦] مشاركاً[٧] بغيره. ثم ولي وكالة بيت المال ثم ولي القضاء في سنة تسع وستين. قال الذهبي: وظهرت منه نهضة وشهامة، وقيام[٨] في الحق، ودرء[٩] الباطل، وحفظ الأوقاف، وأموال الأيتام. وكان ينطوي على ديانة، وورع، ومعرفة تامة بالأحكام. ثم عزل بعد سبع سنين، ففرح بعزله خلق من المتهمين والمريبين، وبقي على تدريس العذراوية[١٠]، ثم ولي ثانياً في أوائل سنة ثمانين، ثم عزل في رجب سنة اثنتين وثمانين، وحصل له محنة عظيمة وسلمه الله تعالى. وكان لا يفصح بالراء. وأثنى عليه الشيخ تاج الدين الفزاري[١١] في تأريخه، وقال الذهبي: كان عارفاً بالمذهب، بارعاً في الأصول والمناظرة. وقال البرزالي[١٢]:

---

[٤٨٨]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى ق ٨٠/الف وطبقات الشافعية الكبرى ٣١/٥ ومرآة الجنان ١٩٩/٤ وقضاة دمشق لأبن طولون ص ٧٦ والبداية والنهاية ٣٠٤/١٣ وشذرات الذهب ٣٨٣/٥ وتأريخ ابن الوردي ٢٣٢/٢.

(٢) ساقط من ع، م.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٠٣.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١١.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٤.

(٦) تقدم التعريف بها تحت رقم ٣٥٣.

(٧) ب، ش، ع، ل، م: مشاركة

(٨) ع، م: وقام

(٩) م: درءه.

(١٠) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٦.

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥٧.

فقيه كبير من أعيان الفقهاء وجلة العلماء. قال لي شهاب الدين الأربدي: كان فقيهاً جيداً، يعرف الأبواب المشكلة، أجود من أكثر الجماعة. ومعرفته أصول الفقه أكثر من الفقه، وذهنه في غاية الحسن. وكان ديناً خاشعاً، كثير البكاء. وسمعت شيخنا النووي(١٣) يقول: ما ولي دمشق مثل ابن الصائغ. قال البرزالي وقال لي شهاب الدين(١٤) محمود الكاتب(١٥): ما رأيت بعد القاضي عز الدين أكمل منه(١٦). توفي في شهر ربيع الآخر(١٧) سنة ثلاث وثمانين وستمائة، ودفن بتربته بسفح قاسيون(١٨).

---

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٤.

(١٤) ش، ل: الشيخ شهاب الدين.

(١٥) هو أبو الثناء محمود بن سليمان بن فهد، شهاب الدين الحلبي، ثم الدمشقي (م ٧٢٥ هـ) كان علامة الأدب وعلم البلاغيين، وكاتب السر بدمشق. قال ابن رجب في طبقاته: تعلم الخط المنسوب، ونسخ بالأجرة بخطه الأنيق كثيراً. واشتغل بالفقه على الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وأخذ العربية عن ابن مالك. اشتهر اسمه وبعد صيته. يقال: لم يكن بعد القاضي الفاضل مثله. كان ديناً خيراً، متعبداً، مؤثراً للانقطاع والسكون، حسن المحاورة كثير الفضائل.

له ترجمة في الدرر ٤/٣٢٤ والبداية والنهاية ١٤/١٢٠ وفوات الوفيات ٢/٢٨٦ والدارس ٢/٢٣٦ والبدر الطالع ٢/٢٩٥ وشذرات الذهب ٦/٦٩ والأعلام ٨/٤٨ ومعجم المؤلفين ١١/١٦٧.

(١٦) العبارة «وقال البرزالي فقيه... أكمل منه» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٧) ب: ربيع الأول.

(١٨) وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور، وفيه آثار الأنبياء وكهوف، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح ـ انظر معجم البلدان ٤/٢٩٥.

والعبارة التالية مثبتة على هامش ز: «وقال ابن الزملكاني: كان حسن السمت، مليح الوجه، ظاهر المرضاة، كثير التقشف، لم يلبس الطيلسان في ولايته إلا يوم خلع عليه. وكان نبيهاً بالأمور، قائماً بأمور الأيتام والأسارى والمارستان، مثابراً على النظر في ذلك، ناظراً في أمور الغرباء والفقهاء، واضعاً الصدقات في مواضعها، مقرباً لأهل الخير والصلاح. لم يزل الناس يتوجهون عليه ويذكرون حمل (كذا) شؤونه. ولم يعرف قدره إلا بعد موته. وكتب له النووي ثبتاً، فقال في حقه «المولى الجليل، والسيد النبيل، الشيخ الإمام، الحبر الهمام، الفقيه المحقق، النظار المدقق، مجموع أنواع المحاسن».

[٤٨٩]

محمد[١] بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الخزرجي[٢]، الخطيب محيي الدين أبو حامد بن الخطيب عماد الدين بن القاضي جمال الدين بن الحرستاني. ولد سنة أربع عشرة وستمائة، وتفقه وسمع الحديث من جماعة، وولي خطابة دمشق، ودرس الغزالية[٣] والمجاهدية[٤]. قال الذهبي: ودرس وأفتى وأشغل. وكان قوي المشاركة في العلوم على خطابته طلاوة وروح. وقال ابن كثير[٥]: كان صيناً، ديناً، فقيهاً، نبيهاً، فاضلاً، شاعراً مجيداً، بارعاً، ملازماً منزله، فيه عبادة وتنسك وانقطاع، طيب الصوت في الخطبة، عليه روح بسبب تقواه. توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وستمائة، ودفن بالصالحية. قال الشيخ تاج الدين الفزاري[٦]: وظهر له عند موته من الجلالة والنور على جنازته، ما لم تشهد على جنازة من مدة متطاولة، وأظهر الناس من الأسف عليه والحزن لفقده ما لم يكن في الحساب. وكان حسن الطريقة ملازماً لما هو بصدده وكان سعيد الجد في الفتوى.

[٤٩٠]

محمد[١] بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، الإمام البليغ، شيخ العربية، وقدوة أرباب المعاني والبيان، بدر الدين بن الإمام الكبير شيخ النحاة جمال الدين

[٤٨٩]

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/٢٨٢ والدارس ١/٤٢١ وشذرات الذهب ٥/٣٨٠.

(٢) ش: الجزري.

(٣) راجع للتعليق عليها رقم ٣٠١.

(٤) تقدم التعريف بها تحت رقم ٣٠٦.

(٥) راجع طبقات الشافعية لابن كثير ج٢ ق ٨٠/ب.

(٦) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٤٧٠.

[٤٩٠]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/٢٦٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٤١ ومرآة الجنان ٤/٢٠٣ وبغية الوعاة ص ٩٦ والنجوم الزاهرة ٧/٣٧٣ وشذرات الذهب ٥/٣٩٨ ومفتاح السعادة ١/١٥٦ وبروكلمن ١/٣٦٣.

الطائي الجياني الدمشقي. أخذ عن والده النحو واللغة والمنطق، وسكن بعلبك[٢] مدة، ثم رجع إلى دمشق، وتصدر للأشغال بعد موت والده. وممن أخذ عنه القاضي بدر الدين بن جماعة[٣] والشيخ كمال الدين بن الزملكاني[٤]. قال الذهبي: كان إماماً ذكياً فهماً، حاد الذهن، إماماً في النحو، إماماً في علم المعاني والبيان والنظر، جيد المشاركة في الفقه والأصول وغير ذلك. وكان عجباً في الذكاء والمناظرة وصحة الفهم. وكان مطبوع العشرة، وفيه لعب ومزاح. وقال الشيخ تاج الدين[٥]: كان قد تفرد بعلم العربية خصوصاً معرفة[٦] كلام والده. وكان له مشاركات في العلوم، وكان صحيح الذهن، جيد الإدراك، حديد النفس. توفي بدمشق في المحرم سنة ست وثمانين وستمائة من قولنج كان يعتريه كثيراً. قال الذهبي: ولم يتكهل، وقال غيره: توفي كهلاً. وقال ابن حبيب[٧]: توفي عن نيف وأربعين سنة، ودفن بباب الصغير. ومن تصانيفه: شرح ألفية والده وهو في غاية الحسن، والمصباح في المعاني والبيان، وكتاب في العروض، وشرح غريب تصريف ابن الحاجب.

[٤٩١]

محمد[١] بن محمود [٢]بن محمد[٢] بن عباد العجلي[٣]، ينتهي نسبه إلى أبي دلف

(٢) مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا. بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وقيل اثنا عشر فرسخاً من جهة الساحل ـ انظر معجم البلدان ١/٤٥٣.

(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥٨.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٦٦.

(٥) هو تاج الدين الفزاري، مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(٦) ل: بمعرفة.

(٧) هو بدر الدين ابن حبيب. ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٠.

[٤٩١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/٣٠٨ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٤١ وفوات الوفيات ٢/٢٦٥ والبداية والنهاية ١٣/٣١٥ ومرآة الجنان ٤/٢٠٨ وبغية الوعاة ص ١٠٣ وحسن المحاضرة ١/٣١٣ وشذرات الذهب ٥/٤٠٦ وهدية العارفين ٢/١٣٦ ومعجم المؤلفين ١٢/٦.

(٢) ساقط من ع، م.

(٣) ساقط من تس، ع، ل.

على ما قيل[٤]، الشيخ الإمام العالم، الأصولي المتكلم، القاضي شمس الدين، أبو عبد الله، الأصفهاني، شارح المحصول. ولد بأصفهان سنة ست عشرة وستمائة، وكان والده نائب السلطنة بأصفهان، فاشتغل بأصفهان[٥] بجملة من العلوم في حياة أبيه بحيث إنه تفنن وفاق نظراءه. ثم لما استولى العدو على أصفهان، رحل إلى بغداد، فأخذ في الاشتغال في الفقه على الشيخ سراج الدين الهرقلي، وبالعلوم على الشيخ تاج الدين الأرموي[٦]، ثم ذهب إلى الروم إلى الشيخ أثير الدين[٧] الأبهري[٨]، فأخذ عنه الجدل والحكمة، ثم دخل القاهرة وولي قضاء قوص خلافة عن القاضي تاج الدين[٩] ابن بنت الأعز[١٠]، فباشره مباشرة حسنة. وكان مهيباً قائماً في الحق قامعاً للظلمة، له في ذلك حكايات[١١]. وكان وقوراً في درسه. أخذ عنه العلم جماعة، وقيل إن ابن دقيق العيد[١٢] كان يحضر درسه بقوص، ثم ولي قضاء الكرك مدة طويلة، ودرس بالمشهد الحسيني[١٣] بالقاهرة، وأعاد[١٤] بالشافعي[١٥]. فلما ولي التدريس الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد عزل نفسه، وقال: بطن الأرض خير من ظاهرها[١٦]. قال الذهبي: صاحب التصانيف، له القواعد في العلوم الأربعة، و

(٤) ب: قال.

(٥) العبارة «فاشتغل بأصفهان» ساقطة من ل.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٩.

(٧) هو أثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الأبهري السمرقندي (م ٦٦٣ هـ) كان منطقياً. له اشتغال بالحكمة والطبيعيات والفلك. من كتبه هداية الحكمة مع بعض شروحه، والإيساغوجي، ومختصر في علم الهيئة، ورسالة في الأسطرلاب، وتنزيل الأفكار في تعديل الأسرار، وجامع الدقائق في كشف الحقائق، ودراية الأفلاك ـ راجع الأعلام ٨/٢٠٣ ومعجم المؤلفين ١١/٣١٥.

(٨) م: الأثيري.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٤٣٩.

(١٠) العبارة «خلافة... الأعز» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١١) «قامعاً للظلمة... حكايات» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥١٧.

(١٣) انظر التعليق عليه تحت رقم ٤٦٧.

(١٤) ساقط من ع، م.

(١٥) أي بمدرسة الشافعي. وهي الآن قد درست.

(١٦) راجع الجامع للترمذي: كتاب الفتن، وفيه «بطن الأرض خير لكم من ظهرها». والعبارة =

يد طولى في العربية والشعر[١٧] وتخرج به المصريون. وقال الشيخ تاج الدين الفزاري[١٨]: لم يكن بالقاهرة في زمانه مثله في علم الأصول. وقال ابن الزملكاني[١٩]: اعتنى بعلم أصول الفقه، واشتغل الناس عليه، ورحل إليه الطلبة، وكانت[٢٠] له يد في علم أصول الفقه[٢١] والخلاف والمنطق، وشرح المحصول شرحاً كبيراً فيه نقل كثير، لم يحو كتاب على نقله، لكنه إذا انفرد بسؤال أو جواب كان فيه ضعف. وله كتاب في المنطق سماه غاية المطلب[٢٢]. وكان قليل البضاعة في العلوم النقلية[٢٣]. وقال السبكي[٢٤]: كان إماماً في المنطق والكلام والأصول والجدل، فارساً لا يشق غباره، متديناً، ورعاً، نزهاً، ذا همة عالية، كثير العبادة والمراقبة، حسن العقيدة. توفي بالقاهرة في رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة. ومن تصانيفه: شرح المحصول في مجلدات، حسن جداً نفيس، مات ولم يكمله[٢٥]، سماه الكاشف عن المحصول في علم الأصول، وقد وقف على شرح القرافي، وأودعه الكثير من محاسنه. وله كتاب القواعد مشتمل على الأصلين والمنطق والخلاف. قال الشيخ تاج الدين: صنف كتاباً سماه القواعد، فيه مقدمة في أصول الفقه، ومقدمة في أصول الدين[٢٦]، ومقدمة في المنطق، ومقدمة في الجدل، وأراد أن يجعل فيها شيئاً من الفروع فلم يطق، لأنه لم يكن متبحراً في المذهب. سمعت أنه علق من كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الحيض، ووقف. وله غاية المطلب في المنطق.

= «فلما ولي . . . ظاهرها» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٧) السعة.

(١٨) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(١٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٦٦.

(٢٠) ش، ل: كان.

(٢١) ب، ش، ل: في علم الأصول.

(٢٢) وقع هنا «غاية الطالب» مصحفاً.

(٢٣) العبارة «وقال ابن الزملكاني . . . في العلوم النقلية» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٢٤) راجع طبقات الشافعية ٥/٤١.

(٢٥) ل: لم يكمل.

(٢٦) «ومقدمة في أصول الدين» ساقطة من ع.

[٤٩٢]

محمود[١] بن أبي بكر بن أحمد الأرموي، القاضي سراج الدين، أبو الثناء، صاحب التحصيل المختصر من المحصول في أصول الفقه. مولده سنة أربع وتسعين وخمسمائة. قرأ بالموصل على كمال الدين بن يونس[٢] وولي القضاء بقونية[٣]. ومن تصانيفه: اللباب، مختصر الأربعين في أصول الدين، وصنف كتاباً في المنطق. قال السبكي[٤]: وقيل: إنه شرح الوجيز في الفقه. توفي بقونية وهو على قضائها سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

[٤٩٣]

محمود[١] بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد، العلامة برهان الدين، أبو الثناء المراغي. ولد سنة خمس[٢] وستمائة. واشتغل بالعلم، وتقدم، وسمع بحلب من ابن رواحة[٣] وابن الأستاذ[٤]، ودرس بدمشق بالفلكية[٥] مدة، وأفتى[٦] وأشغل بالجامع

[٤٩٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٨/٤١ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١٥٥ وهدية العارفين ٢/٤٠٦.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٧٢.

(٣) بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة: من أعظم مدن الإسلام بالروم - انظر معجم البلدان ٤/٤١٥.

(٤) راجع طبقات الشافعية ٥/١٥٥.

[٤٩٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٥٤ والبداية والنهاية ١٣/٣٠٠ وشذرات الذهب ٥/٣٧٤.

(٢) ب، ع، ل. م: خمسين.

(٣) هو أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله، عز الدين، الحموي، الشافعي (م ٦٤٦ هـ) ولد بصقلية وأبواه في الأسر سنة ستين وخمسمائة وسمعه أبوه بالإسكندرية من السلفي الكبير وجماعة - انظر شذرات الذهب ٥/٢٣٤.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٢٨.

(٥) وهي غربي المدرسة الركنية الجوانية. أنشأها فلك الدين سليمان، أخو الملك العادل سيف الدين أبي بكر لأمه. قال ابن كثير وابن شداد في سنة ٥٩٦ هـ - انظر الدارس ١/٤٣١.

(٦) العبارة «واشتغل بالعلم... وأفتى» لا توجد في ع.

مدة طويلة وحدث. روى عنه المزي[٧] وابن العطار[٨] والبرزالي[٩] وجماعة. وعرض عليه القضاء فامتنع، وعرضت عليه مشيخة الشيوخ فامتنع. قال الذهبي: وكان إماماً متفنناً، مناظراً، أصولياً، كثير الفضائل، وكان مع براعته[١٠] في الفضائل صالحاً، زاهداً، متعففاً، عابداً. وكان عالماً بالأصلين[١١] والخلاف. وكان شيخاً طوالاً[١٢]، حسن الوجه، مهيباً، متصوفاً. وكان لطيف الأخلاق، كريم الشمائل عارفاً بالمذهب والأصول مكمل الأدوات ـ انتهى. وكان عليه وعلى الشيخ تاج الدين[١٣] مدار الفتوى بدمشق[١٤]. توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وستمائة، وله ست[١٥] وسبعون سنة، ودفن بمقابر الصوفية.

[٤٩٤]

موسى[١] بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري، القوصي، الشيخ سراج الدين بن الشيخ مجد الدين بن دقيق العيد، أخو الشيخ تقي الدين. ولد بقوص سنة إحدى وأربعين وستمائة، وسمع من أصحاب السلفي[٢]. سمع منه الشيخ أبو حيان[٣]. وكان فقيهاً جيداً، ذكي القريحة، نظاراً، شاعراً. تصدى بقوص

---

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٣١.
(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥١.
(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥٧.
(١٠) ع، م: مع ذلك براعته.
(١١) م: بالأصولين.
(١٢) ب: طويلاً.
(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.
(١٤) العبارة «انتهى... بدمشق» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(١٥) ع، م: نيف.

[٤٩٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٨/٢٧٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١٥٧ وحسن المحاضرة ١/٢٣٦ والطالع السعيد ص ٣٨٠ ومعجم المؤلفين ١٣/٤٣ ـ ٤٤.
(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠٤.
(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

لنشر العلم والفتيا. وصنف في الفقه كتاباً سماه المغني. نقل عنه ابن الرفعة[٤] في التيمم. توفي بقوص[٥] في شوال سنة خمس وثمانين وستمائة.

[٤٩٥]

هبة الله[١] بن عبد الله بن سيد الكل، القاضي بهاء الدين، أبو القاسم، القفطي. مولده في سنة ستمائة، وقيل: سنة إحدى وستمائة، وقيل في أواخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة. تفقه على الشيخ مجد الدين القشيري[٢]، وقرأ على الشيخ شمس الدين الأصفهاني[٣] الأصول بقوص، ودخل القاهرة واجتمع بالشيخين عز الدين بن عبد السلام[٤] وزكي الدين المنذري[٥]، واستفاد منهما ورجع إلى بلده، وانتفع به الناس، وتخرجت به الطلبة. وولي قضاء إسنا[٦]، وتدريس المدرسة المعزية[٧] بها، وكانت إسنا مشحونة بالروافض، فإن كثيراً منهم لم ينتقل عن اعتقاد المصريين، فقام في نصرة السنة، وأصلح الله به خلقاً، وهمت الرافضة بقتله، فحماه الله تعالى منهم. وترك القضاء أخيراً، واستمر على العلم

---

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

(٥) «مدينة كبيرة عظيمة واسعة» - انظر معجم البلدان ٤/٤١٣.

[٤٩٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٩/٦١ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١٦٣ وبغية الوعاة ص ٤٠٨ والطالع السعيد للأدفوي ص ٣٩٦ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٨٧ وحسن المحاضرة ١/٢٣٧ وشذرات الذهب ٥/٤٣٩ وهدية العارفين ٢/٥٠٦ ومعجم المؤلفين ١٣/١٤٠.

(٢) مضت ترجمته في الهامش تحت رقم ٤٥٩.

(٣) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٤٩١.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٣.

(٦) بالكسر ثم السكون ونون وألف مقصورة. مدينة بأقصى الصعيد. وليس وراءها إلا أدفو وأسوان - انظر معجم البلدان ١/١٨٩.

(٧) عمرها السلطان عز الدين بن أيبك الجاشنكير، أول ملوك الدولة البحرية، وذلك عام ٦٥٤هـ، ودرس بها الصاحب برهان الدين السنجاري، ثم شمس الدين الجزري ثم نجم الدين أحمد بن الرفعة ثم جمال الدين بن الزرعي - انظر عصر سلاطين المماليك ٣/٤٠.

والعبادة. قال السبكي[٨]: وكان فقيهاً، فاضلاً، متعبداً، مشهور الاسم، وانتهت إليه رئاسة العلم في إقليمه. وكان زاهداً. وقال الإسنوي[٩]: برع في علوم كثيرة، وأخذ عنه الطلبة، وقصدوه من كل مكان، وممن انتفع به تقي الدين بن دقيق العيد[١٠] والجلال الدشناوي[١١]، وانتهت إليه رئاسة العلم في إقليمه. وصنف كتباً كثيرة في علوم متعددة. وكانت أوقاته موزعة ما بين إقراء وتصنيف، ومواعيد رقائق وغيرها. توفي بإسنا سنة سبع - بتقديم السين - وتسعين وستمائة، ودفن بالمدرسة المجدية[١٢]. وقفط[١٣] بقاف مفتوحة، ثم فاء ساكنة، ثم طاء مهملة، إحدى بلاد الصعيد. ومن تصانيفه تفسير القرآن - لم يكمله، وصل إلى مريم، وشرح الهادي في الفقه، وكتاب في الرد على الروافض، وكتاب في فضل[١٤] الصحابة، وكتاب في ثناء القرابة على الصحابة وثناء الصحابة على القرابة، ومقدمة في النحو، وشرح مقدمة المطرزي في النحو. وله مصنف في الفرائض والجبر والمقابلة.

[٤٩٦]

يوسف[١] بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن

---

(٨) راجع طبقات الشافعية ٥/١٦٣.

(٩) راجع طبقات الإسنوي ص ٣٨٧ - ٣٨٨.

(١٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥١٧.

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٤٢٩.

(١٢) ل، م: المجيدية؛ ب: الجندية. كانت بمصر بدرب البلاد - مصر العتيقة - عمرها الشيخ الإمام محيي الدين أبو محمد عبد العزيز الخليلي الداري. فتحت في ذي الحجة سنة ٦٦٣ هـ. وقرر بها مدرساً للشافعية ومعيدين وعدة من الموظفين لخدمتها. أوقف عليه أوقافاً عدة. وقد تولى التدريس بها زمناً ابن مؤسسها وهو الصاحب الوزير فخر الدين عمر - انظر عصر سلاطين المماليك ٣/٥٢.

(١٣) في معجم البلدان ٤/٣٨٣: فقط - بكسر القاف وسكون الفاء.

(١٤) ش، ع، م: فضائل.

[٤٩٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٩/٣٤٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١٥٣ والبداية والنهاية ١٣/٣٠٨ وشذرات الذهب ٥/٣٩٤.

علي، الإمام الفقيه، قاضي القضاة، بهاء الدين، أبو الفضل ابن قاضي القضاة محيي الدين بن قاضي القضاة محيي الدين، بن قاضي القضاة زكي الدين بن قاضي القضاة منتخب الدين، القرشي الدمشقي. سمع بمصر والشام عن جماعة، وأخذ عن أبيه، وأخذ العلوم العقلية عن القاضي كمال الدين التفليسي[٢]، وولي القضاء بعد ابن الصائغ[٣] سنة اثنتين وثمانين إلى أن توفي، وهو آخر من ولي القضاء من هذا البيت. وقد جمع له أجل مدارس دمشق، وهي العزيزية[٤]، والتقوية[٥]، والفلكية[٦]، والعادلية[٧]، والمجاهدية[٨]، والكلاسة[٩]. قال الذهبي: وكان جليلاً نبيلاً، حشماً[١٠]، رئيساً[١١]، ذكياً سرياً، كامل الرئاسة، وافر العلم، بارعاً في الأصول، بصيراً بالفقه[١٢]، فصيحاً، مفوهاً، حلالاً للمشكلات، غواصاً على المعاني، سريع الحفظ، قوي المناظرة. قيل: إنه كان يحفظ الورقتين والثلاثة للدرس من نظرة واحدة، ويورد الدرس في غاية الجزالة. وكان يذكر في اليوم عدة دروس. وكان أديباً، أخبارياً، كثير المحفوظ، علّامة. وكان كريم النفس، كثير المحاسن، مليح

---

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٤.

(٣) هو محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق، مضت ترجمته تحت رقم ٤٨٨.

(٤) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٨.

(٥) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٣٥٦.

(٦) تقدم التعريف بها تحت رقم ٤٩٣.

(٧) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٩٩.

(٨) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٣٠٦.

(٩) ب، ل: الكاسة، ع: بالكلابية. وهي لصيق الجامع الأموي من شمال ولها باب إليه. عمرها نور الدين الشهيد في سنة ٥٥٥ هـ. وأحرقت هي ومئذنة العروس في المحرم سنة ٥٧٠ هـ وسميت هذا الاسم لأنه كانت موضع الكلس أيام بناء الجامع. أمر صلاح الدين بن أيوب بتجديد عمارة الكلاسة في سنة ٥٧٥ هـ على يد الحاجب أبي الفتح المعروف بابن العميد - انظر الدارس في تأريخ المدارس ١/٤٤٧.

(١٠) ب، ز، ل: جسيماً، ش: حتسماً.

(١١) ز، ش: وسيماً

(١٢) ع، م: في الفقه

الفتاوى، وهو ذكي[١٣] بيت الزكي[١٣]. توفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وستمائة عن خمس وأربعين سنة، ودفن بتربتهم جوار ابن العربي.

[٤٩٧]

الشريف عماد الدين العباسي[١]. كان إماماً عالماً[٢] بالفروع، ودرس بالمدرسة الناصرية[٣] المجاورة للجامع العتيق بمصر مدة طويلة فعرفت به. وأخذ عنه ابن الرفعة[٤]، ونقل عنه في المطلب، وفي آخر الرهن من الكفاية، لا أعلم من حاله غير ذلك[٥].

---

(١٣) ش: أذكى.

[٤٩٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٣٣.

(٢) ب: عارفاً.

(٣) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٥.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

(٥) ع: لا أعلم حاله غيره من ذلك.

الطبقة الثالثة والعشرون

وهم الذين كانوا في العشرين الأولى من المائة الثامنة

[٤٩٨]

أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري[١]، الشيخ شرف الدين، أبو العباس، خطيب دمشق، أخو الشيخ تاج الدين[٢]. ولد بدمشق في رمضان سنة ثلاثين وستمائة. قرأ بثلاث روايات على السخاوي[٣]، وسمع منه الكثير، ومن ابن الصلاح[٤]، وتلا بالسبع على شمس الدين[٥] بن أبي الفتح، وأحكم العربية على

---

[٤٩٨]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٤/٣٩ ومرآة الجنان ٤/٢٤٠ والدرر الكامنة ١/٨٩ والدارس في تأريخ المدارس ١/١١٩ والنجوم الزاهرة ٨/٢١٧ ومعجم المؤلفين ١/١٣٨ وشذرات الذهب ٦/١٢ وتأريخ ابن الوردي ٢/٢٥٤ وغاية النهاية ١/٣٣.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(٣) تقدمت ترجمته تحت رقم ٤١٦.

(٤) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٤١٤.

(٥) هو محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل، شمس الدين، أبو عبد الله، البعلي (م ٧٠٩ هـ) فقيه، محدث نحوي، لغوي، مجود للقرآن. ولد ببعلبك وسمع بها من اليونيني وقدم دمشق وسمع من ابن خليل ومحمد بن عبد الهادي وغيرهما، وقرأ العربية واللغة على ابن مالك ولازمه. من تصانيفه: شرح المقدمة الجزرية في التجويد، شرح ألفية ابن مالك، شرح الرعاية.

له ترجمة في الدرر الكامنة ٤/١٤٠، والوافي ٤/٣١٦، وبغية الوعاة ص ٨٩، وشذرات الذهب ٦/٢٠ - راجع معجم المؤلفين ١١/١١٦.

المجد[٦] الإربلي[٧]، وطلب الحديث بنفسه، وقرأ الكتب الكبار. وله مشيخة. ودرس بالرباط الناصري[٨] وغيره. وولي خطابة جامع جراح[٩] ثم ولي خطابة جامع[١٠] دمشق بعد الفارقي[١١] سنة ثلاث[١٢]. قال الذهبي في معجمه: كان فصيحاً، حلو القراءة، عديم اللحن، متواضعاً، ظريفاً، حسن الجملة. درس وفسر، وأقرأ العربية مدة. توفي في شوال سنة خمس وسبعمائة، ودفن بباب الصغير عند أخيه ـ رحمهما الله.

[٤٩٩]

أحمد[١] بن محمد بن أحمد بن محمد[٢] بن عبد الله بن سجمان[٣]، الوائلي،

---

(٦) ل: أبي المجد.

(٧) هو أبو العباس أحمد بن علي بن أبي غالب، مجد الدين الإربلي، النحوي، الحنبلي المعدل. سمع بإربل من محمد بن هبة الله، وسكن دمشق وحدث بها. واشتغل مدة في العربية بالجامع وقرأ عليه جماعة من الأصحاب وغيرهم منهم الفخر البعلبكي وابن الفركاح، توفي سنة ٦٥٧ هـ ـ شذرات الذهب ٥/٢٨٨.

(٨) وهي داخل دار الحديث الناصرية الذي أنشئ سنة ٧٠٦ هـ ـ راجع الدارس في تأريخ المدارس ١/١١٥، و٢/١٩٣ (في ذيل الرباط التكريتي).

(٩) خارج الباب الصغير بمحلة سوق الغنم. فيه بئر، خرب فجدده جراح المضحي. ثم أنشأه جامعاً الملك الأشرف موسى بن الملك العادل في سنة ٦٣١ هـ كما قال ابن كثير والصلاح والكتبي، ثم أحرق في أيام الملك الصالح عماد الدين إسماعيل في أواخر سنة ٦٤٢ هـ . لما نازل دمشق معين الدين ابن الشيخ، ثم جدد بناءه الأمير مجاهد الدين محمد بن الأمير غرس الدين قليج النوري في سنة ٦٥٢ هـ ـ انظر الدارس ٢/٤٢٠.

(١٠) لا توجد في ع، م.

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٤.

(١٢) «بعد الفارقي سنة ثلاث» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٤٩٩]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٤/٩١ ومرآة الجنان ٤/٢٥٨ والدرر الكامنة ١/٢٤٦ والنجوم الزاهرة ٩/٢٤٢ وشذرات الذهب ٦/٤٧ والدارس ١/٣٣.

(٢) «بن أحمد بن محمد» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) ع: كمار؛ ل: سحمان.

البكري، الشريشي[٤] الأصل، الدمشقي[٥]، الشيخ، الإمام العلامة، كمال الدين أبو العباس بن الشيخ العلامة جمال الدين أبي بكر، المعروف بابن الشريشي[٦]. مولده بسنجار[٧] في رمضان سنة ثلاث وخمسين وستمائة. سمع ورحل وطلب مدة، وقرأ بنفسه الكتب الكبار. وكان أبوه مالكياً فاشتغل هو في مذهب الشافعي، وأفتى، وأشغل[٨]، ودرس، وناظر، وناب في القضاء عن ابن جماعة[٩]، ثم ترك ذلك، وولي وكالة بيت المال، وقضاء العسكر، ونظر الجامع مفرقة. ودرس بالشامية البرانية[١٠]،والناصرية[١١]،ودرس بها عشرين سنة، وباشر مشيخة الحديث بتربة أم الصالح ثلاثاً وثلاثين سنة، ومشيخة الرباط الناصري[١٢]كثر من خمس عشرة سنة، ومشيخة دار الحديث الأشرفية[١٣]ثمان سنين، قال ابن كثير[١٤]: اشتغل في مذهب الشافعي، فبرع، وحصل علوماً كثيرة، وكان خبيراً بالنظم والنثر مع ذلك، وكان مشكور السيرة فيما يتولاه من الجهات كلها. توفي في سلخ شوال سنة ثمان عشرة

(٤) منسوب إلى شريش: مدينة كبيرة من كورة شذونة، وهي قاعدة هذه الكورة، واليوم يسمونها شرش ـ معجم البلدان ٣/ ٣٤٠.

(٥) العبارة «الشريشي الأصل الدمشقي» لا توجد في ع، ش، ل، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٦) سقطت ترجمته من ب.

(٧) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام ـ راجع معجم البلدان ٣/ ٢٦٢.

(٨) ع: اشتغل.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥٨.

(١٠) مر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣.

(١١) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٥.

(١٢) مر التعليق عليها تحت رقم ٤٩٨.

(١٣) راجع التعليق عليها تحت رقم ٤١٤.

(١٤) راجع البداية والنهاية ١٤/ ٩١. وفيه «خبيراً بالكتابة مع ذلك» و «فيما يولي من الجهات كلها».

وسبعمائة[١٥] متوجهاً إلى الحج بالحسا[١٦] ودفن هناك.

[٥٠٠]

أحمد[١] بن محمد بن [٢]علي بن[٢] مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس الأنصاري، البخاري، الشيخ، العالم[٣]، العلامة، شيخ الإسلام، وحامل لواء الشافعية في عصره، نجم الدين، أبو العباس، ابن الرفعة، المصري، ولد بمصر سنة خمس وأربعين وستمائة، وسمع الحديث من أبي الحسن بن الصواف[٤] وعبد الرحيم بن الدميري[٥]، وتفقه على الشيخين السديد[٦] والظهير[٧] التزمنتيين[٨]،

---

(١٥) العبارة «ثمان عشرة وسبعمائة» ساقطة من ب، ع، م؛ ولكنها هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٦) بالفتح والقصر. وهو موضع ـ راجع معجم البلدان ٢/٢٥٨.

[٥٠٠]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٢/١٣٥ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٢٢٠ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٤٥ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٧٧ ومرآة الجنان ٤/٢٤٩ والبداية والنهاية ١٤/٦٠ والدرر الكامنة ١/٢٨٤ والنجوم الزاهرة ٩/٢١٣ والبدر الطالع للشوكاني ١/١١٥ وشذرات الذهب ٦/٢٢ ومفتاح السعادة ٢/٢١٦ وبروكلمن ٢/١٣٣ وذيله ١/١٦٤

(٢) لا توجد في ع، م.

(٣) ع، ل، م: الإمام.

(٤) هو علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد، أبو الحسن نور الدين ابن الصواف، القرشي، المصري، الخطيب، سمع أكثر سنن النسائي من ابن باقاكان خاتمة أصحابه، وسمع أيضاً من ابن الصابوني وجعفر وغيرهما. وأجاز له أبو الوفاء ابن منده والمديني وغيرهما، ورحل الناس إليه وأكثروا عنه. مات في رجب سنة ٧١٢ هـ.

له ترجمة في الدرر الكامنة ٤/١٦٠ وشذرات الذهب ٦/٣١.

(٥) هو عبد الرحيم بن عبد المنعم، محيي الدين بن الدميري، المصري (م ٦٩٥ هـ) أخذ من الحافظ علي بن المفضل وأبي طالب بن أبي حديدة، وأكثر عن الفخر الفارسي. وكان إماماً فاضلاً، ديناً ـ شذرات الذهب ٥/٤٣١.

(٦) هو عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة سديد الدين التزمنتي (٦٠٥ ـ ٦٧٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٠.

(٧) هو جعفر بن يحيى بن جعفر ظهير الدين التزمنتي المخزومي (م ٦٨٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٨.

(٨) ع: التزمنتي.

وعلى الشريف العباسي[٩]، وأخذ عن القاضيين ابن بنت الأعز[١٠]، وابن رزين[١١] ولقب بالفقيه لغلبة الفقه[١٢] عليه، وولي حسبة مصر، ودرس بالمعزية[١٣] بها، وناب في القضاء ولم يل[١٤] شيئاً من مناصب القاهرة، وصنف المصنفين[١٥] العظيمين المشهورين، «الكفاية» في شرح التنبيه، و«المطلب» في شرح الوسيط، في نحو أربعين مجلداً، وهو أعجوبة من كثرة النصوص والمباحث، ومات ولم يكمله، بقي عليه من باب صلاة الجماعة إلى البيع. وله تصنيف لطيف في الموازين والمكاييل[١٦]، وتصنيف آخر سماه النفائس في هدم الكنائس، أخذ عنه الشيخ تقي الدين السبكي[١٧] وجماعة. وقال السبكي[١٨]: إنه أفقه من الروياني[١٩] صاحب البحر، وذكر له القاضي تاج الدين[٢٠] في طبقاته ترجمةطنانة[٢١]. قال الإسنوي[٢٢]: كان شافعي زمانه، وإمام أوانه، مد في مدارك الفقه باعاً، وتوغل في مسائله علماً وطباعاً، إمام مصر، بل سائر الأمصار، وفقيه عصره في سائر الأقطار، ولم يخرج إقليم مصر بعد ابن الحداد[٢٣] من يدانيه، ولا نعلم[٢٤] في الشافعية مطلقاً بعد الرافعي[٢٥] من

(٩) هو الشريف عماد الدين العباسي. مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٧.
(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٤٣٩.
(١١) مرت ترجمته تحت رقم ٤٤٩.
(١٢) كلمة «الفقه» ساقطة من ع.
(١٣) مر التعليق عليها تحت رقم ٤٩٥.
(١٤) ب: لم ينل.
(١٥) ب، ش، ع، ل، م: التصنيفين.
(١٦) العبارة «وهو أعجوبة. . . المكاييل» ساقطة من ب.
(١٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٠٣.
(١٨) راجع طبقات الشافعية ١٧٨/٥.
(١٩) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥٦.
(٢٠) ب: تاج الدين السبكي.
(٢١) العبارة «أخذ عنه. . . طنانة» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(٢٢) راجع طبقات الإسنوي ص ٢٢٠.
(٢٣) مضت ترجمته تحت رقم ٨٤.
(٢٤) ش، م: لا يعلم؛ ل: لم يعلم.
(٢٥) سبقت ترجمته تحت رقم ٣٧٧.

يساويه. كان أعجوبة في استحضار كلام الأصحاب لا سيما في غير مظانه، وأعجوبة في معرفة نصوص الشافعي، وأعجوبة في قوة التخريج، ديناً، خيراً، محسناً إلى الطلبة. توفي بمصر في رجب سنة عشر وسبعمائة، ودفن بالقرافة[٢٦].

[٥٠١]

الحسن بن الحارث بن الحسن بن خليفة بن نجا بن الحسن بن محمد بن مسكين، القرشي، الزهري، الشيخ، العلامة عز الدين، المعروف بابن مسكين[١]. وهو من أولاد الحارث بن مسكين[٢]، أحد المالكية المعاصرين للشافعي. قال ابن كثير في طبقاته[٣]: كان من أعيان الشافعية بالديار المصرية، وكان عين لقضاء دمشق، فامتنع لمفارقة الوطن. وقال الإسنوي[٤]: درس بالشافعي، وكان من أعيان الشافعية الصلحاء. كتب ابن الرفعة[٥] تحت خطه: «جوابي كجواب سيدي وشيخي». توفي في جمادى الأولى سنة عشر وسبعمائة.

---

(٢٦) ش: رحمه الله تعالى.

[٥٠١]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٥٤ وشذرات الذهب ٢٥/٦.

(٢) هو أبو عمرو حارث بن مسكين بن محمد الأموي (١٥٤ ـ ٢٥٠ هـ) قاض، فقيه مالكي، ثقة في الحديث، من أهل مصر. حمل في أيام المأمون إلى العراق وسجن في محنة القرآن، فلما ولي المتوكل أطلقه فعاد إلى مصر فولي فيها القضاء، ثم استعفى من القضاء فأعفي، وكان كثير الابتعاد عن الأمراء والملوك.

له ترجمة في تهذيب التهذيب ١٥٦/٢ وتذكرة الحفاظ ٥١٤/٢ وتاريخ بغداد ٢١٦/٨ ـ راجع الأعلام ١٦٠/٢.

(٣) راجع طبقات الشافعية لابن كثير، ج ٢ ق ٨٤/الف، وفيه «لمفارقته الوطن».

(٤) راجع طبقات الإسنوي ص ٤٥٤.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

[٥٠٢]

الحسن[١] بن محمد بن شرف شاه، وقيل: الحسن بن شرف شاه[٢]، الإمام، العلامة، المفنن[٣]، السيد ركن الدين، أبو محمد، الحسيني الإستراباذي. أخذ عن النصير[٤] الطوسي[٥]، وحصل، وتقدم. وكان الطوسي قد جعله رئيس أصحابه بمراغة[٦]، وكان يعيد دروس الجلة، ثم انتقل إلى الموصل، ودرس بالنورية بها[٧]. وشرح مختصر ابن الحاجب[٨] شرحاً متوسطاً، وشرح الحاجبية ثلاثة شروح، المتوسط أشهرها. وله[٩] شرح الحاوي في أربع مجلدات، فيه اعتراضات على الحاوي حسنة؛ قال بعض المتأخرين: شرح الحاوي شرحين[١٠]. قال الذهبي في العبر: العلامة، المتكلم، النحوي، صاحب التصانيف، وكان يبالغ في التواضع، ويقوم لكل أحد حتى للسقاء، وكان لا يحفظ القرآن. وكانت جامكيته في الشهر ألفاً وثمانمائة درهم.

---

[٥٠٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/٢٣٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/٨٦ والدرر الكامنة ٢/١٦ والنجوم الزاهرة ٩/٢٣١ وشذرات الذهب ٦/٨ وهدية العارفين ١/٢٨٣ وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٦٣.

(٢) العبارة «وقيل الحسن بن شرف شاه» ساقطة من ع.

(٣) ب: المفتي.

(٤) ب: البصير، ع: النصر.

(٥) هو محمد بن محمد بن الحسن، أبو عبد الله، نصير الدين الطوسي (٥٩٧ - ٦٧٢ هـ) صاحب علوم الرياضة والرصد وغير ذلك من علوم الأوائل. كان إماماً منفرداً بذلك. فاق على أهل عصره. وانتهت إليه معرفة هذا الشأن. كانت له مصنفات كثيرة في أنواع من العلوم العقلية وإليه المرجع فيها. وله أشعار كثيرة - راجع الأعلام ٧/٢٥٧.

(٦) بلدة مشهورة عظيمة، أعظم وأشهر بلاد آذربيجان - راجع معجم البلدان ٥/٩٣.

(٧) العبارة «وحصل... بها» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٨) توجد منه نسختان مخطوطتان. كل واحدة منهما في مجلد واحد. محفوظتان بدار الكتب المصرية تحت رقمي [١٨٥، ٢١٤، أصول الفقه].

(٩) كلمة «له» ساقطة من ع، ل، م.

(١٠) العبارة «قال بعض...... شرحين» كتبها المصنف بخطه في ز. ومن تصانيفه أيضاً «مرآة الشفاء» في الطب - الأعلام ٢/٢٣٣.

توفي بالموصل في المحرم سنة خمس عشرة، وقيل سنة ثمان عشرة وسبعمائة عن نيف وسبعين سنة، وقيل جاوز الثمانين.

[٥٠٣]

الحسين بن علي بن إسحاق بن سلَّام ـ بتشديد اللام ـ بن عبد الوهاب بن الحسن بن سلام، الشيخ، العالم، شرف الدين[١] بن كمال الدين[٢]. ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة، واشتغل، فبرع، وحصل، وأفتى، وناظر، ودرس بالعذراوية[٣]، والجاروخية[٤] وأعاد بالظاهرية[٥]، وولي إفتاء دار العدل أيام الأفرم[٦]. وكلام الكتبي يفهم أنه أول من ولي إفتاء دار العدل. قال الذهبي: كان من الأذكياء. وقال ابن كثير[٧]: كان واسع الصدر، كثير الهمة، كريم النفس، مشكوراً في فهمه وحفظه وفصاحته ومناظرته. توفي في شهر رمضان سنة سبع ـ بتقديم السين ـ عشرة وسبعمائة. ودفن بباب الصغير.

[٥٠٤]

عبد الله[١] بن مروان بن عبد الله بن فير بن الحسن، الشيخ زين الدين، أبو

---

[٥٠٣]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٤/٨٥ والدرر الكامنة ٢/٥٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/٨٦ والدارس ١/٢٢٨.

(٢) ع، م: جمال الدين.

(٣) مر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٦.

(٤) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٥٧

(٥) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٣٩١.

(٦) هو آقوش الأفرم الجركسي (م ٧٢٠ هـ). أصله من مماليك قلاوون، ثم كان نائباً للشام في عصر محمد بن قلاوون، وثبت في منصبه في عهد المظفر بيبرس سنة ٧٠٩ هـ. ثم خلع لما عاد الناصر، وأناب مكانه الأمير كراي المنصوري. وكان فارساً بطلاً، عاقلاً جواداً، خيراً، محباً للفقراء ـ انظر عصر سلاطين المماليك ١/١٨٤.

(٧) راجع البداية والنهاية ١٤/٨٥.

[٥٠٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٦/١٠٧ والبداية والنهاية ١٤/٣٠ والدرر الكامنة =

محمد الفارقي[٢]، خطيب دمشق، وشيخ دار الحديث، ومدرس الشامية البرانية[٣]. ولد في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وسمع الحديث من جماعة. وأخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام[٤] وغيره[٥]. واشتغل[٦]، وأفتى، ودرس، وولي مشيخة دار الحديث بعد النووي[٧]، وهو الذي عمرها بعد خرابها في فتنة قازان. قال الذهبي في معجمه: كان عارفاً بالمذهب، وبجملة حسنة في الحديث، ذا اقتصاد في ملبسه، وتصون في نفسه[٨]، وسطوة على الطلبة وفيه تعبد وحسن معتقد. وقال ابن كثير[٩]: سمع الحديث الكثير، وأشغل، ودرس في عدة مدارس، وأفتى مدة طويلة. وكانت له همة وشهامة وصرامة، ويباشر الأوقاف جيداً. وقال السبكي[١٠]: كان رجلاً عالماً صالحاً؛ وحكى عنه حكاية تدل على كرامته. توفي في صفر سنة ثلاث وسبعمائة، ودفن بالصالحية بتربة أهله بتربة[١١] الشيخ أبي عمر[١٢].

[٥٠٥]

عبد العزيز[١] بن عبد الجليل الشيخ عز الدين النمراوي المصري. ولد بنمرا[٢]

٢/٤٠٣ ومرآة الجنان ٤/٢٣٩ وشذرات الذهب ٦/٨ وتاريخ ابن الوردي ٦/٢٥٣.

(٢) ل: الفارمي.

(٣) مر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(٥) العبارة «وأخذ عن الشيخ عز الدين... وغيره» لا توجد في ع، م.

(٦) م، ش، ل: أشغل.

(٧) تقدمت ترجمته تحت رقم ٤٥٤.

(٨) «تصون في نفسه» ساقطة من ش.

(٩) راجع البداية والنهاية ١٤/٣٠.

(١٠) راجع طبقات الشافعية ٦/١٠٧.

(١١) ش: بمقبرة.

(١٢) العبارة «بتربة أهله... أبي عمر» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٥٠٥]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٤/٦٠ والدرر الكامنة ٣/٣٧١ وشذرات الذهب ٦/٢٦ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٧٢.

(٢) بلد من كورة الغربية من نواحي مصر ـ معجم البلدان ٥/٣٠٥.

من أعمال الغربية، واشتغل، وتصدى للأشغال، ودرس في التفسير بالقبة المنصورية[٣]. قال ابن كثير في طبقاته[٤]: أحد الفضلاء المناظرين من الشافعية، أفتى، ودرس، وناظر بين يدي العلامة ابن دقيق العيد[٥] والعلامة صدر الدين بن الوكيل[٦]، فاستجاد ابن دقيق العيد بحثه، ورجحه في ذلك البحث على ابن الوكيل، فارتفع قدره من يومئذ، وصحب النائب سلار فازداد جاهه في الدنيا بذلك. وقال الإسنوي[٧]: كان عالماً نظاراً ذكياً. توفي في ذي القعدة سنة عشر وسبعمائة، ودفن بالقرافة.

[٥٠٦]

عبد العزيز بن محمد بن علي، الإمام ضياء الدين، الطوسي، ثم الدمشقي[١]، اشتغل بالعلم، وتفنن، ودرس بالنجيبية[٢]، وأعاد بغيرها، وشرح الحاوي شرحاً حسناً سماه المصباح، وشرح مختصر ابن الحاجب. قال البرزالي[٣]: كان شيخاً فاضلاً. وقال ابن حبيب[٣]: كان ذا فضائل منتظمة الفرائد[٤]، وتصانيف مشتملة

---

(٣) كانت تجاه المدرسة المنصورية، داخل المارستان المنصوري بخط بين القصرين بالقاهرة. بناها المنصور قلاوون، وجملها خاصة لنفسه، وأبدع ما شاء من زخرفتها، وقد أعدت لتكون مقبرة له، ودفن هو وبعض أبنائه، وكان ابتداء عمارة المارستان والقبة والمدرسة سنة ٦٨٢ هـ. انظر عصر سلاطين المماليك ٣/٤٣.

(٤) راجع طبقات الشافعية لابن كثير، ج ٢ ق ٨٥كالف.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥١٧.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥١٩.

(٧) راجع طبقاته ص ٤٧٢.

[٥٠٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/١٥١ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/١٢٥ والبداية والنهاية ١٤/٤٣ ومرآة الجنان ٤/١٦٦ والدارس ١/٤٧١ والنجوم الزاهرة ٨/٢٢٥ وشذرات الذهب ٦/١٤.

(٢) تقدم التعليق عليها تحت رقم ٤٥٧.

(٣) وردت العبارة في شذرات الذهب ٦/١٤.

(٤) ب، ل: الفوائد.

على كثير من[٥] الفوائد، منها شرح الحاوي والمختصر، ولقد أتى[٦] فيهما بما يشهد له بالتقدم[٧] على من غاب ومن حضر. توفي بدمشق فجأة في جمادى الأولى سنة ست وسبعمائة، ودفن بمقابر الصوفية.

[٥٠٧]

عبد الكريم[١] بن علي بن عمر[٢] الأنصاري، المصري، الأندلسي الأصل[٣] الإمام علم الدين، المعروف بالعراقي، ولد بمصر سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وأخذ الفقه عن ابن عبد السلام[٤] وغيره، والحديث عن المنذري[٥] قراءة وسماعاً، والأصلين عن التلمساني[٦] والخسروشاهي[٧]، ومهر[٨] وبرع في فنون العلم، وتصدر بجامع مصر، ودرس بمشهد الحسيني[٩]، ودرس التفسير بالقبة المنصورية[١٠] وغيرها، وصنف كتباً، منها في التفسير الإنصاف في مسائل الخلاف بين الزمخشري وابن المنير، ونبه على مواضع الاعتزال في الكشاف، وقد أخذ عنه

---

(٥) كلمة «من» ساقطة من ب.
(٦) م: أقراني.
(٧) ع: بالتقديم، ل: بالتقدمة.

[٥٠٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١٧٨/٤ وطبقات الشافعية للسبكي ١٢٩/٦ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٣٩ - ٣٤٠ وحسن المحاضرة ٢٣٨/١ ومرآة الجنان ٢٤٠/٤ ونكت الهميان ص ١٩٥ والدرر الكامنة ٣٩٩/٢ وهدية العارفين ٦١٠/١ ومفتاح السعادة ٢٢١/٢.
(٢) ع، م: عزة.
(٣) «الأندلسي الأصل» ساقطة من ع، م، كتبها المصنف بخطه في ز.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.
(٥) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٤١٣.
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤٠٩.
(٧) مرت ترجمته تحت رقم ٤١٠.
(٨) ل: تميز.
(٩) مر التعليق عليها تحت رقم ٤٦٧.
(١٠) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٠٥.

السبكي[١١] علم التفسير. قال الإسنوي[١٢]: كان عالماً فاضلاً في فنون كثيرة خصوصاً التفسير. وفيه دعابة كثيرة مأثورة إلى الآن[١٣] عنه. قال: وشرح التنبيه شرحاً متوسطاً، رأيت منه جزءاً من أوائل الكتاب، وجزءاً من آخره، وقد لا يكون أكمله. وأقرأ الناس مدة طويلة حتى صاروا أئمة. وكتب بخطه كثيراً حتى كتب حاوي الماوردي مرات. وأضر في آخر عمره. وقال ابن كثير[١٤] في طبقاته نقلاً عن بعضهم: إن له مصنفات في التفسير والأصول[١٥]. توفي في صفر سنة أربع وسبعمائة، ودفن بالقرافة الصغرى. والعراقي نسبة إلى جده لأمه، وهو العراقي[١٦] شارح المهذب.

[٥٠٨]

عبد اللطيف[١] بن محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى[٢] العامري، الحموي[٣] الأصل، المصري، العلامة بدر الدين أبو البركات بن قاضي القضاة تقي الدين بن رزين، مولده سنة تسع - بتقديم التاء - وأربعين وستمائة، وسمع بمصر والشام من جماعة، وأعاد عند والده، وهو ابن عشرين سنة، وناب عنه في القضاء وأفتى، وولي قضاء العسكر في حياة والده، وخطب بجامع الأزهر[٤]،

---

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٠٣.
(١٢) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٣٩.
(١٣) م، ش: الأدعية.
(١٤) راجع طبقات الشافعية لابن كثير، ج ٢ ق ٨٥/ الف.
(١٥) العبارة «وقال ابن كثير. . . والأصول» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(١٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٢.

[٥٠٨]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٦/ ١٣٠ والدرر الكامنة ٢/ ٤٠٩ ومرآة الجنان ٤/ ٢٤٩، وشذرات الذهب ٦/ ٢٦؛ ووقع في ل: عبد المؤمن.
(٢) ساقط من ش.
(٣) ساقط من ع، م.
(٤) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٧١.

ودرس بالظاهرية[٥] والسيفية[٦] والأشرفية[٧]. قال ابن كثير في طبقاته[٨]: كان من صدور الفقهاء، وأعيان الرؤساء، وأحد المذكورين في الفضلاء، وكان له اعتناء جيد بالحديث، ويلقي الدروس[٩] منه ومن التفسير والفقه وأصوله، وله اعتبار بالسماع والرواية. وقال السبكي في الطبقات[١٠]: وكان يجتمع عنده بالظاهرية من الفضلاء ما لا يجتمع عند غيره، وتحصل منهم الفضائل الجمة بحيث كان طالب التحقيقات يحضر درسه لأجل من يحضره، فممن كان يحضره الوالد، وقطب الدين السنباطي[١١]، وتاج الدين طوير الليل[١٢] وجماعة، توفي بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة عشر وسبعمائة.

[٥٠٩]

عبد المؤمن[١] بن خلف بن أبي الحسن[٢] بن شرف بن الخضر بن موسى، الحافظ

(٥) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٣٩١.

(٦) وهي بمدينة الصلت. قال ابن كثير في سنة ٦٢٤ هـ الأمير سيف الدين بكتمر والي الولاة صاحب الأوقاف في بلاد شتى. من ذلك مدرسة الصلت ـ انظر الدارس في تأريخ المدارس ١/٢٧٥.

(٧) ابتناها الأشرف شعبان بن حسين في الدولة التركية تحت القلعة ومات ولم يكملها، ثم هدمها الناصر فرج بن الظاهر برقوق لتسلطها على القلعة في سنة أربع عشرة وثمانمائة ونقل أحجارها إلى عمارة القاعات التي أنشأها بالحوش بقلعة الجبل، ولم تعهد مدرسة قصدت بالهدم قبلها ـ انظر صبح الأعشى ٣/٣٦٣.

(٨) راجع طبقات الشافعية لابن كثير ج٢ ق ٨٥/الف.

(٩) ع: الدرس.

(١٠) راجع طبقات الشافعية ٦/١٣٠.

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٦٤.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥١٨.

[٥٠٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/٣١٨ والبداية والنهاية ١٤/٤٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/١٣٣ وفوات الوفيات ٢/١٧ ومرآة الجنان ٤/٢٤١ والبدر الطالع ١/٤١٣ وغاية النهاية ١/٤٧٢ والنجوم الزاهرة ٨/٢١٨ وحسن المحاضرة ١/٢٠٢ وشذرات الذهب ٦/١٢ وهدية العارفين ١/٦٣١ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٢٠١ ومعجم المؤلفين ٦/١٩٧ وبروكلمن ٢/٧٣ وذيله ٢/٧٩.

(٢) ع: أبو الحسين.

الكبير، شرف الدين أبو محمد، وأبو أحمد الدمياطي. ولد بدمياط[٣] في أواخر سنة ثلاث عشرة وستمائة، وتفقه بها وقرأ بالسبع على الكمال الضرير[٤]، وسمع الكثير، ورحل، ولازم الحافظ عبد العظيم المنذري[٥] سنين، وتخرج به، ودرس لطائفة المحدثين بالمنصورية وهو أول من درس بها لهم وبالظاهرية[٦]، ورحل إليه الطلاب وحدث قديماً، وسمع منه الشيخ أبو الفتح محمد بن محمد الأبيوردي[٧]، وكتب عنه في معجم شيوخه، ومات قبله بتسعة وثلاثين سنة. روى عنه من تلاميذه الحفاظ: المزي[٨]، والبرزالي[٩]، والذهبي[١٠]، وابن سيد الناس[١١]، والسبكي[١٢] وغيرهم. قال المزي: ما رأيت أحفظ منه. وقال البرزالي: وكان آخر من بقي من الحفاظ وأهل الحديث أصحاب الرواية العالية، والدراية الوافرة. وقال الذهبي في معجمه[١٣]: العلامة، الحافظ، الحجة، أحد الأئمة الأعلام، وبقية نقاد الحديث، اشتغل بدمياط، وأتقن الفقه، ثم طلب الحديث سنة ست وثلاثين، ورحل، وسمع الكثير،

(٣) مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زواية بين بحر الروم والنيل مخصوصة بهواء الطيب. وهي أيضاً ثغر من ثغور الإسلام ـ معجم البلدان ٢/٤٧٢.

(٤) هو أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي المعروف بالكمال الضرير (٥٧٢ ـ ٦٦١ هـ). قرأ القراءات على الشاطبي وانتهت إليه رئاسة الإقراء، وكان إماماً يجري في فنون من العلم، وفيه تودد وتواضع ومروءة تامة ـ راجع غاية النهاية ١/٥٤٤.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٣.

(٦) انظر التعليق عليه تحت رقم ٣٩١.

(٧) هو أبو الفتح محمد بن محمد الأبيوردي (٦٠١ ـ ٦٦٧ هـ) كان محدثاً حافظاً، سكن دمشق وألف وخرج لنفسه معجماً.

له ترجمة في حسن المحاضرة للسيوطي ١/٢٠١ والأعلام ٧/٢٥٧ ـ انظر معجم المؤلفين ١١/١٩٨.

(٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٣١.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥٧.

(١٠) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦١٥.

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٩.

(١٢) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٦٠٣.

(١٣) ع: معجم.

ومعجمه نحو ألف ومائتين وخمسين شيخاً. وله تصانيف[١٤] في الحديث، والعوالي، والفقه[١٥]، واللغة وغير ذلك، ومحاسنه جمة - انتهى. وقد أثنى عليه غير واحد. وله مصنفات نفيسة[١٦]، منها السيرة النبوية في مجلد، وكتاب في الصلاة الوسطى، وكتاب الخيل، وكتاب التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الإفراط وغير ذلك[١٧].
توفي فجأة في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة بالقاهرة، ودفن بمقابر باب النصر[١٨].

[٥١٠]

علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البجيلي[١]، الرجل الصالح. قال المطري[٢]: كان يحفظ المهذب والوسيط نقلاً، وتفقه عليه خلائق من أهل اليمن، وانتفعوا ببركته وعلمه[٣] في الفقه والفرائض، وكان من اشتغل عليه أفلح أو كاد، وكانت له كرامات مشهورة، وبركات مأثورة رضي الله عنه[٤]، توفي ببلدة من بلاد تهامة في شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وسبعمائة.

[٥١١]

علي[١] بن أحمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر، الشيخ كمال الدين،

---

(١٤) ع: التصانيف.
(١٥) ب، ع، ل، م: في الفقه.
(١٦) لا توجد في ع.
(١٧) من كتبه أيضاً «المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح» و«قبائل الخزرج» - انظر الأعلام ٣١٨/٤.
(١٨) ب: باب البصرة.

[٥١٠]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٩/٣.
(٢) قد سبقت ترجمته في الهامش تحت رقم ٤٧٧.
(٣) ع، م: عمله.
(٤) العبارة «رضي الله عنه» ساقطة من ع.

[٥١١]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ١٤٣/٦ والدرر الكامنة ١١/٣.

الهاشمي، الجعفري، القوصي، نزيل إخميم[٢]، ذو العلم والعبادة، والمكاشفات والأحوال، والتكلم على الخواطر، تفقه بالشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد[٣]، وأجازه بالتدريس سنة سبع وخمسين، وسمع أبا الحسن ابن الجميزي[٤] وشيخه مجد الدين القشيري، وتفقه وبرع، ورافق في ابتدائه الشيخين تقي الدين ابن دقيق العيد[٥] وجلال الدين الدشناوي[٦]، استوطن إخميم، وبنى بها رباطاً، وانتصب لتذكير الناس، وعمت بركته على مريديه، واشتهر من كراماته ما كثر. وذكر له الإسنوي بعض ما وقع له من الكشف والكرامات، ثم قال[٧]: وكراماته كثيرة، يطول ذكرها، ويعسر حصرها[٨]. توفي بإخميم في رجب سنة إحدى وسبعمائة.

[٥١٢]

علي[١] بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب، الشيخ الإمام، العلامة، علاء الدين، أبو الحسن، الباجي المصري، الإمام المشهور. ولد سنة إحدى وثلاثين وستمائة، سنة مولد النووي[٢]. وتفقه بالشام على ابن عبد السلام[٣]، ثم ولي قضاء

(٢) بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم أخرى. بلد بالصعيد في الإقليم الثاني، فيها عجائب كثيرة قديمة ـ راجع معجم البلدان ١/١٢٣.

(٣) قد مضت ترجمته في الهامش تحت رقم ٤٥٩.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٧.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥١٧.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤٢٩.

(٧) راجع طبقات الإسنوي ص ٣١٣.

(٨) العبارة «وذكر له الإسنوي... حصرها» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٥١٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/١٥٥ وطبقات السبكي ٦/٢٢٧ وفوات الوفيات ٢/٧٥ والدرر الكامنة ٣/١٠١ وطبقات الإسنوي ص ١٠١ وحسن المحاضرة ١/٣١٤ وشذرات الذهب ٦/٣٤ ومفتاح السعادة ٢/٢٢٤ وهدية العارفين ١/٧١٦ وبروكلمن ٢/٨٥ وذيله ٢/١٠٠ ومعجم المؤلفين ٧/٢٠٨.

(٢) مرت ترجمته تحت رقم ٤٥٤.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.

الكرك قديماً في دولة الملك الظاهر[٤]، ثم دخل القاهرة واستوطنها، وناب في الحكم، ثم ترك ذلك، ولزمته الطلبة للاشتغال عليه. وممن أخذ عنه الشيخ تقي الدين السبكي[٥]، أخذ عنه الأصلين، وتخرج به في المناظرة[٦]. وله مصنفات في فنون ليست على قدر علمه، وكان أعلم أهل الأرض بمذهب الأشعري. وكان هو بالقاهرة، والصفي الهندي[٧] بالشام، القائمين بنصرة مذهب الأشعري[٨]. وكان ابن دقيق العيد[٩] كثير التعظيم له. قال الشيخ تقي الدين السبكي[١٠]: كان ابن دقيق العيد لا يخاطب أحداً إلا بقوله «يا إنسان» غير اثنين: الباجي وابن الرفعة[١١]، يقول للباجي «يا إمام» ولابن الرفعة «يا فقيه». قال الإسنوي[١٢]: له في المحافل مباحث مشهورة، وفي المشاهد مقامات مأثورة[١٣]. كان إماماً في الأصلين والمنطق، فاضلاً فيما عداهما. وكان أنظر أهل زمانه، ومن أذكاهم قريحة، لا يكاد ينقطع في المباحث، فصيح العبارة. وكان يبحث مع الكبير، والصغير، إلا أنه قليل المطالعة جداً، لا يكاد أحد يراه ناظراً في كتاب، وصنف مختصرات في علوم متعددة، واشتهرت

---

(٤) هو السلطان الكبير، ركن الدين، أبو الفتوح، بيبرس التركي البندقداري ثم الصالحي، صاحب مصر والشام. ولد في حدود العشرين وستمائة واشتراه الأمير علاء الدين البندقداري الصالحي، فقبض الملك الصالح على البندقداري وأخذ ركن الدين منه فكان من جملة مماليكه. وصار من أعيان البحرية وولي السلطنة سنة ٦٥٨ هـ. وكان ملكاً سرياً غازياً مجاهداً، مؤيداً عظيم الهيبة، خليقاً للملك، يضرب بشجاعته المثل. توفي سنة ٦٧٦ هـ. انظر شذرات الذهب ٥/٣٥٠. والعبارة «في دولة الملك الظاهر» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٠٣.

(٦) العبارة «وممن أخذ عنه.. المناظرة» لا توجد في ع، م، وهي زيادة بخط المصنف في ز.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥١٥.

(٨) ل: الشافعي.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥١٧.

(١٠) وردت العبارة في طبقات الشافعية لتاج الدين السبكي ٦/٢٢٧.

(١١) سبقت ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

(١٢) رأجع طبقات الإسنوي ص ١٠١.

(١٣) ب: مذكورة.

وحفظت في حياته وعقب موته، ثم انطفأت[١٤] كأن لم تكن. وقال الشيخ كمال الدين الأدفوي في كتابه البدر السافر: اختصر المحرر في الفقه، والمحصول في الأصول مختصرين كبير وصغير، واختصر كشف الحقائق في المنطق، ورد على ما بيد اليهود من التوراة، وكان ابن دقيق العيد يقول عنه: يطلق عليه عالم. وقال لي شيخنا نجم الدين الأصفوني[١٥] حضرت درس الشيخ تقي الدين فقال: يا فقهاء! جاء شخص يهودي، وطلب[١٦] المناظرة، فسكت[١٧] الناس. فقال الباجي: أحضروه، نحن بحمد الله مليّون بدفع هذه الشبهة. وقال لي: لما أحضروا ابن تيمية طلبت من جملة من طلب، فجئت لقيته يتكلم، فلما حضرت قال: هذا شيخ البلاد، فقلت: لا تطرئني ها هنا إلا الحق، وحاققته على أربعة عشر موضعاً، وغير ما كان قد كتبه بخطه فيما قال[١٨]. وكان كثير البحث ولم يحفظ له[١٩] بحث نازل قط[٢٠]. توفي في ذي القعدة سنة أربع عشرة وسبعمائة. ودفن بالقرافة بقرب من المكان المعروف بورش[٢١].

[٥١٣]

علي[١] بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع، القاضي محب الدين، أبو الحسن بن

---

(١٤) ع ز: انطفت.

(١٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٩٥.

(١٦) ل: يطلب.

(١٧) ش: فسكتت.

(١٨) ل: فيها.

(١٩) ب، ش، ل: عنه.

(٢٠) العبارة «وقال الشيخ كمال الدين الأدفوي... بحث نازل قط» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٢١) ش: بروص، والعبارة «بقرب... بورش» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٥١٣]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٢٢٤/٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٢٤١/٦ وطبقات الإسنوي ص ٣٣٩ والبداية والنهاية ٧٩/١٤ والدرر الكامنة ١١٣/٣ وتأريخ ابن الوردي ٢٦٤/٢ =

الشيخ الإمام شيخ الإسلام تقي الدين أبي الفتح بن الشيخ مجد الدين القشيري، المعروف بابن دقيق العيد. ولد بقوص في صفر سنة سبع - بتقديم السين - وخمسين وستمائة، وأخذ عن والده، وسمع الحديث، وحدث. ولي تدريس الهكارية[٢] والسيفية[٣] وناب في الحكم عن والده. قال الإسنوي[٤]: وكان فاضلاً ذكياً، علق على التعجيز شرحاً جيداً لم يكمله، وانقطع في القرافة مدة. توفي في شهر رمضان سنة ست عشرة وسبعمائة، ودفن عند أبيه.

[٥١٤]

عمر[١] بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجي[٢]، الشيخ العلامة، عز الدين، أبو حفص النشائي، المصري. لا أعلم عمن أخذ الفقه، وسمع من جماعة، ودرس بالفاضلية[٣] والهكارية[٤]. وله على الوسيط إشكالات حسنة مفيدة في مجلدين[٥]، إلا

= والطالع السعيد ص ٢١٧ وحسن المحاضرة ١/٢٣٨ وشذرات الذهب ٦/٧

(٢) الهكارية أو الكهارية. مدرسة بباب الكهارية بجوار حارة الجودرية. ويؤخذ من الكتابة المنقوشة على اللوح الرخام المثبت بأعلى باب جامع بيبرس أن الذي أنشأه مدرسة هو الملك السعيد محمد بركة خان بن الملك الظاهر بيبرس سنة ٦٧٧ هـ. وعرفت بالكهارية نسبة إلى الدرب الذي أنشأت فيه - راجع الخطط ٢/٤١.

(٣) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٠٨.

(٤) راجع طبقات الإسنوي ص ٣٣٩.

[٥١٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٦/٢٤٢ وطبقات الإسنوي ص ٤٧٢ ومرآة الجنان ٤/٢٥٦ والدرر الكامنة ٣/١٤٩ وشذرات الذهب ٦/٤٤ وبغية الوعاة ص ٣٥٩ ومعجم المؤلفين ٧/٢٧٢.

(٢) منسوب إلى قبيلة بني مدلج وهي قبيلة من كنانة - انظر القاموس (دلج).

(٣) أنشأها بدرب ملوخيا بالقاهرة القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني الكاتب المنشئ المشهور بجوار داره عام ٥٨٠ هـ. ورتب فيها دروساً للقراءات وفقه الشافعية والمالكية وأوقف عليها نحو مائة ألف مجلد في العلوم المتنوعة وظلت مفتحة الأبواب في عصر المماليك. قال المقريزي: وكانت هذه المدرسة من أعظم مدارس القاهرة وأجلها - انظر عصر سلاطين المماليك ٣/٣٨.

(٤) كلمة «الهكارية» ساقطة من ع، م؛ ش: الكهارية.

(٥) «في مجلدين» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

أنها لم تكمل. وعليه تفقه ولده كمال الدين[٦] والشيخ مجد الدين الزنكلوني[٧]. ويحكى عن الشيخ عز الدين أنه قال: لا يحل أن ينسب إلى الرافعي من الروضة شيء. قال الإسنوي[٨]: كان إماماً بارعاً في الفقه والنحو والعلوم الحسابية، أصولياً، محققاً، ديناً، ورعاً، زاهداً، متصوفاً، يحب السماع ويحضره. وكانت في أخلاقه حدة. وكان متصدراً لإقراء النحو بالجامع الأقمر[٩]، وانتفع به خلق كثيرون. وقال ابن[١٠] السبكي[١١]: كان فقيهاً كبيراً، ورعاً، صالحاً. حج في البحر من عيذاب[١٢] سنة ست عشرة وسبعمائة، وتوفي تلك السنة بمكة في العشر الأخير من ذي القعدة، وقيل في ذي الحجة، ودفن بالمعلى ونشأ[١٣] إحدى بلاد الغربية من بلاد مصر.

[٥١٥]

محمد[١] بن عبد الرحيم بن محمد، الشيخ العلامة صفي الدين أبو عبد الله

---

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٨٣.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٢٨.

(٨) راجع طبقات الإسنوي ص ٤٧٢.

(٩) وهو بالقاهرة. بناه الآمر الفاطمي بوساطة وزيره المأمون ابن البطائحي وكمل بناءه في سنة ٥١٩ هـ. ويذكر أن اسم الآمر والمأمون عليه. قال القلقشندي: ولم يكن به خطبة إلا أن جدد الأمير يلبغا السالمي - أحد أمراء الظاهر برقوق - عمارته في سنة ٨٠١ هـ ورتب فيه خطبة - راجع صبح الأعشى ٣/٣٦١.

(١٠) اللفظة «ابن» ساقطة من ش.

(١١) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٦/٢٤٢.

(١٢) بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره باء موحدة. بليدة على ضفة بحر القلزم - راجع معجم البلدان ٤/١٧١.

(١٣) راجع أيضاً طبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٧٢.

[٥١٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/٧٢ ومعجم المؤلفين ١٠/١٦٠ والبداية والنهاية ١٤/٧٤ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٢٤٠ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٧٩/ب والدارس في تأريخ المدارس ١/١٣٠ والدرر الكامنة ٤/١٤ والوافي بالوفيات ٣/٢٣٩ ومرآة الجنان ٤/٢٧٢ وشذرات الذهب ٦/٣٧ ونزهة الخواطر ٢/١٣٨ وطبقات الإسنوي ص ٤٨٣ والبدر الطالع ٢/١٨٧ ومفتاح السعادة ٢/٢١٨ وهدية العارفين ٢/١٤٣ وبروكلمن ٢/١١٦ وذيله ٢/١٤٣.

الهندي، الأرموي، المتكلم على مذهب الأشعري. مولده ببلاد الهند في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستمائة. وكان جده لأمه فاضلاً، فقرأ عليه، ثم خرج من بلده سنة تسع وستين[٢] ودخل اليمن، فأكرمه صاحبها الملك المظفر[٣]، وأعطاه تسعمائة دينار وحج[٤]، وقدم الديار المصرية سنة سبعين فأقام بها أربع سنين، ثم سافر إلى بلاد الروم وأقام بها إحدى عشرة سنة، وأخذ عن صاحب التحصيل[٥] ودرس بقونية[٦] وسيواس[٧]، ثم خرج من الروم سنة خمس وثمانين، فقدم دمشق، وولي بها مشيخة الشيوخ، ودرس بها بالظاهرية الجوانية[٨]، والأتابكية[٩]، والرواحية[١٠]، والدولعية[١١]، وانتصب للإفتاء والإقراء في الأصول والمعقول والتصنيف. وانتفع بتلاميذه وتصانيفه، إلا أن خطه في غاية الرداءة. وأخذ عنه ابن المرحل[١٢] وابن الفخر المصري[١٣] وخلق. ولما عقد مجلس لابن تيمية، عين الشيخ صفي الدين لمناظرته،

---

(٢) ب، ش: سبع وستين.

(٣) هو يوسف بن الملك المنصور عمر بن رسول، الملك المظفر، صاحب اليمن (م ٦٩٤ هـ) بقي في السلطنة نيفاً وأربعين سنة. وكان مستظهراً في الولاية. له مشاركة في العلوم، يحب العلماء ويعتقد الصالحين، محبباً إلى الرعايا - راجع شذرات الذهب ٥/٤٢٧.

(٤) العبارة «سنة تسع وستين... وحج» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٥) هو أبو الثناء محمود بن أحمد القاضي سراج الدين؛ مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٢.

(٦) من أعظم مدن الإسلام بالروم. قال ابن الهروي: وبها قبر أفلاطون الحكيم بالكنيسة التي في جنب الجامع. وفي كتاب الفتوح: انتهى معاوية بن حديج في غزوة إفريقية إلى قونية وهي موضع مدينة القيروان - راجع معجم البلدان ٤/٤١٥.

(٧) بالكسر - بلد بالروم، كذا في القاموس وهو مشهور - انظر مراصد الاطلاع ٢/٧٦٨. العبارة «ودرس بقونية وسيواس» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٨) راجع للتعليق عليها رقم الترجمة ٤٨١.

(٩) هي بصالحية دمشق، غربيها المرشدية ودار الحديث الأشرفية المقدسية. أنشأتها بنت نور الدين أرسلان بن أتابك صاحب الموصل. والصواب أنها أخت أرسلان هذا، كما قال الذهبي في العبر في سنة ٦٤٠ هـ - انظر الدراس في تأريخ المدارس ١/١٢٩.

(١٠) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣.

(١١) قد مر التعليق عليها تحت رقم ٤٧٣.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٦٢.

(١٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٢٢.

فلما وقع الكلام، قال له الصفي: أنت عصفور تطير من ها هنا وها هنا[١٤]. قال الذهبي: وكان يحفظ ربع القرآن. وقال السبكي[١٥]: كان من أعلم الناس بمذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري، وأدراهم بأسراره، متضلعاً بالأصلين. وقال الإسنوي[١٦]: كان فقيهاً، أصولياً، متكلماً، أديباً، متعبداً. توفي بدمشق في صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة عن إحدى وسبعين سنة، ودفن بمقبرة الصوفية. ومن تصانيفه في علم الكلام: الزبدة والفائق، وفي أصول الفقه: النهاية، والرسالة السيفية. وكل مصنفاته حسنة جامعة، لا سيما النهاية.

[٥١٦]

محمد[١] بن عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار، القزويني، ولد صاحب الحاوي الصغير[٢]. صنف له والده الحاوي، فحفظه، واشتغل على والده، وبرع في الفقه، ودرس، وصنف. وتوفي سنة تسع وسبعمائة، وعاش نحواً من ثمانين سنة.

[٥١٧]

محمد[١] بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري، الشيخ الإمام، شيخ الإسلام تقي الدين أبو الفتح بن الشيخ القدوة العالم مجد الدين المنفلوطي

---

(١٤) العبارة «ولما عقد... ها هنا» ساقطة من ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

(١٥) راجع طبقات الشافعية ٥/٢٤٠.

(١٦) راجع طبقات الإسنوي ص ٤٨٣.

[٥١٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى ق/٨٠ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٢٤١ والدرر الكامنة ٤/١٩.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٣٧.

[٥١٧]

(١) راجع لترجمته طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٣٦ وطبقات السبكي ٦/٢ والبداية والنهاية ١٤/٢٧ ومرآة الجنان ٤/٢٣٦ وتأريخ ابن الوردي ٢/٢٥٢ والوافي بالوفيات ٤/١٩٣ - ٢٠٩ وفوات الوفيات ٢/٢٤٤ والدرر الكامنة ٤/٩١ والنجوم الزاهرة ٨/٢٠٦ والبدر الطالع ٢/٢٢٩ =

المصري، ابن دقيق العيد. ولد في شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة. تفقه على والده بقوص[٢] وكان والده[٣] مالكي المذهب ثم تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام[٤]، فحقق[٥] المذهبين، وسمع الحديث من جماعة، ثم ولي قضاء الديار المصرية، ودرس بالشافعي ودار الحديث الكاملية[٦] وغيرهما، وصنف التصانيف المشهورة. وكان من العبادة والورع بمحل لا يدرك، كان يقول: ما تكلمت بكلمة ولا فعلت فعلاً، إلا وأعددت له جواباً بين يدي الله تعالى. ويحكى أن ابن عبد السلام كان يقول[٧]: ديار مصر تفتخر برجلين في طرفيها: ابن منير[٨] بالإسكندرية، وابن دقيق العيد بقوص. ذكره الذهبي في معجمه وقال: قاضي القضاة بالديار المصرية وشيخها، وعالمها، الإمام، العلامة، الحافظ، القدوة، الورع، شيخ العصر، كان علامة في المذهبين، عارفاً بالحديث وفنونه[٩]، سارت بمصنفاته الركبان. وولي

= وتذكرة الحفاظ ١٤٨١/٤ وشذرات الذهب ٥/٦ والطالع السعيد ص ٣٣٣ ومفتاح السعادة ٢١٩/٢ وهدية العارفين ١٤٠/٢ وبروكلمن ٦٣/٢ وذيله ٦٦/٢ والأعلام ١٧٣/٧ ومعجم المؤلفين ٧٠/١١.

(٢) راجع معجم البلدان ٤١٣/٤.

(٣) ساقط من ع، م.

(٤) سبقت ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(٥) ع، ش: محقق.

(٦) كانت منشأة بخط بين القصرين، أسسها الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل الأيوبي في سنة ٦٢٢ هـ. وأيضاً تعرف بدار الحديث، وهي ثانية الدور التي بنيت لرجال الحديث بخاصة. وظلت عامرة برجالها وبطائفة من المدرسين المشتغلين بالحديث حتى عام ٨٠٦ هـ ومنذ ذلك العام ولي أمرها من لم يحسن القيام به فأخذت في الزوال ـ راجع عصر سلاطين المماليك ٤٠/٣.

(٧) وردت العبارة في شذرات الذهب ٥/٦.

(٨) هو أحمد بن محمد بن منصور (م ٦٨٣ هـ) من علماء الإسكندرية وأدبائها. ولي قضاءها وخطابتها مرتين. له تصانيف، منها «تفسير» و «ديوان خطب» وتفسير حديث الإسراء على طريقة المتكلمين، وله نظم.

له ترجمة في وفيات الوفيات ٧٢/١ والأعلام ٢١٢/١.

(٩) على هامش ز: ف ـ حكى عن الحافظ شهاب الدين الذهبي أنه قال أحفظ من رأيت أربعة ابن دقيق العيد، والدمياطي، وابن تيمية، والمزي. فابن دقيق العيد أفهمهم بالحديث، والدمياطي أعرفهم بالأنساب، وابن تيمية أحفظهم للمتون، والمزي أعرفهم بالرجال.

القضاء ثمان سنين. وبسط السبكي ترجمته في الطبقات الكبرى، قال[١٠]: ولم ندرك أحداً[١١] من مشايخنا يختلف في أن ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث[١٢] على رأس السبعمائة، وأنه أستاذ زمانه علماً وديناً، وقال في موضع آخر: كان والدي من معظم الشيخ تقي الدين، ومبجليه إلى حد يطول شرحه[١٣]. وقال ابن كثير في طبقاته[١٤]: أحد علماء وقته، بل أجلهم، وأكثرهم علماً وديناً، وورعاً وتقشفاً، ومداومة على العلم في ليله ونهاره، مع كبر السن والشغل بالحكم. وله التصانيف المشهورة، والعلوم المذكورة، برع في علوم كثيرة، لا سيما في علم الحديث، فاق فيه على أقرانه، وبرز على أهل زمانه، رحلت إليه الطلبة من الآفاق، ووقع على علمه وورعه وزهده الاتفاق، وترجمته طويلة مشهورة، وهذا الكتاب مبني على الاختصار. توفي في صفر سنة اثنتين وسبعمائة، ودفن بالقرافة الصغرى، ودقيق العيد لقب لجده وهب[١٥].

ومن تصانيفه الإلمام في الحديث، وتوفي ولم يبيضه، فلذلك وقعت فيه أماكن على وجه الوهم، وكتاب الإمام ـ بهمزة مكسورة بعدها ميم ـ شرح الإلمام، وهو الكتاب الكبير، العظيم الشأن، قال الإسنوي[١٦]: وقد كان أكمله فحسده عليه بعض كبار هذا الشأن ممن في نفسه منه عداوة، فدس من سرق أكثر هذه الأجزاء وأعدمها، وبقي منها الموجود عند الناس اليوم، وهو نحو أربعة أجزاء، فلا حول ولا قوة إلا بالله. كذا سمعته من الشيخ شمس الدين ابن عدلان[١٧]، وكان عارفاً بحاله. وله شرح العمدة[١٨] أملاه إملاء، وأملأ شرحاً على العنوان في أصول الفقه،

---

(١٠) راجع طبقات الشافعية ٦/٣.
(١١) ع: جماعة.
(١٢) م: المنعوت.
(١٣) العبارة «وقال في موضع آخر... يطول شرحه» ساقطة من ع، م؛ ولكنها قد زيدت، بخط المصنف في ز.
(١٤) راجع طبقات الشافعية لابن كثير، ج ٢ ق ٨٥/ب.
(١٥) العبارة «ودقيق العيد... وهب» لا توجد في ع، ل، م.
(١٦) راجع طبقات الإسنوي ص ٣٣٦.
(١٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦١٤.
(١٨) على هامش ز: قال ابن الملقن: رأيت من أوله إلى رفع اليدين ثلاث مجلدات.

وله تصنيف في أصول الدين وعلوم الحديث، سماه الاقتراح في اختصار علوم ابن الصلاح، والأربعين في الرواية عن رب العالمين، وفوائد حديث بريرة قريباً من مائتي فائدة، وشرح مختصر ابن الحاجب في فقه المالكية، ولم يكمله، وعلق شرحاً على مختصر التبريزي، وشرحاً على مختصر أبي شجاع. وله ديوان خطب مشهورة بليغة. وله شعر كثير بليغ رقيق.

[٥١٨]

محمد[١] بن علي، البارنباري[٢] المصري، الشيخ العالم، تاج الدين، الملقب طوير الليل. قال السبكي[٣]: أحد أذكياء الزمان، برع فقهاً وأصولاً ومنطقاً. قرأ الأصول والمعقول على الأصفهاني[٤] شارح المحصول. وسمعت الوالد رحمه الله يقول قال لي ابن الرفعة[٥]: من عندكم من الفضلاء في درس الظاهرية[٦]؟ فقلت له: قطب الدين السنباطي[٧]، وفلان وفلان ـ حتى انتهيت إلى ذكر البارنباري، فقال لي: ما في من ذكرت مثله. مولده سنة أربع وخمسين وستمائة، وتوفي سنة[٨] سبع ـ بتقديم السين ـ عشرة وسبعمائة.

---

[٥١٨]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٠٧ وطبقات الشافعية الكبرى ٦/٢٢ والدرر الكامنة ٤/١٠٠ وشذرات الذهب ٦/٤٥.

(٢) منسوب إلى بارنبار بفتح الباء الموحدة والراء المهملة. هكذا يتلفظ به عوام مصر وتكتب في الدواوين «بيورنبارة». وهي بليدة قرب دمياط على خليج أشموم والبسراط ـ راجع معجم البلدان ١/٣٢٠.

(٣) راجع طبقاته ٦/٢٢.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩١.

(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٠٠.

(٦) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٣٩١.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٦٤.

(٨) ع: في سنة.

[٥١٩]

محمد[١] بن عمر بن مكي بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد، ويقال عبد الصمد ابن أبي بكر بن عطية، الشيخ الإمام العلامة، ذو الفنون، صدر الدين أبو عبدالله بن الشيخ الإمام العالم الخطيب زين الدين أبي حفص العثماني، المعروف بابن المرحل وبابن الوكيل. ولد بدمياط[٢] في شوال سنة خمس وستين وستمائة، وسمع الحديث من جماعة، وحفظ كتباً كثيرة، يقال: إنه كان إذا وضع بعضها على بعض، كانت طول قامته[٣]، وحفظ المفصل في مائة يوم، ومقامات الحريري في خمسين يوماً، وديوان المتنبي في جمعة واحدة، وتفقه على والده وعلى الشيخ شرف الدين المقدسي[٤] والشيخ تاج الدين الفزاري[٥] وغيرهم[٦]، وأخذ الأصلين عن الصفي الهندي[٧]، والنحو عن بدر الدين بن مالك[٨]، وبرع، وأفتى وله اثنتان وعشرون سنة، واشتغل، وناظر، واشتهر اسمه، وشاع ذكره، ودرس بالشاميتين[٩]

---

[٥١٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ٢٠٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٢٣ ـ ٢٨ والبداية والنهاية ١٤/ ٨٠ وفوات الوفيات ٢/ ٢٥٣ والدرر الكامنة ٤/ ١١٥ والدارس في تأريخ المدارس ١/ ٢٧ ومرآة الجنان ٤/ ٢٥٦ والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٣٣ وشذرات الذهب ٦/ ٤٠ ـ ٤٢ والوافي ٤/ ٢٦٤ وحسن المحاضرة ١/ ٢٣٧ والبدر الطالع ٢/ ٢٣٤ وهدية العارفين ٢/ ١٤٣ ومعجم المؤلفين ١١/ ٩٤.

(٢) قد مر التعليق عليه تحت رقم ٥٠٩.

(٣) العبارة «وحفظ كتباً.. قامته» لا توجد في ب.

(٤) هو أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد أبو العباس شرف الدين المقدسي النابلسي (م ٦٩٤هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٨.

(٥) هو أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع تاج الدين الفزاري (م ٦٩٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(٦) ش، ع، م: غيرهما.

(٧) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن محمد صفي الدين الهندي (م ٧١٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٥.

(٨) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك بدر الدين الطائي الجياني (م ٦٨٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٠.

(٩) أي الشامية البرانية والجوانية، وقد مر التعليق عليهما تحت رقم ٣٥٣ و ٤١٤.

والعذراوية[١٠]، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية[١١]، وخالط النائب آقوش الأفرم[١٢]، وجرت له أمور لا يحسن ذكرها، ولا يرشد أمرها، وأخرجت جهاته، وانتقل إلى حلب فأقام بها مدة ودرس، ثم انتقل إلى الديار المصرية، ودرس بحلقة الشافعي بجامع مصر وبالمشهد الحسيني[١٣] وبالمدرسة الناصرية[١٤]، وهو أول من درس بها. وكان من الأذكياء. وله نظم رائق، وديوان مجموع. وجمع كتاب الأشباه والنظائر، ومات قبل تحريره، فحرره، وزاد عليه ابن أخيه زين الدين. وشرع في شرح الأحكام لعبد الحق[١٥]، فكتب منه ثلاث مجلدات دالات على تبحره في الحديث والفقه والأصول. ذكر له السبكي في الطبقات الكبرى ترجمة طويلة وقال[١٦]: كان الوالد يعظمه ويحبه، ويثني عليه بالعلم، وحسن العقيدة، ومعرفة الكلام على مذهب الأشعري. توفي في ذي الحجة سنة ست عشرة وسبعمائة بالقاهرة، ودفن بالقرافة بتربة القاضي فخر الدين ناظر الجيش[١٧]. ولما بلغت وفاته ابن تيمية قال: أحسن الله عزاء المسلمين فيك يا صدر الدين.

[٥٢٠]

محمد بن محمد بن بهرام، القاضي شمس الدين أبو عبد الله، الكوراني[١]

---

(١٠) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٦.

(١١) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٤١٤.

(١٢) مضت ترجمته في الهامش تحت رقم ٥٠٣.

(١٣) وقد مر التعليق عليه تحت رقم ٤٦٧.

(١٤) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٥

(١٥) ب: لابن عبد الحق.

(١٦) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٦/٢٣.

(١٧) هو محمد بن فضل الله الملقب بفخر الدين (٦٥٩ ـ ٧٣٢ هـ). محسن، كثير الآثار، من أهل مصر. كان قبطياً، من كتاب دولة المماليك وارتقى إلى أن ولي نظر الجيش وعلا شأنه. بنى عدة مساجد بمصر، بنى مارستاناً بمدينة الرملة وآخر بمدينة بلبيس. وعظم مقامه في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون.

له ترجمة في الخطط للمقريزي ٢/٣١١ والدرر ٤/١٣٨ ـ راجع الأعلام ٧/٢٢٣.

[٥٢٠]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤/١٧١ ومرآة الجنان ٤/٢٤٠ والنجوم الزاهرة ٨/٢٢٠ وشذرات الذهب ٦/٤١.

الدمشقي ،قاضي حلب .ولد سنة خمس وعشرين وستمائة ،وأخذ عن ابن عبد السلام[٢] وأخـذ القراءات عن الكمـال الضريـر[٣] فيما قيـل. وناب في الحكم بـدمشق، ثم ولي قضاء حلب. له مختصر في الخلاف مأخوذ من حلية الشاشي وغيرها. قال الذهبي: كان مشكوراً يدري المذهب. وكان ديناً، صالحاً، ورعاً. وقال السبكي في الطبقات الكبرى[٤]: كان من علماء حلب، وكان يدري القراءات[٥]. توفي بحلب في جمادى الأولى سنة خمس وسبعمائة.

[٥٢١]

محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود، الجزري[١]، ثم المصري، شمس الـدين أبو عبـد الله. ولد في سنـة سبع ـ بتقـديم السين ـ وثـلاثين وستمـائـة، واشتغــل بـالعلم، وأخــذ بقـوص عن الأصفهــاني[٢]، وسمــع ودرس وأفتى وأشغل[٣]، وخطب بجامع طولون[٤]، ودرس بالشريفية[٥] والمعزية[٦]. وشرح

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢. (٣) مضت تزجمته على الهامش تحت رقم ٥٠٩.
(٤) لم أجد ترجمة الكوراني في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي. (٥) م: القرائه.

[٥٢١]

(١) انـظر ترجمتـه في الأعلام ٨/٢٥ والـدرر الكامنـة ٤/٢٩٩ وطبقات الشـافعيـة للسبكي ٦/٣١ وبغية الوعاة ص ١٢٠ وشذرات الـذهب ٦/٤٢ وحسن المحاضـرة ١/٣١٤ وطبقـات الإسنـوي ص ١٣٥ وهدية العارفين ٢/١٤٢ ومعجم المؤلفين ١٢/١٢٨ وفيه «يعرف بابن الحشاش».
(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩١. (٣) ع: اشتغل.
(٤) هو الجامع المشهور بـالقاهـرة في طريق العـابر بين حي السيـدة زينب والقلعة. بنـاه أحمد بن طولون بالقطائع عام ٢٦٣ هـ وفرغ من بنائه عام ٢٦٦ هـ. وقد لبث هذا الجامع منارة كبرى تشع نور العلم والعرفان في مصر زمناً طويلاً. وممن عني به في العصر المملوكي: السلطان لاجين فإنـه قبل سلطنته عام ٦٩٦ هـ قتل الأشرف خليل بن قـلاوون سلطان البلاد، ثم هـرب واختفى في منارة هذا الجامع فنذر لله إن نجاه من هذه الفتنة ليعمرنه. فنجاه الله وآلت إليه سلطنة مصر. فأمر بتجديد هـذا الجامـع. ووقف عليه لاجين أوقـافـاً ثمينـة ورتب فيـه دروس التفسيـر والحـديث والفقـه على المذاهب الأربعة والقراءات والطب والميقات. انظر عصر سلاطين المماليك ٣/٣٣.
(٥) ش: الأشرفية؛ وهي التي عند حارة الغرباء. قال ابن قاضي شهبة: الشريفية بدرب الشعـارين لم أعرف واقفها. درس بها الشيخ نجم الـدين في سنة ٦٩٠ هـ. ولم أعـرف من درس بها غيـره ـ انظر الدارس ١/٣١٦.
(٦) العبارة «وخطب... والمعزية» لا توجد في ع، م؛ ولكنها هي زيادة بخط المصنف في ز.

المنهاج للبيضاوي شرحاً لطيفاً، وشرح الأسئلة التي اعترض بها صاحب التحصيل على الإمام، وألفية ابن مالك. أخذ عنه السبكي علم الكلام. قال الإسنوي[٧]: كان فقيهاً، عارفاً بالأصلين، والنحو، والبيان، والمنطق، والطب، أديباً، شاعراً، ذا مروءة. وقال تلميذه الكمال الأدفوي: له تصانيف، منها شرح التحصيل[٨] في ثلاث مجلدات، وشرح المنهاج للبيضاوي في مجلدة لطيفة ليس بطائل. صنفه في آخر عمره، واعتذر في خطبته بالكبر. وله أجوبة عن أسئلة المحصول، وله ديوان خطب بليغة، وشعر كثير[٩]. توفي بمصر في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

[٥٢٢]

محمد[١] بن يوسف بن أبي بكر بن هبة الله، شمس الدين أبو عبد الله الجزري ثم المصري، ويعرف بابن المحوجب، وفي بلاده بابن القوام. ولد سنة ست وثلاثين وستمائة. كذا رأيته في بعض تواريخ المصريين[٢]. وقرأ القراءات السبع، وأخذ بدمشق النحو عن شرف الدين ابن المقدسي[٣]، وبقوص المعقولات عن

(٧) ع، م: ابن السبكي، راجع طبقات الإسنوي ص ١٣٥.
(٨) ش: المحصول.
(٩) العبارة «أديباً شاعراً... وشعر كثير» لا توجد في ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

[٥٢٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢٥/٨ والدرر الكامنة ٣١٥/٤ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ١٣٤ والنجوم الزاهرة ٢٢١/٩ وبغية الوعاة ص ١٢٠ وشذرات الذهب ٤٢/٦ وتاريخ ابن الوردي ٢٦٧/٢.
(٢) العبارة «كذا رأيته... المصريين» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٨.

الأصفهاني[٤]، والفقه عن الشيخين[٥] ابن دقيق العيد[٦] والدشناوي[٧]. وأخذ بمصر عن القرافي[٨]. وشرع في شرح المنهاج للبيضاوي. قال الإسنوي[٩]: ومات قبل إكماله وكان ذكياً. أقام بمصر وأخذ عنه كثير من طلبتها. ودرس بالمنكوتمرية[١٠]، وبالمعزية[١١] بعد موت ابن الرفعة[١٢]. وكانت السوداء تغلب على مزاجه. توفي في رجب سنة إحدى عشرة وسبعمائة، وقد جاوز الثمانين، كذا قاله الإسنوي والكمال الأدفوي[١٣] ـ وهذا يخالف ما تقدم في وقت مولده.

[٥٢٣]

محمود[١] بن مسعود بن مصلح، الفارسي، الإمام قطب الدين، أبو الثناء

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٤٩١.

(٥) ب: الشيخ.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٧.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٤٢٩.

(٨) هو أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن بن عبد الله الصنهاجي المشهور بالقرافي (٦٢٦ ـ ٦٨٤ هـ) كان فقيهاً أصولياً، مفسراً، مشاركاً في العلوم. من تصانيفه: الذخيرة في الفقه وشرح المحصول لفخر الرازي والتنقيح في أصول الفقه ـ راجع معجم المؤلفين ١/ ١٨٥.

(٩) راجع طبقات الإسنوي ص ١٣٤.

(١٠) كانت تقع بحارة بهاء الدين بالقاهرة. بناها الأمير سيف الدين منكوتمر الحسامي نائب السلطنة في عهد السلطان لاجين المنصوري وقد بنى هذه المدرسة بجوار داره وانتهى بناؤها سنة ٦٩٨ هـ في صفر ورتب بها درساً للمالكية ودرساً للحنفية وأوقفت عليها أوقاف كثيرة بالشام ـ انظر عصر سلاطين المماليك ٣/ ٤٨.

(١١) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٩٥.

(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

(١٣) سقط «الكمال الأدفوي» من ع، م؛ وكتبها المصنف بخطه في ز.

[٥٢٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٢٤٨ ومرآة الجنان ٤/ ٢٤٨ (وفيهما: محمد بن مسعود ـ كما في نسخة ع) وطبقات الإسنوي ٢٨٣ والدرر الكامنة ٤/ ٣٣٩ والنجوم الزاهرة ٩/ ٢١٣ وبغية الوعاة ص ٣٩٠ وتأريخ ابن الوردي ٦/ ٢٥٩ والبدر الطالع ٢/ ٢٩٩ ومفتاح السعادة ١/ ١٦٥ وهدية العارفين ٢/ ٤٠٦ والأعلام ٨/ ٦٥ ومعجم المؤلفين ١٢/ ٦٠ وبروكلمن ٢/ ٢١١ وذيله ٦/ ٢٩٦.

الشيرازي، تخرج على النصير الطوسي[٢]. مولده سنة أربع وثلاثين وستمائة بشيراز، ودخل بغداد ودمشق ومصر، واستوطن بالآخرة تبريز، وانقطع عن أبواب الأمراء. قال الذهبي: عالم العجم، له تصانيف وتلامذة، وذكاء باهر، ومزاج طاهر. وقال الإسنوي[٣]: كان إمام عصره في المعقولات، وفي غاية الذكاء. وله التلاميذ[٤] الكثيرة والتصانيف المشهورة، وكان كريماً متطرحاً، إلا أنه كان متهاوناً في الدين، محباً للخمر، ويجلس في حلق المساخر، ومع ذلك كان معظماً عند ملوك التتار فمن دونهم. وقال السبكي في الطبقات الكبرى[٥]: لازم بالآخر الحديث سماعاً ونظر في جامع الأصول وشرح السنة للبغوي وما أشبه ذلك. توفي في شهر رمضان سنة عشرة وسبعمائة بتبريز. ومن تصانيفه: شرح مختصر ابن الحاجب في مجلدين وهو الشارح الأول[٦]. وشرح مفتاح السكاكي وشرح الكليات. وفيه يقول العلامة زين الدين ابن الوردي[٧]:

لقد عدم[٨] الإسلام حبراً مبرزاً كريم السجايا فيه مع بعده قرب
عجبت وقد دارت رحى العلم بعده وهل للرحى دور وقد عدم القطب[٩]

[٥٢٤]

يوسف[١] بن محمد بن موسى بن يونس بن منعة، كمال الدين أبو المعالي بن

(٢) مضت ترجمته في الهامش تحت رقم ٥٠٢.
(٣) راجع طبقات الإسنوي ص ٢٨٣.
(٤) ب، ش، ع، ل، م: التلامذة.
(٥) راجع ٦/٢٤٨.
(٦) العبارة «في مجلدين... الأول» ساقطة من ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.
(٧) البيتان في تأريخ ابن الوردي ٢/٢٥٩.
(٨) ل: علم
(٩) العبارة «وفيه يقول... القطب» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٥٢٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٩/٣٣١ والدرر الكامنة ٤/٤٧٦ وشذرات الذهب ٤/٤٤.

بهاء الدين بن كمال الدين بن رضي الدين، قاضي الموصل[٢]. قال بعض المتأخرين في طبقات جمعها: انتهت إليه رئاسة إقليمه، وشرح الحاوي. وقدم رسولاً من قازان على الملك الناصر[٣] فأكرمه، وظهر له من الحشمة والمهابة ما يليق ببيته وأصالته. مات بالسلطانية سنة ست عشرة وسبعمائة، وسماه الكتبي «موسى»، وقال: مات سنة خمس عشرة.

* * *

(٢) في ع «قال قاضي الموصل».

(٣) هو أبو الفتح محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحي الملك الناصر (٦٨٤ ـ ٧٤١ هـ) كان من كبار ملوك الدولة القلاوونية، له آثار عمرانية ضخمة وتاريخ حافل بجلائل الأعمال.

له ترجمة في فوات الوفيات ٢/٢٦٣ والدرر الكامنة ٤/١٤٤ والنجوم الزاهرة ٨/٤١ ـ راجع الأعلام ٧/٢٣٢.

الطبقة الرابعة والعشرون

وهم الذين كانوا في العشرين الثانية من المائة الثامنة

[٥٢٥]

إبراهيم[١] بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء، الفزاري، البدري، الشيخ العلامة، شيخ[٢] الإسلام برهان الدين أبو إسحاق ابن الشيخ العلامة فقيه الشام تاج الدين أبي محمد بن الشيخ المقرئ برهان الدين أبي إسحاق المصري الأصل الدمشقي. ولد في شهر ربيع الأول سنة ستين وستمائة، وسمع الكثير من ابن عبد الدائم[٣] وابن أبي اليسر[٤] وعدة[٥]. وله مشيخة خرجها العلائي[٦]. وأخذ

---

[٥٢٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/٣٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/٤٥ والبداية والنهاية ١٤/١٤٦ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٣٦ ومرآة الجنان ٤/٢٧٩ والدرر الكامنة ١/٣٤ وتأريخ ابن الوردي ٢/٢٩٠ والدارس ١/٢٠٨ وشذرات الذهب ٦/٨٨ وبروكلمن ٢/١٣٠ وذيله ٢/١٦١ ومعجم المؤلفين ١/٤٤.

(٢) «العلامة شيخ» ساقطة من ع، م.

(٣) هو أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي زين الدين (٥٧٥ ـ ٦٦٨ هـ) كان محدثاً مؤرخاً أديباً. سمع ورحل إلى بلدان شتى واختصر لنفسه تأريخ ابن عساكر وله شعر.

له ترجمة في البداية والنهاية ١٣/٢٥٧ وفوات الوفيات ١/٤٦ ونكت الهميان ص ٩٩ والأعلام ١/١٤١ ـ انظر معجم المؤلفين ١/٢٦٣.

(٤) هو أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي الدمشقي (٥٨٩ ـ ٦٧٢ هـ) روى عن الخشوعي ومن بعده، له شعر جيد وبلاغة وكان خيراً عادلاً ـ راجع شذرات الذهب ٥/٣٣٨.

(٥) ش: غيره.

(٦) ع، م: العلامي؛ ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٢.

عن والده، وبرع، وأعاد في حلقته، وأخذ النحو عن عمه[٧] شرف الدين[٨]، ودرس بالبادرائية[٩] بعد وفاة أبيه، وخلفه في أشغال الطلبة والإفتاء ولازم الأشغال[١٠] والتصنيف، وحدث بالصحيح مرات. وعرض عليه القضاء بعد موت القاضي نجم الدين ابن صصري[١١]، وألح نائب الشام عليه بنفسه وبأعوانه من الدولة، فلم يقبل، وصمم، وامتنع أشد الامتناع. وكان بعد موت[١٢] عمه قد ولي الخطابة، وباشرها مدة يسيرة، ثم تركها لما بلغه أن بعض الناس يسعى[١٣] في تدريس البادرائية، فتركها وعاد إلى البادرائية[١٤]. وصنف التعليقة على التنبيه في نحو عشر مجلدات، فيها فوائد جليلة، ونقول غريبة، وأبحاث حسنة تتعلق بألفاظ التنبيه مع تنبيهه[١٥] على كثير مما وقع للنووي من التناقض، واعتراضات حسنة. وقد نقل الإسنوي[١٦] في المهمات كثيراً من فوائد الشيخ برهان الدين ولا يسميه، ومع ذلك فإنه لم ينصفه في الطبقات لما ترجمه. وللشيخ برهان الدين[١٧] تعليقة على مختصر ابن الحاجب في الأصول، وله مصنفات أخر[١٨]. ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال[١٩]: انتهت إليه معرفة المذهب، ودقائقه، ووجوهه، مع علم متون الأحكام، وعلم الأصول، والعربية، وغير ذلك. وسمع الكثير وكتب بعض مسموعاته. وكان يدري علوم الحديث مع الدين والورع وحسن السمت

---

(٧) ساقط من ب.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٨.

(٩) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٤٣٣.

(١٠) ش، ع، ل؛ م: الاشتغال.

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٣١.

(١٢) ل: موته.

(١٣) ب، ش: سعى.

(١٤) العبارة «وعرض... البادرائية» موضعها في ع، م: «وعرضت عليه المناصب الكبار فأباها».

(١٥) ب، ش، ع، ل: م: تنبيه.

(١٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٦.

(١٧) العبارة «ومع ذلك... برهان الدين» إنما هي زيادة بخط المصنف في ز بعد شطب «له» الذي كان في ع، م.

(١٨) ومن تصانيفه «شرح على التنبيه» نحو عشرين مجلداً، «والأعلام لفضائل الشام»، و«فضائل العشرة المبشرة» و«المنائح لطالب الصيد والذبائح» و«فتاوى» - راجع معجم المؤلفين ١/٤٤.

(١٩) راجع المعجم المختص ق ٢٤/ب.

والتواضع. وقال في معجم شيوخه: ناب في مشيخة دار الحديث أشهراً فبهرت معارفه، وخضع له الفضلاء، ومناقبه يطول شرحها. وقال ابن كثير[٢٠]: ساد أقرانه، وسائر أهل زمانه في دراية المذهب ونقله، وكان مقبلاً على شأنه، مستغرقاً أوقاته في الاشتغال والإشغال والمطالعة ليلاً ونهاراً، وإسماع الحديث. وقد سمعنا عليه صحيح مسلم وغيره. وكان يدرس بالبادرائية الدروس المذكورة المشهورة[٢١]. وإنما غالب اشتغاله في الفقه وأصوله. وله مصنفات صغار وكبار. وبالجملة فلم أر شافعياً من مشايخنا مثله. وكان حسن الشكل عليه البهاء والجلالة والوقار، حسن الأخلاق، وكرمه زائد، وإحسانه إلى الطلبة كثير، مع أنه لا يقتني شيئاً، بل يصرف مرتبه وجامكية تدريسه في مصالحه. قلت: وقد حكى لي الحافظ شهاب الدين ابن حجي[٢٢] تغمده الله برحمته أن الشيخ برهان الدين كان معظماً في زمانه جداً، وكان يشاركه في دعامة المذهب[٢٣] الشيخ كمال الدين بن الزملكاني[٢٤]، لكن الشيخ برهان الدين معظم لزهده، وورعه[٢٥]. توفي بالبادرائية في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ودفن بباب الصغير عند أبيه وعمه. ورثاه الشيخ زين الدين ابن الوردي بأبيات منها[٢٦]:

قد كان أعظمهم زهداً وأرفعهم ... مجداً وأسهرهم[٢٧] في العلم أجفانا
ما أودع الله من فضل لوالده ... إلا ونحن نراه في ابنه الآنا
إني لأصغر نفسي لازماً أدبي ... من أن أقيم على البرهان برهانا[٢٨]

---

(٢٠) راجع البداية والنهاية ١٤/١٤٦.
(٢١) ع، م: المذكور المشهور.
(٢٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.
(٢٣) ع، م: الدين.
(٢٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٦٦.
(٢٥) العبارة «قلت... وورعه» ساقطة من ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.
(٢٦) الأبيات واردة في تاريخ ابن الوردي ٢/٢٩١.
(٢٧) ل: أشههم.
(٢٨) العبارة «ورثاه... برهانا» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٥٢٦]

إبراهيم[١] بن عمر بن إبراهيم بن خليل، الشيخ، العلامة المقرئ ، برهان الدين، أبو إسحاق، الربعي[٢]، الجعبري. شيخ بلد الخليل[٣]، ولد بجعبر[٤] في حدود سنة أربعين وستمائة، وتلا بالسبع على أبي الحسن الوجوهي[٥]، وبالعشر على المنتجب التكريتي[٦]، وسمع ببغداد من جماعة، وحفظ التعجيز[٧]، وعرضه على مصنفه وأخذ عنه الفقه، ثم قدم دمشق وسمع من جماعة[٨]. وخرج له

---

[٥٢٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٤٩ والبداية والنهاية ١٤/ ١٦٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٨٢ والدرر الكامنة ١/ ٥٠ ومرآة الجنان ٤/ ٢٨٥ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٤١ وبغية الوعاة ص ١٨٤ ومفتاح السعادة ١/ ٣٩٢ والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٩٦ وتأريخ ابن الوردي ٢/ ٢٩٩ وغاية النهاية ١/ ٢١. والمنهل الصافي لابن تغري بردي ١/ ١١٢ والانس الجليل ص ٩٦ وشذرات الذهب ٦/ ٩٧ وفهرس مخطوطات الظاهرية ليوسف العش ص ٢٨ وبروكلمن ٢/ ١٦٤ وذيله ٢/ ١٣٤ ومعجم المؤلفين ١/ ٦٩.

(٢) ب: الزلفي، وكلمة «الربعي» ساقطة من ل.

(٣) ع، م: بلد الخليل عليه السلام.

(٤) بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وراء قلعة جعبر على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين وكانت قديماً تسمى دوسر - راجع معجم البلدان ٢/ ١٤١.

(٥) هو أبو الحسن علي بن عثمان بن محمود البغدادي، الوجوهي (٥٨٢ - ٦٧٢ هـ)، شيخ مقرئ ماهر محقق مجود. عني بالقراءات والأداء فقرأ على الفخر الموصلي صاحب ابن سعدون القرطبي. قرأ عليه الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري بالسبع فقط وابن خروف. كان ديناً، خيراً، صالحاً، خازناً بدار الوزير. وكان شيخ رباط ابن الأمير. وله كتاب بلغة المستفيد في القراءات العشر.

له ترجمة في غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٥٥٦ وشذرات الذهب ٥/ ٣٣٧.

(٦) هو أبو عبد الله الحسين بن الحسن المنتجب التكريتي (م ٦٨٨ هـ) كان أستاذاً حاذقاً في القراءات. قرأ العشر على إسماعيل ابن الكدي. قرأ عليه الأستاذ إبراهيم بن عمر الجعبري - انظر غاية النهاية ١/ ٢٤٠.

(٧) تقدم التعريف به تحت رقم ٤٧٠.

(٨) العبارة «وحفظ التعجيز. . . من جماعة» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

البرزالي[٩] مشيخة ثم رحل[١٠] إلى بلد الخليل عليه السلام، وأقام به مدة طويلة نحو أربعين سنة، ورحل الناس إليه. روى عنه السبكي[١١] والذهبي[١٢] وخلائق، وصنف تصانيف كثيرة، منها شرح[١٣] الشاطبية، وشرح الرائية، واختصر مختصر ابن الحاجب ومقدمته في النحو، وحسبك[١٤] قدره على الاختصار من مختصر ابن الحاجب والحاجبية، وكمل شرح التعجيز، فإن مصنفه لم يكمله كما تقدم. قال بعضهم: وتصانيفه تقارب المائة. ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال[١٥]: العلامة، ذو الفنون مقرئ الشام، له التصانيف المتقنة في القراءات والحديث والأصول والعربية والتأريخ وغير ذلك، وله مصنف مؤلف في علوم الحديث. توفي ببلد الخليل في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

[٥٢٧]

إبراهيم[١] بن هبة الله بن علي، القاضي نور الدين، الجميزي[٢]

---

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥٧.

(١٠) ب، ل، ش: دخل.

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٠٣.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦١٥.

(١٣) م: سبع.

(١٤) ع: وصل.

(١٥) راجع المعجم المختص ق ٢٧/الف.

[٥٢٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/٧٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/٨٣ والدرر الكامنة ١/٧٤ وبغية الوعاة ص ١٨٩ والمنهل الصافي ١/١٧٠ وحسن المحاضرة ١/٢٣٩ والطالع السعيد ص ٣٢، ٣٣ وطبقات الإسنوي ص ٥٩ ومعجم المؤلفين ١/١٢٣.

(٢) ب: الجيزي؛ ل، م: الحميري.

الإسنوي، أخذ ببلده عن البهاء القفطي[٣]، ثم رحل إلى القاهرة[٤] في صباه، وأخذ عن الأصفهاني[٥] شارح[٦] المحصول، والبهاء ابن النحاس[٧] وغيرهما من شيوخ العصر، ودرس بقبة الشافعي، وولي أعمالاً كثيرة بالديار المصرية، آخرها الأعمال القوصية وعزل[٨] عنها في سنة عشرين، طلب منه كريم الدين الكبير[٩] شيئاً من مال الأيتام فامتنع، فوقع بينهما بسبب ذلك، وعزل من القضاء[١٠]، وصنف في الفقه والأصول والنحو، واختصر الوسيط وصحيح ما صححه الرافعي والنووي، واختصر الوجيز، وشرح المنتخب في الأصول، ونثر ألفية ابن مالك وشرحها. قال الإسنوي[١١]: كان إماماً، عالماً، ماهراً في فنون كثيرة، ملازماً للاشتغال والإشغال والتصنيف، ديناً، خيراً. وصنف تصانيف حسنة بليغة في علوم كثيرة. مات في أول سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، وقد قارب السبعين.

---

(٣) هو أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل بهاء الدين القفطي (م ٦٩٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٥.

(٤) ب: دخل القاهرة.

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن محمود شمس الدين الأصفهاني (م ٦٨٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩١.

(٦) ش: صاحب.

(٧) هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي عبد الله بهاء الدين ابن النحاس (م ٦٩٨ هـ) كان شيخ العربية بالديار المصرية روى عن الموفق بن يعيش وجماعة وكان من أذكياء أهل زمانه ـ راجع شذرات الذهب ٥/٤٤٢.

(٨) ل: ثم عزل.

(٩) هو عبد الكريم بن هبة الله، الصاحب الكبير، كريم الدين، القبطي، السليماني (م ٧٢٤ هـ). كان عاقلاً، ذا هيبة وسماحة. وكان هو الكل وإليه الحل والعقد. بلغ من الرتبة ما لا مزيد عليه، وجمع أموالاً عظيمة فأعاد أكثرها إلى السلطان ـ انظر مرآة الجنان ٤/٢٧٢.

(١٠) العبارة «آخرها . . من القضاء» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١١) راجع طبقاته ص ٥٩.

[٥٢٨]

أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز، الشيخ، العلامة الصالح، مجد الدين، السنكلومي المصري[١]. مولده سنة سبع وسبعين[٢] - بتقديم السين فيهما - وستمائة، تفقه على مشايخ عصره منهم الشيخ عز الدين[٣] الشامي[٤]، وسمع الحديث، وتصدى للاشغال والتصنيف. وممن أخذ عنه الشيخ جمال الدين الإسنوي[٥] وذكر له في طبقاته[٦] ترجمة حسنة، وقال: كان أماماً في الفقه، أصولياً، محدثاً، نحوياً، ذكياً، حسن التعبير، قانتاً[٧] لله لا يمكن أحداً أن يقع منه غيبة في مجلسه، صاحب كرامات، منقبضاً عن الناس، ملازماً لشأنه، لا يتردد إلى أحد من الأمراء، ويكره أن يأتوا إليه، وراض نفسه إلى أن صار يحمل طبق العجين على كتفه إلى الفرن، ويعود به مع كثرة الطلبة عنده. وكان ملازماً لإشغال الطلبة ليلاً ونهاراً. ويمزج الدروس بالوعظ، وبحكايات الصالحين، ولذلك بارك الله في طلبته، وحصل لهم نفع كبير. وكان حسن المعاشرة، كثير المروءة، ولي مشيخة

---

[٥٢٨]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/٣٦ والدرر الكامنة ١/٤٤١ ومرآة الجنان ٤/٣٠٤ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/٢٤١ والنجوم الزاهرة ٩/٣٢٤ وشذرات الذهب ٦/١٢٥ وهدية العارفين ١/٢٣٥ ومعجم المؤلفين ٣/٥٨ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٢٣١.

(٢) ع، م: تسع وتسعين.

(٣) هو محمد بن علي بن يحيى بن علي الغرناطي المعروف بالشامي. (م ٧١٥ هـ) فقيه أديب، نحوي شاعر فلكي. كان يناظر في الفقهين: الشافعي والمالكي. من آثاره شرح الجمل للزجاجي في النحو، ومدائح نبوية على ألفي بيت.

له ترجمة في الدرر ٤/٩٦ - راجع معجم المؤلفين ١١/٧١.

(٤) العبارة «منهم... الشامي» كتب المصنف بخطه في ز بعد شطب العبارة التي كانت في ع، م: «ولا أحفظ عن من أخذ».

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٦.

(٦) راجع طبقات الإسنوي ص ٢٣١.

(٧) ع، م: قائماً؛ ب: ما شاء الله.

الخانقاه البيبرسية[٨]، وتدريس الحديث بها، وبالجامع[٩] الحاكمي[١٠]. توفي في ربيع الأول سنة أربعين وسبعمائة، ودفن بالقرافة، وزنكلون قرية من بلاد الشرقية من أعمال الديار المصرية، وأصلها سنكلوم بالسين المهملة في أولها، والميم في آخرها، إلا أن الناس لا ينطقون به إلا الزنكلوني. وكذلك كان الشيخ يكتب بخطه غالباً[١١].

ومن تصانيفه: شرح التنبيه الذي عم المتفقهة[١٢] نفعه[١٣]، ورسخ في النفوس وقعه، والمنتخب مختصر الكفاية، وشرح المنهاج نحو شرح[١٤] التنبيه، وشرح التعجيز، ومختصر التبريزي، ومزج[١٥] التنبيه بالتصحيح وسماه التحبير، وأفرد

(٨) أنشأها السلطان ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري قبل أن يلي سلطنة مصر. تم إنشاؤها بموضع دار الوزارة تجاه رحبة باب العيد في عام ٧٠٩ هـ. قال المقريزي: وهي أجل خانقاه بالقاهرة بنياناً، وأوسعها مقداراً، وأتقنها صنعة. وأنشأ بها أيضاً رباطاً وقبة. وقال أيضاً: ولما كملت في سنة ٧٠٩ هـ قرر بالخانقاه أربعمائة صوفي، وقف عليه عدة ضياع بدمشق وحماة ومنية المخلص بالجيزة من أرض مصر وبالصعيد وبالوجه البحري والقيسارية بالقاهرة - راجع عصر سلاطين المماليك ٣/٦١.

(٩) أسسه العزيز بالله الفاطمي، ثم أكمله ابنه الحاكم بأمر الله. وتمت عمارته في سنة ٣٩٣ هـ. أوقف عليها الحاكم بأمر الله أوقافاً واسعة وأسواقاً. ولما تهدم إثر زلزلة عام ٧٠٢ هـ جدده الأمير بيبرس الجاشنكير، ورتب فيها درساً على المذاهب الأربعة ودرساً في الحديث ودرساً في النحو ودرساً في القراءات ووقف عليه أوقافاً عدة. وكان بجانبه مكتب لتعليم الأيتام وتحفيظهم القرآن الكريم - راجع عصر سلاطين المماليك ٣/٣٧.

(١٠) العبارة «الحديث... الحاكمي» ساقطة من ب.

(١١) ب: دائماً.

(١٢) ع، م: الشفق.

(١٣) ش: بنفعه.

(١٤) ع: نحواً من شرح.

(١٥) ع: شرح.

زيادات الروضة على الرافعي في مجلد سماه الملح. قال ابن رافع[١٦]: وأفرد الزوائد التي في البحر على الرافعي.

[٥٢٩]

أحمد[١] بن علي، الشيخ جمال الدين[٢]، اليمني[٣]، المعروف بابن العامري، وهو ابن اخت إسماعيل الحضرمي[٤]، شارح المهذب. قال الإسنوي[٥]: كان المذكور عالماً جليلاً، شرح الوسيط في نحو ثمانية أجزاء، وشرح أيضاً التنبيه شرحاً لطيفاً مشتملاً على فوائد، لكنه نكت غير مستوعب لمسائل التنبيه. تولى قضاء المهجم[٦]، ومات بها سنة خمس وعشرين وسبعمائة[٧].

[٥٣٠]

أحمد[١] بن محمد بن أحمد، الملقب بعلاء الدولة وعلاء الدين، أبو المكارم

---

(١٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

[٥٢٩]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ١/٢٢٤ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٥٠١ وشذرات الذهب ٦/٦٧ وكشف الظنون ص ٤٩٠ ومعجم المؤلفين ١/٢٥٨.

(٢) ع: كمال الدين.

(٣) ع: التميمي.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٣١.

(٥) راجع طبقات الإسنوي ص ٥٠٢.

(٦) ع: العجم؛ ل: الهجم؛ بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن، يقال لناحيتها خزاز ـ راجع معجم البلدان ٥/٢٢٩.

(٧) مات سنة ٧٢١ ـ انظر معجم المؤلفين ١/٢٥٨.

[٥٣٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ٢٥٨ والدرر الكامنة ١/٢٥٠ وشذرات الذهب ٦/١٢٥ وبروكلمن ٢/١٦٦.

السمناني[٢]. ذكره الإسنوي[٣] في طبقاته، وقال: كان عالماً مرشداً، له كرامات وتصانيف كثيرة[٤] في التفسير والتصوف وغيرهما، توفي قبل الأربعين وسبعمائة[٥] بقليل[٦].

[٥٣١]

أحمد[١] بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد، قاضي القضاة، نجم الدين أبوالعباس ابن صصرى، التغلبي الربعي. ولد في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وستمائة، وكتب له إجازة[٢] حينئذ مائة وثمانون نفساً، وتفقه على الشيخ تاج الدين الفزاري[٣]، وأخذ النحو عن أخيه شرف الدين الفزاري[٤]، وكتب وفيات الأعيان

---

(٢) لا توجد في ب.

(٣) راجع طبقاته ص ٢٥٨.

(٤) قيل إنها تزيد على ثلاثمائة. منها آداب الخلوة، وفوائد العقائد، والمدارج والمعارج، والمكاشفات، ونجم القراء في تأويلات القرآن ـ راجع معجم المؤلفين ٢/٦٩.

(٥) في معجم المؤلفين ٢/٦٩ إنه ولد سنة ٦٥٩ هـ. وتوفي سنة ٧٣٦ هـ.

(٦) ساقط من ع، م.

[٥٣١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/٢١٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١٧٥ ومرآة الجنان ٤/٢٧٠ وفوات الوفيات ١/٦٢ والدرر الكامنة ١/٢٦٣ والبداية والنهاية ١٤/١٠٦ وقضاة دمشق لابن طولون ص ٨٤ والنجوم الزاهرة ٩/٢٥٨ وتأريخ ابن الوردي ٢/٢٧٣ والدارس ١/١٣٢ وشذرات الذهب ٦/٥٩.

(٢) ب: أجاز له.

(٣) هو أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع تاج الدين الفزاري (م ٦٩٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(٤) هو أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء شرف الدين الفزاري (م ٧٠٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٨.

عن مؤلفه. ودرس بالعادلية الصغرى[٥] والأمينية[٦] والغزالية[٧]، وولي قضاء العسكر، ثم ولي القضاء إحدى وعشرين سنة، ثم العادلية الكبرى[٨] والأتابكية[٩]، ثم أضيف إليه[١٠] مشيخه الشيوخ. سمع منه السبكي[١١] والبرزالي[١٢] والذهبي[١٣] والعلائي[١٤] وخلق، وخرج له العلائي مشيخة. ذكره الذهبي في المعجم المختص، وقال[١٥]: طلب مدة، وكتب الطباق، وله عمل جيد في التاريخ والوفيات، وكتب المنسوب، وبرع مع سرعة لا يلحق فيها، وتفقه وناظر وأفتى وساد وشارك في العلوم. وكان يلقي دروساً طويلة، وله قوة حافظة وفصاحة وبلاغة وترسل جيد، عمل في الإنشاء مدة، وأخذ بمصر المباحث عن الأصفهاني. وكان ديناً رئيساً كبير القدر، وكان ماضي الأحكام، متوسط السيرة. له حلم ومداراة وقيام[١٦] مع أصحابه. وقال غيره: أتقن الأقلام السبعة وفي مدة ولايته لم يقدر أحد يدلس عليه قضية ولا يشهد ما سمع عنه أنه

---

(٥) هي داخل باب الفرج شرقي باب القلعة الشرقي قبلي الدماغية والعمادية. أنشأتها زهرة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب. شرطت للمدرسة مدرساً ومعيداً وإماماً ومؤذناً وبواباً وقيماً وعشرين فقيهاً ووقفت الجهات المذكورة منها ما هو على مصالح المدرسة ومصارفها وبعضها على أقاربها ـ انظر الدارس في تأريخ المدارس ١/٣٦٨.

(٦) تقدم التعريف بها تحت رقم ٣٩٩.

(٧) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٣٠١.

(٨) وهي داخل دمشق شمالي الجامع بغرب وشرقي الخانقاه الشهابية وقبلي الجاروخية بغرب وتجاه باب الظاهرية يفصل بينهما الطريق. قال ابن شداد: أول من أنشأها نور الدين محمود بن زنكي وتوفي ولم تتم فاستمرت كذلك، ثم بنى بعضها الملك العادل سيف الدين ثم توفي ولم تتم أيضاً فتممها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف ـ راجع لتفصيلها الدارس ١/٣٥٩.

(٩) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥١٥.

(١٠) ع: إلى.

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٠٣.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥٧.

(١٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦١٥.

(١٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٢.

(١٥) راجع المعجم المختص ق ١٦/الف.

(١٦) ب: في قيام.

ارتشى في حكومة. وكان حسن الأخلاق، كثير التودد، قاضياً للحقوق من عيادة المرضى، وشهود الجنائز، ومهاداة الأصحاب[١٧]، توفي فجأة في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، ودفن بتربتهم عند الركنية[١٨].

[٥٣٢]

أحمد[١] بن محمد بن سليمان، الواسطي الأصل، المصري، الشيخ جمال الدين الوجيزي، لقب بذلك[٢] لكونه كان يحفظ الوجيز للغزالي. ولد سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وتفقه بالقاهرة إلى أن برع وناب في الحكم، وأفتى وأعاد وأشغل[٣]. ذكره تلميذه الشيخ جمال الدين الإسنوي[٤]، وقال: كان إماماً، حافظاً للفقه، عنده غرائب كثيرة، مداوماً على الاشتغال والإشغال إلى حين وفاته مع كبر سنه. نقل عنه ابن الرفعة[٥] على حاشية شرح الوسيط فقال: سمعت أقضى القضاة جمال الدين الوجيزي يحكي وجهين في تحريم تعاطي العقود الفاسدة. توفي في رجب سنة تسع ـ بتقديم التاء[٦] ـ وعشرين وسبعمائة[٧].

---

(١٧) العبارة «وقال غيره... مهاداة الأصحاب» ساقطة من ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

(١٨) واقفها ركن الدين منكورس عقيق فلك الدين سليمان العادلي. وهو الذي بنى الركنية الحنفية البرانية ـ انظر الدارس ١/٢٥٣.

[٥٣٢]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٩١ والدرر الكامنة ١/٢٤٣ والنجوم الزاهرة ٩/٣٧٥.

(٢) العبارة «لقب بذلك» لا توجد في ش، ع، ل، م؛ وإنما زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) ب، ش، ع: اشتغل.

(٤) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٩١.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

(٦) ب: سبع بتقديم السين.

(٧) قال الإسنوي في طبقاته ص ٤٩١: إنه توفي سنة ٧٢١ هـ أو بعدها بقليل.

[٥٣٣]

أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي بن محمد، الصدر الكبير، الرئيس، الإمام العالم، جمال الدين، أبو العباس، التميمي، الدمشقي، ابن القلانسي[١]. مولده سنة تسع - بتقديم التاء - وستين وستمائة، وحفظ التنبيه، ثم المحرر[٢]، واشتغل على الشيخ تاج الدين الفزاري[٣]، وقرأ النحو على شرف الدين الفزاري[٤]، والأدب على الرشيد الفارقي[٥]. وولي قضاء العسكر، ووكالة بيت المال، وتدريس الأمينية[٦] والظاهرية[٧] والعصرونية[٨]. قال ابن كثير[٩]: تقدم بطلب العلم والرئاسة، وباشر جهات كبار[١٠]، ودرس في أماكن، وتفرد في وقته بالرئاسة في البيت والمناصب الدينية والدنيوية، وكان فيه تواضع، وحسن سمت، وتؤدد، وإحسان، وبر بأهل العلم والصلحاء. وهو ممن أذن لي في الفتيا. وكتب إنشاء ذلك وأنا حاضر على

---

[٥٣٣]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٤/ ١٥٦ ومرآة الجنان ٤/ ٢٨٣ والدرر الكامنة ١/ ٣٠٠ وشذرات الذهب ٦/ ٩٥ والدارس ١/ ١٩٧.

(٢) ب، ل: المحرر للرافعي.

(٣) هو أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء تاج الدين الفزاري (م ٦٩٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(٤) هو أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء شرف الدين الفزاري (م ٧٠٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٨.

(٥) هو أبو حفص عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد رشيد الدين الفارقي (م ٦٨٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٨١.

(٦) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٩٩.

(٧) سبق التعليق عليها تحت رقم ٣٩١.

(٨) هي دخل بابي الفرج والنصر شرقي القلعة وغربي الجامع بمحلة حجر الذهب. أنشأها العلامة قاضي القضاة شرف الدين أبو سعيد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن أبي عصرون الدمشقي (م ٥٨٥ هـ). ودرس بها العلماء الكبار من الشافعية - راجع الدارس ١/ ٣٩٨.

(٩) راجع البداية والنهاية ١٤/ ١٥٦.

(١٠) ب: جهاتاً كثيرة.

البديهة، فأجاد وأفاد وأحسن التعبير، وعظم في عيني، وسمع الحديث من جماعة. وخرج له فخر الدين البعلبكي[١١] مشيخة سمعناها عليه. توفي في ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، ودفن بتربتهم بالسفح.

[٥٣٤]

أحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مميل، الصدر الكبير، العالم، كمال الدين، أبو القاسم، ابن الشيرازي[١]. مولده سنة سبعين[٢] وستمائة، وسمع من جماعة، وحفظ مختصر المزني، وتفقه على الشيخين تاج الدين الفزاري[٣] وزين الدين الفارقي[٤]، وقرأ الأصول على الشيخ صفي الدين الهندي[٥]، ودرس في وقت بالبادرائية[٦] مدة يسيرة لما[٧] انتقل الشيخ برهان الدين إلى الخطابة، ودرس في وقت بالشامية البرانية[٨]، ثم ولي تدريس الناصرية الجوانية[٩] مدة سنتين إلى حين وفاته. قال الذهبي: كان فيه معرفة، وتواضع،

---

(١١) هو أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر فخر الدين البعلبكي الحنبلي (م ٦٨٨ هـ) شيخ دار الحديث النورية ومشهد ابن عروة، وشيخ الصدرية، كان يفتي ويفيد الناس مع ديانة وصلاح وعبادة وزهادة ـ راجع الدارس ١/٨٧ والشذرات ٥/٤٠٤.

[٥٣٤]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٤/١٧٥ والدرر الكامنة ١/٣٠٠ وشذرات الذهب ٦/١١٢ والدارس ١/٢٠٩ وتأريخ ابن الوردي ٢/٣١٣.

(٢) ش: تسعين؛ ع، م: سبعين ـ بتقديم السين.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فير بن الحسن بن زين الدين الفارقي (م ٧٠٣ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٤.

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم صفي الدين الهندي (م ٧١٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٥.

(٦) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٤٣٣.

(٧) ب: ثم لما.

(٨) قد مر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣.

(٩) مضى التعليق عليها تحت رقم ٤٨١.

وصيانة، وذكر للقضاء. وقال ابن كثير[١٠]: كان صدراً كبيراً، ذكر لقضاء دمشق غير مرة، وكان حسن المباشرة والشكل. توفي في صفر سنة ست وثلاثين وسبعمائة، ودفن بتربتهم بسفح قاسيون[١١].

[٥٣٥]

أحمد بن محمد بن مكي بن ياسين، القرشي، المخزومي، الشيخ، العلامة، نجم الدين، أبو العباس، القمولي، المصري[١]. اشتغل إلى أن برع، ودرس وأفتى وصنف، وولي قضاء قوص، ثم إخميم، ثم أسيوط[٢] والمنية والشرقية والغربية، ثم ولي نيابة الحكم بالقاهرة، وحسبة مصر مع الوجه القبلي. ودرس بالفخرية[٣] بالقاهرة، والفائزية بمصر، وشرح الوسيط شرحاً مطولاً أقرب تناولاً من المطلب[٤] وأكثر فروعاً، وإن كان كثير الاستمداد منه. قال الإسنوي[٥]: لا أعلم كتاباً في المذهب أكثر مسائل منه، وسماه البحر المحيط في شرح الوسيط. ثم لخص أحكامه خاصة كتلخيص الروضة من الرافعي سماه جواهر البحر[٦]. وشرح مقدمة ابن الحاجب في النحو شرحاً مطولاً، وشرح الأسماء الحسنى في مجلد، وكمل تفسير الإمام فخر الدين الرازي[٧]. قال السبكي في

---

(١٠) راجع البداية والنهاية ١٤/١٧٥.

(١١) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٤٨٨.

[٥٣٥]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/٢١٤ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٨٩ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٤٨/ب وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٧٩ والبداية والنهاية ١٤/١٣١ والدرر الكامنة ١/٣٠٤ والطالع السعيد للأدفوي ص [illegible] والنجوم الزاهرة ٨/٢٧٩ وحسن المحاضرة ١/٢٣٩ وبغية الوعاة ص ٦٨ وشذرات الذهب ٦/٧[illegible] وبروكلمن ٢/٨٦ وذيله ٢/١٠١ ومعجم المؤلفين ٢/١٦٠.

(٢) بفتح الهمزة. مدينة في غربي النيل من نواحي صعيد مصر وهي مدينة جليلة كبيرة ـ انظر معجم البلدان ١/١٩٣.

(٣) وهي بين السورين. وفي هامش الدارس «درست وضاعت معالمها» ـ راجع الدارس ١/٤٣٠.

(٤) المطلب لابن الرفعة، وترجمته مضت تحت رقم ٥٠٠.

(٥) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٨٩.

(٦) العبارة «ثم لخص أحكامه... جواهر البحر» لا توجد في ع.

(٧) لا يوجد في ع، ل، م.

الطبقات الكبرى[٨]: كان من الفقهاء المشهورين والصلحاء المتورعين، يحكى أن لسانه كان لا يفتر عن قول لا إله إلا الله، ولم يبرح يفتي ويدرس ويصنف ويكتب. وكان الشيخ صدر الدين ابن الوكيل[٩] يقول فيما نقل لنا عنه: ليس بمصر أفقه من القمولي. وقال الكمال جعفر الأدفوي[١٠]: قال لي أربعين سنة أحكم، ما وقع في[١١] حكم خطأ ولا مكتوب فيه خلل مني. وكان مع جلالته في الفقه عارفاً بالنحو والتفسير. مات في رجب سنة سبع - بتقديم السين - وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة، ودفن بالقرافة. وقمولا[١٢] قرية بالبر الغربي من الأعمال القوصية قريبة من قوص.

[٥٣٦]

أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل، الشيخ العالم، شهاب الدين، أبو العباس، الحلبي الأصل، الدمشقي، المعروف بابن جهبل[١]. ولد سنة سبعين وستمائة، وسمع من جماعة، واشتغل بالعلم، ولزم الشيخ صدر الدين ابن المرحل[٢]، وأخذ عن الشيخ شرف الدين المقدسي[٣]، وغيره أيضاً. ودرس بالصلاحية[٤] بالقدس مدة ثم تركها، وتحول إلى دمشق، فباشر مشيخة دار

---

(٨) راجع ٥/١٧٩.

(٩) ترجم له المؤلف في هذا الكتاب تحت رقم ٥١٩.

(١٠) راجع الطالع السعيد ص ٦٤.

(١١) من م، وفي بقية النسخ: لي.

(١٢) راجع معجم البلدان ٤/٣٩٨.

[٥٣٦]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ٥١/ب وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/١٨١ ومرآة الجنان ٤/٢٨٨ والبداية والنهاية ١٤/١٦٣ والدرر الكامنة ١/٣٢٩ وشذرات الذهب ٦/١٠٤ وتأريخ ابن الوردي ٢/٣٠٢.

(٢) هو أبوعبد الله محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد صدر الدين العثماني المعروف بابن المرحل (م ٧١٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٩.

(٣) هو أبو العباس أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد شرف الدين المقدسي النابلسي (م ٦٩٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٨.

(٤) هي بالقرب من السور من جهة الشمال بباب الأسباط. وقفها السلطان صلاح الدين على =

الحديث الظاهرية[٥]، ثم ولي تدريس البادرائية[٦] بعد وفاة الشيخ برهان الدين، فترك المشيخة المذكورة، واستمر في تدريس البادرائية إلى أن مات. قال ابن كثير[٧]: ولم يأخذ معلوماً من واحدة منهما[٨]. قال: وكان من أعيان الفقهاء وفضلائهم. وقال السبكي[٩]: درس، وأفتى، وشغل[١٠] مدة بالعلم بالقدس، ودمشق، وحدث. سمع منه الحافظ علم الدين البرزالي[١١] قال: ووقفت له على تصنيف[١٢] في نفي الجهة رداً على ابن تيمية، لا بأس به. وسرده بمجموعه في الطبقات الكبرى في نحو كراستين. توفي بدمشق في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، ودفن بمقابر الصوفية.

[٥٣٧]

إسماعيل[١] بن علي بن محمود بن عمر[٢] بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي، العالم، العلامة، المفنن، المصنف، السلطان الملك المؤيد، عماد الدين أبو الفداء بن الملك الأفضل نور الدين بن الملك المظفر تقي الدين بن الملك

= الشافعية سنة ٥٨٨ هـ . وكان موضعها كنيسة فهدمها صلاح الدين وبنى مكانها المدرسة ـ انظر خطط الشام لكرد علي ٦/١٢٢ ـ ١٢٣.

(٥) أنشأها الملك الظاهر بيبرس في سنة ٦٧٠ هـ ـ راجع النجوم الزاهرة ٩/٢٥٥.

(٦) لا توجد في ع. وقد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤٣٣.

(٧) راجع البداية والنهاية ١٤/١٦٣.

(٨) ع: منها.

(٩) راجع طبقات السبكي ٥/١٨١.

(١٠) ع: اشتغل، ل: اشغل.

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥٧.

(١٢) ب: مصنف.

[٥٣٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١/٣١٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/٨٤ والبداية والنهاية ١٤/١٥٨ ومرآة الجنان ٤/٢٨٤ وفوات الوفيات ١/١٦ والدرر الكامنة ١/٣٧١ والنجوم الزاهرة ٩/٢٩٢ وتأريخ ابن الوردي ٦/٢٩٧ وشذرات الذهب ٦/٩٨ ومعجم المؤلفين ٢/٢٨٢.

(٢) ل: نجم.

المنصور ناصر الدين بن الملك المظفر تقي الدين الأيوبي. مولده في جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين - بتقديم السين - وستمائة، كما ذكره في تأريخه[٣]. واشتغل في العلوم[٤] وتفنن فيها، وصنف التصانيف المشهورة، منها التأريخ في ثلاث مجلدات، والعروض والأطوال والكلام على البلدان[٥] في مجلد. وله نظم الحاوي الصغير، وكتاب الكناش مجلدات كثيرة. ولي مملكة حماة في سنة عشر[٦] وحج مع السلطان سنة تسع عشرة، فلما عاد خلع عليه، ومشى كبار الأمراء في خدمته، ولقبه بالمؤيد، وكان يلقب أولاً بالصالح ورسم أن يخطب على منابر حماة وأعمالها، واستمر على ذلك إلى أن توفي[٧]. وكان الملك الناصر[٨] يكرمه، ويحترمه، ويعظمه، وله شعر حسن. وكان جواداً ممدحاً، امتدحه غير واحد. قال ابن كثير[٩]: له فضائل كثيرة في علوم متعددة من الفقه والهيئة والطب وغير ذلك. وله مصنفات عديدة. وكان يحب العلماء، ويقصدونه لفنون كثيرة. وكان من فضلاء بني أيوب الأعيان منهم. وذكر[١٠] له الإسنوي في طبقاته[١١] ترجمة عظيمة وقال: كان جامعاً لأشتات العلوم أعجوبة من أعاجيب الدنيا، ماهراً في الفقه

---

(٣) العبارة «كما ذكره في تاريخه» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيادة بخط المصنف في ز.

(٤) ش: بالعلوم.

(٥) ب: البلاد.

(٦) ش، ع، م: عشرين.

(٧) العبارة «وحج مع السلطان... إلى أن توفي» ساقطة من ب، ش، ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٨) هو أبو الفتح محمد بن قلاوون بن عبدالله الصالحي (٦٨٤ - ٧٤١ هـ) كان من كبار ملوك الدولة القلاوونية. له آثار عمرانية ضخمة وتأريخ حافل بجلائل الأعمال. كانت إقامته في طفولته بدمشق، وولي سلطنة مصر والشام سنة ٦٩٣ هـ وهو صبي. وكان وقوراً مهيباً لم يضبط عليه أحد أنه أطلق لسانه بكلام فاحش في شدة غضبة ولا انبساطه، يدعو رجاله بأجل ألقابهم. توفي بالقاهرة.

له ترجمة في فوات الوفيات ٦/٢٦٣ والدرر الكامنة ٤/١٤٤ والنجوم الزاهرة ٨/٤١ - راجع الأعلام ٧/٢٣٣.

(٩) راجع البداية والنهاية ١٤/١٥٨.

(١٠) لا يوجد في ش.

(١١) ص ١٦١.

والتفسير والأصلين والنحو وعلم الميقات والفلسفة والمنطق والطب والعروض والتأريخ وغير ذلك من العلوم، شاعراً ماهراً، كريماً إلى الغاية. صنف في كل علم تصنيفاً نفيساً أو تصانيف[١٢]. وتوفي في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة فجأة[١٣] عن ستين سنة إلا ثلاثة أشهر وأياماً[١٤]. وقال الذهبي: توفي كهلاً، وهو عجيب. تصحف[١٥] عليه سبعين بتسعين، وتبعه الإسنوي.

[٥٣٨]

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل، الشيخ العالم، محيي الدين أبو الفداء، الحلبي الأصل، الدمشقي، المعروف بابن جهبل[١]. مولده بدمشق في سنة ست وستين وستمائة، واشتغل وحصل وأفتى، ودرس بالأتابكية[٢]، وسمع من جماعة وحدث، وسمع منه البرزالي[٣] وخرج له مشيخة وحدث بها. وناب في الحكم بدمشق، وولي قضاء طرابلس مدة، ثم عزل منها وعاد إلى دمشق. توفي في شعبان سنة أربعين وسبعمائة، ودفن عند أخيه بمقبرة الصوفية.

[٥٣٩]

حسين بن علي بن سيد الكل، نجم الدين، الأزدي، المهلبي، الأسواني[١].

---

(١٢) العبارة «وقال كان جامعاً . . . تصانيف» ساقطة من ع، م؛ ولكنها زيدت بخط المصنف في ز.

(١٣) ساقطة من ع، م.

(١٤) ش: أيام.

(١٥) ب. ل: تصحفت.

[٥٣٨]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ١/٣٨٣ والدارس ١/١٣٣ وشذرات الذهب ٦/١٢٥.

(٢) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥١٥.

(٣) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٥٥٧.

[٥٣٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ٦١ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/٨٦ (وفيه حسين بن علي بن سيد الأهل) والدرر الكامنة ٢/٦٠ والطالع السعيد للأدفوي ص ١١٧ (وفيه =

مولده سنة ست وأربعين وستمائة، سمع وتفقه على أبي الفضل جعفر التزمنتي[٢]، وبرع وحدث، وشغل[٣] الناس بالعلم مدة كثيرة. قال الشيخ تقي الدين السبكي[٤]: وكان قد وصل إلى سن عالية، وتحصل للطلبة به انتفاع في الاشتغال عليه، وهو فقيه حسن مفتي، وله قدم هجر، وصحبة للفقراء، يتخلق بأخلاق حسنة[٥]. وقال الإسنوي[٦]: كان ماهراً في الفقه، ويشغل في أكثر العلوم، متصوفاً كريماً جداً مع الفاقة، منقطعاً عن الناس، شريف النفس، معزاً[٧] للعلم، اشتغل عليه الخلق طبقة بعد طبقة، وانتفعوا به. وتصدر بمدرسة آل الملك[٨] بالقاهرة، وتجرد[٩] مع الفقراء في[١٠] البلاد. توفي[١١] في صفر سنة تسع - بتقديم التاء - وثلاثين وسبعمائة، وقد زاحم المائة، ومع ذلك[١٢] كان جيد القوة والحواس[١٣]، ودفن خارج باب النصر بتربة آل الملك.

= حسين بن علي بن سيد الأهل ويعرف بأسوان بابن أبي شيخه) وشذرات الذهب ٦/ ١٢٠.

(٢) هو جعفر بن يحيى بن جعفر ظهير الدين التزمنتي (م ٦٨٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٨.

(٣) ع: اشتغل.

(٤) له ترجمة وافية في هذا الكتاب تحت رقم ٦٠٣. وهو والد الشيخ تاج الدين السبكي صاحب الطبقات.

(٥) ب: بالأخلاق الحسنة.

(٦) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٦١.

(٧) ب: مقرأ.

(٨) تعرف أيضاً بالمدرسة الملكية. بناها بخط المشهد الحسيني الأمير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار، ورتب بها درساً للشافعية وزودها بخزانة كتب جليلة وأوقف عليها أوقافاً. قال المقريزي: وهي الآن من المدارس المشهورة - انظر عصر سلاطين المماليك ٣/ ٥٠.

(٩) ب: تخرج.

(١٠) ب: إلى.

(١١) ب: توفي بمصر.

(١٢) ع: تلك.

(١٣) ع: أكواس.

[٥٤٠]

الحسين بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبدالله بن علي بن محمود بن هبة الله بن ألّه الأصفهاني الأصل، الدمشقي، الشيخ العالم الأصيل، شرف الدين، أبو عبدالله، المعروف بالشرف حسين[١]، مولده في المحرم سنة سبع - بتقديم السين - وخمسين وستمائة، وسمع من جماعة، واشتغل وأفتى وكتب بخطه الحسن كثيراً من الكتب. قال الذهبي في العبر: شيخنا المعمر الصالح، درس بالعمادية[٢]. وقال ابن رافع[٣]: حدث[٤]، سمع منه البرزالي[٥]، وخرج له جزءاً من حديثه بالسماع وجزءاً بالإجازة وحدث بهما، ودرس بالطبرية[٦] بباب البريد[٧]. توفي في رجب سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، ودفن بقاسيون.

[٥٤١]

سالم[١] بن عبد الرحمن - ويقال له لؤلؤ - بن عبدالله، الشيخ العالم المفتي، أمين

---

[٥٤٠]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢/٦٣ وشذرات الذهب ٦/١٢٠.

(٢) هي داخل بابي الفرج والفراديس، لصيق المدرسة الدماغية. قال ابن شداد: بانيها عماد الدين إسماعيل بن نور الدين، والواقف عليها صلاح الدين. وإنما بناها نور الدين محمود بن زنكي الشهيد برسم خطيب دمشق أبي البركات بن عبد الله الحارثي وهو أول من درس بها. وفي هامش الدارس «درست وضاعت معالمها» - انظر الدارس ١/٤٠٦.

(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(٤) ب: حدث وأفتى.

(٥) له ترجمة وافية في هذا الكتاب تحت رقم ٥٥٧.

(٦) هي بباب البريد، وقفها برأس العين وحوانيت بالنورية داخل دمشق درس بها الشيخ العلامة شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الأصفهاني المعروف بالشرف حسين (م ٧٣٩ هـ) - انظر الدارس في تأريخ المدارس ١/٣٣٦.

(٧) اسم لأحد أبواب جامع دمشق، وهو من أنزه المواضع - راجع معجم البلدان ١/٣٠٦.

[٥٤١]

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢/١٢٣ والبداية والنهاية ١٤/١٢٥.

الدين، أبو الغنائم[٢]. مولده سنة خمس وأربعين وستمائة. واشتغل على القاضي عز الدين ابن الصائغ[٣]، ولازم الشيخ محيي الدين النواوي[٤] وانتفع به، فلما توفي أخذ عن شرف الدين المقدسي[٥] وزين الدين الفارقي[٦] وغيرهما. وأم بمسجد ابن هشام[٧]، وأعاد بعدة مدارس، ودرس بالشامية الجوانية[٨]، انتزعها من الشيخ صدر الدين ابن الوكيل[٩]، واستمرت به إلى أن توفي. قال الذهبي في المعجم المختص[١٠]: نسخ بعض مسموعاته، ورتب صحيح ابن حبان. سمعت[١١] منه مشيخة ابن عبد الدائم. وكان ـ سامحه الله ـ ذا دهاء وخبرة بالدعاوى. وقال ابن كثير[١٢]: اشتغل، وحصل، وأثنى عليه النواوي وغيره، وأعاد وأفتى ودرس، وكان خبيراً بالمحاكمات. وكان فيه مروءة[١٣] وعصبية لمن يقصده. توفي في شعبان سنة ست وعشرين وسبعمائة بدمشق، ودفن بباب الصغير.

---

(٢) «أبو الغنائم» ساقط من ع، م.

(٣) هو محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق عز الدين بن الصائغ (م ٦٨٣ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٨٨.

(٤) هو أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن محيي الدين النووي (م ٦٧٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٤.

(٥) هو أبو العباس أحمد بن أحمد بن نعمة شرف الدين المقدسي (م ٦٩٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٨.

(٦) هو أبو محمد عبد الله بن مروان بن عبد الله زين الدين الفارقي (م ٧٠٣ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٤.

(٧) وهو في سوق الفسقار. له إمام ومؤذن، وله منارة وعلى بابه سقاية الشيخ وقناة له ـ راجع الدارس ٢/٣٠٥.

(٨) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤١٤.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٩.

(١٠) راجع المعجم المختص للذهبي ق ٤٢/الف.

(١١) ع: سمع.

(١٢) راجع البداية والنهاية ١٤/١٢٥.

(١٣) ع: ثروة.

[٥٤٢]

سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح بن خصيب، القاضي، العالم، الزاهد، الورع، صدر الدين، أبو الربيع، الهاشمي، الجعفري، المعروف بخطيب داريا[١]. ولد سنة اثنتين وأربعين وستمائة، وسمع الحديث، وتفقه على الشيخين تاج الدين الفزاري[٢] ومحيي الدين النواوي[٣]، وولي خطابة داريا[٤]، وأعاد بالناصرية[٥]، وناب في الحكم مدة سنتين، وإستسقى الناس به سنة تسع عشرة فسقوا. وكان يذكر نسباً إلى جعفر الطيار[٦] بينهما ثلاثة عشرأباً. ثم إنه ولي خطابة جامع التوبة[٧]، وترك نيابة الحكم. قال فيه الذهبي: الإمام، شيخ الإسلام، بقية الفقهاء الزهاد، وكان يتزهد في ثوبه وعمامته الصغيرة ومآكله، وفيه تواضع، وترك للرئاسة والتصنع، وفراغ من الرعونات، وسماحة، ومروءة، ورفق، وكان لا يدخل حماماً، وكان عارفاً بالفقه. توفي في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ودفن بباب الصغير عند شيخه تاج الدين[٨].

---

[٥٤٢]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٦/١٠٦ والبداية والنهاية ١٤/١٢١ والدرر الكامنة ٢/١٦٥ والدارس ١/٤٦٦ وشذرات الذهب ٦/٦٧.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٤.

(٤) قرية كبيرة من قرى دمشق بالغوطة ـ راجع معجم البلدان ٢/٤٣١.

(٥) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٥٥.

(٦) راجع لترجمته الأعلام ٢/١٨٨.

(٧) وهي بالعقيبة. قال ابن شداد: أنشأها الملك الأشرف أبو الفتح موسى بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب في سنة ٦٣٢ هـ. وكان يعرف قديماً بخان الزنجاري. وولي خطابته الركن الطاوسي ولم يزل بها إلى أن توفي. وولي خطابته كثير من العلماء والفضلاء ـ انظر الدارس ٢/٤٢٦.

(٨) ب، ش: تاج الدين الفزاري.

[٥٤٣]

عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت، الشيخ جمال الدين، أبو محمد، ابن العاقولي، الواسطي الأصل، البغدادي[١]. مولده في رجب سنة ثمان وثلاثين وستمائة، كما ذكره الكازروني في ذيله. وسمع الحديث من جماعة، واشتغل، وبرع. قال ابن كثير[٢]: ودرس بالمستنصرية[٣] مدة طويلة نحو أربعين سنة[٤]، وباشر نظر الأوقاف، وعين لقضاء القضاة في وقت، وأفتى من سنة سبع وخمسين إلى أن مات، وذلك إحدى وسبعين سنة، وهذا شيء غريب جداً. وكان قوي النفس، له وجاهة في الدولة، كم كشف به كربة عن الناس بسعيه وقصده. وقال السبكي[٥]: ولي قضاء القضاة بالعراق. وقال الكتبي: وكان من العلماء الأكابر، وانتهت إليه رئاسة الشافعية ببغداد، ولم يكن يومئذ من يماثله ولا من يضاهيه في علومه وعلو مرتبته. وعين لقضاء القضاة فلم يقبل. توفي في شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ببغداد، وله تسعون سنة وثلاثة أشهر، ودفن بداره، وكان وقفها على شيخ وعشرة صبيان يقرؤون القرآن ووقف عليها أملاكه كلها[٦].

---

[٥٤٣]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٦/١٠٧ والبداية والنهاية ١٤/١٤٢ والدرر الكامنة ٢/٢٩٩ والنجوم الزاهرة ٩/٢٧٤ وشذرات الذهب ٦/٨٧.

(٢) راجع البداية والنهاية ١٤/١٤٢.

(٣) وهي أعظم جامعة علمية كانت ببغداد في أواخر الدولة العباسية. وهي أول جامعة في العالم الإسلامي عنيت بدراسة علوم القرآن والسنة النبوية والمذاهب الفقهية والعلوم العربية والرياضيات وقسمة الفرائض والزكاة ومنافع الحيوان وعلم الطب وحفظ قوام الصحة وتقويم الأبدان في آن واحد أسسها الخليفة المستنصر بالله ـ راجع تاريخ العلماء المستنصرية لناجي معروف.

(٤) على هامش ز: ف ـ وقال ابن الملقن في الطبقات: درس بالمستنصرية خمسين سنة وكذا قاله السبكي.

(٥) راجع طبقات الشافعية ٦/١٠٧.

(٦) العبارة «وكان وقفها. . . كلها» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٥٤٤]

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد الجيلوني، جمال الدين، الشيرازي[١]، صاحب البحر الصغير والعجالة. قال الإسنوي[٢]: كان فقيهاً كبيراً ذا حظ من كثير من العلوم، ورعاً زاهداً. بحث الحاوي الصغير بقزوين على ابن المصنف[٣] في أربعين يوماً، ثم عاد إلى بلده، وصنف كتابه المسمى بالبحر، وهو مختصر أوضح من الحاوي، متضمن لزيادات. توفي بجيل[٤] من نواحي شيراز سنة نيف وثلاثين وسبعمائة. قلت: وكتابه المذكور سماه بحر الفتاوي في نشر الحاوي، قال في خطبته: إنه جاء على قدر الحاوي مرة ونصفاً، لفظاً ومعنى، حجماً وعلماً[٥].

[٥٤٥]

عبد العزيز[١] بن أحمد بن عثمان بن عيسى بن عمر بن الخضر، الشيخ عز الدين، الهكاري الكردي ويعرف بابن خطيب الأشمونين[٢]. سمع من عبد الصمد ابن عساكر[٣] بمكة، وسمع بدمشق وغيرها من جماعة، وتفقه وتفنن، وفاق الأقران.

---

[٥٤٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ١٠٣ (نسخة بتنه) وشذرات الذهب ٦/٩٥ ومعجم المؤلفين ٥/١٠١.

(٢) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ١٠٣.

(٣) هو محمد بن عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني (م ٧٠٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٦.

(٤) بكسر الجيم. قرية من أعمال بغداد تحت المدائن - راجع معجم البلدان ٢/٢٠٢.

(٥) العبارة «قلت. . علماً» لا توجد في ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

[٥٤٥]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٥/٢٤٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/١٢٥ والبداية والنهاية ١٤/١٣١ والدرر الكامنة ٢/٣٦٨ وحسن المحاضرة ١/٢٤٠ وشذرات الذهب ٦/٧٧.

(٢) وهي مدينة قديمة أزلية عامرة آهلة إلى هذه الغاية. وهي قصبة كورة من كور الصعيد الأدنى غربي النيل، ذات بساتين ونخل كثير، سميت باسم عامرها أشمن بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح - راجع معجم البلدان ١/٢٠٠.

(٣) هو أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (٦١٤ - =

وكان قد عين لقضاء الشام بعد موت ابن صصرى[٤] فلم يتفق. درس وأفتى، وصنف على حديث الأعرابي الذي جامع في رمضان كتاباً نفسياً مشتملاً على ألف فائدة وفائدة. ولي قضاء قوص ثم قضاء المحلة، ثم قدم القاهرة في سنة سبع - بتقديم السين - وعشرين وسبعمائة، فمات بها في رمضان. قال الذهبي: كان ذا فهم ومعرفة وتواضع وسؤدد. وقال السبكي في الطبقات الكبرى[٥]: له تصانيف كثيرة حسنة، وأدب[٦] وشعر.

[٥٤٦]

عبد الكافي[١] بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن سوار بن مسوار بن سليم[٢] الأنصاري، الخزرجي، السبكي المصري، أقضى القضاة، زين الدين، أبو محمد، والد الشيخ تقي الدين. سمع من جماعة، وقرأ الفروع على الظهير[٣] والسديد[٤] التزمنتيين[٥]، والأصول على

= ٦٨٦ هـ) نزيل الحرم. كان عالماً أديباً محدثاً مشاركاً في بعض العلوم. من آثاره جزء في ذكر فضائل الصلاة على الرسول ﷺ، أحاديث عيد الفطر، فضل رمضان، فضائل أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها.

له ترجمة في فوات الوفيات ١/ ٢٧٥ والأعلام ٤/ ١٣٣ - انظر معجم المؤلفين ٥/ ٢٣٦.

(٤) له ترجمة وافية تحت رقم ٥٣١.

(٥) راجع ٦/ ١٢٥.

(٦) لا يوجد في ع، م.

[٥٤٦]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٤/ ١٧٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/ ١٢٧ والدرر الكامنة ٢/ ٣٩٦ والنجوم الزاهرة ٩/ ٣٠٧ وشذرات الذهب ٦/ ١١٠ وتأريخ ابن الوردي ٢/ ٣٠٩.

(٢) ب: سليمان.

(٣) هو جعفر بن يحيى بن جعفر ظهير الدين التزمنتي (م ٦٨٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٨.

(٤) هو أبو عمر عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة سديد الدين التزمنتي (م ٦٧٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٠.

(٥) ع، م: التزمنتي.

القرافي[٦]، وتنقل في أعمال الديار المصرية، وحدث بالقاهرة والمحلة. وخرج له تقي الدين أبو الفتح السبكي[٧] مشيخة حدث بها. قال حفيده القاضي تاج الدين[٨]: وكان من أعيان نواب القاضي تقي الدين[٩] ابن دقيق العيد[١٠]. وكان رجلاً صالحاً كثير الذكاء. وله نظم كثير غالبه زهد ومدح في النبي ﷺ . توفي في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

[٥٤٧]

عبد الملك[١] بن أحمد بن عبد الملك، تقي الدين، الأرمنتي، المصري. مولده بأرمنت[٢] سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، وسمع من الشيخ مجد الدين القشيري[٣] وولده تقي الدين[٤]. قال السبكي في الطبقات الكبرى[٥]: ونظم تأريخ مكة للأزرقي في أرجوزة. مات سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة.

---

(٦) هو أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصنهاجي المشهور بالقرافي (٦٢٦ - ٦٨٤) كان فقيهاً أصولياً مفسراً ومشاركاً في علوم أخرى. من تصانيفه الذخيرة في الفقه وشرح التهذيب وشرح المحصول للرازي والتنقيح في أصول الفقه.

له ترجمة في الديباج لابن فرحون ص ٦٢ والمنهل الصافي ١/٢١٥ - انظر معجم المؤلفين ١/١٥٨.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦١٩.

(٨) راجع طبقات الشافعية ٦/١٢٧.

(٩) العبارة «أبو الفتح السبكي. . . تقي الدين» ساقطة من ع.

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٧.

[٥٤٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/٣٠١ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/١٣٠ والدرر الكامنة ٢/٤١٤ والطالع السعيد للأدفوي ص ١٨٠ ومعجم المؤلفين ٦/١٧٩.

(٢) بالفتح والسكون وفتح الميم وسكون النون وتاء فوقها نقطتان. كورة بصعيد مصر بينها وبين قوص في سمت الجنوب مرحلتان ومنها إلى مدينة أسوان مرحلتان - معجم البلدان ١/١٥٨.

(٣) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٤٥٩.

(٤) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٥١٧.

(٥) راجع ٦/١٣٠.

[٥٤٨]

عبد الوهاب[١] بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب، الأسدي، الشيخ الإمام، العالم العامل[٢]، كمال الدين أبو محمد بن القاضي العالم[٣] شرف الدين[٤] بن القاضي العالم كمال الدين بن القاضي العالم جمال الدين[٤]، المعروف بابن قاضي شهبة. ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة، وأخذ عن الشيخ تاج الدين الفزاري[٥]، وتخرج به، وأخذ عن أخيه شرف الدين الفزاري[٦] النحو واللغة، وأعاد وجلس للاشغال بالجامع مدة طويلة، وتخرج به جماعة، منهم ابن أخيه الشيخ شمس الدين[٧]، وغالب من أخذ عن الشيخ برهان الدين[٨] أخذ عنه. وله شرح مختصر على الجرجانية، حلو العبارة، لم يكمله. وله تعليقة على التنبيه، لم تشتهر، احترقت في فتنة[٩] التتار. ذكره الذهبي في معجمه وقال: تفقه بالشيخ تاج الدين حتى أتقن المذهب، وقرأ العربية على الشيخ شرف الدين، وتصدر لإقراء العلمين[١٠] مدة، وتخرج به الفضلاء، وكان كيساً متواضعاً، مقتصداً[١١] في أموره، حلو المحاضرة[١٢]، علقت عنه فوائد[١٣]، وقد سمع من جماعة، وحدث. وقال السبكي[١٤]: وكان عارفاً بالمذهب والنحو، مجداً في تعليم الطلبة، شغلهم مدة

[٥٤٨]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٦/١٤١ والبداية والنهاية ١٤/١٢٦ والدرر الكامنة ٢/٤٣١ وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٨٠.

(٢) «الإمام... العامل» ساقطة من ش، ع، م

(٣) لا يوجد في ش، ع، م.

(٤) لا توجد في ب، ش، ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٨.

(٧) له ترجمة وافية في هذا الكتاب تحت رقم ٧٠٤.

(٨) راجع لترجمته رقم ٥٢٥.

(٩) ع، م: وقعة.

(١٠) ب: العلم.

(١١) ع: مقصداً.

(١٢) ع، م: حلو المناظرة.

(١٣) ع، م: فوائده.

(١٤) راجع طبقات الشافعية ٦/١٤١.

مديدة بالجامع الأموي. توفي في ذي الحجة سنة ست وعشرين وسبعمائة ودفن بباب الصغير[١٥] غربي زاوية القلندرية[١٦].

[٥٤٩]

عثمان[١] بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب، الطائي الحلبي، الإمام العالم، فخر الدين أبو عمرو[٢]، المعروف بابن خطيب جبرين. مولده بالقاهرة في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وستمائة. تفقه على ابن بهرام[٣] قاضي حلب قرأ عليه التعجيز بقراءته له على مصنفه. وقرأ على القاضي شرف الدين البارزي[٤] وغيرهما، ودرس وأفتى، وشغل الناس بالعلم بحلب، وانتفع به. وشرح مختصر ابن الحاجب والتعجيز[٥]، ولم يكمله، والشامل الصغير للقزويني، والبديع لابن الساعاتي. وكتب على الحاوي تصحيحاً كالحواشي له[٦]. وله منسك ومصنفات أخر. وولي وكالة بيت المال بحلب، ثم قضاء القضاة بها بعد شمس الدين ابن النقيب[٧] سنة ست وثلاثين[٨]، ووقع بينه وبين نائب حلب، فكاتب فيه،

---

(١٥) ب، ش، ل: بمقابر باب الصغير.

(١٦) العبارة «ودفن. . . القلندرية» لا توجد في ع، م. والقلندرية هي الزاوية بمقبرة باب الصغير شرقي محلة مسجد الذبان وشرقي مئذنة البصير. كان محمد بن يونس جمال الدين الساوجي شيخ الطائفة القلندرية ـ راجع الدارس ٢/٢٠٩.

[٥٤٩]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٤/٣٧٣ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ١٣٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/١٤٢ والبداية والنهاية ١٤/١٨٤ والدرر الكامنة ٢/٤٤٣ والنجوم الزاهرة ٩/٣٢٠ وغاية النهاية في طبقات القراء ١/٥٠٧ والبدر الطالع ١/٤١٢ وتأريخ ابن الوردي ٢/٣٢٣ وشذرات الذهب ٦/٩٣ ومعجم المؤلفين ٦/٢٦٢.

(٢) ب، م، ش: أبو عمر.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٠.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٧١.

(٥) ع، م: «الحاوي الصغير».

(٦) العبارة «وكتب. . .» له ساقطة من ش، ع، م.

(٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦١١.

(٨) العبارة «بعد شمس الدين. . . ثلاثين» لا توجد في ش.

فطلب إلى مصر بسبب حكومة، وأدركه أجله هناك. قال الذهبي: كان يدري القراءات والأصول والنحو، وله تواليف وتلاميذ. وقال الإسنوي[٩]: كان المذكور عالماً بالفقه والأصول وغيرهما، وله مصنفات. وقال الكتبي: تخرج به الفقهاء والقراء، واشتهر اسمه، وكان عاقلاً ذكياً. وعد من تصانيفه[١٠] شرح التعجيز، ونظم في الفرائض، وشرحه في مجلد، ومصنف في اللغة. وعد غيره في[١١] تصانيفه شرح مختصر مسلم للمنذري. توفي بالقاهرة في المحرم سنة تسع - بتقديم التاء - وثلاثين وسبعمائة، ودفن بمقبرة الصوفية. وجبرين[١٢] بالجيم والباء الموحدة والراء المكسورة وهي قرية من قرى حلب.

[٥٥٠]

عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم، قاضي القضاة فخر الدين أبو عمرو بن قاضي القضاة كمال الدين بن قاضي القضاة نجم الدين بن قاضي القضاة شمس الدين، الجهني الحموي، المعروف بابن البارزي[١]، قاضي حلب. مولده بحماة[٢] سنة ثمان وستين وستمائة، وناب عن عمه القاضي شرف الدين[٣] بحماة، وتولى قضاء حمص مدة ثم عاد إلى حماة وولي خطابة الجامع بها، ثم ولي قضاء حلب. قال الذهبي: حدث بمسند الشافعي عن ابن النصيبيني[٤]، وحفظ

(٩) راجع طبقات الإسنوي ص ١٣٩.
(١٠) ش: عدت تصانيفه.
(١١) ب، ع، ل، م: من.
(١٢) راجع معجم البلدان ٢/١٠١.

[٥٥٠]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٦/٢٦٩ والدرر الكامنة ٢/٤٤٨ وشذرات الذهب ٦/٩٤ وتأريخ ابن الوردي ٢/٢٩٣ وهدية العارفين ١/٦٥٥ وإيضاح المكنون ١/٣٩٠.
(٢) ب: بحلب.
(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٧١.
(٤) هو يوسف بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله، زين الدين أبو بكر ابن النصيبيني (٦٤٥ - ٧٣١ هـ) سمع من شيخ الشيوخ بحماة مسند العشرة من مسند أحمد وحدث. سمع منه عبد القادر المقريزي وعبد الرحمن بن محمد البعلي وابن رافع. راجع الدرر ٤/٤٧٣.

كتباً، وأفتى وأفاد. وذكره ابن حبيب[٥] وأثنى عليه وقال: كان عارفاً بمشكلات الحاوي، وله عليه شرح يفيد السامع والراوي. وقال ابن الوردي[٦]: شرح الحاوي في ست مجلدات، وكان يعرف الحاجبية، والتصريف. وكان فيه دين وصرامة. وحج غير مرة[٧]. توفي بحلب فجأة[٨] في صفر سنة ثلاثين وسبعمائة، ودفن خارج باب المقام.

[٥٥١]

علي[١] بن إبراهيم بن داود بن سلمان[٢] بن سلمان، الإمام العالم المحدث، علاء الدين أبو الحسن بن العطار، ولد يوم عيد الفطر سنة أربع وخمسين وستمائة، وسمع من خلائق، وتفقه على الشيخ محيي الدين النواوي[٣]، وأخذ عن جمال الدين بن مالك[٤]، وولي مشيخة دار الحديث النورية[٥] وغيرها، ودرس بالقوصية[٦] بالجامع. مرض زماناً بالفالج، وكان يحمل في كل[٧] محفة. ذكره الذهبي في

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٤٠.

(٦) راجع تتمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي ٢/٢٩٣.

(٧) العبارة «يفيد. . . غير مرة» لا توجد في ش، ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٨) ش: توفي فجأة بحلب.

[٥٥١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/٥٣ والبداية والنهاية ١٤/١١٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/١٤٣ والدرر الكامنة ٣/٥ والنجوم الزاهرة ٩/٢٦١ وشذرات الذهب ٦/٦٣ وهدية العارفين ١/٧١٧ ومعجم المؤلفين ٧/٥.

(٢) ش: سليمان.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٤.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله جمال الدين الطائي الجياني (م ٦٧٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٠.

(٥) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٣٥.

(٦) وهي الحلقة بالجامع الأموي. قال ابن شداد: الزاوية القوصية لم يعلم لها واقف والذي تحقق ممن ذكر الدرس بها شهاب الدين القوصي إلى أن توفي. قال جماعه. . . واقفها جمال الإسلام وقال آخرون: إن واقفها مدرسها القوصي ـ انظر الدارس في تأريخ المدارس ١/٤٣٨.

(٧) كلمة «كل» ساقطة من ب، ش، ع، ل، م.

المعجم المختص[٨] وقال: سمع وكتب الكثير وحمله[٩]، ودرس وأفتى وصنف أشياء مفيدة، خرجت له معجماً في مجلد، انتفعت به، وأحسن إليَّ باستجازته لي كبار المشيخة. وقال في العبر: يلقب بمختصر النووي، وأصابه فالج أكثر من عشرين سنة، وله فضائل وتاله وأتباع. وقال ابن كثير[١٠]: له مصنفات وفوائد، وتخاريج ومجاميع، وباشر مشيخة النورية من سنة أربع وتسعين، ثلاثين سنة[١١]. وقال غيره: أشهر أصحاب النووي وأخصهم به، لزمه طويلاً وخدمه، وانتفع به، وله معه حكايات، واطلع على أحواله، وكتب مصنفاته، وبيض كثيراً منها. توفي بدمشق في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وسبعمائة. ومن تصانيفه: شرح العمدة، أخذ شرح ابن دقيق العيد وزاد عليه من شرح مسلم للنووي فوائد أخر حسنة سماه إحكام شرح عمدة الأحكام، ومصنف في فضل[١٢] الجهاد، وآخر في حكم البلوى وابتلاء العباد، وآخر في حكم الاحتكار عند غلاء الأسعار[١٣].

[٥٥٢]

علي[١] بن إسماعيل بن يوسف، الشيخ العلامة قاضي القضاة وشيخ الشيوخ، فريد العصر، علاء الدين أبو الحسن بن نور الدين أبي الفداء، القونوي، التبريزي. ولد بمدينة قونوة سنة ثمان وستين وستمائة، واشتغل هناك، وقرأ

(٨) راجع المعجم المختص ق ٦٤/الف وفيه «حله» موضع «حمله».
(٩) ب: جمع.
(١٠) راجع البداية والنهاية ١٤/١١٧.
(١١) ب: ثلاث سنين.
(١٢) ع: فضائل.
(١٣) ومن تصانيفه أيضاً «تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي» و «ترتيب فتاوى النووي» - انظر معجم المؤلفين ٧/٥.

[٥٥٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/٦٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/١٤٤ والبداية والنهاية ١٤/١٤٧ والدرر الكامنة ٣/٢٤ وبغية الوعاة ص ٣٢٩ وقضاة دمشق ص ٩١ والنجوم الزاهرة ٩/٢٧٩ والدارس ١/١٦١ وتأريخ ابن الوردي ٢/٢٩١ ومرآة الجنان ٤/٢٨٠ والبدر الطالع ١/٤٣٩ وشذرات الذهب ٦/٩٠ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٩٠ ومعجم المؤلفين ٧/٣٧ وبروكلمن ٢/٨٦ وذيله ٢/١٠١.

الأصـول والخـلاف عـلى تـاج الـدين الخـلافي، ولازم الشيـخ شمس الـدين الإيكي[٢]، وقرأ عليه كثيراً[٣]. وقدم دمشق في أول سنة ثلاث وتسعين، وهو معدود من الفضلاء، فازداد بها اشتغالاً، وسمع الحديث من جماعـة، وتصـدر للاشغـال بالجامع، ودرس بالإقبالية[٤] ثم تحول سنة سبعمائة إلى مصر، وسمع بها من جماعة، ولازم ابن دقيق العيد[٥]، وقرأ عليه شرحه الإمام[٦]، وكتب له الشيخ وأثنى عليه ثناء بالغاً مع شدة احتزازه في الألفاظ، وتولى بالقاهـرة تدريس الشريفية[٧]، ومشيخـة الميعاد بالجامع الطولوني[٨]، وولي مشيخة الشيوخ في سنة عشر وسبعمائة، وانتصب للاشغال، وإزدحم عليه الناس إلى أن تخرج به خلق كثير، وصنف شرحه المذكور على الحاوي، ولخص كتاب المنهاج للحليمي وسماه الابتهاج، وشرح كتاب التعرف في التصوف، واختصر المعالم في الأصول، وصنف مصنفاً في حياة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في قبورهم. ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال[٩]: قدم علينا دمشق في أوائل سنة ثلاث وتسعـين، فحضر المدارس، وبهـرت فضائلـه، ودرس وأفتى وأفاد، ثم تحول عام سبعمائة إلى مصر، وقرأ على الشيوخ[١٠]، وكتب بعض مروياته وبرع في عدة علوم، وتخرج به أئمة مع الوقار، والورع. وحسن السمت، ولطف المحاورة، وجميل الأخلاق، قل أن ترى العيون مثله. وذكر له تلميذه الشيخ جمال الدين الإسنوي ترجمة حسنة وقال[١١]: كان أجمع من رأيناه للعلوم مع الاتساع فيها، خصوصاً العلوم العقلية واللغوية، لا يشار فيها إلا إليه، ولا يحال فيهـا إلا

---

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٨٤.
(٣) العبارة «وقرأ الأصول. . . كثيراً» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(٤) تقدم ذكرها تحت رقم ٤٠٢.
(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٧.
(٦) ب، ش: الالمام.
(٧) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٢١.
(٨) تقدم ذكره تحت رقم ٥٢١.
(٩) راجع المعجم المختص ق ٦٥/الف.
(١٠) العبارة «في سنة عشر. . . الشيوخ» ساقطة من ل.
(١١) راجع طبقات الإسنوي ص ٣٩٠.

عليه، وكان من عقلاء الرجال والقليل الأمثال. تخرج به أكثر [١٢]علماء الديار[١٢] المصرية من الطوائف كلها[١٣]، وفي أواخر سنة سبع وعشرين ولي القضاء بدمشق ومشيخة الشيوخ. وباشر على النمط الذي كان عليه بالديار المصرية من الحرمة، والنزاهة، والإشغال[١٤]، والتحديث إلى أن توفي. وكان له شعر جيد لكنه قليل، توفي بدمشق في ذي القعدة سنة ثمان[١٥] - أو تسع - بتقديم التاء - وعشرين وسبعمائة، ودفن بسفح قاسيون[١٦].

[٥٥٣]

علي[١] بن سليم بن ربيعة، القاضي العالم ضياء الدين، أبو الحسن، الأنصاري، الأذرعي[٢]. أخذ عن الشيخ محيي الدين النواوي[٣] كما قال بعضهم. وقال الذهبي: أخذ عن الشيخ تاج الدين[٤] وغيره، وتنقل في قضاء النواحي نحواً

---

(١٢) ب، ش: العلماء بالديار.

(١٣) العبارة «وقال كان. . . كلها» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(١٤) ب، ش: الاشتغال.

(١٥) لا توجد في ب، ش، ع، ل، م .

(١٦) على هامش ز:

١ - ف؛ وقال السبكي في الطبقات الكبرى: إن ابن دقيق العيد قال إنه يطلق على القونوي اسم الفاضل استحقاقاً. وناهيك بابن دقيق العيد من عالم متضلع ومحتاط بما يقوله متورع.

٢ - ف؛ كتب له على مختصر ابن الحاجب باحثت صاحب هذا الكتاب وقال: فوجدته يطلق عليه اسم الفاضل إستحقاقاً. قال الكمال الأدنوي وناهيك به من عالم متضلع ومحتاط فيما يكتبه أو يقوله متورع. وهو حقيق بكل وصف جميل وجدير بكل ثناء جزيل. رحلت إليه الطلبة من الأقطار وافر؟ لفوائده من كل النواحي والأمصار. وصار مجلسه ينتمي إليه الأفاضل ويرتمي عليه الأماثل.

[٥٥٣]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٤/١٥٥ والدرر الكامنة ٣/٥٣ وشذرات الذهب ٦/٩٦.

(٢) في الدرر ٣/٥٣ «إنه ولد سنة ٦٥٧ هـ».

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٤.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

من ستين سنة. وكان منطبعاً بساماً عاقلاً. وقال ابن كثير[٥]: تنقل في ولايات[٦] الأقضية بمدائن كثيرة مدة ستين سنة، وحكم بطرابلس ونابلس وحمص وعجلون وزرع وغيرها، وحكم بدمشق نيابة عن القونوي[٧] نحواً من شهر. وكان عنده فضيلة، وله نظم كثير، نظم التنبيه في ستة عشر ألف بيت وتصحيحها في ألف وثلاثمائة بيت وله غير ذلك، وذكره الذهبي في معجم شيوخه. توفي بالرملة[٨] في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة عن خمس وثمانين سنة.

[٥٥٤]

علي[١] بن يعقوب بن جبريل بن عبد المحسن بن يحيى بن الحسن بن موسى[٢]، الشيخ الإمام نور الدين، أبو الحسن البكري، من ولد عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما[٣]، المصري. ولد سنة ثلاث[٤] وسبعين وستمائة، وسمع مسند الشافعي من وزيرة بنت المنجا[٥]، وأشغل وأفتى ودرس. ولما دخل[٦] ابن

---

(٥) راجع البداية والنهاية ١٤/١٥٥.

(٦) ب: ولاية.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٢.

(٨) ب: الأرمل.

[٥٥٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/١٨٥ والبداية والنهاية ١٤/١١٤ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ١٠٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/٢٤٣ والدرر الكامنة ٣/١٣٩ وحسن المحاضرة ١/٢٣٩ وشذرات الذهب ٦/٦٤ ومعجم المؤلفين ٧/٢٦٢.

(٢) «بن يحيى... بن موسى» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) العبارة «من ولد... عنهما» ساقطة من ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

(٤) ع: ثلاثة.

(٥) هي أم محمد ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية الحنبلية وتدعى بوزيرة (٦٢٤ - ٧١٦ هـ) كانت فقيهة محدثة. أخذت صحيح البخاري عن أبي عبد الله الزبيدي وحدثت به وبمسند الشافعي في دمشق ثم بمصر سنة ٧٠٥ هـ عدة مرات. عرفها المقريزي بالمسند المعمرة.

لها ترجمة في النجوم الزاهرة ٩/٢٣٧ والبداية والنهاية ١٤/٧٩ وشذرات الذهب ٦/٤٠ والدرر الكامنة ٢/١٢٩ والدارس ١/٢٩٨ - انظر الأعلام ٣/١٢١.

(٦) ع: رحل.

تيمية إلى مصر، قام عليه وأنكر ما يقوله وآذاه. وله كتاب في[٧] تفسير الفاتحة مجلد[٨]. قال السبكي في الطبقات الكبرى[٩]: وصنف كتاباً في البيان. وكان من الأذكياء، سمعت الوالد[١٠] يقول: إن ابن الرفعة[١١] أوصى[١٢] بأنه[١٣] يكمل شرحه على الوسيط، وكان رجلاً خيراً، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر. وقد واجه مرة الملك الناصر[١٤] بكلام غليظ، فأمر السلطان بقطع لسانه[١٥] حتى شفع فيه[١٦]. وقال الإسنوي[١٧]: تحيا بمجالسته النفوس، ويتلقى بالأيدي فيحمل على الرؤوس، تقمص بأنواع الورع والتقى، وتمسك بأسباب التقى فارتقى. كان عالماً صالحاً، نظاراً ذكياً متصوفاً. أوصى إليه ابن الرفعة بأن يكمل ما بقي من شرحه على الوسيط لما علم من أهليته لذلك دون غيره[١٨]، فلم يتفق ذلك لما كان يغلب[١٩] عليه من التخلي[٢٠] والانقطاع والإقامة بالأعمال الخيرية مقابل مصر، بسبب محنة حصلت مع الملك الناصر أمر فيها بقطع لسانه[٢١] ثم شفع فيه وتركه ومنعه من الإقامة بالقاهرة ومصر، إلى

---

(٧) كلمة «في» ساقطة من ب.

(٨) لا يوجد في ب، ش، ع، م.

(٩) راجع ٢٤٢/٦.

(١٠) ستأتي ترجمة والد المصنف تحت رقم ٦٠٣.

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

(١٢) ب: أوصى إليه.

(١٣) ل: بأن.

(١٤) قد تقدمت ترجمته في الهامش تحت رقم ٥٣٧.

(١٥) العبارة الآتية مثبتة على هامش ز:

ف. فإنه قال له: أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. فقال السلطان له وقد اشتد غضبه: أنا جائر؟ قال: نعم، أنت سلطت الأقباط على المسلمين وقويت دينهم. فلم يتمالك السلطان نفسه أن أخذ السيف وهم بالقيام ليضربه فبادره الأمير طغاي فأمسكه بيده فالتفت إلى ابن مخلوف، وقال: يا قاضي! يتجرأ عليّ هذا ما الذي يجب عليه؟ قال: لم يقل شيئاً.

(١٦) العبارة «حتى شفع فيه» ساقطة من ب.

(١٧) راجع طبقات الإسنوي ص ١٠٢.

(١٨) العبارة «لما علم... غيره» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٩) ع: يطلب.

(٢٠) ع: التحلي.

(٢١) هاجم القبط في إحدى كنائسهم لاستعارتهم قنديلاً من جامع عمرو بن العاص فشكوه إلى =

أن توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة، ودفن بالقرافة.

[٥٥٥]

عمر[١] بن عبد الرحيم بن يحيى بن إبراهيم بن علي بن جعفر بن عبيد الله[٢] ابن الحسن القرشي، الزهري، النابلسي، الخطيب الإمام، عماد الدين، أبو حفص قاضي نابلس، تفقه بدمشق، وأذن له في الفتوى، وانتقل إلى نابلس وولي خطابة القدس مدة طويلة وقضاء نابلس معها، ثم ولي قضاء القدس في آخر عمره. قال ابن كثير[٣]: وله اشتغال وفضيلة، وشرح مسلماً في مجلدات. وكان سريع الحفظ، سريع الكتابة. مات في المحرم سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، ودفن بمقبرة ماملا وولي الخطابة عوضه زين الدين عبد الرحيم ابن جماعة[٤].

[٥٥٦]

عمر[١] بن أبي الحرم بن عبد الرحمن بن يونس، الشيخ الإمام العلامة زين الدين، أبو حفص ابن الكتناني الدمشقي الأصل، المصري، الفقيه الأصولي. ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة بالقاهرة، ونقله أبواه الى دمشق[٢] وهو

= السلطان فسمعه السلطان يقول وهو يخطب بين يديه: أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، فقال: أنا جائر؟ فأجاب: نعم؛ أنت سلطت الأقباط على المسلمين، فطرده وأمر بقطع لسانه. فخرج إلى دهروط فتوفي بها - راجع الأعلام ١٨٦/٥.

[٥٥٥]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٦٧/١٤ والدرر الكامنة ١٦٩/٣ وشذرات الذهب ١٠٨/٦ ومعجم المؤلفين ٢٩٠/٧.

(٢) ب، ش: عبد الله.

(٣) راجع البداية والنهاية ١٦٧/١٤.

(٤) هو عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الشافعي (م ٧٣٩ هـ) كان خطيباً بالقدس - انظر الشذرات ١٢١/٦.

[٥٥٦]

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٨٣/١٤ والدرر الكامنة ١٦١/٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٢٤٥/٦ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ٤٠٢ وشذرات الذهب ١١٧/٦ وحسن المحاضرة ٢٤٠/١ ومعجم المؤلفين ٢٨٠/٧.

(٢) ساقط من ب، ش، ل.

ابن سنة، ونشأ بها[٣]، وسمع من جماعة، وقرأ الفقه على الشيخ تاج الدين الفزاري[٤]، والأصول على الشيخ برهان الدين المراغي[٥]، وأفتى، ودرس، ثم انتقل إلى الديار المصرية، وناب في الحكم، وولي مشيخة حلقة الفقه بالجامع الحاكمي[٦]، وخطابة جامع الصالح[٧]، ومشيخة الخانقاه الطيبرسية[٨] بشاطئ النيل، وتدريس المنكوتمرية[٩]، ثم ولي في رجب[١٠] سنة خمس وعشرين مشيخة الحديث بالقبة المنصورية[١١]، ولم يكن من أهل الحديث، فتكلم فيه بسبب ذلك، وعرض عليه السلطان قضاء الشام ولاطفه كثيراً فامتنع. قال جعفر الأدفوي[١٢]: كانت عنده منازعة في النقل، فإذا أحضروا له النقل يقول: من أين هذا لفلان، وكان مع ذلك محققاً مدققاً، كثير النقل، يستحضر[١٣] الأشباه والنظائر، حتى كان يقال: ما في زمانه في الفقه مثله، ولكنه لم يصنف شيئاً، ولا انتفع به أحد من الطلبة، ولا تصدى للفتيا[١٤]. وقال الذهبي: شيخ الشافعية.

---

(٣) العبارة «بالقاهرة... نشأ بها» ساقطة من ع، ل، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(٥) له ترجمة وافية في هذا الكتاب تحت رقم ٤٩٣.

(٦) راجع للتعليق عليه تحت رقم ٥٢٨.

(٧) هذا الجامع من المساجد الكبيرة في القاهرة. وهو آخر مسجد أنشئ في عهد الدولة الفاطمية بمصر. أنشأه الصالح طلائع بن رزيك وكان يلقب بالملك الصالح - انظر النجوم الزاهرة ١٤٦/١٠.

(٨) وقد وجدت ذكرها في ذيل المدرسة الطيبرسية أنها أنشأها الأمير علاء الدين طيبرس الخازنداري الذي كان نقيب الجيوش في عهد السلطان لاجين المنصوري، قال المقريزي: وقد تداولت أيدي نظار السوء على أوقاف طيبرس هذا فخرب أكثرها وخرب الجامع والخانقاه، وكانا من منشآته، وبقيت المدرسة الطيبرسية - راجع عصر سلاطين المماليك ٤٧/٣.

(٩) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٢٢.

(١٠) لا يوجد في ع، م.

(١١) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٥٠٥.

(١٢) راجع ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٥٨٩.

(١٣) ع، م: يشخص.

(١٤) العبارة «حتى كان يقال... للفتيا» لا توجد في ع، م.

كان تام الشكل، عالماً ذكياً، مهيباً مائلاً إلى الحجة، فيه قوة وزعارة، سمع جزء الأنصاري وأبى أن يحدث. وكان يذكر دروساً مفيدة. وقال الإسنوي[١٥]: شيخ الشافعية في عصره بالاتفاق. كان متخيلاً من الناس، نافراً عنهم، سيّئ الخلق، يطير الذباب فيغضب، من تبسم عنده يطرد إن لم يضرب، فأفضى به ذلك إلى أنه في غالب عمره المتصل بالموت كان مقيماً في بيته وحده، لم يتزوج، ولم يتسر، ولم يقتن رقيقاً ولا مركوباً ولا داراً ولا غلاماً. ولم يعرف له تصنيف ولا تلميذ[١٦]، بل إذا حضر عنده في حلقته من يظهر الفلاح عليه، منعه من الحضور عنده. ومع ذلك كان حسن المحاضرة كثير الحكايات والأشعار، كريماً. وكتب بخطه حواشي على الروضة التي له جمعها بعض أصحابه من غير علمه، وليس فيها كبير طائل، وكان قليل الفتاوى. وحكى لي شيخنا الحافظ شهاب الدين ابن حجي[١٧] عن شيخه الشيخ تقي الدين ابن رافع[١٨] رحمهما الله تعالى أن الشيخ زين الدين لما ولي تدريس الحديث بالقبة المنصورية قال أهل الحديث: إنه سيفتضح. قال: فدرس دروساً لم يسمع نظيرها[١٩]. توفي بالقاهرة في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، ودفن بالقرافة[٢٠].

---

(١٥) راجع طبقات الإسنوي ص ٤٠٢.

(١٦) ش: لا تلميذ ولا تصنيف.

(١٧) ستأتي ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(١٨) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(١٩) سقطت العبارة «وحكى لي... نظيرها» من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٢٠) توجد العبارة التالية على هامش ز.

قال السبكي في الطبقات الكبرى: أحد الأربعة الذين لا جأش لهم في هذه الصناعة هو والمزي والذهبي ولا أعرف من الرابع.

[٥٥٧]

القاسم[١] بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد[٢]، الإمام الحافظ المؤرخ المفيد، علم الدين أبو محمد البرزالي، الإشبيلي الأصل، الدمشقي. ولد بدمشق في جمادى الأولى[٣] سنة خمس[٤] وستين وستمائة، وسمع الجم الغفير يزيد عددهم على ألفي شيخ[٥]، وكتب بخطه ما لا يحصى كثرة. وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزاري[٦] وصحبه[٧] وأكثر عنه، ونقل عنه[٧] الشيخ تاج الدين في تأريخه، وولي مشيخة دار الحديث النورية[٨] ومشيخة النفيسة[٩]. وصنف التاريخ[١٠] ذيلاً على تاريخ أبي شامة، بدأ فيه من عام مولده، وهي السنة التي مات فيها أبو شامة، قال الذهبي: في سبع مجلدات[١١]، والمعجم الكبير وجمع لنفسه أربعين بلدانية وبلغ ثبته بضعاً وعشرين مجلداً، أثبت فيه كل من سمع منه وانتفع به المحدثون من زمانه إلى

---

[٥٥٧]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ١٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٢٤٦ والبداية والنهاية ١٤/ ١٨٥ وفرات الوفيات ٢/ ١٣٠ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠١ وذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ١٨ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٥٣ والدارس ١/ ١١٢ والدرر الكامنة ٣/ ٢٣٧ والنجوم الزاهرة ٩/ ٣١٩ وتأريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢٧ ومرآة الجنان ٤/ ٣٠٣ وشذرات الذهب ٦/ ١٢٢ والبدر الطالع ٢/ ٥١ وهدية العارفين ١/ ٨٣٠ ومعجم المؤلفين ٨/ ١٢٤.

(٢) ساقط من ع، م.

(٣) العبارة «بدمشق في جمادى الأولى» ساقطة من ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

(٤) ب، ش، ع، م: «ثلاث» ولكن قد شطب المصنف كلمة «ثلاث» في ز، وكتب موضعها بخطه كلمة «خمس».

(٥) سقطت العبارة «يزيد عددهم... شيخ» من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(٧) لا توجد في ع، م.

(٨) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٣٥.

(٩) وهي بالرصيف قبلي المارستان النوري غربي المدرسة الأمينية. أنشأ النفيس إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الحراني ثم الدمشقي، ناظر الأيتام (م ٦٩٦ هـ) - راجع النجوم الزاهرة ٩/ ٢٣٥.

(١٠) ساقط من ع، م.

(١١) العبارة «قال الذهبي... مجلدات» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

آخر القرن. ذكره الذهبي في معجمه وقال: الإمام الحافظ المتقن الصادق الحجة مفيدنا ومعلمنا ورفيقنا، محدث الشأم، ومؤرخ العصر، ومشيخته بالإجازة والسماع فوق ثلاثة آلاف، وكتبه وأجزاؤه الصحيحة في عدة أماكن، وهي مبذولة للطلبة، وقراءته المليحة الصحيحة الفصيحة مبذولة لمن قصده، وتواضعه وبشره مبذول[١٢] لكل غني وفقير[١٣]، وترجمه الذهبي في جزء مفرد[١٣] توفي محرماً بخليص[١٤] في ذي الحجة سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وثلاثين وسبعمائة، ووقف كتبه. وقال ابن حبيب[١٥]: وقفت على تاريخه ومعجمه، وهما أكثر من عشرين مجلداً. وكتبت على المعجم[١٦]:

يا طالباً نعت الشيوخ وما رووا ورأوا على التفصيل والإجمال
دار الحديث انزل تجد ما تبتغيـ ...ـه بارزاً في معجم البرزالي[١٧]

[٥٥٨]

محمد[١] بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله، الكناني الحموي، قاضي القضاة شيخ الإسلام. ولد في ربيع الآخر سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وثلاثين وستمائة بحماة. وسمع الكثير وأشغل، وأفتى

---

(١٢) ساقط من ب، ش، ع، ل، م.
(١٣) ب، ش، ل: وعمل له الذهبي ترجمة في جزء مفرد.
(١٤) راجع معجم البلدان ٢/٣٨٧.
(١٥) له ترجمة في هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٠.
(١٦) ع، م: «وكتب ابن حبيب في معجمه» ولكن قد شطبها المصنف بخطه في ز، وزاد مكانها ما أثبتناه في المتن «وقال ابن حبيب.... المعجم».
(١٧) البيتان في الدرر ٣/٢٣٨ والدارس ١/١١٢.

[٥٥٨]

(١) راجع لترجمته الأعلام ٦/١٨٨ ومعجم المؤلفين ٨/٢٠١ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٢٣٠ وفوات الوفيات ٢/١٧٤ ونكت الهميان ص ٢٣٥ والبداية والنهاية ١٤/١٦٣ والنجوم الزاهرة ٩/٢٩٨ والدرر الكامنة ٣/٢٨٠ وقضاة دمشق لابن طولون ص ٨٠ ولحظ الألحاظ لابن فهد ص١٠٧ وتأريخ ابن الوردي ٢/٣٠٢ والأنس الجليل ص ٤٨٠ وحسن المحاضرة ١/٢٤٠ ومرآة الجنان ٤/٢٨٧ وبروكلمن ١/٤٦٦، ٢/٧٤، ٧٥ وذيله ٢/٨٠ ـ ٨١ وشذرات الذهب ٦/١٠٥ وطبقات الإسنوي ص ١٣٦.

ودرس، وأخذ أكثر علومه بالقاهرة عن القاضي تقي الدين ابن رزين[٢] وقرأ النحو على الشيخ جمال الدين بن مالك[٣]، وولي قضاء القدس سنة سبع وثمانين، ثم نقل إلى قضاء الديار المصرية سنة تسعين. وجمع له بين القضاء ومشيخة الشيوخ، ثم نقل إلى دمشق وجمع له بين القضاء والخطابة ومشيخة الشيوخ، ثم أعيد إلى قضاء الديار المصرية بعد وفاة ابن دقيق العيد[٤]، ولما عاد الناصر[٥] من الكرك[٦] عزله مدة سنة، ثم أعيد، وعمي في أثناء سنة سبع[٧] وعشرين، فصرف عن القضاء، واستمر معه تدريس الزاوية بمصر، وانقطع بمنزله قريباً من ست سنين، يسمع عليه ويتبرك به إلى أن توفي. قال الذهبي في معجم شيوخه: قاضي القضاة، شيخ الإسلام، الخطيب المفسر، له تعاليق في الفقه، والحديث، والأصول، والتأريخ، وغير ذلك. وله مشاركة حسنة في علوم الإسلام مع دين وتعبد، وتصوف[٨]، وأوصاف حميدة، وأحكام محمودة. وله النظم والنثر والخطب، والتلاميذ والجلالة الوافرة، والعقل التام والخلق الرضي، فالله تعالى يحسن عاقبته، وهو أشعري فاضل. وقال السبكي في الطبقات الكبرى[٩]: حاكم الإقليمين مصراً وشاما، وناظم عقد الفخار الذي لا يسامى، متحل[١٠] بالعفاف، إلا عن قدر[١١] الكفاف، محدث فقيه، ذو عقل لا يقوم أساطين الحكماء بما جمع فيه. وقال الإسنوي[١٢]: سمع كثيراً، وأشغل بعلوم كثيرة وصنف في كثير منها، وأنشأ الشعر الحسن. أفتى قديماً، وعرضت فتواه على النووي،

---

(٢) راجع لترجمته رقم ٤٤٩.
(٣) انظر ترجمته تحت رقم ٤٥٠.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٧.
(٥) راجع لترجمته في الهامش تحت رقم ٥٣٧.
(٦) قرية في أصل جبل لبنان - راجع معجم البلدان ٤/٤٥٢.
(٧) ع، م: تسع.
(٨) ع، م: تصور، ل: تصون.
(٩) راجع ٥/٢٣٠.
(١٠) ع: يتساما مبجل.
(١١) ب، ش، ع، ل، م: مقدار.
(١٢) راجع طبقات الإسنوي ص ١٣٦.

فاستحسن ما أجاب به. قال ابن حبيب: له تصانيف مفيدة عديدة، وقطع نظم، كل من أبياته بيت[١٣] القصيدة. وقال غيره: اجتمع له من الوجاهة وطول العمر ودوام العز ما لم يتفق لغيره. وصنف كتباً في عدة فنون. توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، ودفن قريباً من الشافعي رضي الله عنه.

[٥٥٩]

محمد[١] بن أحمد بن عبد الخالق[٢]، العلامة تقي الدين، المعروف بابن الصائغ، شيخ القراء بالديار المصرية. قرأ الشاطبية على الكمال الضرير[٣]، والكمال على المصنف[٤]. قال الإسنوي[٥]: كان شيخ القراء في عصره، وكان أيضاً فقيهاً مشاركاً في فنون أخرى. رحل إليه الطلبة[٦] من أقطار الأرض لأخذ علم القراءة عليه لانفراده

(١٣) ب: ثبت.

[٥٥٩]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ٢٩٧ والدرر الكامنة ٣/٣٢٠ والبداية والنهاية ١٤/١١٩ والنجوم الزاهرة ٩/٢٦٦ وشذرات الذهب ٦/٦٩ وهدية العارفين ٢/١٤٥ ومعجم المؤلفين ٨/٢٧٣.

(٢) ب، ش، ع، ل، م: بن عبد الخالق بن علي.

(٣) هو أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي الهاشمي، العباسي المصري الشافعي (٥٧٢ - ٦٦١ هـ) شيخ القراء صاحب الشاطبي وزوج بنته. قرأ القراءات على الشاطبي وشجاع المدلجي وأبي الجود. وسمع من البوصيري وطائفة. وتصدر للإقراء دهراً، وانتهت إليه رئاسة الإقراء. وكان إماماً يجري في فنون من العلم وفيه تودد وتواضع ولين ومروءة تامة - راجع شذرات الذهب ٥/٣٠٦ وغاية النهاية ١/٥٤٤.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٣٦.

(٥) راجع طبقات الإسنوي ص ٢٩٧.

(٦) ش: رحلت الطلبة إليه.

بها رواية ودراية، وأعاد[٧] بالطيبرسية[٨] والشريفية[٩] وغيرهما. توفي بمصر في صفر[١٠] سنة خمس وعشرين وسبعمائة عن أربع وتسعين سنة ـ بتقديم التاء. كذا قال الإسنوي، لكن قال الذهبي في طبقات القراء إنه قرأ مولده بخطه في إجازة في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين[١١].

[٥٦٠]

محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة، الشيخ العلامة، قاضي القضاة، علم الدين بن القاضي شمس الدين السعدي، الإخنائي، المصري[١]، قاضي دمشق. مولده في رجب سنة أربع وستين وستمائة بالقاهرة وسمع الكثير، وأخذ عن الدمياطي[٢] وغيره[٣]. وولي قضاء الإسكندرية ثم الشام بعد وفاة القونوي[٤]. قال الذهبي في معجمه: من نبلاء العلماء، وقضاة السداد، وقد شرع في تفسير القرآن وجملة من صحيح البخاري، وكان أحد الأذكياء، وكان يبالغ في الاحتجاب عن الحاجات فتعطل أمور كثيرة، ودائرة علمه ضيقة، لكنه وقور، قليل الشر. وقال

(٧) ساقط من ش.

(٨) كانت تقع بجوار الجامع الأزهر من الناحية الغربية. أنشأها الأمير علاء الدين طيبرس الخازنداري الذي كان نقيب الجيوش في عهد السلطان لاجين المنصوري والذي توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٧١٩ هـ. وقد جملها وزينها بأبدع زينة، وأنفق في سبيلها مالاً كثيراً وانتهت عمارتها سنة ٧٠٩ هـ، وقرر بها درساً للشافعية، وقد وقف عليها أوقافاً عدة ـ راجع عصر سلاطين المماليك ٣/٤٧.

(٩) وقد سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٥٢١.

(١٠) «في صفر» ساقطة من ب، ش، ع، ل.

(١١) العبارة «كذا قال الإسنوي... ثلاثين» لا توجد في ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

[٥٦٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٦/٤٥ والبداية والنهاية ١٤/١٦٠وقضاة دمشق ص٩٢ والدرر الكامنة ٣/٤٠٧ وشذرات الذهب ٦/١٠٣ وتأريخ ابن الوردي ٢/٣٠٠.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٩.

(٣) ساقط من ع، م.

(٤) انظر له ترجمة وافية في هذا الكتاب تحت رقم ٥٥٢.

في العبر: كان ديناً، عادلاً، وحدث بالكثير[٥]. وقال ابن كثير[٦]: كان عفيفاً نزهاً، ذكياً، شاذ العبارة، محباً للفضائل معظماً لأهلها، كثير الاستماع للحديث في العادلية الكبيرة[٧]، خيراً، ديناً. توفي بدمشق في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، ودفن بسفح قاسيون بتربة العادل كتبغا[٨].

[٥٦١]

محمد[١] بن أسعد، الشيخ بدر الدين التستري[٢] - بتاءين مثناتين من فوق[٣] بينهما سين، مدينة بقرب شيراز[٤]. أخذ عنه الإسنوي[٥] وقال: كان فقيهاً، إمام زمانه في الأصلين، والمنطق والحكمة، مدققاً. وكان أعجوبة في معرفة مصنفات متعددة بخصوصها[٦]، مطلعاً على أسرارها، ووضع على كثير منها تعاليق متضمنة[٧] لنكت غريبة وإن كانت عبارته[٨] قلقة[٩] ركيكة. منها شرح ابن الحاجب، ومنها

(٥) العبارة «وقال في العبر. . . بالكثير» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٦) راجع البداية والنهاية ١٤/١٦.

(٧) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥٣١.

(٨) هو زين الدين الملك العادل كتبغا المغلي المنصوري، متولي حماة (م ٧٠٢ هـ) كان أسمر قصيراً دقيق الصوت شجاعاً قصير العنق، ينطوي على دين وسلامة باطن وتواضع. وتسلطن بمصر عامين وخلع في صفر سنة ٦٩٦ هـ فالتجأ إلى صرخد، ثم أعطي حماة فمات بها - راجع شذرات الذهب ٦/٥.

[٥٦١]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ١١٤ والدرر الكامنة ٣/٣٨٣ وشذرات الذهب ٦/١٠٢.

(٢) منسوب إلى تستر بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء، أعظم مدينة بخوزستان، وهي تعريب شوشتر - انظر معجم البلدان ٢/٢٩.

(٣) ل: متفوق.

(٤) العبارة «مدينة بقرب شيراز» ساقطة من ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

(٥) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ١١٤.

(٦) م: بخصومها.

(٧) م: منضمة.

(٨) العبارة «وإن كانت عبارته» ساقطة من ع، م.

(٩) ع: قلقا.

شرح [منهاج -[١٠]] البيضاوي والطوالع والمطالع والغاية القصوى، وشرح أيضاً كتب ابن سينا. أقام بقزوين يدرس نحو عشر سنين[١١]، ثم قدم الديار المصرية في أوائل سنة سبع - بتقديم السين - وعشرين، فأقام بها أشهراً قلائل، ثم رجع إلى العراق، فكان يصيف بهمذان ويشتي ببغداد لحرارتها. توفي بهمذان في نيف وثلاثين. قال: وكان مداوماً على لعب الشطرنج، رافضياً، كثير الترك للصلاة[١٢]، ولهذا لم يكن عليه أنوار أهل العلم ولا حسن هيئتهم، مع ثروة زائدة وحسن شكالة.

[٥٦٢]

محمد[١] بن عبد الله بن عمر بن مكي بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد[٢] العثماني، الشيخ الإمام زين الدين[٣] أبو عبد الله بن علم الدين بن الشيخ الإمام زين الدين، المعروف بابن المرحل. سمع من جماعة، وأخذ الفقه والأصلين عن عمه الشيخ صدر الدين[٤] وغيره، ونزل له عمه عن تدريس المشهد الحسيني[٥] بالقاهرة، فدرس به مدة ثم قايض الشيخ شهاب الدين بن الأنصاري[٦] منه إلى تدريس

---

(١٠) الزيادة من ب، ش، ل، م.
(١١) ب، ش، ل: عشرين.
(١٢) ب، ل، م: الصلاة.

[٥٦٢]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١١٢/٧ والبداية والنهاية ١٨١/١٤ ومرآة الجنان ٢٩٨/٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٢٣٨/٥ والدارس ٢٨٣/١ وشذرات الذهب ١١٨/٦ وبروكلمن ١٠٢/٢ ومعجم المؤلفين ٢٢٨/١٠.
(٢) العبارة «بن عطية بن أحمد» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.
(٣) العبارة «أبو عبد الله... زين الدين» ساقطة من ع، م.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٩.
(٥) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٦٧.
(٦) ساقط من ع، م.

الشامية البرانية[٧] والعذراوية[٨]، فباشرهما إلى حين وفاته. وناب في الحكم فحمدت سيرته، ثم تركه[٩] وبيض كتاب الأشباه والنظائر لعمه، وزاد فيه. قال الذهبي: العلامة، مدرس الشامية الكبرى، فقيه مناظر أصولي، وكان يذكر للقضاء. وقال السبكي[١٠]: ولد بعد سنة تسعين وستمائة. وكان رجلاً فاضلاً ديناً عارفاً بالفقه وأصوله. صنف في الأصول كتابين. قال الصلاح الكتبي: كان من أحسن الناس شكلاً، وربي على طريقة حميدة في عفاف وملازمة للاشغال بالعلوم وانجماع عن الناس. وكان يلقي الدروس بفصاحةٍ وعذوبة لفظ. قيل: لم يكن دروسه بعيدة من دروس ابن الزملكاني[١١]. وكان من أجود الناس طباعاً، وأكرمهم نفساً وأحسنهم ملتقى. توفي في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ودفن بتربة لهم عند مسجد الذبان[١٢] عند جده.

[٥٦٣]

محمد[١] بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن دلف ـ بالفاء ـ بن أبي دلف، العجلي، القزويني ثم الدمشقي، الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة جلال الدين أبو عبد الله بن

(٧) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٣٥٣.
(٨) تقدم ذكرها تحت رقم ٣٥٦.
(٩) ع: وتركه.
(١٠) راجع طبقات السبكي ٥/٢٣٨.
(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٦٦.
(١٢) ع: مسجد الرباب؛ ل: تربة الذبان.

[٥٦٣]

(١) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ١٠/١٤٥ وطبقات الإسنوي ص ٣٨٧ وطبقات الشافعية ٥/٢٣٨ والبداية والنهاية ١٤/١٨٥ ومرآة الجنان ٤/٣٠١ والدرر الكامنة ٤/٣ والنجوم الزاهرة ٩/٣١٨ وبغية الوعاة ص ٦٦ وقضاة دمشق لابن طولون ص ٨٧ والدارس ١/١٩٦ وتأريخ ابن الوردي ٢/٣٢٤ والبدر الطالع ٢/١٨٣ وشذرات الذهب ٦/١٢٣ ومفتاح السعادة ١/١٦٩، ٢/٢١٧ وبروكلمن ٢/٢٢ وذيله ٢/١٥ ومجلة معهد المخطوطات العربية للمنجد ٥/٣٢١.

العلامة سعد الدين بن الإمام إمام الدين، مولده بالموصل في شعبان سنة ست وستين وستمائة، وسكن الروم[٢] مع أبيه. تفقه بأبيه، وأخذ الأصلين عن الإيكي[٣]، واشتغل في أنواع من العلوم. وسمع من أبي العباس الفاروثي[٤] وغيره. وخرج له البرزالي[٥] جزءاً من حديثه. وحدث وأفتى ودرس، وناب في القضاء عن أخيه، ثم عن ابن صصري[٦]، ثم ولي الخطابة بدمشق، ثم القضاء بها، ثم انتقل إلى قضاء الديار المصرية لما عمي القاضي بدر الدين ابن جماعة[٧]، فأقام بها نحو إحدى عشرة سنة، ثم صرف في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين، ونقل إلى قضاء الشام. وألف تلخيص المفتاح في المعاني والبيان وشرحه بشرح سماه الإيضاح[٨]. قال الذهبي: أفتى ودرس وناظر، وتخرج به الأصحاب. وكان مليح الشكل فصيحاً، حسن الأخلاق غزير العلم. وأصابه طرف فالج مدة مديدة وتوفي. وقال ابن رافع[٩]: حدث سمع منه البرزالي وخرج له جزءاً من حديثه عن جماعة من شيوخه، وصنف في الأصول كتاباً حسناً، وفي المعاني والبيان كتابين كبيراً وصغيراً. ودرس بمصر والشام بمدارس. وكان لطيف الدأب حسن المحاضرة، كريم النفس ذا عصبية ومروءة. وقال الإسنوي[١٠]: كان فاضلاً في علوم، كريماً مقداماً، ذكياً مصنفاً، وإليه ينسب كتاب الإيضاح والتلخيص في علمي المعاني والبيان. وقال بعضهم: صنف تلخيص المفتاح في علمي المعاني والبيان، وكتاباً أكبر منه في هذا العلم، ويحضر كثير في أصول

---

(٢) ع: القرم؛ م: القوم.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٨٤.

(٤) راجع لترجمته رقم ٤٥٧.

(٥) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٥١٧.

(٦) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٥٣١.

(٧) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله، بدر الدين ابن جماعة، مضت ترجمته في هذه الطبقة تحت رقم ٥٥٨.

(٨) العبارة «وألف... الإيضاح» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(١٠) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣٨٧.

الفقه[١١]. توفي بدمشق في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ودفن بمقابر الصوفية.

[٥٦٤]

محمد[١] بن عبد الصمد بن عبد القادر بن صالح[٢]، الشيخ قطب الدين، أبو عبد الله[٣] السنباطي[٤] المصري. ولد سنة ثلاث وخمس[٥]ظناً كما قال الكمال الأدفوي[٦]. وتفقه بالقاضي ابن رزين[٧] والظهير التزمنتي[٨]، وسمع الحديث من الحافظ الدمياطي[٩] والقاضي بدر الدين ابن جماعة[١٠] وغيرهما، وتقدم في العلم[١١]،

---

(١١) العبارة «وقال بعضهم... في أصول الفقه» لا توجد في ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

[٥٦٤]

(١) انظر ترجمته في طبقات الإسنوي ص ٢٥٧ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٧٩ وطبقات الشافعية الكبرى ٥/٢٤٠ والبداية والنهاية ١٤/١٠٤ والنجوم الزاهرة ٩/٢٥٧ ومرآة الجنان ٤/٢٨٤ وحسن المحاضرة ١/٢٣٩ والدرر الكامنة ٤/١٦ وشذرات الذهب ٦/٥٧ وهدية العارفين ٢/١٤٥ وبروكلمن ٢/٨٥ وذيله ٢/١٠٠ ومعجم المؤلفين ١٠/١٧٢.

(٢) ساقط من ع، م.

(٣) لا يوجد في ع، م؛ وكتبه المصنف بخطه في ز.

(٤) بفتح السين يقال لها أيضاً سنبوطية وسنموطية. بليد حسن في جزيرة قوسنيا من نواحي مصر - راجع معجم البلدان ٣/٢٦١.

(٥) العبارة الآتية من هنا إلى قوله «وغيرهما» كتبها المصنف بخطه في ز بعد شطب العبارة التي كانت في ع، م، وهي: وتفقه بالظهير التزمنتي وتقي الدين بن رزين وغيرهما، وسمع من الدمياطي وغيره. إشتغل.

(٦) انظر ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٥٨٩.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٩.

(٨) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٤٦٨.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٩.

(١٠) ترجم له المصنف في هذه الطبقة تحت رقم ٥٥٨.

(١١) زيد في ع، م: وسمع من جماعة.

ودرس بالمدرسة الحسامية[١٢] ثم الفاضلية[١٣]، وولي وكالة بيت المال، وناب في الحكم. وصنف تصحيح التعجيز، وأحكام المبعض، واستدراكات على تصحيح التنبيه للنووي، واختصر قطعة من الروضة. قال السبكي[١٤]: وكان فقيهاً كبيراً، تخرجت به المصريون. وقال تلميذه الإسنوي[١٥]: كان إماماً، حافظاً للمذهب، عارفاً بالأصول، ديناً خيراً، سريع الدمعة، متواضعاً، حسن التعليم، متلطفاً بالطلبة. توفي بالقاهرة في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، ودفن بالقرافة. وسنباط بلدة من أعمال المحلة[١٦].

[٥٦٥]

محمد[١] بن عقيل بن أبي الحسن بن عقيل، الشيخ العلامة، القاضي نجم الدين، أبوعبد الله البالسي[٢]،ثم المصري، شارح التنبيه. ولد سنة ستين وستمائة، وسمع بدمشق من جماعة. واشتغل وفضل، ثم رحل[٣] إلى القاهرة،وسمع من ابن

---

(١٢) كانت تقع بخط المسطاح بالقاهرة قريباً من حارة الوزيرية. بناها الأمير حسام الدين طرنطاي المنصوري، نائب السلطنة في عهد الملك المنصور قلاوون وقد توفي سنة ٦٨٩ هـ وقد خصصت هذه المدرسة لفقهاء الشافعية، قال المقريزي: «وهي في وقتنا هذا تجاه سوق الرقيق» ـ انظر عصر سلاطين المماليك ٣/٤٨.

(١٣) تقدم ذكرها تحت رقم ٥١٤.

(١٤) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٥/٢٤٠.

(١٥) راجع طبقات الإسنوي ص ٢٥٨.

(١٦) العبارة «وسنباط... المحلة» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٥٦٥]

(١) انظر ترجمته في طبقات السبكي ٦/٢٣ والبداية والنهاية ١٤/١٤٤ والدرر الكامنة ٤/٥٠ والنجوم الزاهرة ٩/٢٨٠ وحسن المحاضرة ١/٢٤٠ وشذرات الذهب ٦/٩١ وطبقات الإسنوي ص١٠٢ وكشف الظنون ص٤٩٠، ٤٩١، ٥٥٩ ومعجم المؤلفين ١٠/٢٩٦.

(٢) منسوب إلى بالس. بلدة بالشام بين حلب والرقة، وكانت على ضفة الفرات الغربية ـ معجم البلدان ١/٣٢٨.

(٣) ع، م: دخل.

دقيق العيد[٤]، ولازمه[٥]، وناب في الحكم بمصر عنه، ودرس بالمعزية[٦] والطيبرسية[٧]، وكان قوي النفس. سأله القاضي جلال الدين[٨] القزويني[٩] وهو ينوب عنه بمصر في قضيته[١٠] فتوقف فيها فصرف نفسه عن الحكم، فاسترضاه حتى عاد. وكان كثير الإيثار مع التقليل[١١] وانتفع به طلبة مصر، ودارت عليه الفتيا بها، وله شرح على التنبيه، وهو كثير الأخذ من الكفاية، وفيه أبحاث كثيرة وفوائد غريبة. قال الذهبي: كان إماماً زاهداً. وقال السبكي في الطبقات الكبرى[١٢]: شارح التنبيه، وصنف أيضاً في الفقه مختصراً لخص فيه كتاب المعين، واختصر كتاب الترمذي في الحديث. وكان أحد أعيان الشافعية، ديناً، ورعاً. وقال الإسنوي[١٣]: كان له في التقوى سابقة قدم، وفي الورع رسوخ قدم، وفي العلم آثار هي أوضح للسائرين من نار على علم. كان فقيهاً، محدثاً، ورعاً، قواماً في الحق. قال: وشرح التنبيه شرحاً جيداً متوسطاً إلا أن بعضه عدم، لأن فراغه منه كان قبل موته بقليل. وقال ابن الملقن في طبقاته[١٤]: شارح التنبيه إلا الربع الأول منه فإنًا لم نره، وسمعت من يحكي أنه لم يصنفه، وسمعت من يذكر أنه صنف وعدم، وفيه فوائد جمة مع اختصار. توفي في المحرم سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وعشرين وسبعمائة، ودفن بالقرافة الصغرى.

(٤) انظر ترجمته تحت رقم ٥١٧.
(٥) لا يوجد في ع، م.
(٦) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٤٩٥.
(٧) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم **٥٥٩**.
(٨) ب، ش، ع، ل، م: جمال الدين.
(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٣.
(١٠) ع، ل، م: قضية.
(١١) ع، ل، م: القليل.
(١٢) راجع ٦/٢٣.
(١٣) راجع طبقات الإسنوي ص ١٠٢.
(١٤) راجع العقد المذهب لابن الملقن ص ٢١٦.

[٥٦٦]

محمد[١] بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نبهان بن سلطان بن أحمد بن خليل بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن المنذر بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أبي دجانة سماك بن حرشة الصحابي[٢] الأنصاري السماكي ـ نسبة إلى أبي دجانة سماك بن حرشة الأنصاري رضي الله عنه[٣] ـ الشيخ الإمام، العلامة قاضي القضاة كمال الدين أبو المعالي المعروف بابن الزملكاني. ولد في شوال سنة سبع. وقيل: ست ـ وستين وستمائة، وسمع من جماعة وطلب الحديث بنفسه، وكتب الطباق بخطه، وقرأ الفقه على الشيخ تاج الدين الفزاري[٤]، وقرأ الأصول على بهاء الدين بن الزكي[٥] والصفي الهندي[٦]، والنحو على بدر الدين بن مالك[٧]، وجود الكتابة على نجم الدين بن البصيص[٨]، وكتب

---

[٥٦٦]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١٧٥/٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٢٥١/٥ والبداية والنهاية ١٣١/١٤ وفوات الوفيات ٢٥٠/٢ ومرآة الجنان ٢٧٧/٤ والدرر الكامنة ٧٤/٤ وحسن المحاضرة ١٧٦/١ والنجوم الزاهرة ٢٧٠/٩ والدارس ٣١/١ و ١٩٤ ومعجم البلدان ٤٠٣/٤ وشذرات الذهب ٧٨/٦ ومفتاح السعادة ٢١٨/٢ وهدية العارفين ١٤٦/٢ وبروكلمن ٧١/٢ وذيله ٧٦/٢ ومعجم المؤلفين ٢٥/١١.

(٢) «بن سلطان. . . الصحابي» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٣) العبارة «نسبة. . . عنه» لا توجد في ش، ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف في ز.

(٤) هو أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء تاج الدين الفزاري (م ٦٩٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(٥) هو يوسف بن يحيى بن محمد بن علي بهاء الدين القرشي الدمشقي (م ٦٨٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٦.

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن محمد صفي الدين الهندي (م ٧١٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٥.

(٧) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك بدر الدين بن جمال الدين الطائي الجياني (م٦٨٦هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٠.

(٨) هو نجم الدين موسى بن علي بن محمد الحلبي، الدمشقي المعروف بابن بصيص (م٧١٦هـ). شيخ الكتاب بدمشق في زمانه، وابتدع صنائع بديعة وكتب في آخر عمره ختمة بالذهب عوضاً عن الحبر. وله شعر على طريق الصوفية ـ انظر النجوم الزاهرة ٢٣٣/٩.

الإنشاء مدة. وولي نظر الخزانة مدة، ووكالة بيت المال، ونظر المارستان. ودرس بالعادلية الصغرى[٩] وتربة أم الصالح، ثم بالشامية البرانية[١٠] والظاهرية الجوانية[١١] والعذراوية[١٢] والرواحية[١٣] والمسرورية[١٤]، وجلس بالجامع للاشغال وله تسع عشرة سنة، أرخ ذلك شيخه الشيخ تاج الدين. ثم ولي قضاء حلب سنة أربع وعشرين بغير رضاه، ودرس بها بالسلطانية والسيفية[١٥] والعصرونية[١٦] والأسدية[١٧]، ثم طلب إلى مصر ليشافهه السلطان له بقضاء الشام، فركب البريد فمات قبل وصوله إلى مصر. ومن مصنفاته: الرد على ابن تيمية في مسألة الزيارة سماه «العمل المقبول في زيارة الرسول[١٨]» و«الرد في مسألة الطلاق». قال ابن كثير[١٩]: في مجلد[٢٠]. قال: وعلق قطعة كبيرة من شرح المنهاج للنووي. وله كتاب في تفضيل الملك على البشر. وقال الكمال الأدفوي: وله كتاب سماه عجالة الراكب، وكتاب في أصول الفقه. وشرع في شرح الأحكام الصغرى لعبد الحق الإشبيلي وأخذ في ترتيب

---

(٩) تقدم ذكرها تحت رقم ٥٣١.

(١٠) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣.

(١١) مضى تعليقها تحت رقم ٤٨١.

(١٢) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٣٥٦.

(١٣) تقدم ذكرها تحت رقم ٣٥٣.

(١٤) وهي بباب البريد. أنشأها الطواشي شمس الدين الخواص مسرور، وكان من خدام الخلفاء المصريين. قال ابن قاضي شهبة: رأيت بخط شيخنا أنها منسوبة إلى الأمير فخر الدين مسرور الملكي الناصري العادلي وقفها عليه شبل الدولة كافور الحسامي واقف الشبلية تأريخه سابع صفر سنة ٦٠٤ هـ انظر الدارس في تأريخ المدارس ١/٤٥٥.

(١٥) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٥٠٨.

(١٦) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٣٣.

(١٧) سبق الكلام عليها في الهامش تحت رقم ٣١٩.

(١٨) سقطت العبارة «سماه... الرسول» من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٩) راجع البداية والنهاية ١٤/١٣١.

(٢٠) ل: مجلد كبير.

الأم ولم يتمه[٢١]. قال الذهبي في المعجم المختص[٢٢]: شيخنا عالم العصر طلب بنفسه وقتاً وقرأ على الشيوخ، ونظر في الرجال والعلل شيئاً، وكان عذب القراءة سريعاً، وكان من بقايا المجتهدين، ومن أذكياء أهل زمانه، ودرس وأفتى وصنف، وتخرج به الأصحاب. وقال ابن كثير[٢٣]: انتهت إليه رئاسة المذهب تدريساً وإفتاء ومناظرة، برع وساد أقرانه، وحاز قصب السبق عليهم بذهنه الوقاد، وتحصيله الذي أسهره ومنعه الرقاد، وعبارته التي هي أشهى من السهاد، وخطه الذي أنضر[٢٤] من أزاهير المهاد - إلى أن قال: أما دروسه في المحافل فلم أسمع أحداً من الناس يدرس أحسن منه، ولا أحلى من عبارته، وحسن تقريره، وجودة احترازاته، وصحة ذهنه، وقوة قريحته، وحسن نظمه. توفي في رمضان سنة سبع - بتقديم السين - وعشرين وسبعمائة ببلبيس[٢٥]، وحمل إلى القاهرة ودفن جوار قبة الشافعي رضي الله عنه. وترجمة الشيخ كمال الدين طويلة مشهورة، وقد ذكر له الإمام تاج الدين عبد الباقي اليماني[٢٦] في ذيله على وفيات الأعيان ترجمة بليغة[٢٧].

[٥٦٧]

محمد[١] بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر، القاضر نجم الدين

(٢١) العبارة «وقال الكمال الأدفوي... لم يتمه» ساقطة من ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٢٢) راجع المعجم المختص ق ٩٥/الف.

(٢٣) راجع البداية والنهاية ١٤/١٣١.

(٢٤) م: أنض.

(٢٥) بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهملة. مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام، فتحت في سنة ١٨ هـ أو ١٩ هـ على يد عمرو بن العاص - معجم البلدان ٤٧٩/١.

(٢٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٩٣.

(٢٧) العبارة «وترجمة الشيخ... بليغة» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

[٥٦٧]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣١٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٢٩/٦ والدرر الكامنة ١٦٢/٤ وشذرات الذهب ٩٤/٦.

أبو حامد بن القاضي جمال الدين[٢] بن الإمام الحافظ محب الدين الطبري الأصل المكي، قاضي مكة وابن قاضيها. ولد سنة ثمان وخمسين وستمائة، وسمع من جده الشيخ محب الدين[٣] ومن عم جده يعقوب ابن أبي بكر، والفاروثي[٤] وغيرهم[٥].
قال الإسنوي والسبكي[٦]: كان فقيهاً شاعراً. [٧]وقال المؤرخ شمس الدين الجزري في ذيل المرآة[٧]: كان شيخاً فاضلاً فقيهاً، مشهوراً بمعرفة الفقه. يقصد بالفتاوى من بلاد الحجاز واليمن. وكان له النظم الفائق، والنثر الرائق. ولم يخلف في الحرمين مثله. توفي بمكة في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعمائة، ودفن بعقبة باب المعلى.

[٥٦٨]

محمد[١] بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر، الأنصاري الدمشقي، الشيخ الإمام الزاهد بدر الدين أبو اليسر[٢] بن قاضي القضاة عز الدين، المعروف بابن الصائغ. مولده في المحرم سنة ست وسبعين - بتقديم السين - وستمائة، وقرأ التنبيه ولازم حلقة الشيخ برهان الدين الفزاري[٣] زماناً، وسمع الكثير وحدث. سمع منه البرزالي[٤] وخرج له جزءاً من حديثه وحدث به[٥]،

(٢) ب: كمال الدين، وساقط من ب، ع، م.
(٣) هو أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر محب الدين الطبري (م ٦٩٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٩.
(٤) هو أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر عز الدين الفاروثي (م ٦٩٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٧.
(٥) ب، ع، م: غيرهما.
(٦) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٣١٢ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/٢٩.
(٧) ع، م: «وقال الكتبي» ولكن قد شطبها المصنف في ز، وزاد مكانها العبارة التي أثبتناها في المتن.

[٥٦٨]

(١) انظر ترجمته في تأريخ ابن الوردي ٢/٣٢٥ والدارس ١/٢٣٨ وشذرات الذهب ٦/٩٢.
(٢) ب: أبو البشر.
(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥.
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٧.
(٥) لا يوجد في ع.

ودرس بالعمادية[٦] والدماغية[٧]، وجاءه التقليد بقضاء القضاة في سنة سبع وعشرين فامتنع، وأصر على الامتناع فأعفي، ثم ولي خطابة القدس ثم تركها[٨]. قال الذهبي: الإمام القدوة العابد، كان مقتصداً[٩] في أموره، كثير المحاسن، حج غير مرة. وقال ابن رافع[١٠]: كان على طريقة حميدة، حج غير مرة، وعنده عبادة واجتهاد، وملازمة للصلحاء والأخيار، وإعراض عن المناصب، وكان معظماً مبجلاً وقوراً. توفي بدمشق في جمادى الأولى سنة تسع ـ بتقديم التاء ـ وعشرين وسبعمائة، ودفن بتربتهم بسفح قاسيون[١١].

[٥٦٩]

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس، الإمام الحافظ المفيد العلامة الأديب البارع المفلق فتح الدين أبو الفتح بن الحافظ أبي عمرو بن الحافظ أبي بكر، الربعي اليعمري الأندلسي الإشبيلي المصري، المعروف بابن سيد الناس[١]. ولد في ذي القعدة ـ وقيل: في ذي الحجة ـ سنة إحدى وسبعين ـ بتقديم السين ـ وستمائة بالقاهرة، وسمع الكثير من الجم الغفير، وتفقه على مذهب

---

(٦) تقدم ذكرها في الهامش تحت رقم ٥٤٠.

(٧) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٨٥.

(٨) ع، م: وتركها.

(٩) ع، م: مقصداً.

(١٠) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٦٥.

(١١) قد سبق الكلام عليه في الهامش تحت رقم ٤٨٨.

[٥٦٩]

(١) راجع لترجمته الأعلام ٧/٢٦٣ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/٢٩ وفوات الوفيات ٢/١٦٩ والوافي بالوفيات ١/٢٨٩ والبداية والنهاية ١٤/١٦٩ وتذكرة الحفاظ ٤/١٥٠٣ وذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ١٦ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ص ٣٥٠ والدرر الكامنة ٤/٢٠٨ والنجوم الزاهرة ٩/٣٠٩ وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٠٥ ومرآة الجنان ٤/٢٩١ وحسن المحاضرة ١/٢٠٢ والبدر الطالع ٢/٢٤٩ وشذرات الذهب ٦/١٠٨ وبروكلمن ٢/٧١ وذيله ٢/٧٧ ومعجم المؤلفين ١١/٢٦٩.

الشافعي، وأخذ علم الحديث عن والده وابن دقيق العيد[٢] ولازمه سنين كثيرة، وتخرج عليه وقرأ عليه أصول الفقه[٣]، وقرأ النحو على ابن النحاس[٤]. وولي دار الحديث الظاهرية[٥]، ودرس الحديث بجامع الصالح[٦]، وخطب بجامع الخندق، وصنف كتباً نفيسة. منها السيرة الكبرى سماه «عيون الأثر»، في مجلدين، واختصره في كراريس وسماه «نور العيون[٧]» وشرح قطعة من أول كتاب الترمذي إلى كتاب الصلاة في مجلدين، وصنف في منع بيع أمهات الأولاد مجلداً ضخماً، يدل على علم كثير. ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال[٨]: أحد أئمة هذا الشأن، كتب بخطه المليح كثيراً، وخرج، وصنف، وصحح، وعلل، وفرع، وأصل، وقال الشعر البديع. كان حلو النادرة[٩]، حسن المحاضرة، جالسته وسمعت قراءته، وأجاز لي مروياته، عليه مآخذ في دينه وهديه، والله يصلحه وإيانا. وقال ابن كثير[١٠]: اشتغل بالعلم فبرع وساد أقرانه في علوم شتى من الحديث والفقه والنحو وعلم السير والتأريخ، وغير ذلك. وقد جمع سيرة حسنة في مجلدين، وشرح قطعة صالحة من أول جامع الترمذي، رأيت منها مجلداً بخطه الحسن، وقد حرر وحبر وأجاد وأفاد، ولم يسلم من بعض الانتقاد. وله الشعر الرائق، والنثر الفائق والبلاغة التامة، وحسن الترصيف والتصنيف والتعبير[١١]، وجودة البديهة وحسن الطوية، والعقيدة السلفية

---

(٢) انظر ترجمته تحت رقم ٥١٧.

(٣) العبارة «ولازمه... أصول الفقه» ساقطة من ع، م.

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبي عبدالله بهاء الدين بن النحاس (م ٦٩٨ هـ) كان شيخ العربية بالديار المصرية. روى عن الموفق بن يعيش وغيره. وكان من أذكياء أهل زمانه ـ انظر شذرات الذهب ٥/٤٤٢.

(٥) انظر التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٥٣٦.

(٦) تقدم ذكره تحت رقم ٥٥٦.

(٧) العبارة «سماه عيون الأثر... نور العيون» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(٨) راجع المعجم المختص ق ١٠٠/ب.

(٩) ب: العبارة.

(١٠) راجع البداية والنهاية ١٤/١٦٩.

(١١) ساقط من ع، م.

والاقتداء بالأحاديث[١٢] النبوية، ويذكر عنه شؤون أخر، الله يتولاه فيها. ولم يكن بمصر في مجموعه مثله في حفظ الأسانيد والمتون والعلل والفقه والملح والأشعار والحكايات. وقال صاحب البدر السافر[١٣]: وخالط أهل السفه وشراب المدام، فوقع في الملام، ورشق بسهام الكلام، والناس مقارن والقرين يكرم ويهان باعتبار المقارن. قال: ولم يخلف بعده في القاهرة ومصر من يقوم بفنونه مقامه، ولا من يبلغ في ذلك مرامه، أعقبه الله السلامة في دار الإقامة[١٤]. توفي فجأة في شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، ودفن بالقرافة عند ابن أبي حمزة[١٥].

[٥٧٠]

محمد بن محمد بن محمد، الشيخ فخر الدين، المعروف بابن الصقلي[١]. تفقه بالقاهرة على الشيخ قطب الدين السنباطي[٢]، وناب في القضاء بظاهر القاهرة، وصنف التنجيز في الفقه وهو التعجيز إلا أنه يزيد فيه التصحيح على طريقة النووي، ويشير إلى تصحيح الرافعي بالرموز، وزاد فيه بعض قيود. قال السبكي[٣]: كان فقيهاً فاضلاً ديناً ورعاً. توفي بالقاهرة في ذي القعدة سنة سبع - بتقديم السين - وعشرين وسبعمائة. والصقلي ضبطه بعضهم بفتح الصاد والقاف وبعضهم بفتح

---

(١٢) ع: بالحديث.

(١٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٨٩.

(١٤) العبارة «وقال صاحب البدر السافر. . . دار الإقامة» لا توجد في ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

(١٥) ش، ل: أبي جمرة.

[٥٧٠]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٦/٣١ والدرر الكامنة ٤/٢٣٦ وحسن المحاضرة ١/٢٤٠ وشذرات الذهب ٦/٧٩ وهدية العارفين ٢/١٤٦ ومعجم المؤلفين ١١/٢٨٠.

(٢) هو محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر قطب الدين السنباطي (م ٧٢٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٤.

(٣) راجع طبقات الشافعية ٦/٣١.

الصاد وكسر القاف، نسبة إلى جزيرة صقلية[٤] في بحر الروم.

[٥٧١]

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد، الجهني الحموي، الشيخ الإمام قاضي القضاة شرف الدين أبو القاسم بن قاضي القضاة نجم الدين بن القاضي شمس الدين، المعروف بابن البارزي[١]، قاضي حماة، صاحب التصانيف الكثيرة. ولد في رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة، وسمع من والده وجده وعز الدين الفاروثي[٢] وجمال الدين بن مالك[٣] وغيرهم، وأجاز له جماعة. وتلا بالسبع وتفقه على والده، وأخذ النحو عن ابن مالك، وتفنن في العلوم، وأفتى ودرس، وصنف، وولي قضاء حماة، وعمي في آخر عمره، وحدث بدمشق وحماة. سمع منه البرزالي[٤] وأبو شامة والذهبي[٥] وخلق. وقد خرج له ابن طغربك[٦] مشيخة كبيرة، وخرج له البرزالي جزءاً[٧]. ذكره الذهبي في معجمه وقال: شيخ العلماء، بقية الأعلام، سمع وقرأ

---

(٤) راجع معجم البلدان ٣/٤١٦.

[٥٧١]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٩/٦٠ وطبقات الشافعية للإسنوي ص ١٠٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/٢٤٨ والبداية والنهاية ١٤/١٨٢ والدرر الكامنة ٤/٤٠١ وتأريخ ابن الوردي ٢/٣١٩ والنجوم الزاهرة ٩/٣١٥ وغاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٥١ ومرآة الجنان ٤/٤٩٧ والبدر الطالع ٢/٣٢٤ وشذرات الذهب ٦/١١٩ ومفتاح السعادة ٢/٢٢٤ وذيل بروكلمن ٢/١٠١ ومعجم المؤلفين ١٣/١٣٩ وهدية العارفين ٢/٥٠٧.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٧.

(٣) انظر ترجمته تحت رقم ٤٠٠.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٧.

(٥) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦١٥.

(٦) هو ناصر الدين محمد بن طغر بك الصيرفي (م٧٣٧هـ). قرأ الكثير، حدث عن ابن عبد الدائم وعيسى الدلال. كان محدثاً مفيداً ـ شذرات الذهب ٦/١١٦.

(٧) العبارة «وقد خرج. . . جزءاً» لا توجد في ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

النحو والأصول وشارك في الفضائل، وصنف التصانيف مع العبادة والدين والتواضع ولطف الأخلاق، ما في طباعه من الكبر ذرة، وله ترام على الصالحين وحسن الظن بهم. وقال الإسنوي[٨]: كان إماماً راسخاً في العلم، صالحاً خيراً، محباً للعلم ونشره، محسناً إلى الطلبة. له المصنفات[٩] المفيدة المشهورة، وصارت إليه الرحلة. وقف على شيء من كلامي، وأجازني بالإفتاء إرسالاً. وقال السبكي[١٠]: انتهت إليه مشيخة المذهب ببلاد الشام، وقصد من الأطراف. وكان إماماً عارفاً بالمذهب وفنون كثيرة. له التصانيف الكثيرة. توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، ودفن بعقبة نقيرين. وفيه يقول ابن الوردي[١١]:

حماة مذ فارقها شيخها قد أعظم العاصي بها الفرية
صرت كمن ينظرها بلقعاً أو كالذي مر على قرية

ومن تصانيفه روضات الجنات في تفسير القرآن عشر مجلدات، وكتاب الفريدة البارزية في حل الشاطبية، وكتاب المجتبى ـ بعد الجيم والتاء المثناة من فوق باء موحدة، مختصر جامع الأصول، وكتاب المجتنى ـ بعد المثناة نون، مختصر جامع الأصول أيضاً، وكتاب الوفا في أحاديث المصطفى مجلدان، وكتاب المجرد في مسند الإمام الشافعي وشرحه في أربع مجلدات، وكتاب ضبط غريب الحديث مجلدان، وتيسير الفتاوى في تحرير الحاوي، وكتاب إظهار الفتاوى مجلدان ويعرف بالميمي، وكتاب شرح البهجة مجلدان، وكتاب تمييز التعجيز، وكتاب الزبد لطيف، وكتاب الدرة في صفة الحج والعمرة، وكتاب المبتكر في الجمع بين مسائل المحصول والمختصر. وله مصنفات أخر عدها العثماني في طبقاته بضعاً وأربعين مصنفاً[١٢].

---

(٨) راجع طبقات الشافعية للأسنوي ص ١٠٠.

(٩) ع، م: التصانيف:

(١٠) راجع طبقات الشافعية ٢٤٨/٦.

(١١) راجع ديوانه ص ٢٦٩؛ ورواية الديوان «شيخنا».

(١٢) توجد العبارة الآتية على هامش ز بخط بعض الفضلاء: ـ

ف. حكى بعض المتأخرين أن الشيخ برهان الدين ابن الفركاح كان يقول أشتهي أن أروح إلى حماة وأقرأ التنبيه على القاضي شرف الدين، وكان لا يرى الخوض في الصفات ويثني على الطائفتين. وكان عنده من الكتب ما لا يحصى كثرة. وباشر قضاء حماة بغير معلوم، وما اتخذ درة =

[٥٧٢]

يحيى[١] بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام، الأنصاري الخزرجي السبكي، القاضي صدر الدين أبو زكريا، عم الشيخ تقي الدين السبكي. تفقه على السديد[٢] والظهير[٣] التزمنتيين[٤]، وقرأ الأصول على القرافي[٥] والأصفهاني[٦]. وسمع الحديث من جماعة، وولي قضاء المحلة، ثم درس بالسيفية[٧] بالقاهرة إلى حين وفاته. سمع منه حفيده القاضي[٨] تقي الدين أبو الفتح[٩] وغيره. قال قريبه القاضي تاج الدين[١٠]: برع في الفقه وأصوله. توفي بالقاهرة في صفر[١١] سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ودفن بالقرافة. وولي تدريس السيفية بعده ابن أخيه الشيخ تقي الدين[١٢].

= ولا عزر أحداً قط وعين لقضاء الديار المصرية فلم يوافق.

[٥٧٢]

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٦/٢٥٠ والدرر الكامنة ٤/٤٢٢ والبداية والنهاية ١٤/١١٩.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٠.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٨.

(٤) ع، م: التزمنتي.

(٥) هو أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصنهاجي شهاب الدين المعروف بالقرافي (٦٢٦ ـ ٦٨٤ هـ) كان فقيهاً أصولياً مفسراً ومشاركاً في علوم أخرى. من تصانيفه: الذخيرة في الفقه وشرح التهذيب وشرح المحصول للرازي والتنقيح في أصول الفقه.

له ترجمة في الديباج لابن فرحون ص ٦٢ والمنهل الصافي لابن تغري بردى ١/٢١٥ وروضات الجنات ص ٩١ ـ انظر معجم المؤلفين ١/١٥٨.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩١.

(٧) سبق الكلام عليها تحت رقم ٥٠٨.

(٨) العبارة «جماعة... القاضي» ساقطة من ع، م.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦١٩.

(١٠) راجع طبقات الشافعية للسبكي ٦/٢٥٠.

(١١) ع، م: توفي في صفر بالقاهرة.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٠٣.

[٥٧٣]

يوسف[١] بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف المحجي الدمشقي، الإمام، العلامة، قاضي القضاة جمال الدين أبو المحاسن. ولد في سنة اثنتين[٢] وثمانين وستمائة، وسمع من جماعة، وأخذ عن الشيخين صدر الدين ابن الوكيل[٣] وشمس الدين ابن النقيب[٤]، وولي القضاء مدة سنة ونصف، وشكرت سيرته ونهضته إلا أنه وقع بينه وبين بعض خواص النائب. فعزل وسجن مدة ثم أعطي الشامية البرانية[٥]. قال البرزالي: خرجت له جزءاً عن أكثر من خمسين نفساً، وحدث به بالمدينة النبوية وبدمشق. وكان فاضلاً في فنون، اشتغل وحصل وتميز وأفتى، وأعاد ودرس، وله فضائل جمة، ومباحث وفوائد، وهمة عالية، وحرمة وافرة، وفيه تودد وإحسان وقضاء للحقوق. ولي قضاء دمشق نيابة واستقلالاً، ودرس بالمدارس الكبار. وقال الإسنوي[٦]: كان عالماً فقيهاً بارعاً، ديناً، قواماً في الحق. ولي القضاء وباشر ذلك أحسن مباشرة، وحاول سلوك الحق المحض بغير سياسة، فنمُّوا عليه حتى عزل وحبس. توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بدمشق، ودفن بسفح قاسيون عند والده وأقاربه[٧].

[٥٧٤]

يونس[١] بن عبد المجيد بن علي بن داود الهذلي، القاضي سراج الدين الأرمنتي.

---

[٥٧٣]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٩/٢٨١ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/٢٥٠ والبداية والنهاية ١٤/١٨٢ والدرر الكامنة ٤/٤٤٣ وقضاة دمشق ص ٩٤ وتاريخ ابن الوردي ٢/٣٠٦ والنجوم الزاهرة ٩/٣١٧ والدارس ١/٢٨٤ وطبقات الإسنوي ص ١٣٨ وشذرات الذهب ٦/١١٩.

(٢) بهامش ز: «في طبقات السبكي: في سنة ست وثمانين».

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٩.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦١١.

(٥) سبق التعليق عليها في الهامش تحت رقم ٣٥٣.

(٦) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ١٣٨.

(٧) «عند والده وأقاربه» ساقطة من ب، ش، ع، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

[٥٧٤]

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٩/٣٤٦ ومعجم المؤلفين ١٣/٣٤٩ وطبقات الشافعية للإسنوي =

ولد بآرمنت[٢] من صعيد مصر الأعلى في المحرم سنة أربع وأربعين وستمائة، واشتغل بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري[٣]، وأجازه بالفتوى. ثم ورد مصر فاشتغل على علمائها، وأعاد بمدرسة ابن زين التجار[٤] وسمع من جماعة، وصنف[٥] كتاباً سماه المسائل المهمة في اختلاف الأئمة، وكتاب الجمع والفرق، وولي عدة معاملات، منها قوص، وباشر ذلك مشكور السيرة، محمود الحال. قال الإسنوي[٦]: صار في الفقه من كبار الأئمة مع فضيلة في النحو والأصول وغير ذلك. وقصد لإفادة الطلبة. ذكره قبل وفاته بقليل أنه لم يبق أحد بالديار المصرية[٧] أقدم منه في الفتوى. وكان أديباً، شاعراً، حسن المحاضرة، قال: وأقام بقوص سنين قليلة، ولسعه ثعبان في المشهد بظاهر قوص، فمات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة[٨]. وله البيتان المعروفان في الكفاءة[٩].

= ص٦٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٦/٢٦٧ والطالع السعيد للأدفوي ص٤٢١ والدرر الكامنة ٤/٤٨٦ وشذرات الذهب ٦/٧٠ وحسن المحاضرة ١/٢٣٩.

(٢) قد سبق الكلام عليه في الهامش تحت رقم ٥٤٧.

(٣) تقدم ذكره في الهامش تحت رقم ٤٥٩.

(٤) «تعرف أيضاً بالشريفية» وقد مر التعليق عليها تحت رقم ٥٢١، توجد العبارة التالية على هامش ز: ـ
حكى بعض المتأخرين أنه رافق ابن الرفعة في الإعادة بمدرسة ابن زين التجار، قال: بكرت يوماً فوجدته فكان كل من يجيء من الطلبة يجيء عندي إلى أن اتسعت الحلقة ووصلت إليه، فأخذ سجادته على كتفه، ونظر إليّ وقال: أروح إلى الجامع ألقي درسي في الأصول والنحو، يعرض بأنه لا مهارة لي فيهما كالفقه.

(٥) ع: جمع.

(٦) راجع طبقات الشافعية للإسنوي ص ٦٠.

(٧) ش: في الديار المصرية.

(٨) في ع بعد «سبعمائة»: وجد بعضهم بخطه مكتوباً على ظهر كتاب له:

الحال مني يا فتى	يغني عن الخبر المفيد
فبغير سكين ذبحـ	ـت فؤاد حر في الصعيد

(٩) في ع، م بعد كلمة «الكفاءة»:

شرط الكفاءة حررت في ستة	ينبيك عنها بيت شعر مفرد
نسب ودين صنعة حرية	فقد العيوب وفي اليسار تردد

انتهى الجزء الثاني

ويليــه

الجزء الثالث

مبتدئاً من «الطبقة الخامسة والعشرون»

إن شاء الله تعالى

الرموز

المستعملة لنسخ طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة

ب: لنخسة محفوظة بمكتبة خدا بخش، بانكي فور (الهند) رقم ٧٧٥.

ز: لنسخة محفوظة بالمتحف البريطاني رقم ٣٧٠ - وهي الأصل.

ش: لنسخة محفوظة بمكتبة كوبريلي، تركيا، رقم ١٠٢٨.

ع: لنسخة محفوظة بالمكتبة الناصرية، لكناو (الهند) رقم ١٠١.

ك: لنسخة محفوظة بالمكتبة الوطنية، ذخيرة بوهار، كلكتا (الهند)، رقم ٢٩٤.

ل: لنسخة محفوظة بالمكتبة الناصرية، لكناو (الهند) رقم ١٠٠.

م: لنسخة محفوظة بمكتبة طرخان، تركيا، رقم ٢٣٥.

فهرس أسماء المترجم لهم في الجزء الثاني من طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة

رقم السلسلة	الأسمـاء	الصفحة

(حرف الألف)

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة
٣٤	أحمد بن محمد بن محمد، جمال الدين، أبو العباس، التميمي، الدمشقي، ابن القلانسي	٢٥٢
٣٥	أحمد بن محمد بن محمد، كمال الدين، أبو القاسم، ابن الشيرازي	٢٥٣
٣٦	أحمد بن محمد بن مكي، نجم الدين، أبو العباس، القمولي، المصري	٢٥٤
٣٧	أحمد بن موسى بن علي، بن عجيل، اليمني، الذوالي	١٦٩
٣٨	أحمد بن موسى بن يونس، شمس الدين أبو الفضل بن الشيخ كمال الدين بن الشيخ رضي الدين	٧٢
٣٩	أحمد بن يحيى بن إسماعيل، شهاب الدين، أو العباس، الحلبي، الدمشقي، المعروف بابن جهبل	٢٥٥
٤٠	أحمد بن يحيى بن هبة الله، صدر الدين، الدمشقي المعروف بابن سنى الدولة	١٠١
٤١	أحمد بن يوسف بن حسن، موفق الدين، أبو العباس، الموصلي، الكوشي	١٣٠
٤٢	إسحاق بن أحمد بن عثمان، كمال الدين المغربي	١٠٢
٤٣	أسعد بن محمود بن خلف، منتخب الدين، أبو الفتوح العجلي الأصبهاني	٢٥
٤٤	إسماعيل بن أحمد بن سعيد، عماد الدين بن الصدر تاج الدين بن الأثير، الحلبي	١٧٠
٤٥	إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن، شهاب الدين، أبو الفداء أبو المحامد، أبو الطاهر، أبو العرب، الأنصاري، القوصى	١٠٣













رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

(حرف الهاء)

(حرف الياء)

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

فهرس العناوين